جامعة وهران -1- أحمد بن بلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

قسم علم المكتبات والتوثيق

تخصص: مناجمنت المعلومات، الوثائق والأرشيف

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث نظام ل.م.د في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، الموسومة بـ:

الممارسات المعلوماتية التواصلية لمستخدمي الآليات الرقمية: المدارس العليا بوهران نموذجا

من إعداد
هنوس مهدية

إشراف الأستاذ:
د. قاضي عبد القادر

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د غوار عفيف	أستاذ تعليم عالي	جامعة وهران 1	رئيسا
د. قاضي عبد القادر	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 1	مشرفا ومقررا
د. بن علو هواري عدنان	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 1	مناقشا
د. فتحي عباس	أستاذ محاضر أ	جامعة مسيلة	مناقشا
د. دعي أحمد	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 02	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله هادي البشر من ظلمات الجهل إلى أعلى ذروة العلم والبصيرة والمعرفة، وتوفيقه لإعداد هذا العمل

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف **د. قاضي عبد القـادر** لتفضله بالتأطير والإشراف على هذه الدراسة، وتقديمه التوجيهات والنصائح القيمة، فله مني جزيل الشكر والعرفان

على صبره طيلة إنجاز هذا العمل.

شكرا جزيلا

كما لا يسعني في هذا المقام إلاّ أن أترحم على الأستـاذة الفاضلة **عبورة ناجي يمينـة** التي قامت بالإشراف على هذا العمل في السنوات الأولى من إعداده، ندعو الله عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المنـــاقشــة على قبولهم مناقشة هذا العمل.

أيضا، كل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضـل، الأستاذ الدكتور **عبد الإله عبد القادر** على مرافقته ودعمه لنا طيلــة إنجاز هذا العمل ونتمنى له دوام الصحة والعافية.

كل الشكر والتقدير لجميع أسـاتذة قســم علم المكتبات بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة.

هنوس مهدية

الإهداء

إلـــى روح والـــدي رحـــمه الله وتغمده بواسع رحمته،

إلـــى والدتي الكريمة حفظها الله ورعاها،

إلـــى إخـــوتي وأخـــواتي

إلـــى أســاتذتي الكـــرام

إلـــى كل هؤلاء... أهدي ثمـرة جهدي.

هنوس مهدية

قائمة المحتويات



قـائـمـة الـمـحـتـويـات

شكر وتقدير
الإهداء
قائمة الجداول
قائمة الأشكال
قائمة المختصرات

مقدمة 19

فصل تمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة..... 27
2- تساؤلات الدراسة..... 28
3- فرضيات الدراسة 28
4- أهمية الدراسة 30
5- أهداف الدراسة 31
6- أسباب إختيار الموضوع 31
7- منهج الدراسة..... 32
8- الدراسات السابقة 33
9- مصطلحات الدراسة.....36

الفصل الأول: المعلومات العلمية والتقنية

تمهيد
1- مفاهيم عامة حول المعلومات العلمية والتقنية..... 41
1-1- مفهوم المعلومات العلمية والتقنية..... 41
1-1-1- المعلومة العلمية 42
1-1-2- المعلومة التقنية..... 42
1-1-3- المعلومة العلمية والتقنية..... 42
1-2- خصائص وأهمية المعلومات العلمية والتقنية..... 44
1-2-1- خصائص المعلومات العلمية والتقنية 44
1-2-2- أهمية المعلومات العلمية والتقنية في البحث العلمي 45
1-2-2-1- زيادة الإنتاجية المعرفية..... 45
1-2-2-2- إثراء وتغذية البحث العلمي..... 46

1-3- المعلومات العلمية والتقنية والإتصال العلمي 47
1-4- حاجة الباحث إلى المعلومات العلمية والتقنية 49
2- البيئة الرقمية والمعلومات العلمية والتقنية 51
2-1- مفهوم البيئة الرقمية 51
2-1-1- إتاحة المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية 53
2-2- أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية 54
2-2-1- الأدلة الموضوعية (Subjet Directories) 55
2-2-2- محركات البحث (Search Engines) 56
2-2-2-1- الباحث العلمي (Google Scholar) 58
2-2-3- قواعد المعلومات 60
2-2-4- البوابات (Portals) 61
2-2-5- فهارس المكتبات عبر الأنترنت 62
2-3- إستراتيجية البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية 62
2-4- سلوك البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية 63

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الثقافة المعلوماتية الرقمية

تمهيد

1- الثقافة المعلوماتية 67
1-1- مفهوم الثقافة المعلوماتية 67
1-2- عناصر الثقافة المعلوماتية على مستوى الفرد والمجتمع 70
1-2-1- على مستوى الفرد 70
1-2-2- على مستوى المجتمع 71
1-3- نماذج مهارات الثقافة المعلوماتية 73
1-3-1- المهارات المعلوماتية 73
1-3-2- نموذج (Big 6) لبناء الثقافة المعلوماتية 74
1-3-3- نموذج Karsenty للمهارات المعلوماتية 75
1-4- أهمية الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي 76
1-5- درجة ممارسة الثقافة المعلوماتية للأستاذ الباحث 78
1-5-1- جودة الإنتاجية العلمية 78
1-5-2- تطوير وتفعيل المهارات المعلوماتية 79

2- الثقـــافـة الرقمـــيـة 80
2-1- تعريف الثقافة الرقمية 80
2-2- مجالات الثقافة الرقمية 83
2-3- مكونات وأساسيات الثقافة الرقمية 84
2-4- نماذج ومقاربات الثقافة الرقمـــية 85
2-4-1- نموذج (ALLAN Martin) 85
2-4-2- نموذج (Beetham and Sharpe,2011) 85
2-4-3- مقياس المهارات الرقمية الأساسية 86
2-5- مهارات الثقافة الرقمية: تتضمن مهارات الثقافة الرقمية المهارات التالية: 87
2-6- أدوات الثقافة الرقمية المستخدمة في البحث العلمي 89
2-6-1- المكتبات الرقمية الإلكترونية (Digital Electronic Libraries) 90
2-6-2- محركات البحث (Search Engines) 92
2-6-3- قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة (Spesialized Electronic Databases) 93
2-6-4- المدونات الإلكترونية (Electronic Blogs) 94
2-6-5- الإعلام الجديد (The New Media) 97

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الإتصال والتواصل العلمي وأثره على البحث الأكاديمي

تمهيد

1- مفاهيم عامة حول الإتصال والتواصل 101
1-1- تعريف الإتصال والتواصل 101
1-1-1- الإتصال 102
1-1-2- التواصل 103
1-2- الفرق بين الإتصال والتواصل 106
1-3- أشكال الإتصال 108
1-3-1- الإتصال الذاتي 108
1-3-2- الإتصال الشخصي (المواجهي) 109
1-3-3- الإتصال الجمعي 110
1-3-4- الإتصال الجماهيري 111
1-3-5- الإتصال العلمي 112
1-4- مبادئ وأساسيات العملية الإتصالية 113

1-4-1- الحتمية الإتصالية 113
1-4-2- الإتصال عملية تفاعلية 113
1-4-3- الإتصال عملية تلقائية وواقعية 114
1-4-4- الإتصال عملية إجتماعية 114
1-4-5- الإتصال عملية رمزية أو دلالية 115
1-4-6- الإتصال عملية هادفة ومقصودة..... 115
2- الممارسات الجديدة للباحثين في ظل الإتصال العلمي 115
2-1- تعريف الإتصال العلمي 115
2-2- أنواع الإتصال العلمي..... 116
2-2-1- الإتصال العلمي الرسمي 117
2-2-2- الإتصال العلمي غير الرسمي 117
2-3- أشكال الإتصال العلمي 120
2-3-1- الإتصال العلمي الشفهي 120
2-3-1-1- اللقاءات العلمية المحدودة..... 120
2-3-1-2- اللقاءات العلمية الموسعة 120
2-3-2- الإتصال العلمي المكتوب 121
2-3-2-1- القنوات غير الرسمية للإتصال العلمي المكتوب..... 121
2-3-2-2- القنوات الرسمية للإتصال العلمي المكتوب..... 123
2-3-3- الإتصال العلمي الإلكتروني كآلية ممارساتية للبحث العلمي..... 123
2-3-3-1- تعريف الإتصال العلمي الإلكتروني 123
2-3-3-2- الممارسات الجديدة للباحثين في ظل الإتصال العلمي الإلكتروني..... 124
2-4- آليات وميكانيزمات الإتصال والتواصل العلمي وإنعكاساتها على البحث العلمي 127
2-4-1- الوصول الحر للمعلومات نموذج جديد للإتصال العلمي 127
2-4-1-1- الأرشفة الذاتية (Self Archiving) 130
2-4-1-2- دوريات الوصول الحر(Open Access Journals)..... 131
2-4-2- الدوريات العلمية ودورها في عملية الإتصال العلمي بين الباحثين 135
2-4-3- النشر العلمي الإلكتروني كممارسة علمية تواصلية 137
2-4-4- الجامعة الخفية والإتصال العلمي غير الرسمي..... 141
2-4-5- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والإتصال العلمي 143

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: إستخدامات الشبكات الأكاديمية والمهنية في عملية التواصل العلمي

تمهيد
1- شبكة الأنترنت منظومة للإتصال والتواصل العلمي.....147
1-1- تعريف الأنترنت.....147
1-2- الخدمات الإتصالية لشبكة الأنترنت.....149
1-2-1- البريد الإلكتروني.....149
1-2-2- شبكة الويب العالمية.....150
1-2-3- الإتصال عن بعد (Telnet).....150
1-2-4- مجموعات الأخبار.....151
1-2-5- نقل الملفات " FTP " (File Transfer Protocol).....151
1-2-6- المحادثة (Chat).....152
1-2-7- محركات البحث.....152
1-2-8- البحث (Search).....153
1-3- إستخدامات شبكة الأنترنت وتطوير البحث العلمي.....153
1-3-1- في مجال التعليم.....153
1-3-2- في مجال تنمية الموارد البشرية.....154
1-3-3- في مجال تبادل المعلومات.....154
1-3-4- في مجال محو الأمية المعلوماتية.....154
1-3-5- الإتصال والتواصل.....155
1-3-6- في مجال البحث العلمي.....155
1-4- التواصل العلمي والبحثي عبر الأنترنت.....156
2- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية فضاء جديد للتواصل العلمي.....157
2-1- الشبكات الإجتماعية في ظل ظهور الويب 2.0.....157
2-1-1- تعريف الويب 2.0.....157
2-1-2- تعريف الشبكات الإجتماعية.....159
2-1-3- أنواع الشبكات الإجتماعية.....160
2-1-3-1- الشبكات الإجتماعية العامة (للجمهور العام).....160
2-1-3-2- الشبكات الإجتماعية الخاصة أو (المتخصصة).....161
2-2- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية والإتصال العلمي.....162
2-2-1- التحول من الشبكات الإجتماعية العامة إلى الشبكات الإجتماعية الأكاديمية.....162
2-2-2- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية.....163

2-2-2-1- تعريف الشبكات الإجتماعية الأكاديمية 163
2-2-2-2- شبكة (ResearchGate) 164
2-2-2-3- شبكة (Academia) 166
2-2-2-4- إستخدامات الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: 167
2-2-3- الشبكات الإجتماعية المهنية 169
2-2-3-1- تعريف الشبكات الإجتماعية المهنية 169
2-2-3-2- شبكة (Linkedin) 170
2-2-3-3- شبكة (Viadeo) 171
2-2-3-4- خصائص الشبكة الإجتماعية المهنية (Linkedin): 172
2-3- دور الشبكات الإجتماعية الأكاديمية في تعزيز عملية البحث والتواصل العلمي 173
2-3-1- نشر وإتاحة المحتوى المعلوماتي الأكاديمي 173
2-3-2- تفعيل الإتصال والتواصل العلمي داخل الأوساط الأكاديمية 175
2-3-3- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية فضاء لتثمين نتائج البحث العلمي 177
خلاصة الفصل

الفصل الخامس: واقع الممارسات المعلوماتية التواصلية لأساتذة المدارس العليا بوهران – دراسة ميدانية-

تمهيد
1- إجراءات الدراسة الميدانية 181
1-1- حدود الدراسة 181
1-1-1- الحدود الجغرافية 181
1-1-2- الحدود البشرية 181
1-1-3- الحدود الزمنية 182
1-2- أدوات الدراسة 182
1-2-1- الإستبيان 182
1-2-2- المعالجة الإحصائية 183
1-3- مجتمع وعينة الدراسة 183
1-3-1- مجتمع الدراسة 184
1-3-2- عينة الدراسة 185
1-4- التعريف بمكان إجراء الدراسة الميدانية 185
1-4-1- المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية 185
1-4-2- المدرسة العليا للإقتصاد 186

1-4-3- المدرسة العليا في العلوم البيولوجية.....188
1-4-4- المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات موريس أودان 189
2- نتائج الدراسة الميدانية 192
2-1- جدولة وتحليل البيانات 192
2-2- نتائج الدراسة 253
2-2-1- النتائج العامة.....253
2-2-2- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....254
2-3- إقتراحات الدراسة.....259
خاتمة.....262
الملاحق

قـائـمـة الـجـداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفرق بين الوسائل الرسمية والوسائل غير الرسمية للإتصال العلمي.	119
02	المجتمع الكلي للأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران حسب الرتبة العلمية.	184
03	توزيع إستمارات الإستبانة واسترجاعها حسب أفراد العينة المدروسة.	185
04	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	193
05	توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن.	194
06	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية.	196
07	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة المهنية.	197
08	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل.	197
09	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤسسة التعليمية.	198
10	توزيع عينة الدراسة حسب درجة الإعتماد على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت.	199
11	توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم للحاسوب المحمول.	200
12	توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للهاتف الذكي.	201
13	توزيع عينة الدراسة حسب وسيلة التواصل بشبكة الأنترنت.	202
14	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المدة المستغرقة في البحث عن المعلومات عبر الشبكة.	203
15	توزيع عينة الدراسة حسب مكان تواصلهم بشبكة الأنترنت.	204
16	توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة إستخداماتهم لشبكة الأنترنت.	206
17	توزيع عينة الدراسة حسب متغير اللغة.	208
18	توزيع عينة الدراسة حسب حاجتهم للبحث عن المعلومات العلمية.	210
19	توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة مصادر المعلومات المستخدمة في إطار النشاطات العلمية والبحثية.	211
20	توزيع عينة الدراسة حسب نوعية المصادر الرقمية المعتمدة من طرفهم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.	213
21	توزيع عينة الدراسة حسب محركات البحث الأكثر إستخداما.	216
22	توزيع عينة الدراسة حسب دوافع إستخدامهم لمصادر معلومات معينة للقيام بأبحاثهم ودراساتهم العلمية.	218

23	توزيع عينة الدراسة حسب مجالات إستخدام المعلومات المتاحة في البيئة الرقمية.	220
24	توزيع عينة الدراسة حسب الصعوبات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.	221
25	توزيع عينة الدراسة حسب معرفتهم ودرايتهم بمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية.	224
26	توزيع عينة الدراسة حسب أساسيات الثقافة المعلوماتية الرقمية.	225
27	توزيع عينة الدراسة حسب استراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب.	227
28	توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم لمهارات إستخدام التكنولوجيا وتطبيقات الأنترنت.	228
29	توزيع عينة الدراسة حسب مصادر تكوين مهارات الثقافة الرقمية.	229
30	توزيع عينة الدراسة حسب تشجيعهم ونشرهم لمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية بين الطلبة.	231
31	توزيع عينة الدراسة حسب كيفية تعليم وتدريب الثقافة المعلوماتية الرقمية للطلبة.	232
32	توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم للبريد الإلكتروني المهني.	234
33	توزيع عينة الدراسة حسب طرق ووسائل التواصل المعتمدة مع الأساتذة الباحثين في تبادل وتداول المعلومات العلمية.	236
34	توزيع عينة الدراسة حسب جهات وأطراف التواصل العلمي في إطار النشاطات العلمية والبحثية.	238
35	توزيع عينة الدراسة حسب معرفتهم ودرايتهم بالشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية.	240
36	توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للشبكات الإجتماعية المتخصصة في تواصلهم العلمي مع نظرائهم من الباحثين.	241
37	توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للشبكات الإجتماعية الأكاديمية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم من الباحثين.	242
38	توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للشبكات الإجتماعية المهنية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم من الباحثين.	244
39	توزيع عينة الدراسة حسب إتاحة المقالات العلمية عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية.	245
40	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوتيرة الزمنية في إستخدام الشبكات الإجتماعية المتخصصة.	246

41	توزيع عينة الدراسة حسب دوافع إستخدامهم لكل من الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية.	247
42	توزيع عينة الدراسة حسب ميزات وإضافات الإتصال العلمي الإلكتروني عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية.	250

قـائـمـة الأشكـال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	المجتمع الكلي للأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران حسب الرتبة العلمية.	184
02	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	193
03	توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن.	194
04	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية.	195
05	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة المهنية.	196
06	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل.	197
07	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤسسة التعليمية.	198
08	توزيع عينة الدراسة حسب درجة الإعتماد على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت.	199
09	توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم للحاسوب المحمول.	200
10	توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للهاتف الذكي.	201
11	توزيع عينة الدراسة حسب وسيلة التواصل بشبكة الأنترنت.	202
12	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المدة المستغرقة في البحث عن المعلومات عبر الشبكة.	204
13	توزيع عينة الدراسة حسب مكان تواصلهم بشبكة الأنترنت.	205
14	توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة إستخداماتهم لشبكة الأنترنت.	206
15	توزيع عينة الدراسة حسب متغير اللغة.	208
16	توزيع عينة الدراسة حسب حاجتهم للبحث عن المعلومات العلمية.	210
17	توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة مصادر المعلومات المستخدمة في إطار النشاطات العلمية والبحثية.	211
18	توزيع عينة الدراسة حسب نوعية المصادر الرقمية المعتمدة من طرفهم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.	213
19	توزيع عينة الدراسة حسب محركات البحث الأكثر إستخداما.	216

20	توزيع عينة الدراسة حسب دوافع إستخدامهم لمصادر معلومات معينة للقيام بأبحاثهم ودراساتهم العلمية.	218
21	توزيع عينة الدراسة حسب مجالات إستخدام المعلومات المتاحة في البيئة الرقمية.	220
22	توزيع عينة الدراسة حسب الصعوبات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.	222
23	توزيع عينة الدراسة حسب معرفتهم ودرايتهم بمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية.	224
24	توزيع عينة الدراسة حسب أساسيات الثقافة المعلوماتية الرقمية.	225
25	توزيع عينة الدراسة حسب إستراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب.	227
26	توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم لمهارات إستخدام التكنولوجيا وتطبيقات الأنترنت.	228
27	توزيع عينة الدراسة حسب مصادر تكوين مهارات الثقافة الرقمية.	230
28	توزيع عينة الدراسة حسب تشجيعهم ونشرهم لمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية بين الطلبة.	231
29	توزيع عينة الدراسة حسب كيفية تعليم وتدريب الثقافة المعلوماتية الرقمية للطلبة.	233
30	توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم للبريد الإلكتروني المهني.	235
31	توزيع عينة الدراسة حسب طرق ووسائل التواصل المعتمدة مع الباحثين في تبادل وتداول المعلومات العلمية.	236
32	توزيع عينة الدراسة حسب جهات وأطراف التواصل العلمي في إطار النشاطات العلمية والبحثية.	238
33	توزيع عينة الدراسة حسب معرفتهم ودرايتهم بالشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية.	240
34	توزيع عينة الدراسة حسب الشبكات الإجتماعية المتخصصة المستخدمة في التواصل العلمي مع نظرائهم من الباحثين.	241
35	توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للشبكات الإجتماعية الأكاديمية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم من الباحثين.	242
36	توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للشبكات الإجتماعية المهنية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم من الباحثين.	244
37	توزيع عينة الدراسة حسب إتاحة المقالات العلمية عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية.	245

38	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوتيرة الزمنية في إستخدام الشبكات الإجتماعية المتخصصة.	**246**
39	توزيع عينة الدراسة حسب دوافع إستخدامهم لكل من الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية.	**248**
40	توزيع عينة الدراسة حسب ميزات وإضافات الإتصال العلمي الإلكتروني عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية.	**250**

قـائـمـة الـمـختـصرات

الرقم	الإختصار	تسمية المدرسة	Abréviation
01	م.ع.ه.ك.ط.	المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية Ecole Supérieure en Génie Electrique et Energétique	ESGEE
02	م.ع.إ	المدرسة العليا للإقتصاد Ecole Supérieure d'Eonomie	ESE
03	م.ع.ع.ب	المدرسة العليا في العلوم البيولوجية Ecole Supérieure en Sciences Biologiques	ESSBO
04	م.ع.م.ت	المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات موريس أودان Ecole Nationale Polytechnique Maurice Audin	ENPO

مقدمة



مقدمة

يشهد العالم اليوم العديد من التطورات والتغيرات في جميع المجالات والتخصصات بصفة متسارعة ومتلاحقة، والسبب في ذلك يعود إلى الزيادة المضطردة في إنتاج المعلومات العلمية والتقنية وتنوع مصادرها وطرق نشرها كونها تمثل العنصر الأساسي في إنجاز البحوث والدراسات التي يتم تبادلها في إطار بيئة أكاديمية، فهي نتاج البحث العلمي المنظم الذي يتيح معلومات ذات قيمة يمكن الإعتماد عليها في العديد من المجالات المختلفة فضلا على البحث العلمي نفسه والذي يعتبر من أهم القطاعات التي تزداد الحاجة فيها إلى تواصل أفراده ذلك أن المعلومات هي المادة الأساسية في كل طور من أطواره ولا يمكن لأي باحث القيام بنشاطاته العلمية بمعزل عن الأبحاث والباحثين الآخرين؛ فإذا كان البحث العلمي يسعى دائما إلى إضافة شيء جديد للمعرفة فإنه بحاجة إلى باحثين علميين يحتاجون بدورهم إلى المعلومات العلمية.

الأمر الذي أدى إلى إحداث ثورة من المعرفة والتقدم العلمي السريع في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة، ونتيجة للتغير السريع الذي حدث في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصال وظهور الأنترنت كإحدى أهم مظاهر البيئة الرقمية التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة، والتي تُعنى بإتاحة وتبادل المعلومات الرقمية الأمر الذي نتج عنه ظهور مفاهيم جديدة إرتبطت بممارسات وسلوكيات مستخدميها في البحث عن المعلومات وسبل توظيفها والإستفادة من مصادرها المتنوعة وتطبيقاتها في البحث العلمي. وكان من النتائج الهامة في البيئة الرقمية هو نشر وإتاحة المواد العلمية الرقمية على الأنترنت من قبل أعضاء المجتمع الأكاديمي والذي أدى بدوره إلى نمو في حجم المصار الإلكترونية المتاحة وتنوعها، فالبحث عن المعلومات يعتبر من الممارسات بالغة الأهمية لأنه الأساس لكل البحوث العلمية والتي تمثل بدورها ركيزة أساسية للتقدم وبناء الحضارات، لقد كان البحث عن المعلومات في الماضي القريب عملية بطيئة ومتعبة للغاية حيث كان على الباحث زيارة مجموعة من المكتبات والتشاور مع العديد من المختصين بينما اليوم في عصر البيئة الرقمية والتكنولوجيات الحديثة أصبح تدفق المعلومات سريعا ومكثفا وأصبح البحث عن المعلومات من أكبر الإشكالات التي تواجه المستخدم وذلك لعدة عوامل كالإختلاف في أماكن تواجد المعلومات، وأشكالها، وطرق عرضها وكيفية إسترجاعها في البيئة الرقمية، الأمر الذي نتج عنه تغير في المفاهيم والممارسات داخل المجتمع العلمي والبحثي بما في ذلك الممارسات الإتصالية للباحثين والتي أخذت أنماطا وأشكالا جديدة تتماشى مع هذه البيئة مما أدى إلى ظهور أنماط وسلوكات تواصلية مستحدثة يسلكها الباحثون في إطار نشاطهم العلمي.

تعددت طرق التواصل بين الأساتذة والباحثين في الآونة الأخيرة خاصة مع التطور التكنولوجي وظهور الجيل الثاني للأنترنت وما أتاحه من إمكانات جديدة في الإتصال والتواصل عبر الشبكة باعتباره من أهم التطورات الكبيرة في مجال الإتصال عبر ما يعرف بشبكات التواصل الإجتماعي أو كما يسميها البعض الشبكات الإجتماعية العامة والتي أصبحت أحد أهم وسائل الإتصال وتبادل المعلومات في عصرنا الحالي وجزءا أساسيا في حياتنا اليومية وكان أبرزها على الإطلاق فايسبوك، تويتر، يوتيوب. وهي شبكات تواصلية تفاعلية لا يقتصر إستخدامها على الدردشة والحوار والتواصل بل تقدم الكثير من الخدمات الأخرى في مختلف المجالات بصفتها وسيلة للحصول على الأخبار والمعلومات وأداة تجارية بامتياز، فضلا عن أنها تستعمل كوسيلة للتعلُم من خلال مايتم نشره عبر هذه الوسائط من معارف متعددة. وفي ظل تطور شبكات التواصل الإجتماعي كان لابد من ظهور مواقع متخصصة في مواضيع علمية أكاديمية، لذلك إتجهت مؤسسات ومراكز المعلومات الأكاديمية كما إتجه الناشرون نحو إيجاد سبل لتبادل المعلومات والمشاركة فيها لتحقيق التواصل العلمي والأكاديمي بين الباحثين الأكاديميين عن طريق إنشاء نوع من الشبكات الخاصة "الأكاديمية والمهنية" لمساعدة الباحثين في عملية النشر العلمي والمشاركة بالخبرات والتجارب العلمية في مجال البحث العلمي والتقني.

الأبحاث والعلوم لا معنى لها إذا لم تصل إلى الآخرين، ولا قيمة لها إذا بقيت في ذهن الباحث أو حبيسة مكتبه فبدون تبادل منظم للآراء والأفكار ودون وجود إستفادة من النظريات لا يمكن أن يحصل نمو للبحث العلمي وهذا مايعرف بالتواصل العلمي. هذا الأخير الذي تطور على مدار سنوات عديدة قد كان في المقام الأول لغرض تلبية إحتياجات البحث في المؤسسات العلمية المتخصصة في بيئة تستند على الطباعة، ولكن بيئة المعلومات الرقمية الحالية والتي شهدت تغييرات جذرية مست مختلف الميادين والقطاعات كظهور التقنيات الحديثة، وانتشار وسائل وآليات جديدة للإتصال بالبحوث ونشرها ما أتاح الفرصة لمجموعة متزايدة من الأشكال الغير تقليدية للإتصال في الظهور مثل المدونات، الويكي، مجموعات النقاش، الشبكات الإجتماعية العامة والخاصة، مانتج عنه توسع في نطاق انفتاح النشاط العلمي بطرق وأساليب جديدة وبالتالي تغير في الممارسات الإتصالية والبحثية للباحثين من خلال الإعتماد على هذه الآليات الرقمية بشكل مكثف مؤديا بذلك إلى تغيير في وسائل الإتصال والإنتاج والتوزيع والوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية العلمية. حيث يعتبر الوصول والنفاذ للمعلومات العلمية والتقنية من بين أهم إحتياجات المجتمع الأكاديمي في الوقت الحاضر لما له من أثر كبير في تدعيم الإتصال والتواصل بين الباحثين وتشجيعهم على تقاسم

إنتاجهم الفكري وإثراء المحتوى المعرفي في البيئة الرقمية على إختلاف توجهاتهم وأفكارهم، وتمكينهم من الوصول المباشر للمواد المتاحة من ندوات وتقارير ونشاطات علمية والإطلاع عليها ومواكبة التطورات (تخطي الحدود الزمنية والمكانية) بصفة آنية وبالتالي زيادة وتسريع وتيرة البحث العلمي.

يُعتبر الويب 2.0 أو الويب التفاعلي أحد أهم الأوجه الجديدة للإتصال العلمي في السنوات الأخيرة لما قدّمه من خدمات تفاعلية مكنت مستخدميه من تبادل وتقاسم المعلومات والمساهمة في صنع المحتوى الرقمي، تعديله ومشاركته مع باقي المستخدمين وبالتالي الإنتقال من الإستهلاك إلى المشاركة ومن القراءة إلى القراءة والكتابة على الويب، وذلك عبر الوسائط الإجتماعية الرقمية وعلى رأسها الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية والتي تعتبر منصات جديدة للإتصال العلمي تسمح للمستفيد بالتسجيل وامتلاك هوية إفتراضية وتبادل الرسائل والمعلومات ومشاركة نفس الإهتمام والتوجهات من خلال بيئة تواصلية إفتراضية. وقد عرفت بدورها تطورات عديدة من حيث خدماتها وعدد مستخدميها حيث ظهرت الشبكات الإجتماعية الأكاديمية الموجهة أساسا للباحثين ومختلف الفاعلين في الوسط الأكاديمي من جامعات ومراكز بحوث ودراسات ومؤسسات تعليمية، هذه الشبكات أحدثت ثورة في عملية النشر الرقمي ووفرت العديد من السبل والخدمات للأكاديميين من خلال دعم الإتصال العلمي بين الباحثين وتسهيل تبادل المعلومات وتحقيق العمل التعاوني وإقامة مجموعات مشاركة وإهتمام في مختلف التخصصات العلمية، حيث غيرت الشبكات الإجتماعية الأكاديمية من الفضاء المماراساتي للأستاذ الجامعي فهي من الآليات الرقمية التي عوضت البيئة التقليدية للبحث العلمي ببيئة جديدة أصبح فيها الباحث أمام تحديات كبيرة من حيث كم المعلومات وتنوع مصادرها وكيفية البحث والولوج إليها وكيفية إستخدامها والإستفادة منها بما يتناسب واحتياجاتهم العلمية والبحثية بعد التحقق من مصداقيتها وموثوقية مصادرها.

تُشكل مؤسسات التعليم العالي واحدة من أهم مؤسسات إنتاج المعرفة العلمية من خلال كل ماتنتجه النخبة العاملة داخل هذه المؤسسات، ويتعلق هذا الإنتاج الفكري بكل المخرجات العلمية والمعرفية التي تُشكَّل على أساس مختلف الأنشطة التعليمية والبحثية المُمارسة من قبل الأساتذة الباحثين والتي يكون الهدف من ورائها مواكبة التطورات العلمية ودعم وتطوير البحث العلمي، حيث يزدهر النشاط العلمي ويتطور بالتواصل بين العلماء وذوي الإختصاص على جميع الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية وذلك بهدف تبادل المعلومات العلمية والتقنية والخبرات ومقارنة نتائج أبحاثهم ومناقشتها والإطلاع على ماتوصل إليه نظرائهم من المتخصصين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي. وتعتبر الجامعات

والمدارس العليا في الجزائر بدورها ميادين هامة للإتصال العلمي والإنتاج الفكري، فهي مكان محفز للتفاعلات الإجتماعية والمشاركة في إنتاجها حيث تتيح للأساتذة الباحثين فرصة نشر أعمالهم العلمية في مجلات علمية والمشاركة في ملتقيات ومؤتمرات وطنية ودولية خاصة مع ظهور الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية باعتبارها من أحدث الوسائل التي يستخدمها الباحثون والأكاديميون بشكل متزايد لزيادة وتعزيز وجودهم على الخط المباشر وهو الأمر الذي أصبح لا غنى عنه لأي باحث، فتدفق المعلومات في مواقع الشبكات الإجتماعية المتخصصة أعطى الفرصة للأساتذة الباحثين كمستخدمين لتسهيل أدائهم وممارساتهم العلمية والبحثية حيث أتاحت لهم هذه الشبكات إمكانية التواصل والتفاعل مع نظرائهم من الباحثين وتبادل الأفكار والآراء ومناقشتها، كذلك الوصول للمعلومات العلمية والتقنية في جميع المجالات والتخصصات باعتبارها من أقوى وأهم آليات التغيير في المجتمع العلمي المعاصر.

تُحاول هذه الدراسة التعرف على أهم الممارسات البحثية والتواصلية للأساتذة الباحثين بالمدارس العليا في ظل التحديات التي فرضتها البيئة الرقمية في سبيل الحصول على المعلومات العلمية والتقنية وطرق وأدوات البحث عنها، ومدى تفاعل الباحثين مع مخرجات البيئة الرقمية من تقنيات تكنولوجيا المعلومات والأنترنت وذلك من خلال إستخداماتهم للآليات الرقمية الحديثة والمتمثلة في محركات البحث والشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية وغيرها من مصادر المعلومات الرقمية. والدور الذي تلعبه هذه الشبكات في دعم الإتصال العلمي الإلكتروني وخلق بيئة تواصلية تشاركية مع نظرائهم من الباحثين، وأهم الخدمات التي تقدمها للأساتذة والباحثين في مجال التواصل والبحث العلمي باعتبارها منصبة خصبة لتبادل وإتاحة المعلومات العلمية في المجتمع العلمي.

بغية الإحاطة أكثر بالدراسة فقد تم تقسيمها إلى **خمس فصول** تتناول كلها جوانب مختلفة من الموضوع بالإضافة إلى **فصل تمهيدي** تضمن **التأسيس المنهجي للدراسة** والذي خُصص لتقديم الموضوع ومختلف الجوانب المتعلقة بإشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية، بالإضافة إلى الفرضيات المقترحة كحل مبدئي للإشكالية وتساؤلاتها، تم التطرق أيضا إلى أهمية الموضوع والأهداف المرجوة من القيام بهذه الدراسة، وأسباب إختيار الموضوع، وكذا المنهج المتبع في الدراسة، ثم إدراج لأهم وأبرز الدراسات السابقة التي تشترك مع الدراسة الحالية في الإهتمام بجوانب مختلفة من الموضوع بطريقة مباشرة، وفي الأخير تم تحديد وتعريف المفاهيم والمصطلحات التي تتطرق إليها الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن كل فصل من فصول الدراسة قد خُصّ بتمهيد وذلك من أجل إعطاء صورة شاملة عما سيتم معالجته قبل الخوض في تفاصيل الفصل، وكذلك

بخلاصة لتمكين القارئ من إسترجاع أهم النقاط التي تم معالجتها من خلال هذا الفصل وإعادتها إلى الذهن بطريقة شاملة ومختصرة.

يُعالج **الفصل الأول** في هذه الدراسة والذي يحمل عنوان "المعلومات العلمية والتقنية" مبحثين أساسيين، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى المفاهيم العامة حول المعلومات العلمية والتقنية وذلك بالحديث عن ماهية المعلومات العلمية والتقنية وخصائصها وأهميتها في البحث العلمي من خلال زيادة الإنتاجية المعرفية وإثراء البحوث والدراسات الأكاديمية، أيضا العلاقة بين المعلومات العلمية والتقنية والإتصال العلمي بالتأكيد على دور وأهمية الإتصال بين الباحثين في الأوساط العلمية، بالإضافة إلى حاجة الباحث إلى المعلومات العلمية والتقنية لإعداد البحوث وإنتاج العلوم والمعارف الجديدة. في حين يأتي المبحث الثاني ليسلط الضوء على البيئة الرقمية والمعلومات العلمية والتقنية بالحديث أولا عن مفهوم البيئة الرقمية، ثم إتاحة المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية من خلال ماتقدمه شبكة الويب من خدمات لمستخدميها على الخط، وكذا أدوات البحث عن المعلومات وذلك بالإعتماد على إستراتيجية بحث مُمنهجة للحصول على المعلومات الصحيحة واسترجاعها، وأخيرا سلوك البحث عن المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية بين أوساط الباحثين والأكاديميين.

أما **الفصل الثاني** والموسوم بـ "الثقافة المعلوماتية الرقمية" فيتطرق هو الآخر إلى مبحثين أساسيين، حيث خُصّ المبحث الأول بالثقافة المعلوماتية وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم الثقافة المعلوماتية وعناصرها على مستوى كل من الفرد والمجتمع، أيضا نماذج مهارات إكتساب الثقافة المعلوماتية حيث تمّ ذكر أهم نموذجين بالنسبة للباحث والبحث العلمي، بالإضافة إلى أهميتها في التعليم العالي ودرجة ممارستها في الأوساط الأكاديمية من قبل الأساتذة الباحثين من خلال تحقيق جودة الإنتاجية العلمية وتطوير وتفعيل المهارات المعلوماتية. أمّا المبحث الثاني فقد خُصّ هو الآخر بالثقافة الرقمية وذلك من خلال التطرق إلى ماهية الثقافة الرقمية وأهم مجالاتها والمتمثلة عامة في مجموع المعارف والمهارات الرقمية المستخدمة في البحث العلمي، بالإضافة إلى مكونات وأساسيات الثقافة الرقمية، وأهم النماذج والمقاربات والمتمثلة في إمتلاك المهارات الفعالة لتسهيل الوصول إلى المعلومات وتحليلها وتبادلها مع الآخرين داخل البيئة الرقمية، وكذا الأدوات والآليات الرقمية المستخدمة من أجل التكيف مع المستجدات والتطورات حول ممارسات البحث عن المعلومات العلمية والوصول إليها لتقييمها وتوظيفها في مجال البحث العلمي.

ثم يأتي **الفصل الثالث** والذي يحمل عنوان "الإتصال والتواصل العلمي وأثره على البحث الأكاديمي" ليسلط الضوء أولا: على المفاهيم العامة للإتصال والتواصل وذلك من خلال تحديد ماهية كل من الإتصال والتواصل مع الإشارة إلى الفرق الموجود بينهما، وأشكال الإتصال عامة بدءا بالإتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري ثم الإتصال العلمي، أيضا تم الحديث عن المبادئ والأساسيات التي تقوم عليها العملية الإتصالية. أما فيما يخص المبحث الثاني فقد عالج موضوع الممارسات الجديدة للباحثين في ظل الإتصال العلمي، وذلك من خلال الحديث عن ماهية الإتصال العلمي، وأهم أنواع الإتصال العلمي الرسمي والغير الرسمي، وكذا أشكال الإتصال العلمي والذي يشمل كل من الإتصال العلمي الشفهي، والإتصال العلمي المكتوب، والإتصال العلمي الإلكتروني، ثم التطرق إلى آليات وميكانيزمات الإتصال والتواصل العلمي ومدى إنعكاساتها على البحث العلمي وذلك من خلال التعرض لمجموعة من النماذج والآليات التواصلية بدءا بالوصول الحر للمعلومات كنموذج جديد للإتصال العلمي، والدوريات العلمية باعتبارها شكل جديد للإتصال العلمي الإلكتروني، كذلك النشر العلمي الإلكتروني والذي يعتبر أسلوب جديد في إتاحة ونشر المعلومات العلمية والتقنية، ثم الجامعة الخفية وما تقدمه من خدمات للباحثين والأكاديميين، وانتهاءا بالشبكات الإجتماعية الأكاديمية باعتبارها من أهم المواقع التشاركية المتخصصة في المجال الأكاديمي والمهني والتي تعمل على تعزيز التواصل العلمي بين الباحثين في مختلف المجالات والتخصصات.

الفصل الرابع والذي كان بعنوان " إستخدامات الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية في عملية التواصل العلمي " تضمن هو الآخر مبحثين أساسيين، إذ يعالج المبحث الأول شبكة الأنترنت باعتبارها منظومة رقمية للإتصال والتواصل العلمي من خلال تحديد مفهوم شبكة الأنترنت وأهم الخدمات الإتصالية لهذه الشبكة، أيضا تم التطرّق إلى أهم إستخدامات شبكة الأنترنت في كل من مجال التعليم، تنمية الموارد البشرية، تبادل المعلومات، محو الأمية المعلوماتية، بالإضافة إلى إستخداماتها في مجال الإتصال والتواصل وتطوير البحث العلمي، ثم التواصل البحثي لشبكة الأنترنت من خلال التحديات الجديدة التي فرضتها على الباحثين في كل المجالات والتخصصات. في حين عالج المبحث الثاني موضوع الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية كفضاء جديد للتواصل العلمي من خلال التعرّض إلى مفهوم الشبكات الإجتماعية في ظل ظهور الويب، وأنواعها والمتمثلة في الشبكات الإجتماعية العامة والخاصة، ثم التطرق إلى الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية والإتصال العلمي من خلال الحديث عن التحول من الشبكات الإجتماعية العامة إلى الشبكات الإجتماعية الأكاديمية، مع ذكر كل من شبكتي (Researchgate) و (Academia)

وإستخدماتهم في مجال البحث والتواصل العلمي باعتبارهما من أهم وأبرز الشبكات الإجتماعية الأكاديمية في المجال العلمي الأكاديمي، أيضا تم الحديث عن الشبكات الإجتماعية المهنية وبالأخص شبكة (LinkedIn) وأهم خصائصها ومميزاتها التواصلية، وأخيرا إبراز أهمية ودور الشبكات الإجتماعية الأكاديمية في تعزيز عملية البحث والتواصل العلمي من خلال ماتقوم به من نشر وإتاحة للمحتوى المعلوماتي الأكاديمي، وتفعيل الإتصال والتواصل داخل الأوساط الأكاديمية لتثمين نتائج البحث العلمي.

أما **الفصل الخامس** أو **الفصل الميداني** فتم تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين، يتطرق المبحث الأول إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تسليط الضوء على حدود الدراسة والمتمثلة في الحدود الجغرافية، الزمنية والبشرية، بالإضافة إلى أساليب تجميع البيانات والمُمثلة في أداة الإستبيان لملائمتها طبيعة الموضوع، وكذا تحديد مجتمع وعينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة المدارس العليا بوهران موزعين على 04 مدارس عليا، ثم التعريف بمكان إجراء الدراسة. أما المبحث الثاني فقد تضمن نتائج الدراسة الميدانية من خلال جدولة وتحليل البيانات بدءا بتحليل إجابات عينة الدراسة عن جميع الأسئلة بشكل عام، ثم إدراج نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والنتائج العامة، وفي الأخير تقديم مجموعة من الإقتراحات فيما يخص موضوع الدراسة وذلك بالنظر إلى النتائج التي تم التوصل إليها.

فصل تمهيدي:
الإطار المنهجي للدراسة



1- إشكالية الدراسة

أحدثت التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الإتصال وتقنيات المعلومات تغييرات في وسائل وآليات الإتصال القائمة أساسا على التكنولوجيا المدعومة والمرتبطة بشبكة الأنترنت باعتبارها من أهم المستحدثات الرقمية تأثيرا في الفضاء العام للمعرفة نظرا للكم الهائل من البيانات العلمية والبحثية المنتجة يوميا خاصة في ظل تطبيقات الويب التفاعلي وما قدمته أيضا من أدوات بحث وتطبيقات رقمية. الأمر الذي أثر تأثيرا كبيرا على تعدد مصادر الحصول على المعلومات التي تغيرت أشكالها وكذلك طرق إنتاجها وأساليب إتاحتها وإيصالها للمستفيد في المكان والزمان الذي يقرره وبالشكل الذي يناسبه وكذلك طرق الحصول عليها وسلوكيات البحث والإستفادة منها، مما أحدث نقلة نوعية في تداول وإتاحة المعلومات وبذلك أصبح لزاما على المستفيدين الإستفادة من هذا الإنتاج الفكري من خلال التوجه نحو إستخدام مصادر المعلومات الرقمية التي تقلل من الجهود المبذولة للوصول إلى المعلومات العلمية الناتجة عن البحث العلمي الذي يتيح بدوره معلومات ذات قيمة يمكن الإعتماد عليها في العديد من المجالات المختلفة.

بما أنّ الأساتذة الباحثين هم أكثر فئات المجتمع بحثا عن المعلومات العلمية والتقنية واستهلاكا لها نظرا لمتطلباتهم العلمية والبحثية سواءا عبر إستخدامها أو إعادة إنتاجها وتشكيلها من خلال تداولها بطريقة منظمة في إطار مايسمى بالتواصل العلمي الذي يُعنى بالتفاعل بين من ينتمون إلى الأوساط العلمية والمهنية ويمارسون النشاط العلمي أيا كان دورهم في هذا النشاط. حيث يتم في إطار مجموعة محددة من الباحثين بشكل رسمي أو غير رسمي، كما أنه ينطوي على مجموعة من المقومات البشرية والمادية والتقنية لإنتاج المعلومات وتبادلها فهو جزء مهم من الممارسات العلمية التواصلية في البحث العلمي، هذا الأخير الذي يتطور بفعل تأثيرات شبكة الأنترنت ومخرجات البيئة الرقمية التي تتميز بضخامة الإنتاج الفكري الذي ينشر فيها أين تتغير الوسائل وتتطور الطرق والمناهج.

الأمر الذي أدى إلى تغيير في أنماط التواصل العلمي وظهور طرق وميكانيزمات جديدة إعتمدها الأساتذة الباحثون بدورهم أثناء تواصلهم العلمي من خلال ممارسة نشاطاتهم البحثية ونشر أبحاثهم العلمية والتي تعتمد بدرجة كبيرة على تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة التي غزت مختلف مناحي الحياة، وبالتالي ظهور نمط جديد من التواصل عرف بالتواصل العلمي الإلكتروني الذي قدّم بدوره مجموعة من الفرص والتحديات للباحثين في البيئة الرقمية وتغيير في سلوكياتهم وممارساتهم التواصلية من خلال فتح

آفاق ورؤى جديدة مست جميع المجالات والتخصصات العلمية دون استثناء وبالتالي إنشاء منافذ وقنوات إتصالية رقمية متطورة تقوم على التفاعل وتبادل المعلومات وبشكل إلكتروني كالمنصات الرقمية والشبكات الإجتماعية المتخصصة والمتمثلة في الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية التي سهلت تداول المعرفة للأساتذة الباحثين لتبادل ومناقشة الأفكار والنظريات والمعلومات في سياق البحث والتواصل العلمي الرقمي من خلال تقنياتها التواصلية كما ساهمت في إلغاء الحدود الجغرافية والقيود الموضوعية بين الباحثين.

ولذلك فالإشكال المطروح هو:

ما مدى تأثير العملية التواصلية التي تعتمد الآليات الرقمية على ممارسات المعلومات عند الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران؟

2- تساؤلات الدراسة

سعيا لإيضاح الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة، طُرحت مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تم صياغتها على النحو التالي:

- ما طبيعة الممارسات التواصلية العلمية لدى الأساتذة الباحثين في ظل التطور التكنولوجي الحاصل؟

- ماهي توجهات واهتمامات الأساتذة الباحثين نحو إستخدام الآليات الرقمية بالمدارس العليا بوهران؟

- ما واقع الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى أساتذة المدارس العليا بوهران؟

- هل يستخدم الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا بوهران الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية في تواصلهم العلمي؟ وماهي دوافعهم في ذلك؟

3- فرضيات الدراسة

بغية الإجابة عن الإشكالية الرئيسية للدراسة وعن التساؤلات الفرعية المطروحة تمّت صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية

إنّ التغيرات والتطورات الحاصلة في مجال البحث والإتصال العلمي وظهور الأنترنت وما قدّمته من تقنيات وتكنولوجيات حديثة، خاصة مع ظهور الويب 2.0 الذي يمتاز بعدة خصائص وما يتيحه من إمكانيات جديدة في الإتصال وإنتاج وتوزيع المصادر العلمية، بالإضافة إلى بروز حركة الوصول الحر وانتشار المستودعات الرقمية مما ساعد على فتح آفاق جديدة في مجال التواصل العلمي في البيئة الرقمية بهدف إتاحة البحوث والوصول إلى المصادر العلمية الإلكترونية.

ساهمت هذه المعطيات بشكل كبير في تغيير ممارسات الباحثين التواصلية والتكيّف مع هذا الكم الكبير من المعلومات العلمية والتقنية ونشر أعمالهم وتيسير طرق وأساليب البحث وتبادل النتائج، مناقشتها والإستفادة منها في تكريس عملية التواصل العلمي وتبادل المعلومات وتشاركها باستخدام مجموعة من الآليات والتطبيقات الرقمية في المجتمع الأكاديمي.

الفرضية الفرعية الأولى

تعددت طرق التواصل بين الأساتذة والباحثين في الآونة الأخيرة خاصة مع التطور التكنولوجي وظهور الجيل الثاني للأنترنت وما أتاحه من إمكانات جديدة في الإتصال والتواصل عبر الشبكة باعتباره من أهم التطورات الكبيرة في مجال الإتصال عبر ما يعرف بالإتصال العلمي الإلكتروني ما أثر على الممارسات العلمية التواصلية للأساتذة الباحثين.

الفرضية الفرعية الثانية

تختلف توجهات واهتمامات الأساتذة الباحثين وسلوكياتهم نتيجة إعتمادهم على الآليات الرقمية كالشبكات الاجتماعية الأكاديمية، وكذا محركات البحث العلمية وذلك بغية إيجاد أفضل الطرق والأساليب المُمكنة للوصول والحصول على المعلومات العلمية والتقنية وتبادلها واستغلالها الإستغلال الأمثل وفق إحتياجاتهم العلمية والبحثية.

الفرضية الفرعية الثالثة

مع التوسع في إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنتشار المتزايد لتكنولوجيا الأنترنت وتطبيقاتها، كان لزاما على الأساتذة الباحثين إمتلاك ثقافة معلوماتية تعبر عن مجموعة من المهارات المتعلقة بالآليات الرقمية والإستراتيجيات التي تُسهل التحكم في الكم الهائل من المعلومات وتبادلها ضمن الإطار العلمي والأكاديمي.

الفرضية الفرعية الرابعة

يعتمد أغلبية الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا على الشبكات الإجتماعية الأكاديمية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم من الباحثين، حيث أنهم بحاجة للعمل داخل هذه الشبكات أين يمكنهم التعاون والتبادل وإقامة مجموعات مُشاركة واهتمام في جميع المجالات والتخصصات وذلك عن طريق إتاحة ونشر أعمالهم العلمية.

4- أهمية الدراسة

من المعلوم أن أهمية البحث تتوقف على أهمية الظاهرة التي تتم دراستها وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الإستفادة منها وحقائق يمكن الإستناد عليها لاحقا، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته من خلال عدة جوانب نوجزها فيما يلي:

- التعرف على طبيعة ممارسات المعلومات التواصلية لأساتذة المدارس العليا بوهران من خلال الوقوف على واقع الإتصال العلمي كأحد أهم المقومات الأساسية في دعم وتنمية البحث العلمي، وطرق حصولهم على المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية وتداولها فيما بينهم وذلك من خلال الدراسة الميدانية للخروج بنتائج توضح هذا الواقع.

- إرتباط موضوع الدراسة بجانب مهم من الجوانب الحديثة والتي حَضِيت باهتمام كافة الباحثين في جميع المجالات والتخصصات العلمية والمتمثل في شبكة الأنترنت وما قدمته من تقنيات ووسائل تكنولوجية متنوعة، الأمر الذي أدى إلى تغير السلوكيات والممارسات البحثية و/أو التواصلية للأساتذة الباحثين.

- تسليط الضوء على الشبكات الإجتماعية الأكاديمية باعتبارها منصة خصبة للتواصل العلمي من خلال الإتاحة الجيدة التي يوفرها هذا الوسيط الرقمي من ناحية تبادل وتداول المعلومات والخبرات بين الباحثين من جهة. من جهة أخرى يُسهم الإتصال العلمي الإلكتروني بين الباحثين والأكاديميين في زيادة وتيرة الإنتاج العلمي من خلال الإطلاع على ماينشره النظراء في التخصص والإنطلاق من محل انتهائهم لإثراء وتطوير البحث العلمي.

- تتمثل أهمية الدراسة أيضا في الإطلاع عن كثب على سلوكيات وممارسات البحث والتواصل العلمي بين العلماء والأساتذة الباحثين من خلال الشبكات الإجتماعية الأكاديمية للإرتقاء بالعمل والبحث العلمي الأكاديمي في كافة المجالات والتخصصات.

5- أهداف الدراسة

نظرا لأهمية الموضوع؛ تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- إبراز التغير الحاصل في حركية التواصل العلمي من خلال التعرض إلى مفهوم الإتصال العلمي كأحد العناصر الأساسية المؤثرة في سلوك الأساتذة الباحثين في النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية وتداولها فيما بينهم، ومعرفة مستويات تفاعل الأساتذة بالمدارس العليا بوهران مع الأساليب التواصلية العلمية الجديدة.

- التعرف على مصادر المعلومات الرقمية التي يلجأ إليها الأساتذة الباحثون للقيام بأعمال البحث العلمي المرجوة.

- التعرف على الوسائل والأساليب المتبعة من طرف الأساتذة الباحثين للوصول للمعلومات في البيئة الرقمية.

- التعرف على مهارات الأساتذة الباحثين في إتاحة المعلومات في البيئة الرقمية والوصول إليها.

- الوقوف على الصعوبات التي تواجه الأساتذة الباحثين أثناء البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

- الإحاطة بمفهوم الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية باعتبارها أحد الأنماط التواصلية الجديدة لما لها من علاقة وطيدة بالإتصال العلمي.

- معرفة مدى إستخدام هذه الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية من طرف أساتذة المدارس العليا بوهران.

- معرفة وتيرة إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية من طرف أساتذة المدارس العليا في التواصل العلمي بينهم وبين غيرهم من الأساتذة الباحثين.

6- أسباب إختيار الموضوع

تتمثل الأسباب التي تقف وراء اختيار الموضوع بغض النظر عن كونه يدخل في إطار مشاريع الدكتوراة التي يتم تحديد مواضيعها من طرف فريق التكوين المعني؛ في جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية التالية:

أسباب ذاتية

- الإهتمام الشخصي بالموضوع محل الدراسة والرغبة في الإطلاع والإستفادة من الآليات والتطبيقات الرقمية المتاحة ولتوسيع المعارف والدراسات حول الموضوع والتخصص فيه مستقبلا.

– كون الطالبة الباحثة تعمل كأخصائية معلومات بالمدرسة العليا للهندسة الكهربائية والطاقوية سعت لمعرفة التغيّر في سلوكيات وممارسات الأساتذة الباحثين بهذه المدارس العليا في البيئة الرقمية.

أسباب موضوعية

– أهمية الموضوع التي يكتسبها في مجال المعلومات والإتصال خاصة في ظل التغيرات والتطورات التي يشهدها هذا المجال والتي تحتم على المجتمع الأكاديمي مواكبتها.

– ندرة الدراسات التي تتناول الموضوع من الزاوية محل الدراسة.

– العزوف شبه كلي عن استعمال المصادر التقليدية وعدم استجابتها لتلبية إحتياجات الباحثين العلمية حيث أصبح التوجه نحو البيئة الرقمية للمعلومات ضرورة حتمية للإستجابة لمتطلبات البحث العلمي.

– التعرف على واقع ممارسات المعلومات بالمجتمع الأكاديمي الجزائري في ظل مستجدات البيئة الرقمية وتطوراتها السريعة، ومدى تحكمهم وتوظيفهم لمختلف الآليات المتاحة بما يخدم البحث العلمي الأكاديمي.

– تعتبر الشبكات الإجتماعية المتخصصة الأكاديمية والمهنية من الآليات الرقمية الجديدة المعمول بها في قطاع التعليم العالي.

– الإنتشار الكبير للشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية التي عرفت إستخداما كبيرا من طرف الباحثين في شتى الميادين. الأمر الذي يفرض ضرورة البحث في طبيعة إستخدامها في الوسط الأكاديمي نظرا لما تقدمه من خدمات لتسهيل عملية البحث والتواصل العلمي.

7- منهج الدراسة

المنهج هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل، حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة.[1] وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الوصفي في الجانب النظري كونه الأنسب لوصف الظاهرة محط الدراسة وصفا علميا دقيقا من أجل تحديد ملامحها وصفاتها بدقة، والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة ومن ثم تبويبها وتحليلها والتعليق عليها وتفسيرها للخروج

[1] الهادي، خالدي؛ عبد المجيد، قدي، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، الجزائر: دار هومة للطباعة والتوزيع 1996، ص.22.

بمؤشرات علمية قصد التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها حول طبيعة ممارسات واستخدامات أساتذة المدارس العليا للآليات الرقمية في المجتمع الأكاديمي بهدف الوصول إلى نتائج مرضية قابلة للتعميم.

8- الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات العلمية التي عالجت موضوع الإتصال العلمي عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية واستخداماتها عموما من زوايا مختلفة، وهذا راجع للإهتمام الكبير بهذا النوع من مصادر المعلومات والحاجة الملحة لها من قبل الباحثين في الفضاء الرقمي باعتبارها منصة جديدة للتواصل العلمي، لكن الدراسات التي ركزت على الممارسات المعلوماتية التواصلية لمستخدمي الآليات الرقمية من قبل الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران فلم نجد دراسة تعالج هذا الموضوع من الإطار العام الذي حدد لهاته الدراسة، ومن ثم فإن هناك إختلافات في المنطلقات البحثية والفئة المقصودة، وعليه فإن مختلف الدراسات التي ستورَد تحت هذا العنصر هي عبارة عن دراسات عالجت أحد العناصر أو أكثر من الموضوع محل الدراسة، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ولو جزءا من موضوع الدراسة:

دراسة **(El-Berry, 2015)** بعنوان: "The Awareness and Using of Academic Social NetWorking Sites by the Academic Staff at the South Valley University in Egypt".[1] من أهداف هذه الدراسة تسليط الضوء على مدى الوعي واستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية الخمسة الشهيرة وهي: (Scholastica, Mendeley , LinkdIn, Academia.edu, ResearchGate) من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي (SVU). وأجريت الدراسة على الباحثين الأكاديميين في جامعة جنوب الوادي، وذلك باعتماد الإستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة قُدّمت في الفترة مابين أغسطس 2015 حتى أكتوبر 2015، وأرسلت عبر البريد الإلكتروني والفايسبوك إلى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لفئات عمرية مختلفة كليات مختلفة، وكان الإستبيان بعنوان إستخدام ووعي الباحثين الأكاديميين في الجامعة بالشبكات الإجتماعية الأكاديمية ويتكون الإستبيان من أربع مجموعات من الأسئلة وهي: الخصائص الإدارية- الوعي واستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية- فوائد ومعوقات إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية- طريقة تحسين وعي واستخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

[1] Doaa.K -El-Berry, The Awareness and Using of Academic Social NetWorking Sites by the Academic Staff at the South Valley University in Egypt [en ligne], Journal of Library and Information Sciences, Vol. 3, N. (2), 2015. Available on: https://www.researchgate.net/publication/315562002

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:
أن أغلبية المجيبين على الإستبيان في المرحلة العمرية 25- 34 مما يعني أن الفئة العمرية الأصغر سنًّا هم أكثر تعاملا مع التكنولوجيا، كما أن معظم المجيبين على الإستبيان من الكليات التطبيقية مثل الطب والعلوم والتمريض والطب البيطري والهندسة الزراعية والهندسة. وقد جاء في مقدمة الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والأكثر شهرة بين الأساتذة الباحثين شبكة (ResearchGate) بنسبة91 %، وفي المرتبة الثانية جاءت شبكة (LinkdIn) بنسبة 77 %، أما المرتبة الثالثة شبكة (Academia.edu) بنسبة 56 %، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب شبكة (Mendeley) بنسبة 30 %، وأما المرتبة الأخيرة كانت لشبكة (Scholastica) بنسبة 20 % فقط. أيضا إحتلت جامعة القاهرة المرتبة الأولى في مصر والثانية على مستوى الجامعات الإفريقية من ناحية إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية.
وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات لإستكشاف إستخدام الموظفين الأكاديمين في جامعة (SVU) للشبكات الإجتماعية الأكاديمية وتأثيرات هذه المواقع على الأداء المهني.

دراسة **(مصيبح وردة، 2016)** بعنوان: "الشبكات الإجتماعية ودورها في تدعيم الإتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي دراسة تحليلية": هدفت الدراسة للتعرف على ماهية الشبكات الإجتماعية باعتبارها أحد الأنماط التواصلية العلمية الجديدة وعلاقتها بمفهوم الإتصال العلمي، والتعرف على وتيرة إستخدام هذه الشبكات الإجتماعية من طرف أساتذة علم المكتبات بالوطن العربي في التواصل العلمي مع نظرائهم من الباحثين من خلال معرفة أكثر أنواع الشبكات إستخداما من طرفهم، وما مدى إقبالهم على تبادل المعلومات ونشر مقالاتهم العلمية عبر الشبكات الإجتماعية بنوعيها العامة والخاصة، أيضا أهم المعوقات التي تواجههم في ذلك، ومدى مساهمة هذه الشبكات الإجتماعية في تثمين الإتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالوطن العربي من خلال التداول الإلكتروني وسرعة وصول المعلومات العلمية والتقنية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم إستخدام الإستبيان كأداة بحث رئيسي وقد تم جمع البيانات من 269 أستاذ موزعين على مختلف الدول العربية، وتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام (SPSS)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الشبكات الإجتماعية بمختلف أنواعها العامة والخاصة في تواصلهم العلمي مع نظرائهم سواءا فيما يتعلق بتداول المعلومات العلمية والتقنية أو إتاحة إنتاجهم الفكري عبرها رغم تخوفهم من السرقات العلمية والتي تعتبر من أكثر الصعوبات التي يواجهونها، إضافة إلى التعدي على الحرية الشخصية وانتهاك الخصوصية، حيث يقومون بإتاحة منشوراتهم العلمية أولا داخل الأرشيف

المفتوح (HAL) ثم يقومون بوضع رابط يحيل إليها داخل الشبكات الإجتماعية الأكاديمية وذلك بهدف زيادة وضوحها على المستوى العالمي أيضا. كما توصلت الباحثة إلى أنّ أغلبية المبحوثين يستخدمون الشبكات الإجتماعية التواصلية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم بالوطن العربي وذلك بنسبة 97,2 % خاصة الفايسبوك، أما فيما يخص الشبكات الإجتماعية المهنية فكان إستخدامها بنسبة 68,3 % ومدة زمنية تقدر بحوالي ساعة يوميا، في حين يقدر إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية بنسبة 65,6 %. بالإضافة إلى أن أغلب أساتذة علم المكتبات والمعلومات بالوطن العربي يرون أن التداول الإلكتروني للمعلومات داخل الشبكات الإجتماعية متعلق بسرعة وسهولة تداول المعلومات الإخبارية، وأن من أهم مخرجات الإتصال العلمي داخل الشبكات الإجتماعية بالنسبة للعينة المدروسة هو التأليف المشترك، ومن أهم نواتج الإتصال العلمي داخل الشبكات الإجتماعية هو تثمين الوصول الحر للمعلومات، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تطوير الشبكات الإجتماعية العربية والرفع من أدائها وجذب الباحثين لاستخدامها ونشر المعلومات بها من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية للباحثين والمتخصصين وزيادة التبادل المعلوماتي فيما بينهم من أجل الوصول إلى أقصى درجات الكفاءة وزيادة نمو البحث العلمي وبالتالي زيادة وتيرة الإكتشافات والإبتكارات.

دراسة **(أبو الخير، 2017)** بعنوان: "إستخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الإجتماعي العلمية: دراسة إستكشافية لموقعي بوابة البحث (ResearchGate)، وأكاديميا (Academia)."
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إستخدام الباحثين بالجامعات السعودية للشبكات الإجتماعية الأكاديمية في عملية التواصل العلمي، وبشكل خاص شبكتي (ResearchGate) و(Academia.edu) في الترويج لأنفسهم، ونشر نتاجهم العلمي على الأنترنت، وقد تم دراسة ثلاثة وثلاثين جامعة سعودية، خمس وعشرون منها حكومية، وثمان منها أهلية، وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الأهداف المرجوة، وكان ذلك على عدة مراحل: أولا حصر صفحات الجامعات السعودية على شبكة (ResearchGate)، وشبكة (Academia). ثم حصر صفحات الأقسام العلمية والباحثين بالجامعات السعودية على شبكة (ResearchGate)، وشبكة (Academia). بعدها مرحلة بناء قاعدة بيانات تحتوي على البيانات السابقة. وأخيرا دراسة وتحليل ومقارنة ما حُصر للخروج بنتائج نهائية. وقد تمت عملية الحصر باستخدام البحث الدلالي في كلا الموقعين، وذلك باستخدام إسم الجامعة باللغة الإنجليزية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: جامعة الملك سعود قد تفوقت على غيرها من الجامعات السعودية من حيث عدد الأعضاء المنتمين للجامعة، ومن حيث البحوث المنشورة على الموقعين، يليها

بعد ذلك جامعة الملك عبد العزيز في جدة، ثم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، ثم جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا بجدة، والتي على الرغم من حداثتها إلا أنها مكان مميز وسط الجامعات سواءا بالمشاركة البحثية أو مشاركة الباحثين أنفسهم. أما أقل الجامعات مشاركة سواءا من حيث الأفراد أو البحوث هي الجامعات حديثة النشأة نسبيا، والتي قد لا ينتمي لها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس، أو الباحثين أو الطلبة، مثل جامعة الجوف، وجامعة الباحة، وجامعة الحدود الشمالية. توصلت النتائج أيضا إلى أن أكثر الجامعات من حيث نسبة نشر البحوث في شبكة (Academia) هي جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية، وجامعة الملك فيصل، بينما كانت أقل الجامعات مشاركة هي جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية، وجامعة اليمامة الأهلية، والجامعة العربية المفتوحة، وجامعة الباحة. وقد أوصت هذه الدراسة على ضرورة إستخدام المكتبات لهذه الشبكات في الترويج لخدماتها مثلما يحدث في الشبكات العامة مثل الفيس بوك وتويتر، ولكنه غير مفعل في الشبكات الأكاديمية.

دراسة **(Asmi & Margam, 2018)** بعنوان: "Academic Social Networking Sites for Researchers in Central Universities of Delhi : A Study of ResearchGate and Academia".[1]

من أهداف هذه الدراسة إستكشاف مواقع الشبكات الإجتماعية الأكاديمية (ASNSs) بين الباحثين في الجامعات المركزية في دلهي بالهند، وذلك باستخدام المنهج المسحي وقد تم تصميم إستبيان مقنن وُزّع على 200 باحث في الجامعات المركزية بمدينة دلهي في مايو 2016، في حين إستجاب 180 باحث من مجموع العينة مما حقق معدل إستجابة قدرها 90 %. وكشفت نتائج الدراسة أن الباحثين لديهم معرفة جيدة بالشبكات الإجتماعية الأكاديمية، وأن كلا من (ResearchGate) و(Academia) كانا أكثر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية إستخداما بين الباحثين في مجال البحوث، وكشفت النتائج أيضا أن الغرض من إستخدام هذه الشبكات يتنوع من شبكة إلى أخرى في حين يستخدم (ResearchGate) أكثر من غيره للتواصل مع باحثين آخرين فإن إستخدام شبكة (Academia) كان لغرض تبادل ومتابعة البحوث، بالإضافة إلى ذلك تساعد الشبكات الإجتماعية الأكاديمية الباحثين في مجال البحث العلمي والتعلم وتبادل الأفكار والخبرات. كما قدمت الدراسة بعض التوصيات أهمها أن تدرك الجامعات محل الدراسة فوائد

[1] Asmi, Nowsheeba ; Margam, Madhusudhan, Academic Social Networking Sites for Researchers in Central Universities of Delhi : A Study of ResearchGate and Academia [en ligne], Global Knowledge Memory and ommunication, Vol. 67, N. (3), 2018. Available on : https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/GKMC-01-2017-0004/full/html

الشبكات الإجتماعية الأكاديمية وتدمج هذه الآليات في مواقعها على الويب لتعزيز نقل المعلومات واسترجاعها بشكل أسرع.

9- مصطلحات الدراسة: ترتبط الدراسة بمجموعة من المصطلحات الجوهرية تتمثل في:

الإستخدام والممارسة:

يختلف تعريف **الإستخدام** من باحث إلى آخر بين من يقدم له بعد تقني وبين من يعطيه بعد إجتماعي ويستخدمه آخرون بالتبادل مع مفاهيم أخرى تقترب منه **كالممارسة** والتملك، ويعود هذا الإختلاف إلى صعوبة تحديد العلاقة التي تربط الفرد بالأداة التقنية.

مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا الإتصال بصفة خاصة غلب توظيف مصطلح **الإستخدام** أو الإستعمال في أحيان أخرى وهذا لتجسيد العلاقة بين الإنسان والآلة أو التقنية، فمفهوم **الإستخدام** يؤدي إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟ كما يُحيل بدوره على مسألة التملك الإجتماعي للتكنولوجيات والوسائل وعلاقة الفرد بالأشياء التقنية وبمحتوياتها أيضا، كما أن **الإستخدام** فيزيائيا يحيل إلى إستعمال وسيلة فيزيائية أو تكنولوجية قابل للإكتشاف والتحليل عبر ممارسات وتمثلات خصوصية.[1] **فالإستخدام** هو مصطلح يطلق على العلاقة التي تربط بين المستخدم والتقنية أو الوسيط الإتصالي في سياق إجتماعي وثقافي محدد، وقد ارتبط مفهوم الإستخدام **بالتملُك** الذي يُحيل بدوره إلى إستقلالية **المستخدم**؛ كما يرتبط بالتفاعلية " **فالإستخدام** لا يكون إلا في إطار تفاعلي". هذا وإن البعد التفاعلي الذي يشير إليه مفهوم الإستخدام لا يرتبط بالتفاعل كآلية ذهنية نشطة تصنع معنى النص عبر تأويلات معينة، بل إلى **ممارسات** وأفعال نشطة في سياق البيئة الإلكترونية.[2]

أما **الممارسة** لغويا فهي تعني طريقة معينة لتنفيذ إجراء ما، كما تستخدم أيضا لوصف عمل أو فعل معين. يمكن القيام **بممارسات** معينة بصفة فردية أو جماعية، كما قد تكون **الممارسة** فطرية أو مكتسبة، وتنتج عادة من التقاليد، الديانة أو الهوية الإجتماعية.

---

[1] شفيقة، مهري؛ جمال، درير، إستخدام الباحثين لمصادر المعلومات عبر شبكة الأنترنت في البحث العلمي دراسة ميدانية [على الخط]، مجلة المعيار، مج. 26، العدد (3)، 2022، ص.729. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/185658

[2] وداد، نمس، آليات التلقي في ضوء الممارسات الإتصالية الجديدة: من التلقي إلى الإستخدام = Mechanisms of Reception In The Light of New Communicative Practices: From Reception To Use [على الخط]، مجلة الزهير للبحوث والدراسات الإتصالية والإعلامية، مج. 1، العدد (1)، 2021، ص ص. 156-157. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/182157

مصطلح **الممارسة** يستلزم المداومة وتكرار فعل معين، مما يكسبه طابع الديمومة ويضفي عليه نوعا ما من الشرعية، غير أن الممارسة ليست تكرارا مجردا فحسب، إنما تهدف إلى ترسيخ الفعل **(الممارسة)** وتحسين الأداء.[1]

فيما يخص علاقة **الإستخدام بالممارسة** تدعو جوزيان جوي (Josiane Jouet) إلى ضرورة الفصل بين مفهوم الإستخدام والممارسة حيث ترى أن **الإستخدام** هو أكثر تقييدا ويعود إلى الإستعمال العادي بينما **الممارسة** هي مصطلح أكثر تحديدا فهي لا تغطي فقط توظيف التقنيات (الإستخدام) إنما أيضا السلوكيات، المواقف وتمثلات الأفراد المتعلقة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالأداة. وهنا تضيف جوزيان جوي مجموعة من الشروط حتى يصبح الإستخدام ممارسة وتشمل مجموعة من السلوكيات والمواقف والتمثلات التي ترافق هذا الإستخدام.[2] وفي الدراسات الإعلامية يشير مفهوم الإستخدام إلى الممارسات، كما يشير أيضا إلى السلوكيات والعادات والإتجاهات، أما الممارسة فتشير إلى جملة من العادات القائمة أو طرق ملموسة في الفعل؛ حيث لا يغطي السلوك إلا جزء من الممارسة.[3]

يُقصد بالإستخدام في دراستنا هذه مجموع العمليات والممارسات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في إستعماله لمختلف الآليات والتطبيقات الرقمية وكيفية التعامل معها، ودوافع الإقبال عليها خاصة في الوسط الأكاديمي لاستغلالها وتوظيفها سواءا في مجال البحث والتواصل العلمي أو في المجال التعليمي.

المعلومات العلمية والتقنية:

المعلومات العلمية والتقنية هي معلومات علمية وموضوعية يتم إنتاجها إثر عملية بحث علمي وتقني، تُقدّم في شكل أوعية متنوعة تقليدية وإلكترونية لتساهم في تحسين وتطوير الإنتاج الفكري والعلمي.

[1] فريد، لعجوزي، الممارسات الثقافية والثقافة المعلوماتية لدى الشباب الجزائري. مقاربة جيلية، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2021، ص.107.

[2] سعيدة خيرة، بن عمار، تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الإجتماعية: دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين، أطروحة دكتوراه، مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2016، ص ص. 182-183.

[3] محمد أمين، عبوب، أثر مواقع التواصل الإجتماعي على المشاركة في إنتاج المضامين الرقمية: دراسة على عينة من المستخدمين في المجتمع العربي [على الخط]، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2022، ص.34. متاح على الرابط التالي: https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/bitstream/123456789/8096/1/%D8%AF.1840.070.pdf

الآليات الرقمية:

هي مجموعة من البرمجيات والتطبيقات الرقمية المتاحة على شبكة الأنترنت تسمح لمستخدميها بالتفاعل والتواصل لتنفيذ مختلف الأعمال والمهام وتبادل المعلومات والخبرات في مجال تخصصهم بكفاءة وفاعلية.

الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية:

هي عبارة عن تقنيات وتطبيقات رقمية مصممة تحديدا لجمهور أكاديمي تهدف بالدرجة الأولى إلى دعم حركة التعاون وتبادل المعلومات، تساعد الباحثين في الإتصال والتواصل العلمي من خلال تسهيل المناقشة المفتوحة ومشاركة الأعمال العلمية، وطرح الأسئلة والنقاشات، وتبادل الأفكار وتحقيق العمل التعاوني. ومن أشهرها (ResearchGate, Academia.edu)، أما الشبكات الإجتماعية المهنية فمن أشهرها: (Linkedin).

التواصل العلمي:

هو كل العمليات التي ينطوي عليها تدفق النشاط العلمي في المجتمع وذلك بدءا بإنتاجها وحتى بثها والإفادة منها باستخدام مجموعة من القنوات والآليات التواصلية، والمتاحة بين المنتمين إلى الأوساط العلمية والمهنية، ويشمل كل الأفراد الممارسين للنشاط العلمي بغض النظر عن طبيعة الدور الذي يمارسونه ولا يمكن أن يتم هذا التواصل على مستوى عالمي إذا لم يكن على مستوى محلي.

المدارس العليا:

هي مؤسسات عمومية ذات طابع علمي، ثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي وتنشط تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. تساهم في ضمان التكوين العالي وتطوير الكفاءات في مختلف المجالات والتخصصات العلمية.

الفصل الأول:
المعلومات العلمية والتقنية



تمهيد

عادة ما ارتبطت عبارة المعلومات العلمية والتقنية بمجال البحث العلمي كونها تمثل العنصر الأساسي في إنجاز البحوث والدراسات، إذ أنها تبدأ من البحث العلمي وتنتهي إليه وذلك في إطار حلقة دائرية ومستمرة لإنتاج معلومات جديدة وأكثر دقة لتوظيفها في مشاريع بحث وابتكارات علمية تضاف إلى الإنتاج الفكري البشري. ومع ظهور شبكة الأنترنت كإحدى أهم مظاهر البيئة الرقمية وما أفرزته من تغييرات جذرية في طرق وأساليب البحث عن المعلومات العلمية والتقنية واسترجاعها خاصة أمام الانفجار المعلوماتي الكبير الذي طال مختلف المجالات والتخصصات وماترتب عنه من إشكالات واجهها الباحثين سواءا من حيث الإختلاف في أماكن تواجد المعلومات، وأشكالها، وطرق عرضها، وكيفية إسترجاعها في البيئة الرقمية، ومدى توافرها، وكذا سرعة نموها المتزايدة والمستمرة، الأمر الذي أدى إلى ظهور مايسمى بأدوات البحث لتسهيل إيجاد المعلومات في البيئة الرقمية وذلك عن طريق إمتلاك المهارات والإستراتيجيات الضرورية التي تمكنهم من الوصول إلى المعلومات المطلوبة والتحكم فيها واسترجاعها بكفاءة وفعالية.

1- مفاهيم عامة حول المعلومات العلمية والتقنية

تحتل المعلومات العلمية والتقنية مكانة بارزة داخل المحيط العلمي، نظرا لما تكتسبه من دور هام وفعال في تنمية وتطوير البحث العلمي، فهي تعتبر من المستلزمات الضرورية التي توجب التعامل معها والإستفادة منها لإنجاز البحوث والدراسات الأكاديمية. وقبل البدء في تقديم تعريف شامل عن ماهية المعلومة العلمية والتقنية لا بد أولا من تعريف **المعلومة** عامة حيث والتي يُقصد بها "جملة البيانات والدلالات والمعارف والمضامين التي تتصل بالشيء أو الموضوع، وتساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به. فالمعلومات إذن توضح مفهوم الشئء وتعطيه قدرَه، وتوضح سماته وخصائصه وتبين إستخداماته ووظائفه."[1] أما كمفهوم أكاديمي فهي "عبارة عن الوثائق والأخبار التي يتم الحصول عليها من المصادر المختلفة، وتشمل الحقائق والأفكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة، ويكون ذلك التبادل عبر وسائل الإتصال المختلفة وعبر مراكز ونظم المعلومات."[2]

1-1- مفهوم المعلومات العلمية والتقنية

[1] الزبير، بلهوشات، دور المركز الوطني للدراسات والبحوث في المعلومات العلمية والتقنية في التأسيس لمجتمع المعرفة بالجزائر: مشروع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط [على الخط]، مجلة التواصل للعلوم الإنسانية والإجتماعية، مج. 23، العدد (2)، 2017، ص. 62. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38396

[2] مسلم، عبد الله حسن، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2015، ص. 104.

يعود إستخدام مصطلح المعلومات العلمية والتقنية إلى سنة 1952، تاريخ تأسيس المركز الوطني للوثائق السوفياتي حيث إنتشر إستخدام هذا المصطلح في السياسات والبرامج المعلوماتية. أما إستعماله في الولايات المتحدة الأمريكية فيعود إلى الستينات من القرن الماضي نتيجة للتحديات الإستراتيجية المتعلقة بالتطور العلمي، حيث أصبحت المعلومة العلمية والتقنية مطلب أساسي بالنسبة لتكنولوجيا الإعلام والإتصال.[1] وللتعرّف على ماهية المعلومة العلمية والتقنية لابد من تعريف كل من المعلومات العلمية والمعلومات التقنية.

1-1-1- المعلومة العلمية

"هي مجموعة من المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء والظواهر دون إستثناء وتساعد على البحث، متخصصة في مجال معين ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية."[2]

1-1-2- المعلومة التقنية

"هي تلك المعلومات التي تعبر عن واقع الأشياء والظواهر، أي تشرح التقنيات المختلفة وكيفية إستخدامها لمختلف الأغراض. فالمعلومات التقنية هي معلومات متخصصة تطبيقية لها مجال ضيق تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث."[3]

يتضح من التعريفين السابقين أن هناك أوجه تشابه وأجه إختلاف بين المعلومات العلمية والمعلومات التقنية نذكرها فيما يلي:

المعلومات العلمية هي عبارة عن معارف متخصصة وموضوعية، معلومات نظرية، مجالها واسع، تستجوب الأحداث، كما أنها تشرح طبيعة المعلومات التقنية، فكل معلومة علمية ليست تقنية.

أما المعلومات التقنية فهي تعبر عن معارف متخصصة وموضوعية، غير أنها معلومات تطبيقية، مجالها محدود، وتعرض الأحداث، كما أنها ميدان للمعلومات العلمية، فكل معلومة تقنية هي علمية.[4]

1-1-3- المعلومة العلمية والتقنية

---

[1] أحمد، دعي؛ محمد، برقان، دور المكتبات الجامعية الجزائرية في الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 [على الخط]، مجلة Aleph، مج. 8، العدد (3)، 2021، ص ص. 234-235. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168558

[2] عائشة عفاف، صحة، تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية: دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي نموذجا، رسالة ماجستير، قسنطينة: جامعة منتوري، 2005، ص.35.

[3] نادية، بن يحي، دور المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة [على الخط]، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية الإجتماعية، مج.21، العدد (4)، 2015، ص.50. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/41663

[4] صبرينة، مقناني، التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة منتوري، [د.ت]، ص.14.

تُعرّف المعلومة العلمية والتقنية بأنها "تلك المعلومات الصحيحة والعلمية (المتعلقة بالوسائل) التي تم إنتاجها بعد عملية البحث العلمي والتقني، والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج والإمكانيات التقنية وبالتالي فهي تمثل مصدرا أساسيا للتسيير والإنتاج. ومجالات استعمالها عديدة من بينها: مجال الهندسة، الصناعة، التعليم، والعلوم التي يمكن أن تحمّل في عدة أوعية كبراءات الإختراع، الكتب، الدوريات والتقارير وغيرها..."[1] كما تعرّف أيضا بأنها نتاج الفكر الإنساني والتي يتم إنتاجها من خلال النشاطات العلمية والتكنولوجية في شكل أوعية متنوعة، وتساهم في تحسين المردود وزيادة الدقة في تنفيذ العمليات.[2]

عرّفت كذلك بأنها كل المعطيات التي تقدم لنا معلومات ومنه الحصول على المعرفة والتي تمكننا من إتخاذ القرارت، فهي المادة الخام للجامعات ومراكز البحث."[3]

كما عرّفها مجيد دحمان على "أنها عبارة عن معلومات موضوعية وقيمة وعملية يتم إنتاجها إثر عملية بحث علمي وتقني، وتعني أيضا المعلومات المتعلقة بالأدوات بالمنتوجات والمنشآت الفنية ولذلك فهي تعتبر موردا أساسيا في الإدارة وفي الإنتاج والنقل. وإن حقلها الإتصالي يتمثل في قطاعات الهندسة والصناعة والتعليم والعلم ويتم تداولها بواسطة بعض أصناف من النصوص المكتوبة المفضلة مثل براءات الإختراع والفهرس الصناعي والواصفة."[4]

إستنادا على التعاريف السابقة الذكر نجد أن المعلومات العلمية والتقنية هي بمثابة واجهة للبحث العلمي والتقني، وتشمل كل معلومة تم إنتاجها ونشرها إنطلاقا من دراسات وأبحاث علمية في مختلف المجالات والتخصصات للإجابة على إشكالات وفرضيات مطروحة سواءا لتحقيقها أو لنفيها.

---

[1] مصطفى، مزيش، مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة منتوري، 2009، ص. 42.

[2] أحمد، دعي، دور أخصائي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه، وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2021، ص.52.

[3] فضيلة، حدري، مواقع المكتبات الجامعة على الخط بالجزائر: البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية، رسالة ماجستير، قسنطينة: جامعة منتوري، 2007، ص.37.

[4] عبد الرزاق، بوسمينة؛ كمال، بطوش، إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في بيئة الوصول الحر من خلال محركات البحث الذكية = Scientific and Technical Information's Restoration in the open access Environment Throught Smart Search Engines [على الخط] ، مجلة أريد الدولية لقياسات المعلومات والإتصال العلمي، مج.3، العدد (4)، 2022، ص.140. متاح على الرابط التالي: https://portal.arid.my/Publications/7f0fbe1f-ec06-4982-b1eb-67690192290c.pdf

1-2- خصائص وأهمية المعلومات العلمية والتقنية

1-2-1- خصائص المعلومات العلمية والتقنية

تتميز المعلومات العلمية والتقنية بالخصائص التالية:

- معلومات تُحيل إلى المعارف.
- تحمل وتُقدم كل ماهو جديد وتُثري المعارف البشرية.
- تساهم في النشاطات واتخاذ القرارات: يتم البحث عن المعلومات من أجل توضيح قرار أو لعمل معين.
- تساهم في تلبية حاجات علمية (تقديم عمل أكاديمي) حيث لا يتم البحث عنها بصفة مجانية من أجل هدف ترفيهي أو إكتشافي، وإنما لها منفعة خاصة وللحصول عليها لابد من البحث عنها. فالمعلومة لها موضوع ومضمون وحاجة، إضافة إلى كل الإنتاجات العلمية (رسائل، تقارير، بحوث، مقالات، براءات، مذكرات...) المنتجة من طرف باحثين تحتوي على معلومات علمية وتقنية لذلك تعتبر ناقل مهم في إطار المنافسة بين مجتمع الباحثين من جهة وبين الدول من جهة أخرى، حيث تساهم في تطوير الشعوب وأصبحت تمثل جوهر النشاط العلمي وأخذت عدة أشكال وأساليب ويتم مناقشتها بين الأفراد على نطاق واسع وعلى مختلف الأوعية العلمية.[1]

أما "نبيل علي" فيحدد خصائص المعلومات فيما يلي:

- خاصية التميُّع والسهولة: فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكيل؛ فيمكن تمثيل نفس المعلومات في صورة قوائم وأشكال بيانية أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة.
- قابلية الإندماج العالية للعناصر المعلوماتية: إذ يمكن بسهولة ضم قوائم في قائمة، أو نص جديد من فقرات يمكن إستخلاصها من نصوص سابقة.
- قابلية نقلها عبر مسارات محددة أو بثها لمن يرغب في إستقبالها من المستفيدين.
- تتميز المعلومات بالوفرة: لذا يسعى منتجو المعلومات لوضع القيود على إنسيابها لإحداث نوع من الندرة المصطنعة حتى تصبح المعلومات سلعة تخضع لقانون العرض والطلب.
- نمو المعلومات مع زيادة إستهلاكها: فهناك إرتباط وثيق بين معدل إستهلاك المجتمعات للمعلومات وقدرتها على توليد المعارف الجديدة.

[1] نادية، سماعيلي، الأدب الرمادي مكانته واستعماله في إنجاز البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية الجزائرية: تحليل الإستشهادات المرجعية بالأدب الرمادي الواردة ضمن رسائل الماجستير والدكتوراه في الفترة مابين 2000-2010 بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر2، 2011، ص.23.

– سهولة النسخ: إذ يستطيع مُستقبل المعلومة نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة للغاية، ويُشكل ذلك عقبة أمام تشريعات الملكية الخاصة بالمعلومات.

– إمكانية إستنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة، وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الإتساق والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتخليصها من الضوضاء.

– يشوب معظم المعلومات درجة من عدم اليقين، إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها بأنه قاطع بصفة نهائية.[1]

1-2-2- أهمية المعلومات العلمية والتقنية في البحث العلمي

إذا كان البحث العلمي يسعى إلى إضافة شيئ جديد ومتطور للمعرفة فإنه يحتاج إلى باحثين علميين، هم بدورهم يحتاجون لمعلومات علمية وتقنية بصفة دورية ومنتظمة، خاصة أمام هذا الإنفجار المعلوماتي الكبير فعلاقة الباحث بالمعلومات العلمية والتقنية علاقة وطيدة يسعى إلى إستخدامها في إنجاز بحوثه العلمية أو لإثراء رصيده المعرفي ومن ثم يقوم باتباع معلومات حديثة تساهم هي الأخرى في ترقية البحث العلمي وتطور العلم إذ يعتبر البحث نشاطا علميا ينبع في الغالب من رغبة حقيقية لدى الباحث في إكتساب المعرفة ضمن مجالها العام والخاص.[2]

يمكن إبراز أهمية المعلومات العلمية في دعم البحث العلمي من خلال عدة جوانب:

1-2-2-1- زيادة الإنتاجية المعرفية:

يتجلى ذلك من خلال الزيادة المستمرة في الإختراعات والإكتشافات العلمية، وما حدوث الإنفجار المعرفي الذي يشهده عصرنا الحالي والمعروف بمجتمع المعلومات إلا نتيجة لإرتفاع وتيرة البحث العلمي الذي يقوم على توافر المعلومات واستغلالها بطريقة مثلى.[3] فلا يمكن أن يحصل تقدم علمي من دون بحث علمي ولا يمكن إجراء أي بحث علمي من دون معلومات علمية، من هذه العلاقة يتضح لنا بأنه لا غنى لأي باحث عن المعلومات كمادة أساسية لبحثه؛ فالمعلومات هي الركيزة الأساسية لأي نشاط بحثي؛ والباحث كعنصر في هذا المجتمع يُعتبر من أحد أسسه إذ من بين وظائفه جمع المعلومات ومعالجتها

[1] أحمد، دعي، دور أخصائي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية، مرجع سابق، ص ص. 55-56.

[2] شيماء، حامد سليمان، سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية علوم الجامعة المستنصرية، المجلة العراقية للمعلومات، مج. 24، عدد مزدوج (2-1)، 2023، ص.208.

[3] نوجود، بيوض، الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الإتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2015، ص.38.

وتحليلها ثم إعادة نشرها ولكي يحافظ على قيمة المعلومة عليه أن يكون واعيا بمصادره ومدى نزاهتها حتى يساهم في بناء مجتمع المعلومات بمعلومات ذات قيمة ومصداقية.[1] وفي هذا الصدد يقول العالم البريطاني (John Naisbitt) بأن المعلومات هي المورد الإستراتيجي في مجتمع اليوم لا رأس المال فقط، وإنتاج المعرفة قد أصبح مفتاح الإنتاجية والمنافسة والإنجاز الإقتصادي،[2] إنّ مقياس التطور الحضاري اليوم يتمثل في حجم المعلومات والمعرفة لدى المجتمع وقدرة الفرد على التعامل معها. فالمعلومات العلمية والتقنية تحظى بأهمية كبيرة في مجتمع المعلومات لأنها المادة الأولية والأساسية لتحقيق التطور في شتى الميادين والمجالات، لما تقدمه من فوائد كبيرة تساعد في إتخاذ القرارات المناسبة وحل المشكلات.

1-2-2-2- إثراء وتغذية البحث العلمي:

تبرز لنا قيمة وضرورة توفير المعلومات في نشاط البحث العلمي، من خلال النفقات الكبيرة والمتزايدة للمؤسسات البحثية في إقتناء المعلومات وتزويد البحث العلمي بالأموال الكافية لتطويره بما يعود بالفائدة على المجتمع، وتخصص الدول المتقدمة مبالغ ضخمة على البحث العلمي.[3] فنجد مثلا أمريكا الشمالية وحدها تنفق مايقدر بـ281 بليون دولار على البحث العلمي، كما أن اليابان تنفق وحدها98,1 بليون دولار عكس الإنفاق العربي على البحث العلمي الذي يختلف كثيرا عن معدلات الإنفاق في العالم، والمتطلع على كمية الإنفاق العربي على البحث العلمي يجد أنه يختلف كثيرا عن معدل الإنفاق العالمي حتى وإن تقدم معدل إنفاقه في الفترة بين عام 1970 إلى عام 2005 حيث أن التقدم كان بسيطا جدا من 0.31 % عام 1970 إلى 0.67 % عام 1990.[4]

إذن فإذا كان البحث العلمي هو التقصي عن الحقائق وتشخيص العلل وتفسير الظواهر وإيجاد الحلول المناسبة، فإن توافر المعلومات العلمية المناسبة أساسه. فنتائج البحوث في حد ذاتها تعتبر معطيات ومعلومات لمشاريع أخرى وأساس إتخاذ القرارات، فميزة التراكمية التي يتصف بها العلم تجعل

---

[1] أحمد، بن دحو، تقييم الباحثين الجزائريين للمعلومات على الأنترنت: جامعة الجزائر، البليدة، عنابة وتلمسان نموذجا، أطروحة دكتوراه، وهران: جامعة وهران، 2013، ص ص.42-43.

[2] عبد الغني، زغنوف؛ أحمد، عظيمي، المعلومة وأهميتها في مجتمع المعلومات = The Information and its Importance in Information Society [على الخط]، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مج.8، العدد (2)، 2014، ص.165. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/20688

[3] نوجود، بيوض، مرجع سابق، ص.38.

[4] رضا، شبلي الخوالدة، الإستثمار في البحث العلمي [على الخط]. متاح على الرابط التالي:
https://www.ammonnews.net/article/80515 تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/03/18 على الساعة 14:30.

من البحث العلمي في حلقة مستمرة ودائمة تنطلق من معطيات وبيانات وصولا إلى معارف جديدة وابتكارات تساهم في ترقيته وإثرائه، وكل ذلك في إطار الإتصال العلمي المعد كقناة دائمة التدفق بالمعلومات العلمية، فمن خلاله تتحقق القيمة العلمية التي تبرز مدى حداثة وجدّة النتاج الفكري، وبذلك مساهمته في إثراء البحث العلمي وتطويره.[1] إذن البحوث العلمية هي بمثابة أهم الآليات الناجعة لتقدم العلم والمعرفة وبها تصنف الجامعات والمؤسسات العلمية من أجل ترتيبها عالميا وذلك من خلال القيمة العلمية والمعرفية والفكرية وكذا الإبداعية للبحوث والدراسات التي أثرت على واقع البحث العلمي.[2] كما أن إنتاج واستهلاك المعارف القائمة على إعادة تشغيلها واستغلالها يؤدي إلى إبتكار معارف وعلوم جديدة حيث يعد الإتصال بنتائج البحوث والأفكار أساس التطوير المستقبلي للبحث العلمي.

1-3- المعلومات العلمية والتقنية والإتصال العلمي

تعتبر المعلومات العلمية والتقنية من أهم أنواع المعلومات، التي تُعد نتاج مجال البحث العلمي المنظم الذي يتيح معلومات ذات قيمة علمية وتقنية؛ يمكن الإعتماد عليها في العديد من المجالات المختلفة فضلا عن البحث العلمي نفسه المنتج الأساسي لهذا النوع من المعلومات التي يتم تبادلها في إطار بيئة أكاديمية نظرا لأهميتها من طرف الباحثين الذي يُعدّون أكثر الفئات داخل المجتمع الأكاديمي حاجة إلى هذه المعلومات سواءا من خلال إستخدامها أو إعادة إنتاجها وتشكيلها عبر تداولها بطريقة منظمة في إطار ما يسمى بالإتصال العلمي.[3] حيث يرى كل من **سترور وكابلان** (Storrer et Kaplan) أن الإتصال العلمي يتمثل في تبادل المعلومات والأفكار بين العلماء في عملهم اليومي، ويعتقد الباحثان أن هذا النوع من الإتصال يختلف عن الإتصال اليومي من حيث طبيعة المعلومات التي ينقلها والتي تضاف إلى الرصيد العلمي الموجود، لتؤثر على سلوك الباحثين وتعمل على تغيير الفرضيات والأفكار

---

[1] نوجود، بيوض، مرجع سابق، ص.39.

[2] نجوى، الهواري، ترقية البحث العلمي في ظل عصر التكنولوجيا الرقمية [على الخط]، الملتقى الوطني حول منهجية البحث العلمي في عصر الرقمنة وتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي: تَحدٍ جديد، الجزائر، 30 أفريل 2023، الجزائر: جامعة الجزائر1، 2023، ص.12. متاح على الرابط التالي:
http://droit.univ-alger.dz/archive_seminaire_2023/bouras_latifa_30_04/bouras_latifa.pdf

[3] حنان، فنيش؛ حنان، عبد الكبير، آليات وطرائق البحث عن المعلومات العلمية للبحوث الأكاديمية في ظل توظيف تكنولوجيا الإعلام والإتصال [على الخط]، الملتقى الوطني الرابع حول إستخدام تكنولوجيات الإعلام والإتصال في التطبيقات البيداغوجية، المسيلة، 05 فيفري2019، المسيلة: جامعة محمد بوضياف، 2019، ص.711. متاح على الرابط التالي:
https://num.univ-msila.dz/DWE/public/attachements/2022/10/24/tknologya-alaaalam-dyaf-zyn-aldyn-compressedpdf-7orzz1tu1666591968.pdf

السابقة، إدخال توضيحات جديدة، والتثبت مما توصل إليه العلم. وللتأكيد على أهمية الإتصال بين الباحثين يقول فريدريك مايور المدير العام السابق لليونسكو أنّ العلم لا معنى له مالم يصل إلى الآخرين، وبدون تبادل منتظم للآراء، ودون إجراء تجارب وتقديم الحجج والفرضيات والنظريات لا يمكن أن يحصل نموا للفكر العلمي ولا يمكن أن تتقدم البحوث. إذ أن الباحث يستغرق وقته في الإتصال بزملائه للنقاش والتعاون في إنجاز البحوث المشتركة، وتبادل المعلومات العلمية والتقنية في أشكالها المختلفة ذلك أن الجهد البحثي لا ينفصل عن عملية نقل فحواه كما يُبرز **ويليم جارفي** في كتاب "الإتصال أساس النشاط العلمي" أن التكامل بين العلم والإتصال يترجم بنقل المعلومات العلمية والتقنية وتداولها بين أوساط الباحثين في مستوى أول، ثم تحويلها وتبسيطها لتنقل إلى الطلبة قبل أن تصل إلى الجمهور العام في شكل أكثر بساطة، وكما أن البيانات التي تبقى في ذهن صاحبها ولا تصل إلى الآخرين بأي شكل من أشكال الإتصال لا تعد معلومات، فنتائج البحث التي تبقى حبيسة ذهن الباحث دون الجهر بها وإيصالها للزملاء لا تعد معلومات علمية وتقنية.[1]

يُعد الباحث حلقة مهمة جدا دورة الإتصال العلمي إنطلاقا من المهام والمسؤوليات الواضحة والمحددة التي يقوم بها، وهي تتمحور بشكل أساسي على الجوانب البحثية كتخطيط البحوث ومتابعة تنفيذ التجارب وإجراء الملاحظات المنهجية المنتظمة، وكذا رصد وجمع وتحليل البيانات، والتفكير العميق بها ومحاكمتها الذهنية المتأنية بهدف تفسيرها واستخلاص مغزاها وبلورة واستنباط دلالتها، ومقارنة نتائج أعماله البحثية بما توصلت إليه أعمال الآخرين من خلال مراجعة واستعراض الوثائق والكتب والمراجع الأخرى المتوفرة وغير ذلك من الأعمال الأخرى التي تصب في هذا الإتجاه. أيضا هناك مسؤوليات أخرى يتحمل الباحث أعباء القيام بها أو يتولى المشاركة فيها بصفة دورية منتظمة متكررة أو بصفة أقل إنتظاما وتكرارا، ومن أبرز هذه المهام مايتصل بإعداد التقارير وعرض وتقديم نتائج البحوث وتدريب كوادر بحثية وفنية، وكذا تقديم محاضرات وحلقات دراسية أو مؤتمرات أو إعداد وكتابة مقالات وأوراق علمية ودراسات أو غير ذلك من الأعمال والأنشطة المماثلة المتصلة بالعمل البحثي والمكملة له، فالعمل البحثي لا يعتبر

[1] عتيقة، لحواطي، إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل [على الخط]، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2014، ص.45. متاح على الرابط التالي:
http://www.univ-constantine2.dz/files/Theses/Bibliotheconomie/Doctorat/Lehouati-atika.pdf

منجزا أو مستكملا مالم يتم نشر نتائجه والتعريف بمخرجاته وتعميم توصياته.[1] فالإتصال العلمي يقع في جميع مراحل إنجاز البحوث، إذ يتواجد مع بداية البحث العلمي من خلال تواصل الباحث مع مصادر المعلومات العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث، وخلال البحث وذلك بالتواصل مع أقرانه من العلماء والباحثين، وفي نهاية البحث من خلال نشره وتبليغه عن طريق شبكة من القنوات والآليات التواصلية في إطار مايسمى بالإتصال العلمي غير الرسمي.

تكمن أهمية الإتصال العلمي عموما في ترقية البحوث العلمية وتبادل الإنتاج العلمي الذي يتزايد يوميا وباستمرار، وقد جاءت مختلف التقنيات الحديثة الناتجة عن التطورات الحاصلة في مجالي الإتصال والشبكات لتُلقي بتأثيراتها على أنماط الإتصال العلمي الذي سهل كثيرا من تبادل النتائج العلمية وتشاركها في الأوساط الأكاديمية وكذا المساهمة في خلق فرص التعاون والتفاعل بين العلماء والباحثين وبالتالي تفعيل وتحسين أدائهم في مجال البحث والتواصل العلمي.

1-4- حاجة الباحث إلى المعلومات العلمية والتقنية

مهما كان الغرض من البحث العلمي فليس هناك شك في كون الباحث في حاجة إلى المعلومات التي يريد الوصول إليها غير أن المشكلة تكمن في عدم دراية الباحث بمكان وجود المعلومة خاصة مع التضخم المعلوماتي الكبير الذي تشهده جميع المجالات والتخصصات العلمية، فالإحتياجات المعلوماتية تختلف من مستفيد لآخر بل ومن المستفيد نفسه في فترات مختلفة. والمعلومات التي يبحث عنها هذا المستفيد هي في الحقيقة وسيلة وليست غاية يدرك بها الإنسان ما حوله لتمكنه في النهاية من الوصول إلى القرار المناسب في قضية من القضايا الحياتية أو العلمية.

الحاجة المعلوماتية "هي عبارة عن إشارات مهمة داخل النظام العقلي أو الذهني للإنسان، فالباحث عندما يشرع في إعداد بحث ما فإنه قد أصبح مدركا لفجوة في معلوماته يريد أن يسدها إلا أنه لايستطيع أن يعرف مقدار هذه الفجوة وبالتالي يعاني من نقص كبير في إمكانياته المادية وقدراته على تلبية إحتياجاته، لذا يسعى جاهدا إلى إحصاء مختلف إحتياجاته التي تظهر أثناء مختلف مراحل بحثه وكذا

[1] حدة، صاوشي، دور المختبرات العلمية التعاونية في ترقية البحث العلمي: إستخدام نظام من طرف الأساتذة الباحثين بجامعة منتوري قسنطينة، رسالة ماجستير، قسنطينة: جامعة منتوري، 2012، ص.70.

المصادر المستعملة في تلبية تلك الإحتياجات."[1] بينما يعرف نيكولاس دافيد الحاجات المعلوماتية "بأنها المعلومات التي يحتاجها الأفراد للقيام بأعمالهم أو لحل مشاكلهم أو لتحقيق هواياتهم."[2]

في هذا الخصوص أشار (Deer 1985) إلى القول بأن الحاجة إلى المعلومات العلمية هي الحالة التي تستخدم فيها معلومات علمية محددة لإنجاز هدف معلوماتي، ويرى بأن هناك حالتين يجب توفرهما للدلالة على وجود حالة معلوماتية وهما:

- أن يتوفر هدف معلوماتي،
- وأن تؤدي المعلومات التي يبحث عنها إلى تحقيق هدف.[3]

مهما إختلفت التعاريف وتعددت لمصطلح الحاجة المعلوماتية فإنها تبقى دوما تعبر عن وجود نقص لدى الباحث في مجال معرفي محدد، أو فراغ في جزئية معينة، والتي تدفعه للبحث والتقصي عن المعلومات والحقائق الضرورية لسدّ هذا الفراغ وتوظيفها في أعماله العلمية والعملية.

يقوم الباحث في إطار نشاطه العلمي بمهمتين أساسيتين: إنتاج المعرفة التي يتوصل إليها في بحوثه، واستخدام المعرفة التي يتوصل إليها الآخرون؛ في هذه الحالة يمكن القول أنه يتواجد في موقعين عندما يمتلك المعلومات الحديثة يكون في موقع البث لتبليغها وإتاحتها، ولما يحتاج إلى المعلومات يكون في موقع المستقبل لها للحصول عليها. إنه يعيش وضعيتين متلازمتين ويتصرف بطريقتين بصفته باحثا مؤلفا منتجا متيحا للمعلومات وبصفته أستاذا باحثا مستفيدا مستعملا لها.[4] كما أظهرت الدراسات المختلفة أن الإحتياجات والدوافع لها أثر كبير في إستخدام الفئات المستفيدة للمعلومات، ففي الوسط الأكاديمي تتعدد النشاطات البحثية للباحثين بين تأليف كتاب، أو إجراء دراسة ميدانية، أو الإشراف على رسالة علمية، أو تقديم بحث أو مراجعة علمية، أو الإشتراك في لجان مناقشة الرسائل الجامعية وغيرها من النشاطات التي من شأنها أن تؤدي إلى زيادة إحتياجات الباحثين للمعلومات المتاحة، ويبدو من خلال

[1] قاسم، حشمت، خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها، القاهرة: دار غريب، 1984، ص. 54.

[2] David, Nicholas, Assessing Information Needs : Tools, Techniques and Concepts for the Internet Age [en ligne], London : Aslib, 2000, p.20. Available on : https://www.routledge.com/Assessing-Information-Needs-Tools-Techniques-and-Concepts-for-the-Internet-Age/Nicholas/p/book/9780851424330

[3] Richard L. Deer, A conceptual Analysis of Information Need [en ligne], Information Processing et Management, vol. 19, N. (5), 1985, p.278. Available on : https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/0306457383900018?via%3Dihub

[4] فؤاد، بن ضيف الله، الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري: دراسة حالة جامعة قسنطينة 2، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2018، ص.45.

معظم الدراسات التي أجريت في المؤسسات الأكاديمية أن دوافع إستخدام الباحثين في البيئة الأكاديمية لمصادر المعلومات إما أن تكون دوافع تدريسية أو بحثية أو تدريسية وبحثية معا؛ وقد تظهر دوافع أخرى كالإطلاع والثقافة العامة وتنمية القدرات الفنية والفكرية للباحث.[1]

إنطلاقا مما سبق يمكننا القول أن حاجة الباحث للمعلومات العلمية والتقنية تبقى ضرورية دائما طالما يبقى منتميا للمجتمع الأكاديمي ولميدان البحث العلمي كونه مطالب بإنتاج المعلومات وإعداد البحوث العلمية بصفة دائمة ومستمرة خاصة في ظل الإنفجار المعرفي الذي يشهده النظام الرقمي اليوم، إذ أن الدورة الكاملة لإنتاج المعلومات بدءا من اللحظة التي تكون فيها المعلومات مجرد فكرة إلى أن تصبح عملا مهيكلا قابلا للنشر والإتاحة يعتبر جزءا لا يتجزأ من المكونات الأساسية للرصيد المعرفي والإنتاج العلمي. فإنتاج معلومات جديدة مبني على قاعدة متينة من المعلومات والمعارف السابقة لأن الإنطلاقة الحقيقية في ميدان البحوث العلمية تبدأ دائما من حيث إنتهى الآخرون، لذلك لا يمكن تجاهل حاجة الباحث لجهود من سبقه أو عاصره في مجال تخصصه.

2- البيئة الرقمية والمعلومات العلمية والتقنية

2-1- مفهوم البيئة الرقمية

"البيئة الرقمية هي بيئة يكون إتصال المستفيد بها من أي مكان ومن أي حاسوب ولا تكون المعلومات والمراجع فيها منظمة بل يحتاج الباحث إلى إستخدام إستراتيجيات وطرق بحث معينة لاسترجاع المراجع والمصادر التي يبحث عنها، ومن هنا نلاحظ أنها بيئة الأنترنت فلا يحتاج الباحث سوى شبكة وحاسوب للإتصال بها، إذن يمكن أن نطلق على شبكة الأنترنت مُسمى البيئة الرقمية. أما المكونات الأساسية الواجب توفرها في البيئة الرقمية فهي المعلومة على شكل رقمي، التكنولوجيات الحديثة لنقل المعلومات والإتصال، والوسائل التقنية المستعملة من قبل المستعمل للوصول إلى المعلومة."[2]

---

[1] مجبل مسلم لازم، المالكي، دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية إحتياجات الباحثين والدارسين [على الخط]، مجلة رسالة المكتبة، مج. 38، العدد (4)، 2002، ص. 35. متاح على الرابط التالي:
https://archive.alsharekh.org/Articles/294/21130/479123

[2] رشيد، بن راشد؛ حسنية، بلحاج، البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة = Digital Environement : New Media and Media Theories [على الخط]، مجلة المعيار، مج. 13، العدد (1)، 2022، ص.797. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/192343

كما يمكن تعريفها بأنها " فضاء منظم بواسطة أدوات تكنولوجية مختلفة، مما يسمح للمستخدمين بالوصول إلى الموارد والخدمات الرقمية الموجودة على الأجهزة (أجهزة الكمبيوتر، الأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية) أو عبر الأنترنت."[1]

إضافة إلى ذلك فالبيئة الرقمية "عبارة عن مزيج من الأنشطة والخدمات التي تكتسي طابعا رقميا تبعا للوسائل والإمكانات المتاحة، وتتفاعل فيها العديد من التقنيات التي تساهم في تغيير ملامح الخدمات المقدمة، وأنها ترتكز على شبكات المعلومات على غرار شبكة الأنترنت، وكذا مختلف مخرجات تكنولوجيا المعلومات من أدوات وتقنيات تجهيزية وبرمجية والتي تظهر نتيجة للتطورات الحاصلة."[2] حيث أصبحت هذه التكنولوجيا في عصر المعرفة تُشكل محركا لعملية تطوير ونشر المعرفة وكان لابد من إدماج البيئة الرقمية في البحث العلمي وما تتوفر عليه من مزايا وخصائص تساعد على تطوير جودة البحث العلمي وتضمن له الرقي والمواكبة في عصر السرعة، وهذا ما شهدته المؤسسات الجامعية من تقدم ملحوظ في السنوات الأخيرة باعتبار قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال نقل المعرفة من مرحلة المعرفة البحثية إلى مرحلة الإنتاج وخدمة المجتمع وهو الأمر الذي فرضته التحولات العميقة التي يعرفها المجتمع الوطني والعالمي.[3]

إنطلاقا مما سبق يمكننا القول بأن البيئة الرقمية هي البيئة التي يتم تداول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل إتصال إلكترونية متاحة على شبكة الأنترنت للوصول المباشر والكامل للمعلومات العلمية.

يمكن تحديد آليات الحصول على المعلومات المطلوبة في البيئة الرقمية على النحو التالي:[4]

- **مصادر المعلومات الرقمية أو الإلكترونية:** ويقصد بها المعلومات التي تتوافر في مواقع الشبكة العنكبوتية عامة، ومواقع المكتبات الإفتراضية، وقواعد المعلومات الرقمية أو الإلكترونية المتخصصة

---

[1] عبد القادر، كداوة، البحث الوثائقي في البيئة الرقمية: شبكة الأنترنت نموذجا [على الخط]، مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مج. 2، العدد (3)، 2021، ص.123. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165750

[2] عزيزة، شبري؛ حنان، مناصرية، خصوصية المعلومات في البيئة الرقمية [على الخط]، الملتقى الوطني عن بعد حول البيئة الرقمية ضمن متطلبات التنمية المستدامة، قالمة، 12 ديسمبر 2021، قالمة: جامعة 08 ماي 1945، 2021، ص.04. متاح على الرابط التالي: https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/12411

[3] نجوى، الهواري، مرجع سابق، ص.10.

[4] حسين علي إبراهيم، الفلاحي، آليات توظيف تقنيات البيئة الرقمية وأدواتها في تلبية متطلبات إعداد بحوث الصحافة والإعلام وإنجازها [على الخط]، ، مجلة كلية التربية الأساسية، مج. 1، العدد (1)، 2019، ص ص. 523-524. متاح على الرابط التالي: https://www.iasj.net/iasj/download/6c6024cd3f0c1341

بوجه خاص، والتي يتاح الوصول إليها عن طريق أجهزة الحاسب الآلي أو الآيباد أو الهواتف الذكية المتصلة بالأنترنت، ومن هذه المصادر: الكتب ومقالات الصحف والمجلات والدوريات العلمية المحكمة، والرسائل والأطروحات العلمية، والمعاجم والموسوعات، والإحصائيات، والتقارير، وسجلات وقائع المؤتمرات، والمطبوعات الحكومية، والأدلة الإرشادية، والقوائم البيبليوغرافية والتسجيلات المسموعة والمرئية، والصور ومقاطع الفيديو، وسجلات المنظمات والوكالات الحكومية، والخطب، إضافة إلى مواقع الصحف الرقمية والمواقع الإخبارية وكل ما يمكن أن تستلزمه عملية إعداد البحث وإنجازه.

- **البحث الرقمي أو الإلكتروني:** هو بحث يُجرى في محركات البحث وفهارس المكتبات الرقمية، وقواعد المعلومات المتخصصة ودوائر المعارف والمعاجم وغيرها من مصادر المعلومات الرقمية أو الإلكترونية، ويقوم الباحث بهذا البحث في الشبكة العنكبوتية باستخدام كلمات بحث معينة تشير إلى العنوان أو الموضوع أو المؤلف أو الكاتب أو الكلمات المفتاحية.

- **مهارات البحث الرقمي أو الإلكتروني التي ينبغي توافرها لدى الباحث:** يجب أن يتوافر الباحث على المهارات اللازمة التي تتيح له معرفة أين يبحث، وكيف يبحث عن المعلومات، حتى يستطيع الوصول إلى النتائج المُراد تحقيقها والتي تتلائم وطبيعة عمله العلمي والبحثي.

2-2-1- إتاحة المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية

تتيح شبكة الأنترنت إمكانية الوصول المرن والمناسب للموارد الإلكترونية، التي قد تكون في شكل قواعد بيانات، دوريات إلكترونية، ملفات بيانات أو غيرها من الموارد المتعددة التي تضمها الشبكة، وتتمثل فوائد هذه الموارد في ولوج خيارات مرنة ومُتعمقة للبحث ووصول أكثر من مستخدم للمعلومات بشكل متزامن وفي أي وقت، فالمعلومات الرقمية المتمثلة بشكل أساسي في شبكة الأنترنت تتواجد في إطار ما يسمى بالويب الظاهر الذي تتعامل معه عامة الناس والذي يضم معلومات علمية وأخرى عامة متخصصة، والويب الخفي الذي يحتوي معلومات كثيرة لا يمكن الوصول إليها من قبل عامة الناس.[1] عامة تقدم مواقع الويب معلومات علمية متنوعة بتنوع إحتياجات الباحثين، والتي تتمثل في:

[1] حنان، فنيش؛ حنان، عبد الكبير، مرجع سابق، ص ص. 719-720.

- **أعمال الباحثين الأكاديميين:** إن شبكة الأنترنت مكنت العديد من الباحثين بالتواصل مع بعضهم وتبادل المعلومات، وذلك من خلال عرض المقالات والبحوث والكتب والدراسات إما مجانا أو نشرها عن طريق المؤسسات الرسمية.
- **الدوريات الإلكترونية العلمية:** أصبحت الدوريات الإلكترونية العلمية مجال إهتمام العديد من الباحثين وذلك لنقل المعلومات العلمية ولهذا أصبح هناك تزايد وإقبال عليها من فئة الباحثين العلميين.
- **مواقع المكتبات الإلكترونية:** تتيح شبكة الأنترنت للباحث العديد من الموسوعات وكشافات الدوريات والأدلة والكتب والفهارس والببليوغرافيات حيث تقدم جميع الخدمات التي كانت تقدمها المكتبات التقليدية مع إمكانيات السرعة والدقة والتفاعلية.[1]

2-2- أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية

إنّ الإنتشار الواسع لشبكة الأنترنت وشبكات المعلومات قد ساهم في خلق ممارسات جديدة لإتاحة المعلومات والتي إرتبطت بتقنيات المعلومات، وظهر ما يعرف بالبحث عن بعد أو البحث عن المعلومات الرقمية وهذا ما جعلنا نتعامل مع الفهارس المتاحة عبر الخط المباشر وكذا قواعد البيانات المختلفة، ما حتم البحث عن أدوات جديدة تُمكن المستخدم من الوصول إلى هذا الكم الهائل من المعلومات المُخزّنة واسترجاعها خاصة مع بروز التطبيقات الحديثة لشبكات الويب العالمية.[2]

تُعرّف الأدوات البحثية بأنها تلك الأدوات التي تقوم بتنظيم المواقع والصفحات المتاحة على الأنترنت، وتيسر إسترجاعها من جانب الباحثين، ويتوافر في شبكة الأنترنت العديد من تلك الأدوات التي تلبي متطلبات واحتياجات الباحثين المعلوماتية المختلفة خاصة الأكاديميين منهم سواءا لدعم البحث العلمي أو للإرتقاء بالجانب التعليمي.

تختلف وتتنوع الوسائل والأدوات التتي يمكن الإستعانة بها من طرف الباحثين عند البحث عن المعلومات في خصائصها وربما أيضا في آلية عملها، لذا فمن المتوقع الحصول على نتائج غير متشابهة

[1] لُطفية، علي الكميشي، الكتاب في البيئة الرقمية [على الخط]، المؤتمر الدولي الثالث حول تقنيات المعلومات والإتصالات في التعليم والتدريب، الخرطوم، 12- 14 مارس 2016، [د.م]: مؤسسة فيلبس للنشر، 2016، ص.294. متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/profile/Jamil-Itmazi/publication/301292188_Proceedings_2016

[2] فاطمة، حوة؛ نسرين، لعرابي، أدوات إسترجاع المعلومات الرقمية: ممارسة الوساطة الرقمية، المؤتمر العلمي الدولي للأعمال والتعليم والعلوم الإنسانية، الجلفة، 08-10 أفريل 2021، الجلفة: دار الرافد للنشر، 2021، ص.62.

عند إستخدام أكثر من أداة واحدة حتى في حالة إستخدام المصطلحات نفسها أثناء عملية البحث.[1] ومن نماذج أدوات البحث التي يمكن أن يستخدمها الباحثون عن المعلومات في البيئة الرقمية مايلي:

2-2-1- الأدلة الموضوعية (Subjet Directories)

إن الأدلة الموضوعية هي قوائم موضوعية لصفحات الويب مرتبة في فئات متشابهة تتم عملية تكشيفها وتبويبها يدويا، وغالبا ما تكون الأدلة مرتبة هرميا حسب الموضوع وكثير من الأدلة لديها واجهة بحث تتيح البحث عن المصطلحات من خلال الموضوعات الهرمية؛ والأدلة هي نقطة إنطلاق جيدة عندما يكون موضوع البحث واسع أو جديد على الشبكة. وتعرف الأدلة على أنها عبارة عن مواقع على الأنترنت تقوم باختيار وانتقاء مواقع أخرى على الويب؛ حيث تقوم بتنظيم تلك المواقع وفق نظام هرمي متدرج من رؤوس موضوعات متخصصة ودقيقة، ويتم ذلك الإختيار والتنظيم بمساعدة متخصصين بعكس محركات البحث الذي يتم اختيار وتنظيم المواقع فيها بواسطة برامج آلية.[2]

تنقسم الأدلة الموضوعية إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

أ. أدلة بحث موضوعية: وهي التي تعتمد على التقسيمات العلمية للموضوعات، وهي بدورها تنقسم إلى نوعين أدلة البحث العامة، وأدلة البحث المتخصصة؛ أما العامة فهي التي تغطي مجالات المعرفة كافة، وهي قد لا تعتمد على تقسيم موضوعي محدد وإنما تعتمد على تقسيم عام لكل المعرفة، وقد يتضمن هذا التقسيم موضوعات خاصة بالأسرة أو الرحلات أو الترفيه، أو قد تعتمد على خطة تصنيف عالمية، أو خطة تصنيف قومية أو متخصصة، أما أدلة البحث الموضوعية المتخصصة فقد تغطي موضوعات متخصصة مثل مجال المكتبات، أو الطب مثلا.

ب. أدلة بحث نوعية: وهي التي توجه إلى فئة معينة من المستفيدين، مثل أدلة مواقع الأطفال أو المسنين، أو ذوي الإحتياجات الخاصة، أو المرأة أوغيرها. وهي بدورها قد تعتمد على خطة تصنيف عالمية أو متخصصة.

---

[1] محمد، هتهات، سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا، رسالة ماجستير، وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015، ص ص. 113-114.

[2] عبد الرحمان، بن زايد، تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي Folksonomy دراسة تحليلية، رسالة ماجيستير، قسنطينة: جامعة منتوري، 2012، ص.75.

ت. أدلة بحث جغرافية: وهي التي تعتمد على تغطية المواقع التي تنتمي إلى دولة معينة أو منطقة جغرافية تتحدث بلغة واحدة. [1]

يمكن للباحث عن المعلومات أن يستخدم الأدلة الموضوعية في الحالات التالية:

- عندما تكون هناك فكرة أو موضوع واضح في ذهن الباحث.
- عندما يريد الباحث حصرا بالمواقع في موضوع واحد.
- عندما يريد الباحث الحصول على قائمة بالمواقع التي تخص موضوع مخصص غير مختلطة بمواضيع أخرى.
- عندما يريد الباحث الحصول على عناوين أو كلمات مفتاحية بغض النظر عن الحصول على مواقع أو مصادر تتصل بالموضوع.
- عندما يريد الباحث تجنب عرض تلك الصفحات التي تحتوي على محتوى قليل من الموضوع والتي عادة ما تكون ضمن نتائج محركات البحث.[2]

2-2-2- محركات البحث (Search Engines)

تعتبر محركات البحث من البرمجيات المختصة في البحث عن المعلومات على الأنترنت، حيث تعرّف على أنها "برامج تجمع البيانات وتعرضها أمام مستخدمي الشبكة في شكل فهرس بحيث يكون البحث فيها بيسر وسهولة". بمعنى أن محركات البحث هي أدوات بحث تعمل من خلال إستراتيجيات محددة (البحث البوليني)، أو إستراتيجيات مفتوحة (البحث باللغة الطبيعية) وذلك للبحث في حقول (Fields) أو وثائق نصية (Texte Document)، والأكثر من ذلك أنها يمكن أن تبحث عن أشياء (Objets) (صور، رسوم، خرائط، وأصوات) في بيئة محددة هي بيئة شبكة الأنترنت؛ وذلك يعني أنها تبحث في ملايين المواقع ومليارات الكلمات في وقت محدد وتتميز بسرعة الإستجابة وعادة ماتكون إجابتها إما مواقع على الأنترنت تتوافر فيها كل المصطلحات التي تمّ البحث عنها أو بعضها أو مواقع محددة سلفا من خلال مايعرف بقائمة أو دليل بحث (Search Directory).[3]

---

[1] إبراهيم، سيد ربيع سيد، نظم إسترجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية: دراسة تحليلية لوضع مواصفات محركات البحث، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص.306.

[2] عبد القادر، كداوة، البحث الوثائقي في البيئة الرقمية، مرجع سابق، ص.130.

[3] فريدة، بن عمروش، إستخدامات الأنترنت في البحث العلمي الجامعي: دراسة ميدانية لأساتذة جامعة الجزائر 3 خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2014-2015، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر3، 2015، ص ص. 174-175.

يمكن تعريفها أيضا بأنها " برمجيات تستخدم التطبيقات لجمع المعلومات عن صفحات الويب، وتستخدم الكلمات المفتاحية والتي هي عبارة عن مؤشرات محتملة عن ما تحتويه صفحات الويب"[1].

كما يمكن تعريفها بأنها عبارة عن " مجموعة من البرمجيات تقوم بالبحث في مواقع الأنترنت والإنتقال من موقع لآخر، وتجميعها في قاعدة بيانات ضخمة. وتقوم تلك البرمجيات بالفحص المستمر للأنترنت وتحديث قاعدة البيانات الخاصة بها؛ وتتيح البحث في تلك القاعدة باستخدام إستراتيجيات البحث المختلفة." [2]

يتكون محرك البحث من ثلاثة أجزاء رئيسية:

أ. **برنامج العنكبوت (Spider Program)** : يسمى هذا البرنامج أيضا الزاحف (Crawler) وهو عبارة عن أداة (مجموعة برمجيات) تقوم باستكشاف الأنترنت وتحديد الويب، وينتقل من موقع إلى موقع آخر. ويتمكن هذا البرنامج من الفحص دوريا لملايين الصفحات مكونا قاعدة بيانات ضخمة بالمواقع التي قام بزيارتها، ولا تقتصر زيارة برنامج العنكبوت على الصفحة الأولى للموقع بل يتابع البرنامج تعقب الروابط (Links) الموجودة فيها لزيارة صفحات أخرى، ولم تغب فكرة تغير المحتوى في الموقع عن بال مصممي محرك البحث؛ إذ ينظم هذا الأخير زيارات دورية للمواقع الموجودة في الفهرس للتأكد من التعديلات التي تحدث للمواقع المفهرسة وتستغرق دورة البرنامج الإستكشافية للأنترنت في المتوسط من أربع إلى ستة أسابيع تبعا لإمكانية الروبوت ومقوماته، كما يقوم البرنامج باختزان مجموعة من البيانات المرتبطة بمحتوى النص مثل عنوان الـ (URL) وكلمات الفقرة الأولى أو كل كلمات الصفحة.[3]

ب. **برنامج المفهرس/ المكشف (Program Index)** :يمثل هذا البرنامج قاعدة بيانات ضخمة تُوصف صفحات الويب، حيث يقوم برنامج المكشف بتنظيم صفحات الويب وفهرستها وتوصيفها إعتمادا على المعلومات التي حصل عليها من برنامج العنكبوت(Spider). كما يعتمد على بعض المعايير مثل الكلمات

[1] Jerri L. Ledford, Search Engine Optimization,Canada :Wiley Publishing, 2008, p.5.

[2] أحمد، عبادة العربي، مصادر المعلومات المتاحة على الأنترنت: دراسة في الإفادة والتقييم [على الخط]، مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج. 13، العدد (2)، 2008، ص.34. متاح على الرابط التالي:
https://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/138833?show=full

[3] بدوية، محمد البسيوني، نوال، عبد العزيز راجح، الأدوات البحثية على الأنترنت: دراسة في أنماط الإستفادة والإستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الملك عبد العزيز[على الخط]، مجلة إعلم، العدد (5-4)، 2009، ص. 256.
متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/281102307

الأكثر تكرارا من غيرها، أو حجم الكلمة، أو معدل الإستخدام، وتختلف محركات البحث بعضها عن بعض في هذه المعايير.[1]

ت. برنامج محرك البحث (Search Engine Program): يبدأ دور هذا البرنامج عند كتابة المستخدم الكلمة المفتاحية في مربع البحث (Search Box)، إذ يأخذ هذا البرنامج الكلمة المفتاحية ويبحث عن صفحات الويب التي تحقق الإستعلام والذي كونه برنامج المكشف أو المفهرس في قاعدة بيانات الفهرس، ثم تُعرض نتيجة البحث المتمثلة بصفحات الويب التي طلبها المستخدم في نافذة المستعرض (Browser Windows)، ويقوم أيضا بعملية الترتيب لهذه الصفحات[2]

2-2-2-1- الباحث العلمي (Google Scholar): أثار إطلاق Google Scholar بعد وقت قصير من ظهوره لأول مرة في نوفمبر 2004 من طرف (Google INC) إهتماما كبيرا من طرف وسائل الإعلام التي أكدت علاقته الوثيقة بشكل كبير بموضوع الوصول المفتوح والويب الخفي من جهة، وتميزه بالتكنولوجيات المستخدمة والجهود المبذولة لتوجيه عمليات البحث على المعلومات العلمية من جهة أخرى.[3]

يتضمن الباحث العلمي من جوجل أوراقا يومية ومؤتمرات، أطروحات ماجستير ودكتوراه وكتبا أكاديمية، ومطبوعات أولية، وملخصات، وتقارير تقنية، وأدبيات علمية أخرى من جميع مجالات البحث الواسعة، كما يتضمن أعمالا من مجموعة واسعة من الناشرين الأكاديميين والجمعيات المهنية ومستودعات الجامعات، فضلا عن المقالات العلمية المتاحة في أي مكان عبر الويب، وكذلك الأحكام القضائية وبراءات الإختراع.[4] حيث يمكن لكل باحث أن يُنشئ صفحة شخصية له على جوجل الباحث العلمي حيث تساعده على حصر ونشر إنتاجه العلمي والفكري، كما ترفع تصنيف مؤسسته العلمية التي

---

[1] عبده، محمد المخلافي، طرائق وأدوات البحث عن المعلومات في الإنترنت وواقع إستخدامها عند أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الآداب جامعة صنعاء: دراسة إستكشافية [على الخط]، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، مج. 7، العدد (2)، 2016، ص.41. متاح على الرابط التالي: https://www.iasj.net/iasj/download/453294c5a8263530

[2] فريدة، بن عمروش، مرجع سابق، ص.178.

[3] سعاد، تتبيرت، أدوات واستراتيجيات تثمين نتائج البحث العلمي عبر الويب: دراسة حالة الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبين لعينة من مراكز البحوث الوطنية (CREAD, CERIST) [على الخط]، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2020، ص.109. متاح على الرابط التالي:
https://bucket.theses-algerie.com/files/repositories-dz/9693558099626548.pdf

[4] جيهان، محمود السيد أحمد، إستخدام الباحثين الأكاديميين بجامعة الإسكندرية لموقع الباحث العلمي من جوجل Google Scholar: دراسة تحليلية [على الخط]، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مج. 22، العدد (22) ، 2019، ص ص.21-22.
متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_80934.html

يتبع لها، وبالتالي يستفيد الجميع من المعلومات ويصبح لدى الجميع القدرة على معرفة نتائج كل بحث أول بأول.[1]

مثل منافذ الوسائط الإجتماعية الأخرى، يمكن أن يكون ملف تعريف الباحث خاصا أو عاما، ويمكنه تزويد مستخدمي (Google Scholar) الآخرين بمعلومات محددة حول مؤسساتهم العلمية أو بريدهم الإلكتروني أو أعمالهم المنشورة، ويُعد هذا أمرا قيّما للباحثين المتمرسين والناشئين الذين يمكنهم إنشاء هويتهم الرقمية عبر الأنترنت وإجراء إتصالات بين الأجيال المختلفة من خلال مشاركة مكتبات مقالاتهم المنظمة أو البحث عن نقد حول أبحاثهم العلمية، وتجدر الإشارة إلى أنه عند إنشاء ملف شخصي في (Google Scholar) يُطلب من الباحث تقديم عنوان بريد إلكتروني ثم التحقق منه "Verified" مع ضرورة إختيار الأيقونة التي تجعل الملف الشخصي عاما "Make my Profile Public" حتى يتمكن الآخرين من الإطلاع عليه.[2]

يتميز محرك الباحث العلمي بعدة خصائص لخصها كل من "ماير ووالتر" (Mayr et Walter) فيما يلي:

البحث المتقدم: يوفر المحرك خاصية البحث المتقدم باسم المؤلف، عنوان الدورية، سنة النشر...بالإضافة إلى البحث العادي بعنوان الوثيقة.

النص الكامل: إضافة إلى عرض الملخصات والكلمات الدّالة يوفر المحرك النص الكامل لبعض الوثائق.

ملائمة الترتيب: يتم ترتيب نتائج البحث وفقا لملائمتها لتساؤل البحث، بمعنى أن النتائج الأكثر دقة تظهر في أعلى الصفحة، كما يأخذ بعين الإعتبار النص الكامل بكل مقال، المؤلف، المجلة التي قامت بنشر المقال وعدد المرات التي تمّ فيها الإستشهاد بتلك الوثيقة.

البحث في الويب: يوفر المحرك خاصية تمديد تساؤل البحث إلى محرك البحث (Google) وهذا في حالة إنعدام إتاحة الوثيقة مباشرة إنطلاقا من قائمة نتائج البحث.

[1] عبد الحميد، معوش؛ علي، مخلوفي، تطور تكنولوجيا المعلومات ورقمنة البحث العلمي (Google Scholar) المميزات والإستعمالات [على الخط] ، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، مج. 1، العدد (3)، 2019، ص.69. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165306

[2] سعاد، تتبيرت، مرجع سابق، ص113.

الوصول المؤسسي: يوفر محرك الباحث العلمي (Google Scholar) هذه الخاصية للمستخدمين من المؤسسات مثل الطلاب، الأساتذة والموظفين، حيث يستخدم (Google) وصلات مفتوحة مثل SFX للربط مباشرة بالمكتبات المحلية.[1]

مميزات إضافية: يقدم محرك البحث مميزات إضافية مثل البحث في فهارس المكتبات، حيث يوفر ربط تساؤل البحث بـ OCLC World cat، كما يوفر خدمة مهمة والمتمثلة في خدمة تنبيهات البريد الإلكتروني (Alert)، لذلك فإن كان أحد الباحثين مهتما بأحد المواضيع العلمية ويودّ معرفة الجديد الذي نُشر في مجال بحثه فيمكنه الإنضمام لهذه الخدمة بالتسجيل ليُرسل له محرك البحث بريد إلكتروني بشكل دوري يتضمن آخر الأبحاث المنشورة والتي تتصل بالموضوع المختار.[2]

2-2-3- قواعد المعلومات

قواعد المعلومات أو البيانات مفهوم جديد ظهر مع الثورة التكنولوجية الهائلة وتطور بتطور الأنترنت التي أصبح معها تداول المعلومات سريع وسهل، تخطى الحدود الجغرافية وغيّر من مفهوم البحث الأكاديمي والعمل البحثي عموما، حيث تعرّف بأنها "تنظيم منطقي لمجموعة من الملفات المترابطة تكون البيانات فيها متكاملة ومترابطة معا بعلاقات معينة يصبح معها من السهولة إيجاد المعلومات لتحقيق الأهداف المطلوبة، وتكون البيانات فيها مرتبة ومخزنة بطريقة نموذجية يتم فيها تحاشي التكرار."[3]

تحتوي على بيانات وصفية عن مصادر معلومات مختلفة تشمل المقالات والكتب والتقارير والوثائق والرسائل العلمية، وتتاح عملية التصفح والبحث فيها غالبا عن طريق الإشتراك ودفع رسوم مالية مقابل ذلك لأنها تحتوي على معلومات محكمة وموثوقة. وهناك تقسيمات متعددة لقواعد المعلومات، ومن ضمن تلك التقسيمات مايلي:

---

[1] هجيرة، بن بوزيد، إستخدام أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 لمحرك الباحث العلمي Google Scholar: دراسة تحليلية [على الخط]، مجلة ببليوفيليا، مج. 3، العدد (1)، 2021، ص ص. 180-181. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154991

[2] هجيرة، بن بوزيد، مرئية مواقع ويب الجامعات وأثره على ترتيب ويب متركس: دراسة عينة من واقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية [على الخط]، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، 2020، ص.120. متاح على الرابط التالي: http://www.ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/handle/20.500.12387/5211

[3] عبد الناصر علك، حافظ؛ حسين وليد حسين، عباس، نظم المعلومات الإدارية بالتركيز على وظائف المنظمة، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014، ص.103.

أ. **قواعد المعلومات الببليوغرافية:** وتعطي بيانات وصفية للمقالات والوثائق التي تحتوي عليها تتضمن عنوان المقالة والمؤلف وإسم المجلة والمجلد والعدد والتاريخ ورقم الصفحة مع ملخص لمحتوى المقالة، ومن النماذج لهذا النوع (Criminal Justice Abstracts).

ب. **قواعد معلومات النصوص الكاملة:** وتحوي بالإضافة إلى البيانات الوصفية على النصوص الكاملة للمقالات سواءا على صيغة PDF أوHTML ، ومن أمثلة هذا النوع من قواعد المعلومات LexisNexis Academic و JSTOR [1]

قواعد البيانات تسهل عملية المشاركة بين الباحثين من خلال إمكانية الوصول المشترك إلى البيانات وتحديثها مما يعزز التعاون والتبادل المعرفي.

2-2-4- البوابات (Portals)

هي تجميع المعلومات والخدمات حيث أنها تسمح بتجميع وإتاحة المعلومات على السواء ويؤكد **جان لويس بينارد** ذلك حيث يعرف البوابة بأنها " نقطة إتاحة فريدة للمعلومات بصرف النظر عن أشكالها وأماكنها."[2] كما تعرف البوابات عادة بأنها نقطة دخول أو موقع بداية لجزئية من الويب، وتجمع مزيجا من الخدمات والمحتويات كالبريد الإلكتروني، الدردشة، المواقع الإخبارية والألعاب، وهي تقدم روابطا لوظائف موجودة في مواقع مختلفة، أما في مجتمع المكتبات فإنها خدمة تسمح للمستفيدين بالوصول إلى محتويات المكتبات في صورتها الإلكترونية؛ حيث تعد قاعدة بيانات ضخمة تشمل تسجيلات ماوراء البيانات (MetaData) أين تقوم بوصف مصادر الويب وتوفير الروابط الفائقة (Links) لها. أي أن البوابة عبارة عن أداة بحث توفر إتاحة خدمات الأنترنت أهمها إستكشاف المصادرحيث تستقبل إستفسارات الباحثين وتوجهها إلى خدمات المعلوماتالأخرى التي تضم المصادر المعلوماتية التي يتم عرضها وفقا لاحتياجات الباحثين.[3] وتتمثل مهمتها عامة في إتاحة المصادر المقترحة والتي يتم تصنيفها موضوعيا، كما تعمل

---

[1] عبد الله بن إبراهيم، المبرز، تطور مهارات البحث الآلي في نظم إسترجاع المعلومات [على الخط]، مجلة دراسات المعلومات، العدد (9)، 2010، ص. 152. متاح على الرابط التالي:
https://cdn-cms.f-static.com/uploads/996984/normal_5aa9b6d895139.pdf

[2] هند، علوي؛ محمود، مسروة، المحتوى الرقمي العربي على شبكة الأنترنت: إقتراح تصميم بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي= Contenu Numérique Arabe sur Proposition d'un Concept de Portail Arabe pour la Gestion de Contenu [على الخط] Numérique، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات، مج. 4، العدد (1)، 2020، ص. 70. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/120762

[3] عز الدين، بودربان؛ عتيقة، لحواطي، إستراتيجيات إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الأنترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين [على الخط]، مجلة Rist، مج. 20، العدد (1)، ص. 42. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45920

على إمكانية البحث التي تسمح للمستفيد بإجراء إستفسارات البحث المختلفة والتعديلات اللازمة عليها (إستراتيجية البحث)، وتنقسم البوابات إلى نوعين هما: البوابات الأفقية أو العامة، والبوابات الموضوعية أو المتخصصة.[1]

2-2-5- فهارس المكتبات عبر الأنترنت

تتضمن سجلات عن محتويات المكتبة من المجلات والصحف والكتب وغيرها من مصادر المعلومات، وقد أصبحت المكتبات في الآونة الأخيرة تتيح فهارسها عن طريق الأنترنت بحيث يمكن لأي شخص في العالم لديه إتصال بالأنترنت أن يتعرف على ماتحتويه مكتبة بعينها، كما أنه يوجد حاليا فهرس عالمي موحد بعنوان (World Cat) يقدم خدمة البحث الآلي في أكثر من 70 مليون تسجيلة لمصادر معلومات متنوعة توجد في أكثر من مليار مكتبة في أنحاء متفرقة من العالم.[2]

2-3- إستراتيجية البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية

قبل الشروع في عملية البحث لا بد من تحليل وصياغة الطرق الأفضل التي يمكن من خلالها الإجابة عن أي تساؤلات بحثية بواسطة نظام إسترجاع آلي، وإستراتيجية البحث في البيئة الرقمية هي عبارة عن "المنهجية التي يتبعها الباحث أثناء محاولته إسترجاع المعلومات من شبكة الأنترنت، وهي تمثل صيغة من صيغ التخاطب المتبادل بين الباحث ونظام إسترجاع المعلومات على الأنترنت، وتعتبر صياغة إستراتيجية البحث من أهم أساسيات البحث المعلوماتي داخل شبكة الأنترنت والتي تمكن من الوصول إلى النتائج البحثية الجيدة."[3]

هنالك العديد من الخطوات الواجب إتباعها وتنفيذها في عملية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية يمكن تحديدها فيما يلي:

- **بداية البحث:** إذ يبدأ البحث بعد تحديد أغراض وأهداف البحث أولا، والمعرفة الكافية والفهم المطلوب لحاجة الباحث إلى المعلومات من حيث كمية المعلومات ونوعيتها.

---

[1] مها، أحمد إبراهيم محمد، مصادر المعلومات الإلكترونية دراسة لإتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر، مجلة الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج. 16، العدد (34)، 2010، ص.12.

[2] عبد الله بن إبراهيم، المبرز، تطور مهارات البحث الآلي في نظم إسترجاع المعلومات، مرجع سابق، ص.153.

[3] زين الدين، ضياف؛ عتيقة، لحواطي، إستراتيجيات إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية[على الخط]، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد (4)، 2013، ص.41. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/62462

– **إختيار نظام البحث:** وذلك من خلال تحديد قاعدة البيانات، نظام إسترجاع المعلومات أو موقع الويب الذي سيتم البحث فيه عن المعلومات المطلوبة.

– **تحديد واختيار المصطلحات والكلمات المفتاحية:** المناسبة للبحث والتي تترجم الإحتياجات البحثية وعلاقاتها المتداخلة.

– **إستخدام المصطلحات والكلمات المفتاحية في ضوء إستراتيجية البحث المناسبة:** عبر إستغلال الأدوات التي تعمل على تضييق أو توسيع البحث من أجل الوصول إلى النتائج البحثية المرضية.

– **ظهور النتائج البحثية:** أو ما يطلق عليها إسم مخرجات عملية البحث، وذلك من خلال حصول الباحث على قائمة بمواقع الويب حول الموضوع الذي بحث عنه.

– **تقييم المعلومات المسترجعة على ضوء الإستراتيجية المطبقة:** فإذا كانت المعلومات المسترجعة كافية بالغرض فإن ذلك غالبا ما يكون معناه أن إستراتيجية البحث وما يتبعها من خطوات سليمة وموفقة وذات مردودية جيدة، أما إذا كانت المعلومات المسترجعة غير كافية وغير وافية بأغراض البحث فإن ذلك غالبا ما يعود إلى الخلل في خطوة أو أكثر من خطوات البحث وأن إستراتيجية البحث تحتاج إلى تعديل وهنا يعود الباحث مرة أخرى إلى الخطوة الثالثة ثم يتابع عملية البحث.[1]

2-4- سلوك البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية

يُعرف (Kirkelas) سلوك البحث عن المعلومات بأنه أي نشاط يقوم به الفرد للحصول على ما يلبي حاجاته من المعلومات، حيث يتبع الأشخاص طرقا مختلفة ويظهرون أنماطا متباينة للوصول إلى المعلومة ونظرا لاختلاف إحتياجات كل فرد من المعلومات كان من الطبيعي أن يختلف سلوك الأفراد في البحث عن المعلومات. حيث أنّه نشاط غير محدد يعتمد على الحاجة إلى المعلومة ويتأثر بجودة المعلومة والثقة في مصدر المعلومات، كما أن سلوك البحث عن المعلومات يتضمن مجموعة من الممارسات التي يتخذها المستخدم للتعبير عن إحتياجاته من المعلومات وتقييم واختيار المعلومات وأخيرا إستخدام تلك المعلومات لإشباع حاجاته المعلوماتية.[2]

[1] عتيقة، لحواطي، إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين، مرجع سابق، ص ص. 64-65.

[2] ريهام عاصم، غنيم، سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة أنموذجا [على الخط]، مجلة بحوث كلية الآداب، مج. 33، العدد (129)، 2022، ص.321. متاح على الرابط التالي: https://sjam.journals.ekb.eg/article_328268.html

يمكن القول عموما بأن سلوكيات البحث عن المعلومات تعني جميع المهارات أو الإستراتيجيات البحثية أو الأساليب التي يتبعها الباحثين للحصول على مصادر المعلومات التي تلبي حاجياتهم المعلوماتية، وكذا التعرف على أهم الأدوات البحثية التي يستخدمونها للوصول إلى هذه المصادر وكذا التعرف على أهم المعيقات التي تحول دون وصولهم لهذه المصادر.[1]

نلاحظ من خلال إستعراض المفاهيم السابقة لسلوك البحث عن المعلومات أنها جميعا تتفق على أنه النشاط الذي يقوم به طالب المعلومة أو الباحث عنها في سبيل تحصيل المعلومات الضرورية لبحثه مهما كانت مصادرها أو البيئة التي تتواجد فيها، ويختلف سلوك الباحثين عن المعلومات في البيئة التقليدية عنه في البيئة الرقمية، وفيما يأتي أهم السلوكيات المعلوماتية للباحثين في البيئة الرقمية: [2]

- **البحث السريع:** إذ أن الباحث عن المعلومات في البيئة الرقمية يرغب في الحصول عليها بشكل سريع فيلجأ أحيانا إلى البحث عن المعلومة بشكل سريع، وفي بعض الأحيان يكون البحث السريع سطحيا على إعتبار أن الباحث يريد أخذ فكرة عامة عن الموضوع قبل التعمق في دراسته والبحث فيه من جوانب عدة.
- **البحث المتعمق:** إذ يستغرق المستخدمون كثيرا من الوقت لتصفح المواقع ومحركات البحث لإيجاد المعلومات التي يبحثون عنها، وبالتلي يتعمقون أكثر في عملية البحث وهذا يساعدهم فعلا في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها.
- **جمع المعلومات:** فالباحث من خلال تصفحه للمواقع ليحصل على المعلومات التي يبحث عنها يقوم بجمع كل ما يتوصل إليه من معلومات، ويُتم هذا الأمر بسهولة في البيئة الرقمية وبالطرق والأشكال التي يفضلها، سواءا من خلال حفظ المعلومات على جهاو الكمبيوتر، تحميلها على وسائط خارجية أو طباعتها وتحويلها إلى نسخ ورقية.
- **التعامل مع المعلومات:** وهو يختلف من باحث إلى آخر حسب الجنس والمستوى العلمي والتعليمي والإجتماعي، وكذا الهدف من وراء البحث عن هذه المعلومات.
- **التأكد من المعلومات:** وذلك من خلال قيام الباحث بتقييم المعلومات التي توصّل إليها واسترجعها عبر البيئة الرقمية من أجل التأكد من مدى صحة ومصداقية تلك المعلومات.

---

[1] محمد، هتهات، مرجع سابق، ص 101.

[2] مسفرة بنت دخيل الله، الخثعمي، السلوكيات المعلوماتية لطالبات المرحلة الثانوية في البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية [على الخط]، مجلة إعلم، العدد (8)، 2011، ص. 52. متاح على الرابط التالي: https://search.mandumah.com/Record/90307

– **توظيف المعلومات:** بعد تقييم المعلومات المسترجعة يقوم الباحث بتوظيف تلك المعلومات في مجال أو أكثر؛ سواءا من خلال إستثمارها في البحث العلمي عن طريق إعداد البحوث والمذكرات، أو في مجال التكوين والتدريس عبر إثراء المقررات الدراسية، أو حتى في مجال التثقيف وتنمية المهارات والمعارف الفردية للباحث.

خلاصة الفصل

يعتبر كل من مجالي البحث والإتصال العلمي من أكثر المجالات حاجة لإستخدام هذا النوع من المعلومات فهما وجهان لعملة واحدة، فلا وجود لبحث علمي بدون معلومات علمية وتقنية. حيث تساهم هذه الأخيرة في تنمية وتطوير البحث العلمي بواسطة نشاطات عديدة مثل نشاط الإتصال العلمي، إذ أن إستمرار العلم ونموه مرتبط أساسا بإبلاغ نتائج البحث العلمي إلى الزملاء والباحثين، ويتمثل ذلك من خلال نقل وتداول المعلومات العلمية والتقنية عن التجارب والدراسات السابقة وغيرها من نتائج الجهود العلمية التي يتم بناءا عليها إنتاج بحوث ودراسات جديدة لتجنب التكرار وكذا ربح الوقت وتقليص الأعباء وبالتالي إثراء الرصيد العلمي والبحثي هذا من جهة. من جهة أخرى فإن آليات وطرائق البحث عن المعلومات العلمية والتقنية في ظل ماتتوافر به البيئة الرقمية من تكنولوجيات وتقنيات حديثة ساهمت في تعدد مصادر الحصول على المعلومات وتنوعها، الأمر الذي أدى إلى إلزام الباحث العلمي بسلوكيات واستراتيجيات بحث معينة تتلائم وطبيعة هذا النوع من المصادر الرقمية للحصول على المعلومات الضرورية لإنجاز بحوثه ودراساته الأكاديمية.

الفصل الثاني:
الثـــقافة المعلوماتية الرقمية



تمهيد

مصطلح الثقافة المعلوماتية هو أحد المفاهيم الجديدة في العلوم الإجتماعية والإنسانية، ويُشير إلى المجال الذي يرتبط به مثل الثقافة البيئية أو الصحية...إلخ. وتعني هذه المصطلحات القدرة على إتقان ميدان معين أو إمتلاك السلوكيات المعرفية التي يمكن من خلالها التفاعل مع هذا الميدان، وقد تطور مصطلح الثقافة المعلوماتية بالموازاة مع مجتمع المعلومات في منتصف السبعينات، حيث عرفت البيئة المعلوماتية تغييرات عديدة بفعل تطور التكنولوجيا الرقمية بكل أشكالها، مما يجعلنا في وضعية مراجعة المفاهيم الخاصة بالمعلومات ووسائطها التي تتيح تخزينها، توزيعها ومشاركتها، كما أن التكنولوجيا الرقمية والإمكانيات الجديدة لمعالجة المعلومات التي تحملها تؤثر على العمليات المعرفية لدى المستخدم.[1] من هذا المنطلق أصبح الحصول على المعلومات في الوقت المناسب وبالشكل المناسب والتعامل معها بكفاءة وفعالية واستثمارها بشكل جيد أمرا ومطلبا أساسيا لاتخاذ القرارات وحل المشكلات العلمية خاصة في ظل الكم الهائل من المعلومات المتاحة في الفضاء الإلكتروني من خلال تطبيقات الويب 2.0 وتطور تقنيات التأليف الحر والنشر الذاتي الذي أصبح ممارسة علمية للباحثين في الأوساط الأكاديمية على أوسع نطاق.

1- الثقـــافـة المعلومـــاتيـة

1-1- مفهوم الثقافة المعلوماتية

لعل من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة هو كيفية التعامل مع هذا الفيض الهائل من المعلومات في كافة أشكالها ومصادرها، وهنا يبرز مصطلح الثقافة المعلوماتية كأحد أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في السنوات الأخيرة في مجال المعلومات والإتصال.

من هنا نُدرج أهم التعريفات التي جاءت لمحاولة تحديد مفهوم مصطلح الثقافة المعلوماتية:

"الثقافة المعلوماتية هي إكتساب الفرد للمهارات التقنية بغرض الوصول إلى المعلومات بفعالية وتحقيق التفكير النقدي، وترتبط إرتباطا وثيقا بتكنولوجيا المعلومات.[2] كما حددت اللجنة الرئاسية للثقافة

[1] فريد، لعجوزي، مرجع سابق، ص.39.

[2] Jeremy. J, Shapiro ; Shelly. K, Hughes, Information Literay as a Liberal Art Enlightenment Proposals for a new Curriculum, Educomm Review, vol. 31, N. (2), 1996, p9.

المعلوماتية (Presidential Commitee Of Information Literacy) التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في تقريرها النهائي لعام 1989 الذي يعتبره المختصون نقطة تحول لهذا المفهوم " أنّ الشخص المثقف معلوماتيا هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها، فهو الشخص الذي تعلّم كيف يتعلّم (Learned how to Learn) وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيف يصل إلى المعلومات ويستخدمها بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون."[1]

هذا ويشير (Tood,1994) إلى مصطلح محو الأمية المعلوماتية على إعتبار أنه القدرة على إستخدام المعلومات بطريقة هادفة وفاعلة، وهي عملية تعليم تفاعلية شاملة للمهارات المعتمدة على مراحل تحديد الحاجة للمعلومات ثم التعرف على مكانها ومصدرها والإختيار منها ثم تنظيمها وتقديمها وتقييمها...على أن تشمل المصادر الكتب وغيرها من الأوعية السمعية والبصرية والمحوسبة. ومحو الأمية المعلوماتية تعني إمكانية إضافة معلومات جديدة إلى المعرفة، وكذلك إستخدام هذه المعرفة للإستجابة للإحتياجات المعلوماتية.[2]

تعرفها الجوهري (2009) على أنها: "المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية، وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي."[3] وفي تعريف آخر ترى (Allison Hicks) "أن الثقافة المعلوماتية هي كل ما أستخدم لوصف المهارات والمعلومات المطلوبة للتعليم مدى الحياة، وحل المشكلات في العصر الرقمي وتتعلق هذه المهارات بكل من الإدراك للمعلومات

[1] عيسى، محاجبي، الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر: وفق مؤشرات الأداء للتقنيين الخاص بكفاءات الثقافة المعلوماتية للتعليم العالي(ACRL 2000) [على الخط]، مجلة علم المكتبات، مج. 6، العدد (1)، 2014، ص.158. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40265

[2] أحمد أنور، بدر، علم المعلومات والمكتبات: دراسات في النظرية والإرتباطات الموضوعية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص.491.

[3] عبد الرحمن عنيزان حمدان ثامر، الرشيدي، دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين[على الخط]، مجلة بحوث التعليم والإبتكار، العدد (9)، 2023، ص.64 . متاح على الرابط التالي: https://erij.journals.ekb.eg/article_279100.html?lang=ar

المطلوبة وتطوير إستراتيجية البحث وتعريف وإتاحة مصادر المعلومات المتنوعة. ثم إختيار وتقييم نوعية المعلومات المسترجعة واستخدامها بكفاءة."[1]

في حين يرى جمال يوسف بدير أنّ الثقافة المعلوماتية هي: "مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد إحتياجاتهم من المعلومات (besoins d'informations) في الوقت المناسب، وكيفية إنتقائها، والوصول إلى هذه المعلومات في ظل الثورة التقنية الهائلة التي تشهدها المجتمعات في الوقت الراهن."[2]

لقد مرّت الثقافة المعلوماتية بثلاث مراحل زمنية أساسية ساهمت في بلورة وتطور هذا المفهوم، في السبعينات عرف مصطلح الثقافة المعلوماتية ظهورا وتداولا في الأوساط المؤسساتية والمقاولاتية في الولايات المتحدة لتعيين المهارات المعلوماتية الجديدة التي يحتاجها العاملون في قطاعات المعرفة والخدمات في المستقبل قبل أن يتم إستخدامه في مجالين آخرين هما علم المكتبات والذي أصبح يشكل أرضية خصبة لنمو وتطور المصطلح، والمجال السياسي الذي أعطاه بعدا مدنيا. أما في سنوات الثمانينات فقد ساهم تطور الإعلام الآلي وتغلغله في أوساط المجتمع في بروز مفاهيم ثقافة الكمبيوتر والثقافة الرقمية في محاولة لشرح الكيفية التي غيرت بها أجهزة الإعلام الآلي العادات والسلوكيات في المجتمع. وفي سنوات التسعينات أصبح التكوين المعلوماتي متاحا عن طريق أمناء المكتبات والمعلمين، حيث أصبح ينظر إلى الثقافة المعلوماتية في ذلك الوقت كشكل من أشكال محو الأمية إلا أن تسارع الإهتمام بالثقافة المعلوماتية يرجع جزئيا إلى الزيادة الكمية للمعلومات المرتبطة أساسا بتطور المعلومات الرقمية، والتركيز على تعلم الطلاب في سياق التعلم مدى الحياة.[3]

الشخص الذي يتمتع بالثقافة المعلوماتية وبالمهارات المرتبطة بها يستطيع التعرف على إحتياجاته من المعلومات بدقة ويعرف كيفية البحث والوصول إلى مصادر المعلومات لتحليلها وصياغتها واستخدامها بكفاءة وفعالية، لأنه قادر على تحديد طبيعة وأهمية المعلومات التي تتناسب مع متطلباته

[1] Allison, Hicks, Culture Shifts :Putting Critical Information Literacy into practice [en ligne], Communication and Information Literacy, vol. 7, N. (1), 2013, p.51. Available on : https://doi.org/10.15760/comminfolit.2013.7.1.134

[2] يوسف، بدير جمال، إتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2013، ص.138.

[3] Chapron, Francoise ; Eric, Delamotte, l'éducation à la Culture Informationnelle, Villeurbanne :Presses de L'enssib, 2010, p.91.

العلمية والبحثية. هذا التحديد الدقيق والفعال لإحتياجاته يمر حتما عبر إكتساب مهارات البحث والوصول إلى المعلومة، ثم التفكير والتقييم النقدي، ليقوم بعد ذلك بإدارة وتبادل المعلومات المحصل عليها أو التي قام بإنتاجها مع الآخرين من خلال الأدوات والآليات التواصلية المتاحة لتحويلها إلى معارف جديدة ونتائج محددة، كل هذه الممارسات تجعل الفرد المثقف معلوماتيا عضوا مسؤولا وفعالا في المجتمع عامة والمؤسسات الأكاديمية خاصة.

1-2- عناصر الثقافة المعلوماتية على مستوى الفرد والمجتمع

تتحدد عناصر الثقافة المعلوماتية من خلال ثلاثة مكونات رئيسية هي الفكر والقيم والهوية التي تتبلور داخل السياق الإقتصادي، السياسي والإجتماعي سواءا على مستوى الفرد أو المجتمع؛ ومن هذا المنطلق تتحدد عناصر الثقافة المعلوماتية فيما يلي:

1-2-1- على مستوى الفرد: تتمثل الثقافة المعلوماتية في عنصرين أساسيين:

أ. المهارات: وذلك باعتبار أن المهارات الأساسية التي يتمتع بها الفرد تمثل البنية المعلوماتية التحتية للفرد الذي يمثل الوحدة الأساسية في مجتمع المعلومات، لذا فالقدرة الحقيقية على القراءة والكتابة لا بد أن تترجم إلى تطوير القدرات على الفهم والإستيعاب للحصول على المعلومات وتنظيمها وإعادة إنتاجها. والتي تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية:

- المهارات الأساسية: تتمثل فيما مدى إكتساب الفرد لمجموعة من المهارات والمعارف اللازم للقيام بوظائف روتينية وبسيطة في المجتمع كالبيت، المدرسة والعمل.

- المهارات الحاسوبية: مدى إكتساب الفرد لمجموعة من المهارات والمعارف لفهم وتوظيف الأعمال الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت.

- المهارات الإعلامية التواصلية: مدى إكتساب الفرد لمجموعة من المهارات والمعارف لفهم مختلف الوسائط والآليات التي يتم من خلالها التواصل بين الأفراد لتبليغ المعلومات والأفكار، وإنتاج المضامين الإعلامية بأشكال مختلفة وبثها للتعبير عن الذات والتأثير على الآخرين.

- المهارات المكتبية: مدى إكتساب الفرد لمجموعة من المهارات والمعارف اللازمة للوصول إلى المعلومات من مصادرها الأولية تقليدية أو إلكترونية.

ب. الخبرات: وذلك باعتبار أن المعلومات ليست قيمة في ذاتها وإنما إستخدامها هو الذي يعظم من قيمتها والإستخدام يحتاج عادة إلى نوع من الخبرة المعلوماتية تساعد على التفكير، التحليل، والإستنتاج

ويشمل ذلك قدرة الفرد على توظيف التفكير النقدي وصنع القرار. والتي تتضمن هي الأخرى مجموعة من المهارات الفرعية:

– التعلم الذاتي: مدى قدرة الفرد على تنمية قدراته الذاتية من خلال تقييم الذات ومحاولة معرفة نقاط الضعف وتقريب وجهات النظر مع الآخرين لتطوير المعارف المكتسبة وإعادة إنتاج معارف أخرى.

– تنظيم المعلومات: مدى قدرة الفرد في الحصول على المعلومات بشكل رقمي وفرزها وتنظيمها حتى يسهل إسترجاعها.

– التفكير النقدي: مدى قدرة الفرد على التحليل الموضوعي والعقلاني للحقائق المتحصل عليها وفهم العلاقة بين الأفكار لصياغة أحكام واستنتاجات عن هذا الموضوع.

– صنع القرار: بعد الحصول على المعلومات وتخزينها وتحليلها ومعالجتها وتنظيمها لابد في الأخير من إتخاذ القرارت اللازمة لتقديم الحلول والبدائل المتاحة لحل المشكلات، فكلما كانت المعلومات صحيحة كلما كانت هناك سرعة ودقة في إتخاذ القرارات.[1]

1-2-2- على مستوى المجتمع: تتمثل الثقافة المعلوماتية في أربعة عناصر أساسية هي:

أ. **التربية والتعليم:** وذلك باعتبار أن التربية والتعليم هما الركيزة الأولى والأساسية التي تتشكل بها قيم الفرد والمجتمع، ويشمل ذلك جهود الدولة في دعم مراحل التعليم المختلفة مثل التعليم الأساسي، تعليم الكبار، التعليم المستمر، التعليم العام والخاص، التعليم عن بعد، التعليم العالي والبحث العلمي. فلا يمكن تصور فرد مثقف معلوماتيا بدون أن يحصل على تعليم وتكوين مسبق عن طريق المؤسسات التعليمية الحكومية منها والخاصة؛ حيث أن التكوين الأكاديمي يمنحه فرصة إكتساب مهارات معلوماتية جديدة وتحسين معارفه السابقة بالإضافة إلى القدرة على تحديد إحتياجاته بدقة للحصول على المعلومات الضرورية واستخدامها. كما يمنح التعليم المتخصص للأفراد الحس الإجتماعي الكافي لاستخدام تلك المعلومات والتعامل معها بإيجابية خاصة عبر الفضاء الرقمي.

ب. **الثقافة والإعلام:** وذلك باعتبار أن أجهزة الثقافة والإعلام هي المحرك الرئيسي لفكر الفرد والمجتمع، ويشمل ذلك جهود الدولة في دعم المشروعات الثقافية من خلال المكتبات العامة والمراكز الثقافية،

[1] أمل، حسين عبد القادر، دور مؤسسات المعلومات والمهنيين في إرساء مستقبل الثقافة المعلوماتية في ظل مجتمع المعرفة بمصر[على الخط]، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مج. 22، العدد (22)، 2019، ص ص. 323-324. متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_80941.html

والمنظمات والهيئات العامة والخاصة التي تعمل في مجال التنمية الثقافية. فكل هذه الوسائط حاملة لقيم ومعتقدات تؤثر بشكل مباشر على البنية الفكرية للمجتمع باعتبارها أدوات فعالة للتنشئة الإجتماعية والثقافية، فالثقافة المعلوماتية للفرد تحمل في طياتها جميع المكونات الفكرية والثقافية للمجتمع الذي نشأ فيه، وهي بذلك تؤثر وتتأثر بهذه المرجعيات الثقافية كونها تحتاج لتفاعل الفرد مع محيطه المادي والمعنوي. من جهة أخرى فإن هذه العلاقة التفاعلية ثنائية الإتجاه بين الثقافة المعلوماتية والعوامل المحيطة بها تضع أجهزة الإعلام والثقافة في موقع إستراتيجي للموازنة بين العوامل الداخلية والخارجية المتداخلة في تشكيل الثقافة المعلوماتية.

ت. التراث الثقافي: وذلك باعتبار أن التراث هو المكون الثقافي الرئيسي لهوية الفرد والمجتمع، وإن فقدان التراث الثقافي يعني فقدان الذاكرة لأي دولة أو مجتمع ويشمل ذلك جهود الدولة في الحفاظ على التراث الغير مادي والوثائقي والأثري والطبيعي. فالثقافة المعلوماتية تلعب دورا محوريا في الحفاظ على الموروث الثقافي والتعريف به على نطاق أوسع واحترام الخصوصيات الثقافية والتنوع الذي يميز كل المجتمعات حول العالم، كما أنها تحارب الإعتقاد السائد بأن التكنولوجيات والأنترنت تساهم في تغييب وتهميش هذا التراث الثقافي.

ث. الحقوق والحريات: وذلك باعتبار أن الحقوق والحريات في المجتمع تمثل ركنا أساسيا في تكوين الثقافة المعلوماتية، وتشمل جهود الدولة في الحفاظ على الحقوق مثل حقوق الملكية والمساواة وكذلك الحريات مثل حرية التعبير عن الرأي وحرية الوصول إلى المعلومات وإتاحتها، وحرية التدفق الحر والتبادل للمعلومات في المجتمع.[1]

حيث يمكن إعتبار البيانات العامة مثل إعلان براغ لعام 2003 نحو مجتمع قائم على المعلومات، وإعلان الإسكندرية لعام 2005 كمرجعية نستند عليها للإستدلال على العلاقة العميقة بين الثقافة المعلوماتية والحقوق والحريات الفردية، خاصة المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 الذي ينص على أن " لكل شخص التمتّع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في إعتناق الآراء دون مضايقة، وفي إلتماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأي وسيلة ودونما

[1] هاني، محي الدين عطية، الثقافة المعلوماتية نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات [على الخط]، الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج. 16، العدد (36)، 2011، ص ص. 296-297. متاح على الرابط التالي:
https://alexir.org/library.php?id=156

إعتبار للحدود."[1]، فالثقافة المعلوماتية ليست مجرد حاجة وإنما حق أساسي من حقوق الإنسان التي تعزز الإندماج الإجتماعي في جميع الدول.

1-3- نماذج مهارات الثقافة المعلوماتية: تخضع مختلف تصنيفات مهارات الثقافة المعلوماتية إلى مجموعة من المبادئ والأسس التي من شأنها ضمان تناسق الأهداف المرجوة مع الأدوات والوسائل المستخدمة لتحقيقها، أيضا التعريف بالمهارات والكفاءات المعلوماتية اللازمة في العمل، الدراسة والحياة اليومية والتي يجب أن يمتلكها الأفراد. وهناك العديد من النماذج والتصنيفات المعتمدة من طرف الباحثين المتخصصين في المجال والمتشابهة إلى حد كبير ما يجعلنا نذكر فقط أهمها ولكن قبل ذلك لا بد من التطرق لمفهوم المهارات المعلوماتية.

1-3-1- المهارات المعلوماتية: هي مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية والمتمثلة في قدرة الفرد على تحديد إحتياجاته من المعلومات والتعبير عنها بدقة، تحديد مصادر حصوله على المعلومات عالية الجودة وذلك من خلال التحكم في التقنيات والبرمجيات الرقمية، كذلك تنظيم وتقييم هاته المعلومات بطريقة نقدية للإستفادة منها وتوظيفها في حياته العملية والتعليمية.[2]

تقوم الثقافة المعلوماتية على ثلاث مستويات من المهارات: المستوى الأول يتمثل في مهارات الحصول على المعلومة التي تسمح بالإستخدام الفعال للمعلومات المكتبية والتقنيات المرتبطة بها. المستوى الثاني يتمثل في ثقافة الحصول على المعلومة التي يجب إستخدامها إستخداما مستقلا، إبداعيا ونقديا للوصول إلى إنتاج المعرفة. المستوى الثالث يتمثل في ثقافة المعلومة والتي تشمل معرفة واستخدام تكنولوجيات الإعلام ووسائله، بالإضافة إلى الإعتبارات الأخلاقية التي تفترض ضرورة الإندماج الإجتماعي."[3]

من النماذج الأكثر شيوعا للمهارات المعلوماتية نذكر أهمها:

---

[1] الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الجمعية العامة للأمم المتحدة [على الخط]، 10 ديسمبر 1948، المادة 19. متاح على الرابط التالي: https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/02/20 على الساعة 21:00.

[2] Carmel, O'Sullivan, IS Information Literacy Relevant in the Real World ? [en ligne], Reference Services Review, vol. 30, N. (1), 2002, pp. 9-10. Available on : https://www.researchgate.net/publication/235262140_Is_information_literacy_relevant_in_the_real_world

[3] Brigitte, Juanals, La Culture de L'information :du livre au Numérique, paris :Hermès-Lavoisier, 2003, pp.24-25.

1-3-2 نموذج (Big 6) لبناء الثقافة المعلوماتية: " نموذج المهارات الست الكبرى" يعتبر من أشهر النماذج وأكثرها شيوعا في تنمية وقياس الثقافة المعلوماتية وُضع وطُور من قبل (Mike, Eisemberg) أستاذ علم المعلومات في جامعة (Syracuse)، و(Berkowitz Bob) عام 1990. يستخدم في الآلاف من المدارس ومؤسسات التعليم العالي والشركات وبرامج التدريب بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وهو نموذج يستخدم لحل المشكلات المعلوماتية قابل للتطبيق يقوم على الدمج بين مهارات المعلومات وأدوات التقنية ليؤهل المستفيد على عدم الإقتصار على المصادر التقليدية في بحثه عن المعلومات بل التكنولوجية والحاسوبية أيضا.[1] كما يمكن إعتبار هذا النموذج كمجموعة من القواعد الأساسية والمهارات الحياتية التي يمكن تطبيقها في الحياة اليومية أو مختلف ميادين العمل والدراسة.

ينقسم نموذج (Big 6) إلى ست (06) مراحل أساسية:

- **تحديد المهام والحاجة إلى المعلومات:** تتطلب هذه المرحلة من المتعلمين فهم طبيعة المهمة المطلوبة أو المشكلة المعلوماتية بكل أبعادها، مهارة الإختيار السليم بين مجموعة من الخيارات المتاحة، إدراك المراحل التي سيتم العمل عليها، وتقدير الوقت والجهد المطلوب، بالإضافة إلى الأخذ بعين الإعتبار كم المعلومات التي سيحتاجونها.
- **إستراتيجية البحث عن المعلومات:** يتم في هذه المرحلة تشجيع المتعلمين على التفكير بطريقة موضوعية وأكثر إحترافية، حيث يقومون بإعداد قائمة لجميع المصادر المتاحة سواءا المطبوعة أو الإلكترونية والتي من الممكن أن تساعد في إنجاز المهام المطلوبة، ثم إختيار أنسب وأجود المصادر التي يمكن إستخدامها مع توضيح الأسباب التي أدت إلى إختيارها.
- **إستكشاف مواقع الإتاحة:** تستلزم هذه المرحلة مهارة المتعلمين في تحديد مواقع هاته المصادر من خلال مسح مواقع الويب، إستخدام الفهارس المتاحة على الأنترنت، البحث من خلال محركات البحث، حفظ عناوين المواقع بغرض الرجوع إليها في وقت لاحق للحصول على المعلومات الممكنة.
- **إستخدام المعلومات:** يتفاعل الطلاب مع المعلومات المتحصل عليها من خلال القراءة والتفكير النقدي مما يسمح لهم باستخلاص المعلومات ذات الصلة بأبحاثهم والإستفادة منها.

[1] مها، أحمد إبراهيم محمد، مهارات الثقافة المعلوماتية للباحثين في مجال العلوم الطبية بجامعة بني سويف باستخدام نموذج Big 6 [على الخط]، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، مج. 22، العدد (44)، 2018، ص.57. متاح على الرابط التالي: https://portal.arid.my/ar-LY/Publications/Details/43053

- **تجميع وتركيب المعلومات:** عملية تركيب المعلومات تشتمل على جانبين أساسيين هما:

تنظيم المعلومات: تتم عملية تنظيم المعلومات من مصادر متعددة وفق آليات محددة لتسهيل الرجوع إليها واستغلالها.

تقديم وعرض المعلومات: حيث يكون الطالب أمام ضرورة إيصال المعلومات والنتائج لعرضها وتقديمها بأنجح الطرق.

- **تقييم المعلومات:** التقييم هو تتويج لنهج حل المشكلات المعلوماتية (Big 6) ، حيث يقوم المتعلم بالتحقق من ملائمة ودقة المعلومات التي يستخدمها والحلول التي توصل إليها، وتقييم فيما إذا ماكانت الخطوات السابقة المتبعة قد ساعدت بالفعل في حل المشكلة المعلوماتية المطروحة ومدى كفاءتها وفعاليتها.[1]

1-3-3- نموذج Karsenty للمهارات المعلوماتية

من جهته يقترح الباحث (Thierry Karsenty) نموذجا تفصيليا للمهارات المعلوماتية المطلوبة في التعليم العالي لقياس فعالية التعليم على ضوء المهارات المعلوماتية الضرورية، في هذا الإطار يرى (Karsenty) أن مفهوم الكفاءة المعلوماتية في السياق التعليمي يشير إلى مجموعة المهارات المطلوبة لكي يكون المتعلم قادرا على تحديد المعلومات المطلوبة، بوضوح، البحث عنها ومعالجتها بفعالية، واستخدامها أخلاقيا وقانونيا للأغراض التعليمية أو الأكاديمية. الهدف من كل هذه العمليات هو ضمان وصول سهل، متنوع، لامركزي، وغالبا ما يكون مجاني للمعلومة بالإضافة إلى تسهيل تداول وتبادل المعلومات.

يتمحور نموذج (Karsenty) حول العناصر التالية:

- تحديد المعلومات المطلوبة: حيث تكون هذه المعلومات بمثابة حل لمشكلة معلوماتية محددة سابقا.

-البحث عن المعلومات: تحديد كيفية العثور على المعلومات، تحديد موقعها، الوصول إليها واسترجاعها.

- معالجة المعلومات: تقييم المعلومات، تحديد أكثر المعلومات ملائمة، إستخدام المعلومات وتحويلها إلى معارف.

[1] Sara, Wolf, et al. ,The Big Six Information Skills As a Metacognitive Scaffold : A case Study [en ligne], School Library Media Research, vol. 6, 2003, p. 3. Available on : https://www.ala.org/aasl/sites/ala.org.aasl/files/content/aaslpubsandjournals/slr/vol6/SLMR_BigSixInfoSkills_V6.pdf

– الجانب الأخلاقي والقانوني لإستخدام المعلومات: معرفة وإحترام القواعد المتعلقة بالملكية الفكرية، فهم الجوانب الإقتصادية، القانونية والإجتماعية للوصول إلى المعلومات واستخدامها.[1]

1-4- أهمية الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي

تعتبر الثقافة المعلوماتية مجالا بحثيا ناشئا نوعا ما، حيث عرفت الساحة الأكاديمية تزايدا مطردا للأبحاث والدراسات التي إهتمت بتشخيص الثقافة المعلوماتية، مهاراتها، وكل ما يتعلق بالفهم الصحيح لهذا المصطلح الذي زاده تعقيدا إرتباط العديد من المفاهيم به كالوعي المعلوماتي، محو الأمية المعلوماتية، الثقافة المكتبية وغيرها. وما يؤكد هذا الإهتمام المتزايد بالثقافة المعلوماتية هو مثلا القياسات البيبليومترية والتي نعني بها مجموعة الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البيانية للناتج الفكري.[2]

تتجلى أهمية الثقافة المعلوماتية من خلال ضرورة التحكم في الكم الهائل من المعلومات المتاحة، فالأفراد لا يمكن أن يكونوا مثقفين معلوماتيا بمجرد الوصول إلى كم غير محدود من المعلومات، وإنّما يتطلب الأمر القدرة على التحكم في هذه المعلومات واستخدامها بفعالية، فما يعرف بالإنفجار المعلوماتي قد شكل نوعا من الضباب المعلوماتي (Data Smog) ويطلق هذا المصطلح على الحواجز والعقبات التي تواجه الباحثين في بحثهم عن المعلومات. الأمر الذي أدى إلى ظهور الثقافة المعلوماتية حيث تمكنت هذه الأخيرة من تجاوز هذا العائق عن طريق المهارات والكفاءات التي وفرتها للباحث عن المعلومات فجعلته قادرا على تحديد إحتياجاته من المعلومات، تحديد مكان تواجد المصادر وكيفية إستخدامها بفعالية وكفاءة، فالضباب والإنفجار المعلوماتيين جعل الباحثين والطلبة يواجهون صعوبات عديدة في تحديد، تقييم وإستخدام المعلومات في البيئة الرقمية مما جعل مصداقيتها وموثوقيتها موضع شك. فالثقافة المعلوماتية من شأنها أن تساهم في تطوير مهارات الباحثين الأكاديمية وتحسين أدائهم الوظيفي، كذلك تحسين المستوى التعليمي للطلبة وتزيد من فرص عثورهم على وظائف عمل أحسن، والحقيقة أنّ كل

[1] فريد، لعجوزي، مرجع سابق، ص.70.

[2] محمد فتحي، عبد الهادي وآخرون، قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2011، ص.48.

الأفراد على إختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية يحتاجون إلى الثقافة المعلوماتية لإتخاذ قراراتهم الحياتية.[1]

إن تكامل الثقافة المعلوماتية بما يتضمنه من الوصول والتقييم والإدارة والإتصال بالمعلومات يؤدي إلى تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر، لتساعد الطالب على الوصول إلى إستنتاجات وقرارات صحيحة بكفاءة وتعزيز مهارته في البحث عن المعلومات وتنقيحها وعرضها كوسيلة لتعزيز تقييم المعلومات والوعي بين الطلاب.[2] بالإضافة إلى تمكين الطلاب في التعليم الجامعي من التعامل مع المعلومات العلمية والتقنيات الحديثة، وبالتالي تسهم في فهمهم لها ومعرفة كيفية إستخدامها والتعامل معها بفاعلية وتوظيفها بأقصى قدر ممكن، لأن مجتمع المعلومات يتطلب ضرورة أن يكون الفرد مثقفا واعيا ليتمكن من القيام بمهام البحث العلمي.[3] أيضا مشاركة الأساتذة للطلبة في توجيههم حول المهارات المعلوماتية التي تساعدهم على تحديد وتحليل وتنظيم المعلومات باستخدام مصادر المعلومات التقليدية وغير تقليدية، تدعيم ومساعدة الطلاب في إستخدام البرمجيات والتطبيقات الرقمية وتشجيعهم على تقييم الإنتاج الفكري.

لقد اعتمد التعليم العالي لفترة طويلة على الكتاب كجزء محوري للتحضير المستمر لإلقاء المحاضرة من قبل الأستاذ مع بذل جهد في التلقين، وجاءت الثورة المعلوماتية لتغيير هذا الدور فانتقل من الشرح والتحضير إلى التخطيط والتقييم وتقاسم الأدوار بينه وبين الطالب، وهذا ما ساعد في إنجاح العملية التعليمية بسبب الإنسجام والتفاعل بين أطراف الإتصال العلمي في المؤسسة والتقنيات الحديثة المستخدمة.[4] كما ينبغي على الأستاذ أيضا إتقان مهارات التواصل والتعليم الذاتي وامتلاك القدرة على التفكير الناقد، والتمكن من فهم علوم العصر الرقمي وتقنياته المتطورة واكتساب مهارات تطبيقها في العمل

---

[1] ناجية، قموح وآخرون، دور المكتبات الجامعية الجزائرية في رفع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى روادها في ظل متطلبات مجتمع المعرفة الفرص والتحديات: دراسة ميدانية بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2 [على الخط]، 2016، ص.7. متاح على الرابط التالي: https://www.researhgate.net/publication/336364458

[2] Kilic Cakmak, Ebru, Learning Strategies and Motivational Factors Predicting Information Literacy Self-Efficacy of E-learners [en ligne], Australasian Journal of Educational Technology, vol. 26, N. (2) , 2010, pp.200-201. Available on : https://ajet.org.au/index.php/AJET/article/view/1090/345

[3] James, M. Marshall, Learning With Technology : Evidence that Technology can, and does, support Learning [en ligne], Comuter Science, Education, 2002, p.19. Available on : https://dcmp.org/learn/static-assets/nadh176.pdf

[4] محمد، حمدان رمضان؛ حسن، حارث علي، الثقافة التقنية المعلوماتية لدى الأستاذ الجامعي ودورها في العملية التعليمية: دراسة تحليلية [على الخط]، 2018، ص.214. متاح على الرابط التالي: https://www.academia.edu/104747159

والإنتاج، والقدرة على عرض المادة التعليمية بشكل مميز وغيرها من الأدوار التي يضمن بها تحسين نوعية المخرجات.[1]

تقتضي الحاجة للمعلومات إلى إتقان مجموعة من المهارات والكفاءات الضرورية لتأسيس الثقافة المعلوماتية المطلوبة في المجتمع الأكاديمي: مهارات البحث، مهارات إستخدام التقنيات الرقمية، مهارات الإتصال والتواصل، ومهارات التفكير والتقييم النقدي، ليصبح للباحث (الأستاذ أو الطالب) الإستقلالية والقدرة الكافية التي تمكنه من التعلم مدى الحياة، زيادة مستوى الوعي بتقنيات المعلومات والإتصالات، ومواكبة العالم الرقمي بجميع مدخلاته ومخرجاته. من هنا دعت الحاجة إلى الإهتمام بالثقافة المعلوماتية من جانب الجامعات كونها تلعب دورا كبيرا في تنمية المجتمع وتطويره وذلك من خلال توفير وإتاحة بيئة معلوماتية ثقافية قوية مستدامة لكافة أفراد المجتمع وإعادة دمجه ضمن إقتصاد المعرفة.

1-5- درجة ممارسة الثقافة المعلوماتية للأستاذ الباحث

1-5-1- جودة الإنتاجية العلمية: وذلك من خلال تبادل الخبرات وتثمين المكتسبات العلمية، إستخدام الطرق المبتكرة في التدريس (العروض التقديمية)، تطوير أنشطة البحث والتجارب التعليمية، مناقشة المسائل العلمية، إعداد المحاضرات، إذ تستخدم الثقافة المعلوماتية للأغراض الأكاديمية مثل إعداد مؤتمر وتحضير البحوث والأوراق العلمية إذ أنّ جميع هذه الأنشطة تحتاج إلى معلومات دقيقة وذات مصداقية كما أنّ عملية البحث عن المعلومات هي المهمة الأولى للتدريس وجزأ لا يتجزأ من عملية التعلّم. أيضا تفعيل وتطوير العديد من المشاريع والمبادرات العلمية الخاصة بالنشر العلمي (إعداد ملتقيات، ندوات، ورشات عمل) ودعم الإبتكارات العلمية والتحولات التعليمية ودعم بيئة الإتصال العلمي والمنشورات ذات الوصول المفتوح وترسيخ ثقافة النشر العلمي.[2]

أصبح الأستاذ اليوم يلعب دور الموجه والوسيط في بناء عمليات تعلّم الطلاب التي تتحسن بوجود وسائل الإتصال التعليمية الحديثة، فلم يعد وحده مصدر المعلومات والمعرفة بقدر ما صار مشرفا على الطلبة ومتتبعا لعملهم ومرافقا لهم في عملية البحث عن المعلومات وتوظيفها، من خلال إتقانه وتحكمه

[1] محمد، عبد الحميد، منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة: عالم الكتب، 2005، ص.326.

[2] فاطمة، بن زينب، مهارات الثقافة المعلوماتية الرقمية ودورها في تحسين جودة الأداء المهني للأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية على عينة أساتذة جامعة وهران [على الخط]، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، مج. 1، العدد (2)، 2022، ص ص. 189-190.
متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/214689

في أساسيات وتطبيقات التقنية الرقمية الممثلة أساسا في جهاز الحاسوب وشبكة الأنترنت التي تمثل لدى الكثيرين أحد المصادر المعلوماتية الحديثة، متمكنا من إستخدامها ومعرفة أهم إستعمالاتها في البحث سواءا مع الطلبة أو مع الأساتذة الزملاء من داخل وخارج الإطار الجامعي لكي تتحقق أغراض التعليم وأهدافه. وهكذا يكون الأستاذ عنصرا فعالا في العملية التعليمية مواكبا للتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصال متمكنا من معرفة حاجياته لها وتحقيق أهدافه انطلاقا من مضامين المقررات الدراسية والتي يتوجب أن يكون لها هي الأخرى ارتباط بالتطور التكنولوجي.[1]

1-5-2- تطوير وتفعيل المهارات المعلوماتية

إذ تؤسس الثقافة المعلوماتية على المهارات التنظيمية بدءا بتحديد الحاجة المعلوماتية، البحث والوصول، التحليل وتقييم مصداقية وموثوقية مصادر المعلومات وصولا إلى المهارات التحريرية وإنتاج محتوى رقمي ذو جودة عالية وتقاسم وإتاحة مصادر تعليمية رقمية عالية الجودة في عدة أشكال وإنتاج مخرجات متعددة الوسائل إذ تتطلب جميع هذه المهارات فهم القواعد والسلوكيات، الأمانة العلمية في الإقتباس والأخذ بعين الإعتبار مسألة حماية الملكية الفكرية في بيئة الويب والمعايير للعمل في الفضاء الرقمي واستثمار موارد البيئة الرقمية والإستفادة الحقيقية من المحتوى الرقمي، إذ يعتبر غياب الثقافة المعلوماتية أحد المؤثرات السلبية في مدى استخدام مصادر المعلومات والموارد المعرفية فغياب الثقافة المعلوماتية يعني عدم الوصول إلى الموارد المعلوماتية إذ يمتلك الأشخاص المنخرطين في هذه الثقافة مهارات إتصال وتواصل قوية.

أ. مهارات التقييم والتفكير النقدي: لم تعد ندرة الموارد هي المشكلة الرئيسية في الوقت الراهن بل إنّ وفرة الموارد والجودة الغير مؤكدة هي المشكلة الحقيقية حيث تعتبر عملية تقييم المعلومات قضية تعليمية رئيسية تهم جميع التخصصات الأكاديمية العلمية، في هذا الإطار لابد على الأستاذ إمتلاك مستوى جيد من المعارف من أجل إصدار أحكام حول (الجودة، المصداقية، التحديث، الدقة) من خلال مقاييس ومعايير محددة ودرجة الثقة ترقى إلى مستوى التفكير النقدي وامتلاك ثقافة التقييم اللازمة.

[1] وردة، لعمور، التعليم الجامعي في عصر الأنترنت ضرورة ملحة وتحديات مستعصية [على الخط] ، مجلة العلوم الإنسانية، مج. 31، العدد (2)، 2020، ص.299. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/126460

ب. مهارات التعلم الموجه ذاتيا والتكوين والتأطير للتعلم مدى الحياة: لأنّ الوظيفة في تطور دائم ومستمر فكلما تظهر تقنيات وأجهزة جديدة تظهر معها ممارسات جديدة ومتطورة بل وتظهر معها تحديات ومشاكل جديدة في الواقع، فقد أصبح التعلم المستمر لزاما وذو أهمية من أجل التكيف الدائم مع التغيير والعمل على التحكم وإتقان المعارف التقنية والعلمية الجديدة، حيث يمر اكتساب هذه المهارات الجديدة بمجموعة من إجراءات التدريب الرسمية والغير رسمية (التدريب المهني، التكوين الذاتي، تدريب المجموعات، ورشات العمل التفاعلية) كذلك لا يجب إغفال التكوين عبر الخط لأنه يعتبر وسيلة فعالة لدعم الثقافة المعلوماتية.[1]

يرتبط مفهوم الثقافة المعلوماتية بالنسبة للأساتذة بجودة الإنتاجية العلمية وإثراء المناهج والمقررات الدراسية وهذا من خلال إكتسابهم لمهارات البحث، مهارات الإتصال والتواصل، مهارات إستخدام التقنيات الرقمية، مهارات التعلم الذاتي وتشارك المعلومات لدعم وتطوير البحث العلمي والأكاديمي. لذا وجب أن يكون هناك تصور واضح ومنطقي يمتد من معرفة كيفية إستخدام مصادر المعلومات التقليدية والغير تقليدية والتعامل معها، أيضا إكتساب مهارات التقييم والتفكير النقدي هذا من جهة، من جهة أخرى يتمثل دور الأستاذ في تعزيز وتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب وذلك من خلال الإشراف على تأطيرهم، ومساعدتهم في إنجاز دراساتهم وأبحاثهم العلمية، وتوجيههم لبناء أحكام موضوعية عن جميع القضايا والمشكلات التي يتعاملون معها، فمجتمع المعلومات اليوم يتطلب ضرورة أن يكون الفرد مثقفا واعيا ليتمكن من القيام بمهام البحث العلمي.

2- الثقـــافـة الرقمـيـة

2-1- تعريف الثقافة الرقمية

في خضم هذا الكم المتزايد من المصطلحات ذات الصلة بمفهوم الثقافة المعلوماتية ظهر مصطلح الثقافة الرقمية كنوع جديد من الممارسات في مجتمع المعلومات. فالتكنولوجيا وتطوراتها المتواصلة كانت أحد أهم المصادر الرئيسية التي ساهمت في تطوير الثقافة الرقمية (Digital Culture)، على حسب ما ورد في نظريات تكنولوجيا وسائل الإتصالات والإعلام وتقنيات المعلومات[2]، وجاء تفسير ذلك على أن

[1] فاطمة، بن زينب، مهارات الثقافة المعلوماتية الرقمية ودورها في تحسين جودة الأداء المهني للأستاذ الجامعي، مرجع سابق، ص ص. 191-192.

[2] Charlie, Gere, Digital Culture, London : Reaktion books, 2008, p.18.

العالم بأكمله تحول من الثقافة المطبوعة السائدة في القرن التاسع عشر نحو الثقافة الإلكترونية في القرن العشرين، وصولا إلى الثقافة الرقمية في القرن الواحد والعشرين التي وثقت بشكل جيد. وظهرت بشكل واسع وسريع بسبب شبكات الحواسيب والإستعمالات المتعددة للبرمجيات وشبكات المعلومات العالمية.

الثقافة الرقمية هي مصطلح جديد ظهر في العصر الرقمي، وهي تلك الثقافة التي تستوجب المهارات والمعارف الضرورية للمشاركة في أهم الأنشطة باستخدام تكنولوجيات الإعلام والإتصال، المتمثلة في إستخدام الحاسب الآلي ووسائله لإسترجاع وولوج وتخزين وإنتاج وتقديم المعلومات، وكذا الإتصال والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الأنترنت.[1]

بدأ مصطلح الثقافة الرقمية في الظهور على يد (Paul Gilster) منذ عام 1998 حيث عرفها بأنّها "القدرة على فهم، واستخدام، وتقييم المعلومات، ودمجها من خلال الأجهزة الرقمية." في حين عبّر (Osterman,2012) عنها بأنها: " القدرة على معرفة متى ولماذا الحاجة إلى المعلومات وكيفية إستخدامها بطريقة فعالة، فهي تمثل المعرفة والمهارات والقيم التي تمكن الفرد من الممارسات الإبداعية عند التواصل مع التقنيات الرقمية في جميع مجالات الحياة."[2] ويقصد بالثقافة الرقمية كل تطور علمي وتكنولوجي في مجال المعلومات والإتصالات والبيانات والمعارف، ويعبر عنها بوسائط كثيرة أهمها: الحواسيب، والأقمار الصناعية وشبكة الأنترنت، وكل ما ينتج عنهم.[3]

كما عرفها كل من(McDonald et Lever, 2018) بأنّها " القدرة على توظيف الأجهزة الرقمية لتسهيل الوصول إلى المعلومات، واستخدام المصادر الرقمية بإتقان مع توظيف التفكير النقدي، والتعاون، والإبتكار، فاتباع هذه الشروط يضمن للفرد التوافق مع حاجات المجتمع."[4]

---

[1] عبد الرزاق، مساعدية، تحولات القراءة في العصر الرقمي: طلبة الدراسات العليا بجامعة امحمد بوقرة بومرداس نموذجا، رسالة ماجستير، وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015، ص.48.

[2] سلوى، محمد عمار، برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ [على الخط]، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية مج. 15، العدد (3)، 2021، ص.602. متاح على الرابط التالي: https://jfust.journals.ekb.eg/article_170101.html

[3] رمزي، أحمد عبد الحي، نحو مجتمع إلكتروني، القاهرة: زهراء الشرق، 2007، ص.170.

[4] محمد فاخر حسين، الفريجي؛ رشا، عمر تدمري، واقع تنمية مهارات الثقافة الرقمية في مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمين والمتعلّمين: دراسة وصفية مسحية على عينة من معلمي ومتعلمي مدارس كرخ محافظة بغداد، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (53)، 2023، ص.387.

الثقافة الرقمية أيضا هي " قدرة الفرد على التعامل مع التقنية، وعلى التواصل مع الآخرين عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات، والإلتزام بأخلاقيات التعامل معها."[1]

تعتبر الثقافة الرقمية من أهم المقاربات الإستراتيجية التي يطرحها الخبراء في ظل البيئة المعلوماتية الرقمية الديناميكية المتغيرة ومهارات الحياة الأساسية في الوقت الحالي، فقد عرفتها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE) "بأنها منظومة متفاعلة من الإستراتيجيات،المعارف، المهارات والمعايير، القواعد وضوابط الأفكار والمبادئ المتبعة في الإستخدام الأمثل والقيّم للتقنيات الرقمية واستثمارها بطريقة ذكية وآمنة من خلال التحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي وإنتاجه من خلال عمليات الإتاحة العادلة والتوجه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها وتعزيز المعرفة والممارسات المثلى."[2]

من هذا المنطلق قام (Cédric Fluckiger) بالمقاربة بين الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية كمفهومين متلازمين حيث يرى أن الثقافة المعلوماتية الرقمية هي: مجموعة من القيم، المعارف والممارسات المتمثلة في إستخدام الوسائل الإلكترونية والرقمية، خصوصا ما يتعلق بممارسات الإستهلاك الثقافي والإعلامي، والإتصال.[3]

من التعاريف السابقة يمكن القول أن الثقافة المعلوماتية الرقمية تقوم على ثلاث مستويات:

المستوى الأول: الممارسات المعلوماتية للأفراد والمتمثلة في مجموعة المعارف والمهارات والتقنيات المكتسبة.

المستوى الثاني: قدرة الأفراد على التعامل مع مختلف الأجهزة والتطبيقات الرقمية لتسهيل الوصول إلى المعلومات.

---

[1] فيصل، عبير عبد المنعم، تصور مقترح لمحتوى منهج المواطنة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية [على الخط]، مجلة كلية التربية، مج. 16، العدد (87)، 2019، ص. 329. متاح على الرابط التالي:
https://jfe.journals.ekb.eg/article_129815_e5b366bf7a06ac3bddbad998cc5039b1.pdf

[2] فاطمة، بن زينب، فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية [على الخط]، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، العدد (46)، 2019، ص.420. متاح على الرابط التالي:
https://openurl.ebsco.com/EPDB%3Agcd%3A11%3A23410203/detailv2?sid=ebsco%3Aplink%3Acrawler&id=ebsco%3Agcd%3A143276230

[3] Cédric, Fluckiger, L'école à L'épreuve de la Culture Numérique des élèves [en ligne], Revue Francaise de Pédagogie, N. (163),2008 , p.51. Available on : https://journals.openedition.org/rfp/978

المستوى الثالث: الممارسات التواصلية للأفراد من خلال التواصل والتفاعل مع المستخدمين الآخرين عبر الفضاء الرقمي.

2-2- مجالات الثقافة الرقمية

أوضح (الولي،2017، ص68) أنّ مجالات الثقافة الرقمية تكمن في المهارة التي يتمتع بها الشباب في إستخدامهم لوسائل الإتصال الرقمي، وعلى رأسها الحاسوب الموصول بشبكة الأنترنت، والهواتف الذكية، وكذا قدرتهم على بناء علاقات إفتراضية عبر مواقع التواصل الإجتماعي، حيث يكون متحررا من جميع القواهد والقيود الإجتماعية، وهو الأمر الذي يبدو واضحا في الأنترنت حيث الإبحار كونيا بصورة رقمية تتجاوز المحدود والمقنن والمقيّد، ولا يوجد إلاّ القيد التكنولوجي والطقوس والقواعد الإفتراضية ويلتقون رقميا بقواعد أكثر تحررا وطقوس جديدة ينشئونها لأنفسهم تناسب طبيعة مجتمعهم الجديد وأهدافهم الرقمية.

كما أوضح (عبد الهادي،2006، ص20) أنّ مجالات الثقافة الرقمية تكمن في كيفية تنظيم المكتبة ومصادرها، وكيفية إستخدامها والوصول إلى المعلومات، وسلوك البحث عن المعلومات وكيفية تقييم مصادر المعلومات وكيفية وضع إستراتيجية جيدة للبحث وكيفية البحث في قواعد البيانات، وكيفية إنشاء البريد الإكتروني والمواقع الإلكترونية على الأنترنت.[1]

إن الثقافة الرقمية مهمة على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمع، فعلى مستوى الفرد فإن الفرد الذي لا يحسن إستخدام الحاسب وشبكة الأنترنت يعاني من أمية المعرفة المتمثلة بالجهل بأهمية التقنيات الرقمية وبمهارات إستخدامها وهي لا تختلف عن أمية القراءة والكتابة في بدايات القرن الماضي، ويمكن القول أن نجاح الفرد سيكون بمستوى ثقافته الرقمية فكلما زادت ثقافته الرقمية أصبحت قابليته في الحصول على الوظائف والإمتيازات أكبر. أما على مستوى المؤسسات فإن نجاح المؤسسة واستمرارها يعتمد بشكل رئيسي بمستوى تعاملها مع النظم الرقمية ومواكبة التطورات السريعة في هذا المجال.[2]

[1] خاتمة، لواتي وآخرون، الثقافة الرقمية كأحد دعائم التحول الرقمي دراسة نظرية [على الخط]، المجلة الجزائرية للدراسات الإقتصادية والإدارية، مج. 2، العدد (2)، 2022، ص.103. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/219484

[2] محمدي، صليحة؛ بخوش، سامي، الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم [على الخط]، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج. 10، العدد (2)، 2021 ، ص.5. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148633

من هنا يمكن القول أن مجالات الثقافة الرقمية تكمن أساسا في قدرة الفرد على إستخدام الأجهزة والتطبيقات الرقمية، وقدرته على بناء علاقة إفتراضية تشاركية مع الآخرين لتداول المعلومات وتبادلها، ووضع إستراتيجية ممنهجة للبحث من خلال إكتسابه لمجموعة من المعارف والمهارات الرقمية واستخدامها للتمكن من الوصول إلى المعلومات العلمية من مصادرها المختلفة وتقييمها وتوظيفها سواءا في البحث العلمي أو المجال التعليمي.

2-3- مكونات وأساسيات الثقافة الرقمية

بتحليل مجموعة من الدراسات منها: (Fisser,P, et (Asrizal, A et al., 2018) (Leu, D.J et al.,2017) (Strijker, A.2019) . والتي تطرقت لأهم تلك المكونات وحددتها في العناصر التالية:

أ. **ثقافة حاسوبية:** القدرة على إستخدام أجهزة الحاسب الآلي، وبرمجياته، واستخدام شبكات الحاسب والإستفادة منها في الأعمال اليومية، وكذلك الأجهزة الرقمية الحديثة.

ب. **ثقافة البحث على الأنترنت:** قدرة الفرد على الوصول إلى المعلومات، وحل المشكلات التي تقابله من خلال الإطلاع على العديد من الآراء والفهم لما يقرئه مستخدما في ذلك خمس خطوات وهي:

- القراءة الجيدة لجميع مواقع الأنترنت التي تحتوي على الموضوع المراد البحث عنه.
- تحديد المواقع التي أفادته في موضوع بحثه.
- القراءة الناقدة للمعلومات التي حصل عليها.
- تلخيص وتحليل ما توصل إليه من معلومات.
- تقييم المعلومات بدقة.

ت. **ثقافة إعلامية:** قدرة الأفراد المثقفين رقميا على إمتلاك مهارات توجيه رسائل هادفة للتعبير عن أنفسهم في المجتمع الرقمي مستخدمين مجموعة كبيرة من الوسائط عن طريق وسائل الإعلام الحديثة.

ث. **ثقافة إجتماعية:** مجموعة المهارات الإجتماعية مثل التواصل مع الآخرين ومشاركتهم المعلومات والملفات في البيئة الرقمية بشكل فعال.[1]

[1] بسيوني عبد الرحمن بسيوني، العطار وآخرون، نموذج مقترح لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء إحتياجات الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر[على الخط]، مجلة التربية، مج.40، العدد (191)، 2021، ص.443. متاح على الرابط التالي: https://jsrep.journals.ekb.eg/article_200165_15f3f5679402a692dcacf1fa3af1b16e.pdf

جـ. ثقافة المعلومات: التي تعتمد على إدراك أهمية المعلومات باعتبارها البديل المستقبلي لصنع القرارات وذلك بما توفره من قدرة عالية في معالجة البيانات وتحويلها إلى مؤشرات مساندة لبناء البدائل واتخاذ القرارات، وتعتمد كذلك على استخدام شبكات المعلومات وتعزيزها بنظم المعلومات المساندة لصنع القرارات كالنظم الخبيرة والنظم الذكية.[1]

2-4- نماذج ومقاربات الثقافة الرقمـــــــية: هناك العديد من المنماذج والمقاربات نذكر أهمها:

2-4-1- نموذج (ALLAN Martin): يشتمل هذا النموذج على ثلاث مستويات تتمثل فيما يلي:

المستوى الأول الكفاءة الرقمية (المفاهيم، المهارات والقدرات): يستند هذا المستوى على العناصر الآتية:

المعارف العلمية: يشمل البعد المعرفي المعلومات والمعارف اللازمة حول التطبيقات التكنولوجية وطرق التعامل معها وحدود إستخدامها.

منظومة متفاعلة من المهارات: يتم إكتساب هذه المهارات من خلال التعلم والتجربة والقدرة على تطبيقها لأداء المهام بكفاءة وفاعلية حيث تختلف هذه المهارات من شخص إلى آخر حسب مستويات الخبرة.

المستوى الثاني الإستخدام والممارسة: تستند الممارسات إلى مهارات محددة يتم تجسيدها في شكل أنشطة خدمات جديدة ووسائل إنتاجية مبتكرة.

المستوى الثالث الإبداع والإبتكار: باعتبارها المرحلة النهائية ويتم تحقيقها من خلال الممارسات اليومية والمتكررة والإبداع والتحسين المستمر للخدمات داخل المجال المهني، يحدث هذا التغيير على المستوى الفردي أو على مستوى مجموعات الممارسة في المنظمة.

2-4-2- نموذج (Beetham and Sharpe,2011): يعتبر هذا النموذج من أكثر النماذج إستخداما وهو مستوحى من نموذج (Maslow) للإحتياجات، يستند هذا النموذج الهرمي إلى إطار مفهومي جديد للثقافة الرقمية لتشمل: الوعي بالبيئة الرقمية الديناميكية المركبة ومكوناتها ويعرّف الوعي بأنّه المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور لدى الأفراد بتطبيقات التكنولوجيا الحديثة، مما قد يؤثر على توجيه سلوكهم نحو الإستخدام والتوظيف الأمثل والفعال لهذه التطبيقات فهي بذلك تشمل الوعي، التوجيه،

---

[1] منية، بن عياد، إتجاهات الطلبة نحو الثقافة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس= Student's Attitudes Towards Digital Culture :a Field Study on a Sample of Students of the Faculty of Arts and Humanities in Sfax [على الخط]، مجلة التمكين الإجتماعي، مج.5، العدد (1)، 2023، ص.06.
متاح على الرابط التالي: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/sej/article/view/3133/2505

الإرشاد حول الإستخدام الأفضل لتطبيق هذه التقنيات في مهام التعلم المعقدة والمبتكرة من خلال إمتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة لإستخدام الوسائط الرقمية وصولا إلى مفهوم الهوية الرقمية (Identity) باعتبارها عنصر مهم ومحدد للثقافة الرقمية.[1]

2-4-3- مقياس المهارات الرقمية الأساسية: تم إنشاء هذا المقياس لقياس مستوى المهارات الرقمية للأفراد البالغين في جميع أنحاء المملكة المتحدة، وقد تم نشر أول تقرير عن المهارات الرقمية الأساسية في أكتوبر 2015، يهدف هذا المقياس إلى توسيع وترشيد إستخدام تكنولوجيات الإعلام والإتصال لدى جميع أفراد المجتمع بغرض تحسين مهاراتهم الرقمية الأساسية.

من بين المهارات الأساسية التي ينبغي تطويرها وفق هذا المقياس:

- أن يكون الأفراد قادرين على على تشغيل الأجهزة الإلكترونية، إستخدام عناصر التحكم المتوفرة عليها، فهم طرق الإتصال بشبكة الأنترنت ووظائف هذه الشبكة، وإدراك أهمية الأمن المعلوماتي خاصة فيما يتعلق بكلمات المرور والمعلومات الشخصية.

- مهارات متعلقة بالإتصال مع المستخدمين الآخرين، وتبادل المعلومات والخبرات سواءا عن طريق البريد الإلكتروني أو تطبيقات المحادثة الأخرى.

نشر الرسائل أو الصور الفوتوغرافية أو مقاطع الفيديو أو المدونات على منصات التواصل الإجتماعي والتفاعل معها.

- مهارات متعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في المحيط المهني، مثل تقنيات العمل عن بعد، معرفة واحترام بروتوكولات الأمن المعلوماتي الخاصة بالمؤسسة، بالإضافة إلى إستخدام الشبكات المهنية على الأنترنت.

- المهارات المطلوبة لإيجاد حلول للمشاكل باستخدام الأدوات الرقمية والخدمات عبر الأنترنت مثل إستخدام الأنترنت للعثور على مصادر المساعدة لمجموعة من الأنشطة، إستخدام برامج المحادثة على مواقع الويب للمساعدة في حل للمشكلات، إستخدام البرامج التعليمية عبر الأنترنت ومنتديات الإستشارة لحل المشكلات وتحسين المهارات في إستخدام الأجهزة والبرامج والتطبيقات.

[1] فاطمة، بن زينب، ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتأثيرها على الممارسة المهنية في مهن المكتبات : المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا غليزان- مستغانم- وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، أطروحة دكتوراه، وهران:جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2022، ص ص.133- 134.

– مجموعة المهارات اللازمة لضمان أمن وقانونية الحضور الرقمي، على سبيل المثال ضبط إعدادات الخصوصية على وسائل التواصل الإجتماعي والحسابات الأخرى خاصة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية، التقيد بأخلاقيات الإبحار عبر الأنترنت مثل إحترام الخصوصيات الفردية، حقوق الملكية الفكرية والضوابط الإجتماعية.[1]

نستنتج مما سبق أن كل النماذج تتفق إلى حد كبير من حيث إمتلاك الأفراد للمعارف العلمية والمهارات الرقمية المكتسبة من التعلم والتجارب المُطبقة من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات وتحليلها وتبادلها مع الآخرين داخل بيئة رقمية تفاعلية تشاركية، أيضا إمتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في إستخدام مختلف الوسائل والآليات مثل الأجهزة والتطبيقات الرقمية (كمنصات التواصل الإجتماعي-المنصات الرقمية ...وغيرها)، بالإضافة إلى مهارات الإتصال والتواصل، لتوظيفها في الحياة المهنية والبحثية واتخاذ القرارات وذلك في إطار قانوني يحترم حقوق الملكية الفكرية والخصوصية الفردية للأفراد والجماعات وبالتالي إنتاج معارف وأفكار جديدة مُواكبة للتغيّرات والتطورات التكنولوجية في العالم الرقمي.

2-5- مهارات الثقافة الرقمية: تتضمن مهارات الثقافة الرقمية المهارات التالية:

2-5-1- مهارات الثقافة المعلوماتية (Information Literacy): يأتي الإهتمام بها ضمن مهارات القرن الحادي والعشرين باعتبارها مؤشرا رئيسيا على ظهور مجتمع البيانات الذي يُشكل نواة المجتمع المعرفي الرقمي في القرن الحالي، إذ عبّر عنها (بكر،2012) بأنها سلوك مزدوج يتمثل في قدرة الفرد الكامنة على فهم ما حوله بالصورة الحقيقية ومن ثم القيام برد فعل مناسب نتيجة هذا الفهم، ويتمثل جوهر الثقافة المعلوماتية في تقييم مصداقية المعلومات وموثوقيتها، ومن ثم تحديد فاعليتها في سياق العلم، إذ أن المعلومات بوجه عام تُوظف في تطبيق المفاهيم والتفسيرات العلمية وصياغة الأدلة المنطقية التي يُعتمد عليها في التفكير الناقد لحل المشكلات المعاصرة والمستجدة في شتى الميادين مما يُحتم الإهتمام بمصادرها ودقة السبل المنتهجة في الوصول إليها، إذ تتضمن الثقافة المعلوماتية جملة من المهارات

[1] فريد، لعجوزي، مرجع سابق، ص ص. 73-74.

الفرعية لعل أبرزها القدرة على الوصول للمعلومات وتقويمها، واستخدامها بفعالية ودقة، وإدارة الكم الهائل من المعلومات متعددة المصادر.[1]

2-5-2- مهارات الثقافة الإعلامية (Media Literacy): يستهدف هذا النوع من المهارات تنمية قدرة الأفراد على فهم كيفية التطبيق الأمثل لمصادر الوسائل المتوافرة للتعلّم، واستخدام أدوات الوسائل لابتكار منتجات إتصال فعالة مثل الفيديوهات والملفات الصوتية ومواقع الشبكة العنكبوتية، فضلا عن بناء فهم دور الإعلام في المجتمع وكذلك فهم آثار الرسالة الإعلامية على الجمهور المُستهدف، واختيار الوسيلة المناسبة لموضوع معين، والحصول على الإذن المناسب لاستخدام أدوات الآخرين، وتصميم وإنتاج صفحات الشبكة العنكبوتية، واختيار طرق الإتصال المناسب لنشر الأعمال بين الطلاب وتتضمن العديد من المهارات الفرعية كالتحليل الإعلامي: ويتضمن فهم كيفية بناء الرسائل الإعلامية، ولمعرفة أسباب وأهداف بنائها على نحو ما، كما تتضمن فحص كيفية قيام الآخرين بتفسير الرسائل على نحو مختلف، وكيفية تضمين القيم ووجهات النظر في الرسائل أو تضمينها، وفهم كيفية تأثير الإعلام بالمعتقدات والسلوكيات، بالإضافة إلى تطبيق ومراعاة المعايير الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى الرسائل الإعلامية واستخدامها، كما تتضمن إبتكار منتجات إعلامية ويشمل فهم واستخدام الأدوات والمعلومات والقيم المناسبة لإنتاج رسائل إعلامية، بالإضافة إلى إستخدام التعبيرات والتفسيرات الأكثر ملائمة في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات.[2]

2-5-3- مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (Information, Communication and Technology Literacy) : إن إمتلاك القدرة على التفاعل مع التكنولوجيا يعزز القدرة على تحليل المعلومات وابتكار أدوات جديدة للعلم، وفي ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات والإتصالات تُهيء للعلم إمكانيات واسعة بما تتضمنه من مهارات تتمثل جمع البيانات وتحليلها والتعاون والتواصل بغية الوصول

[1] آيات محمد علي، المغربي؛ محمود حسن، بني خلف، مستوى إكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم [على الخط]، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج.11، العدد (30)، 2020، ص.19. متاح على الرابط التالي:
https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=300424

[2] إيمان، محمد محمد الحازمي؛ خالد حسين، موكلي، أثر إستخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان [على الخط]، مجلة المناهج وطرق التدريس، مج.1، العدد (10)، 2022، ص.42. متاح على الرابط التالي: https://journals.ajsrp.com/index.php/jctm/article/view/5458

إلى نتائج قيّمة.[1] وتتضمن هذه المهارات إستخدام التقنية بفاعلية من حيث إستخدام أدوات التقنية للبحث والتنظيم والتقويم، واستخدام التقنيات الرقمية (حواسيب، هواتف، ومشغلات الوسائل وغيرها)، وأدوات الإتصال وشبكات التواصل الإجتماعي على نحو مناسب للوصول إلى المعلومات وإدارتها ودمجها وتقويمها وإنتاجها بهدف العمل والمشاركة بنجاح في إقتصاد المعرفة، وتطبيق المعايير الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخراجها.[2]

إن مفهوم ثقافة المعلومات أوسع من تكنولوجيا المعلومات رغم إرتباطها الوثيق بها، غير أن للأولى أبعادا أشمل. ففي الوقت الذي تركز فيه تكنولوجيا المعلومات على إكساب الفرد المهارات الأساسية للتعامل مع البرمجيات وشبكات الإتصالات، تركز ثقافة المعلومات على المعلومات ذاتها من حيث هويتها وبنيتها وآثارها الإجتماعية والإقتصادية. كما أن مهارات ثقافة المعلومات ترتبط بتحديد مصادر المعلومات ومعايير تقييمها وتحليلها وأسلوب تقديمها بغض النظر عن شكل المصدر الذي تتاح من خلاله المعلومات، وبعبارة أخرى فإن ثقافة المعلومات تتجاوز إتقان مهارات التعامل اليدوي والتقني إلى مهارات التحليل التحليل والتفكير.[3]

2-6- أدوات الثقافة الرقمية المستخدمة في البحث العلمي

نشهد حاليا ثورة هائلة في التطور التكنولوجي والمعلومات الرقمية، صاحبها إنتشار التقنيات الحديثة كالحاسب الآلي والأنترنت التي أصبح إستخدام الأفراد لها أمرا ضروريا لا غنى عنه في أداء الكثير من المهام والوظائف سواءا على المستوى الفردي أو المؤسساتي أو المجتمعي وقد أدت الثورة المعلوماتية بدورها إلى تضاعف المعرفة الإنسانية وتراكمها بسرعة كبيرة وخصوصا المعرفة العلمية والتكنولوجية، الأمر الذي إستوجب على الباحث العلمي الإلمام بمجموعة من الأدوات والآليات الرقمية حتى يتمكن من التكيف مع هذه المستجدات والتطورات حول ممارسات البحث عن المعلومات والوصول إليها وإستخدام التطبيقات الرقمية بثقة وكفاءة لإنجاز الأعمال التي يحتاجها في مجال عمله وتخصصه. وتتمثل أهم أدوات الثقافة الرقمية بصورة مختصرة فيما يلي:

---

[1] آيات محمد علي، المغربي؛ محمود حسن، بني خلف، مرجع سابق، ص.19.

[2] إيمان، محمد محمد الحازمي؛ خالد حسين، موكلي، مرجع سابق، ص.42.

[3] إسماعيل، لعيس، دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية في إصلاح المنظومة التعليمية [على الخط]، مجلة دفاتر المخبر، مج. 4، العدد (1)، 2009، ص ص. 240-241. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/79669

2-6-1- المكتبات الرقمية الإلكترونية (Digital Electronic Libraries)

يعد البحث العلمي من خلال المكتبة الرقمية ثورة في مجال إستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للحصول على المعارف والمعلومات، ومسايرة التطورات الحاصلة في العالم والذي بدأ للتحول والتوجه نحو الرقمية في كل المجالات والإتجاهات خاصة في مجال التعليم والتعلّم لتنمية المهارات البحثية وتطويرها من خلال ربط المعلومات المتاحة مع المقررات الدراسية، وتزويد المستفيدين بالمعارف المكتسبة، وفي هذا السياق يفيد حشمت قاسم بأنه "على الرغم من الإستعمال التبادلي في بعض الأحيان لمصطلحي "المكتبة الإلكترونية" و"المكتبة الرقمية"، فإن أولها أوسع دلالة من الثاني حيث يشمل كلا من التناظري (Analog) والرقمي (Digital)، بينما يقتصر الثاني على الشكل الرقمي فقط. وعادة ما تنشأ المكتبة الإلكترونية أوالمكتبة الرقمية في مكان بعينه إعتمادا على الأوعية الإلكترونية القائمة بذاتها والقابلة للتداول بشكلها المادي الملموس، سواءا كانت مسجلة على أسطوانات ضوئية مكتنزة أو على وسائط ممغنطة.[1] وتعرّف المكتبات الرقمية الإلكترونية "بأنها تلك المكتبة التي تكون في مبنى كالمكتبة التقليدية والتي تسعى إلى أن تكون محتوياتها مثل الأوراق الأرشيفية، الأفلام، الصور المطبوعة، الخرائط، الرسومات الفنية، الجرائد، الكتب، الصحف، المواد السمعية والبصرية، في شكل ثنائي (رقمي) سواءا دفعة واحدة أو بالتدرج وبثها عن طريق شبكة من الحواسيب في نطاق ضيق أو مفتوح كشبكة الأنترنت"[2]. ويُعرّفها (خلف الله، 2013، ص26) "بأنها مؤسسات تحتوي على مجموعة من مصادر المعرفة الرقمية مع توفير أساليب لمعالجتها وإتاحتها للمستفيدين من خلال نظام قائم على السرعة والمعالجة والتواصل."[3]

من أمثلتها المكتبة الرقمية العالمية (WDL) World Digital Library، ومكتبة إتحاد الجامعات المصرية (EUL) Egyptian Universities Library، المكتبة الرقمية السعودية Saudi Digital Library

---

[1] نبيل، عكنوش، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها وإنشاؤها: مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا [على الخط]، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة منتوري، 2010، ص.49. متاح على الرابط التالي:
https://ia801806.us.archive.org/3/items/library-elhamma-322021/Library%20Elhamma_322021.pdf

[2] سالم، باشيوة، الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية الجزائرية بن يوسف بن خدة، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، 2008، ص. 74.

[3] خليل محمود سعيد، السعيد، أثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة [على الخط]، مجلة كلية التربية، مج. 34، العدد (165)، 2015، ص.554.
متاح على الرابط التالي: https://jsrep.journals.ekb.eg/article_55351_4305767400d762a2866990a40dbf77f8.pdf

(SDL) وغيرها.[1] جاءت دراسة (جبريل بن حسن العريشي، 2007) لتؤكد على أهمية وضرورة وجود أسلوب فعال وكفء للإتصال فيما يتعلق بالبحث العلمي، وبينت أن المكتبات الرقمية تقوم بدور مهم على ساحة المعلومات في ظل تطورات تقنيات الإتصالات والشبكات كما أن هذه القوى التقنية قد دفعت الباحثين والأكاديميين والعلماء إلى تغيير نظرتهم إلى طرق الوصول إلى المعلومات وسبل نشرها حيث يمكن للمستفيد التوصل إلى المعلومات التي يحتاجها في الوقت الذي يريده ومن أي مكان.[2] ويتميز هذا النوع من المكتبات بأن محتوياتها تكون مجهزة بشكل إلكتروني رقمي ليسهل التعامل معها وتيسير سبل البحث والإستعارة إلكترونيا.

تساهم المكتبات الرقمية بدورها في تنمية وتطوير البحث العلمي وذلك عن طريق إنشاء قنوات للإتصال يعتمد عليها الباحث في إتصاله بالمكتبات الرقمية مما يضمن له الحصول على المعلومات العلمية والتقنية وتبادلها بشكل منظم ومنتظم، وهذا ما يجعل العلماء والخبراء والباحثين يتزودون بالمعلومات المتعلقة ببحوثهم واهتماماتهم بطريقة تتسم بالكفاءة. أيضا خدمات المعلومات المقدمة إلى الباحثين من أي نقطة كانت بالمكتبة الرقمية وهذا عن طريق النص الكامل، الكشافات، والمستخلصات، وخدمات الإجابة عن الإستفسارات والبث الإنتقائي للمعلومات والروابط الفائقة بين النصوص أو البحث البيبليوغرافي المباشر. وعن طريق توفر واجهة تخاطبية فعالة تمكنه من الحصول على الجديد في مجال تخصصه وتُرسل إليه المعلومات أو نسخ الوثائق المطلوبة والمحدد مكانها بالمكتبة الرقمية في أسرع الأوقات.[3] وتتمثل أهم خدماتها في توفير مصادر معلومات إلكترونية، وتمكين البحث في قواعد البيانات، وتوفير الفهرسة الإلكترونية لمختلف مصادر المعلومات الإلكترونية، وتمكين المستخدم من إجراء عمليات البحث الإنتقائي عن المعلومات الإلكترونية، وتوفيرها لملخصات العديد من الأبحاث والدراسات والوثائق

[1] محمود عبد العليم عبد القادر، رمضان، الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الإقتصاد القائم على المعرفة [على الخط]، مجلة التربية، مج. 74، العدد (2)، 2019، ص. 77. متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_212209_5a365d23018476d71cc7f9427468a4cd.pdf

[2] إهداء صلاح، ناجي، المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2020، ص.33.

[3] منير، الحمزة، دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية: المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا، رسالة ماجستير، قسنطينة: جامعة منتوري، 2008، ص.248.

المنشورة والتي يصعب الحصول عليها بصورة تقليدية، وهذا لأنها مجهزة بشكل إلكتروني رقمي ليسهل التعامل معها وتيسير سبل البحث والإستعارة إلكترونيا.[1]

يعتبر هذا النوع من المكتبات من أهم أشكال مصادر المعلومات الحديثة التي أفرزتها البيئة التكنولوجية السائدة، تضم مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات الرقمية المتاحة لكافة المستخدمين بمجال البحث العلمي لتسهيل عملية التواصل والبحث للدارسين والباحثين في التعليم العالي خاصة، ما يعزز قدرتهم على إنتاج أبحاث أخرى ذات جودة عالية ومواكبة كل ماهو جديد في التخصص وبالتالي زيادة كفاءة البحث والتعلم في مختلف المجالات والتخصصات العلمية والأكاديمية.

2-6-2- محركات البحث (Search Engines)

محركات البحث هي أدوات بحث تعمل من خلال إستراتيجيات محددة (البحث البوليني) أو إستراتيجيات مفتوحة (البحث باللغة الطبيعية) وذلك للبحث في حقول (Fields) أو وثائق نصية (Text Documents)، والأكثر من ذلك أنها يمكن أن تبحث عن (Objects) مثل الصور والرسوم والخرائط والأصوات في بيئة محددة هي بيئة شبكة الأنترنت. وذلك يعني أنها تبحث في ملايين المواقع ومليارات الكلمات في وقت محدد، وعادة ماتكون إجاباتها إما مواقع على الأنترنت تتوافر فيها كل المصطلحات التي تمّ البحث عنها أو بعضها، أو مواقع محددة سلفا من خلال مايعرف بقائمة أو دليل البحث (Search Directory). فهي عبارة عن أدوات للبحث تمكنك من العثور على الموضوعات التي تهمك والصور والبرامج والألعاب والمقالات العلمية والأدبية والسياسية والتاريخية والرياضية، من أشهر هذه المحركات: ياهو - ألتافيستا - جوجل.[2]

ولكل محرك بحث ما يلي:

- نظام للتجميع بغرض ملأ قاعدة البيانات بالمعلومات.
- نظام للتكشيف لتنظيم قاعدة البيانات.

---

[1] ريم، محمد إسماعيل العايد، واقع إستخدام المكتبات الرقمية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط = The Reality of Using the Digital Libraries by Postgraduate Students at the Middle East University [على الخط]، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2020، ص ص.17-18. متاح على الرابط التالي:
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=282870

[2] مصطفى، ربحي عليان، المكتبات الإلكترونية والمكتبة الرقمية = Electronic & Digital Libraries، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015، ص ص. 236-237.

- خوارزمية للبحث تفي بمتطلبات بناء الجملة للبحث في قاعدة البيانات.
- خوارزمية للترتيب لتنظيم قائمة النتائج.

إن وجود إختلاف وإن كان بسيطا في هذه البرامج الأربعة يؤثر على النتائج المُتحصل عليها، وهذا هو السبب الذي يجعل النتائج تختلف إختلافا كبيرا بين محركات البحث، حتى وإن كانت تستخدم مصطلحات البحث نفسها، وهذا سبب كافي ليجعلك تتجنب التعود على إستخدام محرك بحث واحد.[1] فكل محرك من هذه المحركات يختلف عن الآخر من حيث طريقة البحث، والوظيفة التي يقوم بها، والمواقع التي يستطيع الوصول إليها.

2-6-3- قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة (Spesialized Electronic Databases)

تعتبر من أكثر أوجه إستخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال البحث العلمي بفعل الخدمات التي تقدمها والمتمثلة أساسا فيما تتيحه من فرص الإسترجاع السريع والمُيّسر للمعلومات، وقواعد المعلومات هي عبارة عن ملف إلكتروني يحتوي على السجلات البيبليوغرافية والملخصات، ووثائق النصوص الكاملة، والصور والإحصائيات...، ولها شكل موحد حيث يتم إنشاء المحتوى من قبل منتج قاعدة البيانات الذي يتولى تنظيم مدخلاتها وذلك لتسهيل البحث والإسترجاع للمعلومات منها، وقد تكون متاحة مجانا أو بمقابل مادي. الهدف الأساسي من تصميمها هو إنشاء بيئة متكاملة لحفظ وتخزين كميات البيانات التي تخص جهة أو مؤسسة معينة مع التركيز على طريقة تنظيم البيانات بحيث تكون نموذجية.[2]

أيضا، هي عبارة عن قائمة منظمة من مصادر المعلومات المنشورة (تكون في الغالب مقالات دوريات) تعطي الباحث إرشادات بمثابة إقتباس مرجعي للمقالة (Citation) يُمكنه من العثور على معلومات كاملة عن المقالة أو تزوده بنصها الكامل في حالة قواعد المعلومات التي تحتوي على نصوص كاملة (Full-Text Database)، ولكل مصدر معلومات سجل واحد يتكون من مجموعة من الحقول يحتوي

[1] عبد المجيد صالح، بوعزة، المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006، ص.75.

[2] سميرة، لالوش، تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي [على الخط]، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج. 7، العدد (5)، 2023، ص ص. 79-80. متاح على الرابط التالي:
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss/article/view/6458

كل منها على معلومة معينة عن المصدر، وتقوم قاعدة المعلومات بالبحث عن المعلومات الموجودة في هذه الحقول.[1]

2-6-4- المدونات الإلكترونية (Electronic Blogs)

تعتبر المدونات الإلكترونية تطبيق من تطبيقات شبكة الأنترنت تظهر عليه تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد، يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن نظاما آليا لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، بحيث يستطيع القارئ الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تصبح متاحة في الصفحة الأولى للمدونة.[2] من جهتها تعرف الموسوعة البريطانية على شبكة الأنترنت المدونة بأنها "ملف معلومات الويب أو مجلة على الأنترنت ينشئها فرد أو جماعة أو شركة تقدم من خلالها سجل بنشاطاتها وأفكارها واعتقاداتها، وبعض المدونات تعمل بشكل رئيسي في نقل الأخبار وجمع المصادر المختلفة على الأنترنت، وتضيف المدونات تعليقات قصيرة وروابط خارجية على الأنترنت، كما أن كثير من المدونات تسمح لزائريها بترك تعليقاتهم على تلك المواد ليتفاعلوا مع محرري المدونات."[3]

يمكن أيضا تعريف المدونات إتصاليا بأنها "وسيلة من وسائل الإتصال على شبكة الأنترنت، وشكل من أشكال الصحافة على الشبكات يقوم بإنشائها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الإهتمام المشترك التي يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الإتاحة الفورية، أو الإستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل والروابط النصية الفائقة دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة بالنصوص أو الوسائل المتعددة، وكذلك حريته في التجول بين الروابط

[1] ريما، سعد الجرف، قواعد المعلومات الإلكترونية في الجامعات العربية: مدى توافرها واستخدامها [على الخط]، ندوة علمية حول آفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في العالم العربي، الرياض، 4-7 أبريل 2004، الرياض: الجمعية الدولية للمترجمين العرب، 2004، ص.04. متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/280526485

[2] سوهيلة، بضياف، المدونات الإلكترونية في الجزائر: دراسة في الإستخدامات والإشباعات، رسالة ماجستير، باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2010، ص.15.

[3] بنت النبي، شايب دراع تاني، أهمية المدونات الإلكترونية في تطوير النشر الإلكتروني [على الخط]، 2015، ص ص. 01-02. متاح على الرابط التالي: https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/bentenbi.pdf

واستدعاء الرسائل والملاحظات والمداخلات السابقة."[1] فقد أثبتت المدونات وجودها وجدواها كإحدى الخدمات الحديثة على الأنترنت لسهولة إنشائها ونشرها وتحديثها فضلا عن إتاحتها لفرص التفاعل مع مُعديها وقرّائها في كل مادة من المواد المنشورة بها فأصبحت توصف بأنها ثاني ثورة في الأنترنت بعد البريد الإلكتروني، ولعل من أسباب شهرتها وسرعة إنتشارها تميزها بالتفاعلية والوصول المباشر إليها من قبل المستفيدين منها؛ وتشكيل المجموعات الإلكترونية؛ وساحات الحوار والمنتديات الثقافية بين محرريها وقُرّائها وذلك بصورة أكثر فعالية عن غيرها من وسائل الإتصال الأخرى كالبريد الإلكتروني. كما أنها تتيح للقارئ القدرة على التعليق والمداخلة على الأخبار والمواد المنشورة على المدونات سلبا أو إيجابا دون عوائق.[2] فظهور المدونات وانتشارها بوصفها ظاهرة إتصالية رقمية إرتبط إرتباطا شديدا بتطور شبكة الأنترنت، وما توفره من مرونة في الإتصال والتواصل وطرائق التدوين المتاحة والمجانية.

يرجع إنتشار المدونة الإلكترونية بالدرجة الأولى إلى صفة التقنية التي تتميز بها، فالمدونة قبل أي شيئ هي آلية للنشر الإلكتروني على الأنترنت تتسم بأسلوب سهل يعزل المستخدم عن التعقيدات التقنية المرتبطة عادة بهذا النوع من النشر، وتسمح لأي مستخدم أن ينشر مايريده بسهولة وأكثر من أي تقنية أخرى.[3]

إذن فالمدونات الإلكترونية هي أحد أهم التطبيقات الحديثة لشبكة الأنترنت باعتبارها أداة للإتصال وآلية للنشر الإلكتروني وبالأخص النشر الذاتي الذي أفرزه الجيل الثاني من الويب. تتميز بسهولة تسييرها وتحديثها لاعتمادها على نظام إدارة المحتوى، مما يجعلها مصدرا معلوماتيا لا يقل أهمية عن المصادر الرقمية الأخرى القائم أساسا على التجمعات الإفتراضية التشاركية.

- **المدونات الإلكترونية وسيلة للحصول على المعلومات:** يمكن للمدونة أن تكون مصدرا من مصادر المعلومات بصورة عامة والرقمية بصورة خاصة، فنجد في المدونات مقالات، أبحاث، ودراسات

---

[1] مطلق سعد، العميري، تأثير المدونات الإلكترونية الكويتية على إتجاهات طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت = The Effects of The Kuwaiti Electronic Blogs at Kuwait University Media Students [على الخط]، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص.23. متاح على الرابط التالي: https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e654bd5e06_1.pdf

[2] زكي، حسين الوردي، صحافة المدونات الإلكترونية على الأنترنت عرض وتحليل [على الخط]، مجلة الباحث العلمي، العدد (3)، 2007، ص.13. متاح على الرابط التالي: https://www.iasj.net/iasj/download/d5b698ff44e472a6

[3] لمياء، بن عمارة، الإستخدامات المهنية للمدونات الإلكترونية في الجزائر: دراسة مسحية لعينة من صحفيي مؤسسة النهار الإعلامية، رسالة ماجستير، مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2015، ص.62.

خاصة منها تلك التي ينشئها الأكاديميون والمختصون. يلجأ إليها الأفراد عند الحاجة، كما أن هناك العديد من المدونات المتخصصة التي توفر معلومات لأصحاب الإختصاص، كما نجد مدونات أخرى تقوم بمهمة جمع الكتب الإلكترونية ووضعها تحت خدمة الزائرين للتحميل.[1] حيث كشفت دراسة عصام منصور حول "المدونات كمصدر جديد للمعلومات"، أن من أهم الأسباب التي جعلت عينة الدراسة تأخذ بالمدونات كمصدر رقمي للمعلومات مايلي:

- تعدد أشكال المعلومات بين النص والصورة والصوت.
- خصوبة الأفكار والآراء وتعدد وجهات النظر.
- تراكم المعلومات وزيادتها بشكل مستمر وسريع.
- حداثة المعلومات وقابليتها للإضافة والحذف والتعديل.
- المشاركة والتفاعل (سوءا مع مؤلف المدونة أو مع أصحاب المداخلات الذي يتركون وسائل للإتصال بهم كالبريد الإلكتروني مثلا.)
- المرونة في التعامل مع المعلومات من حيث تصفحها وقراءتها وحفظها رقميا، وكذلك من حيث إرسالها أو تبادلها مع آخرين بجانب سهولة طبعها وتخزينها.
- الإحتفاظ بأرشيف المداخلات السابقة.[2]
- التفاعلية في إنتاج وتداول المعرفة داخل المدونات الإلكترونية حيث أتاحت فرصة المشاركة بفاعلية، خاصة في تدفق المعلومات داخل العالم الإفتراضي وذلك عن طريق التدوينات(posts) التي توفر معلومات للقرّاء ومن ثم حثهم على إقتسام مالديهم من معرفة أيضا. كما أنها تعمل على تقديم موضوعات ومحتوى بصورة متنوعة وجذابة باستخدام الوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة...ما يجعلها مصدر للحصول على المعلومات.[3]

---

[1] سوهيلة، بضياف، مرجع سابق، ص.120.

[2] عصام، منصور، المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات [على الخط]، مجلة دراسات المعلومات، العدد (5)، 2009، ص.109. متاح على الرابط التالي: https://www.scribd.com/doc/17342623/

[3] نعمة الله، سلمانية، كمال، بطوش، المدونات الإلكترونية رافد معرفي جديد في العالم الإفتراضي بين التشخيص... وتتبع الأبعاد [على الخط]، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج. 15، العدد (4)، 2024، ص.259.
متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/243506

- **التواصل مع الآخرين وتكوين مجتمعات إفتراضية:** وفرت المدونات الإلكترونية بما تتميز به من سمات وخصائص إمكانات هائلة للتواصل، وتبادل الأفكار، والآراء والمعلومات حول عدد من القضايا بين مختلف الأشخاص وفي مناطق متعددة من العالم بعدما أسهمت في تكسير الحدود الجغرافية والإجتماعية والسياسية بين الدول، فهي مدخل يعزز التواصل والحوار وبناء العلاقات التفاعلية. وهكذا فإنها تسمح بأفعال متبادلة على شكل حوار مع مشتركين ومدونين آخرين أو مع أجهزة في زمن واقعي، ومن ثم فإن طرفي الإتصال يقومان بدور المرسل والمستقبل معا، حيث يلتفون حول بعض القضايا ويكونون جماعات إفتراضية ويتحولون بذلك من مجرد مجموعات تكون علاقات عبر الأنترنت إلى مجتمعات تجمع أعضائها علاقات فكرية، عاطفية، وإجتماعية متينة، فالمدونون يعملون في إطار مجتمع، ويتبادلون مع أناس لهم نفس إهتماماتهم ويُحيلون قراءهم على مدونات بعضهم مُشكلين بذلك مجتمعا إفتراضيا يقومون فيه بتبادل المصالح لاستقطاب أو المحافظة على جمهور مدوناتهم.[1]

2-6-5- الإعلام الجديد (The New Media)

يُعد الإعلام الجديد من أهم المفاهيم والمصطلحات الإعلامية التي ظهرت في المدة الأخيرة وانتشر إستخدامها وتداولها بين الباحثين والمتخصصين في مجال الإعلام والإتصال الجماهيري، إذ شاع تداول واستخدام هذا المفهوم بعد ظهور وانتشار إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وما أحدثته من تغييرات وتأثيرات في المستويات والمجالات جميعها، واستطاعت الوسائل الجديدة أن تستحوذ على إهتمام الجمهور خلال مدة قليلة وأن تحدث تغييرات وتحولات عميقة في أغلب المجتمعات والبلدان وبالخصوص التغييرات والتأثيرات السياسية والإجتماعية والثقافية التي أحدثتها هذه الوسائل في المجتمع، حيث أطاحت بالعديد من الحكام والرؤساء الذين كانوا يهيمنون على وسائل الإعلام التقليدية وهذا ما دفع الجماهير إلى تبني الوسائل الجديدة وجعلها وسائل إعلامية مغايرة عن الوسائل التقليدية والتي تعبر عن آرائهم وتوجهاتهم نحو القضايا والموضوعات.[2]

---

[1] لامية، طالة، المدونات الإلكترونية: أداة لممارسة السيبرديمقراطية في الفضاء الإفتراضي [على الخط]، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، مج. 19، العدد (39)، 2018، ص ص.189-190. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/80176

[2] وسام فاضل، راضي، مهند حميد، التميمي، الإعلام الجديد: تحولات إتصالية ورؤى معاصرة [على الخط]، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2017، ص.71. متاح على الرابط التالي: https://archive.org/details/20190831_201908

يُعرّف الإعلام الجديد بأنه "جملة الممارسات الإعلامية التي أفرزتها الوسائط الإعلامية الجديدة التي تشتغل داخل بيئة تواصلية متغيرة تُسهم في تشكيلها تقنيات المعلومات والإتصال."[1] كما يُعرّف بأنه: "مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي مكنت من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله عبر الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالأنترنت."[2]

يطلق على الإعلام الجديد مجموعة من المسميات والمصطلحات منها: الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الإتصال (Online Media)، الإعلام السيبراني (Cyber Media)، والإعلام التشعبي (Hyper Media).[3]

كما يقوم الإعلام الجديد على الدمج بين الوسائل القديمة والحديثة في وقت واحد على منصة الكمبيوتر وشبكاته، ويؤدي هذا الدمج إلى نوع من التغيّر الكبير للنموذج الإتصالي الموروث مما يجعل الفرد العادي قادرا على إيصال رسالته إلى من يريد وفي الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الإتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الإتصالي التقليدي، فضلا عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الإفتراضي وتعددية الوسائط.[4] فالإعلام الجديد يوفر وسائل وقنوات جديدة للإتصال والتواصل، ويتيح منابر جديدة للنقاش والحوار، مما فتح المجال أمام أفراد المجتمع لممارسة مختلف أنواع الإتصالات بواسطة شبكة الأنترنت، للخروج من وضعية عدم التواصل وعدم الحوار إلى التواصل والحوار، ومن الإعلام والإتصال الذي يتم في إتجاه واحد إلى الإعلام والإتصال في جميع الإتجاهات.[5]

---

[1] بشرى، جميل إسماعيل، مدخل الإعلام الجديد: المفهوم والنماذج [على الخط]، مجلة الباحث الإعلامي، مج. 3، العدد (14)، 2011، ص.10. متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/336145366

[2] وسام فاضل، راضي؛ مهند حميد، التميمي، الإعلام الجديد: تحولات إتصالية ورؤى معاصرة ، مرجع سابق، ص.75.

[3] محمد، علاوة، الإعلام الجديد: المفهوم، الخصائص والعوامل التي تميزه عن الإعلام التقليدي، وطبيعة العلاقة بينهما[على الخط]، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج.1، العدد (2)، 2017، ص.162. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/57231

[4] عبد الله، القحطاني، دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة [على الخط]، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، مج. 28، العدد (4)، 2020، ص.130. متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/338767847

[5] منصور، سعيدي؛ أسعيداني، سلامي، إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي كمصادر للمعلومات الإعلامية في القنوات الفضائية الجزائرية: دراسة نقدية [على الخط]، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مج.1، العدد (4)، 2019، ص.275. متاح على الرابط التالي: https://crsic.dz/ojsre/index.php/rsic/article/view/193/143

إذن الإعلام الجديد يعتبر نظام إتصالي رقمي يقوم على مبدأ الحرية والمشاركة في نشر المعلومات والتواصل بين أفراد المجتمع بواسطة الأجهزة الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت، فهو وسيلة لنشر العلم وتعميم المعرفة، وتثبيت القيم والسلوكيات والعادات والممارسات وتحقيق الرفاهية على مستوى التواصل الثقافي والحضاري والإجتماعي والإنساني بين الأفراد والشعوب.

خلاصة الفصل

تعتبر الثقافة المعلوماتية الرقمية من أهم الآليات والسبل الكفيلة بتطوير وترقية البحث العلمي، باعتبارها ضرورة حتمية في هذا العصر الرقمي تعبر عن مستوى الوعي بالمعرفة الرقمية والمستجدات التقنية. فبفضل هذه التقنيات أصبح بالإمكان الوصول إلى أدق المعلومات وأحدث المستجدات في مختلف فروع العلم والمعرفة. الأمر الذي ألزم الباحثين على التكيف مع هذه المستجدات والتطورات حول ممارسات البحث عن المعلومات والوصول إليها واستخدامها بكفاءة وفاعلية حيث أن صناعة المعرفة اليوم ترتكز على صناعة الثقافة، وذلك من خلال تعزيز دورها ومواصلة الإستثمار في البحث لتأسيس فكر ووعي معلوماتي بين أوساط الطلبة والأساتذة الباحثين ليصبحوا مؤهلين لتحديد إحتياجاتهم من المعلومات والوصول إلى مصادرها وإستخدام التطبيقات الرقمية واستثمارها الإستثمار الأمثل سعيا لاكتساب مهارات التعلم الذاتي لبناء معارف جديدة والتواصل مع الآخرين.

إن العلاقة بين الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية هي علاقة تداخل وعلاقة تكاملية مترابطة على مستوى كل من الأدوات والوسائط التقنية، الممارسات المعلوماتية، المعارف والمهارات المعلوماتية الأساسية وذلك من خلال التركيز على البعد التواصلي ومشاركة وتقاسم المعلومات داخل الأوساط الأكاديمية والعلمية.

الفصل الثالث:

الإتصال والتواصل العلمي

وأثره على البحث الأكاديمي



تمهيد

يُعد مصطلح الإتصال من المصطلحات شائعة الإستعمال وفي أكثر من مجال، وهو قديم قدم المجتمع الإنساني ككل، حيث أن دلالته تختلف حسب المجال الذي يُستخدم فيه وكذا السياق الذي يَرد فيه، ومجال العلم من المجالات الهامة التي طالما إرتبط وجودها بالإتصال كون هذا الأخير أساسا لكل العلوم والمعارف القائمة على التفاعل والتعاون بين أفراد النخبة في المجتمعات العلمية. لينتج عنه ما يُسمى بالإتصال العلمي والذي يُعنى بالتواصل والتفاعل بين كل من ينتمون إلى الأوساط العلمية والمهنية ويمارسون النشاط العلمي أيّا كان دورهم في هذا النشاط. الهدف الأساسي منه هو تقاسم وتشارك الأفكار والمعارف وتثمين نتائج البحوث والدراسات داخل الأوساط العلمية، هذا وقد حظي تبادل وتداول المعلومات بين أوساط الباحثين باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة خاصة مع التطورات التكنولوجية المتسارعة وظهور شبكة الأنترنت التي أفرزت بدورها ملامح جديدة للتواصل أثرت على نماذج وأنماط الإتصال العلمي ليس فقط من حيث كمية ما يتوافر بها من مصادر معلومات، وإنما من حيث نوعية ما تقدمه من خدمات أيضا، الأمر الذي نتج عنه تغيُر في الممارسات الإتصالية والبحثية للباحثين مؤديا بذلك إلى تغيير في وسائل الإتصال والإنتاج والتوزيع للوصول إلى المصادر الرقمية وتحسين فرص البحث والتواصل العلمي داخل الأوساط الأكاديمية.

1- مفاهيم عامة حول الإتصال والتواصل

1-1- تعريف الإتصال والتواصل

يُشكل كل من الإتصال والتواصل جوانب أساسية في حياة الإنسان، حيث يعتبران وسيلتين مهمتين لتبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد والمجتمعات ككل، وذلك من خلال الفهم والتفاعل المتبادل بين كلا الأطراف واستخدام مجموعة من الأدوات والآليات التواصلية المناسبة للسياق والموقف المُراد تحقيقه، ما يعمل على تعزيز العلاقات الإنسانية والإجتماعية وتحقيق الأهداف المشتركة. وفيما يلي سيتم توضيح الفرق بين كل من مصطلحي الإتصال والتواصل:

1-1-1- الإتصال

أ. المفهوم اللغوي: في الجانب اللغوي الإتصال كلمة مشتقة في اللغة العربية من مصدر "وصل" الذي يحمل معنيين وهما الصلة والبلوغ، فالأولى تعني الربط بين كائنين أو أكثر أي إيجاد علاقة بين طرفين تربط بينهما، أما الثاني فهو يعني البلوغ والإنتهاء إلى غاية ما.[1]

في اللغتين الإنجليزية والفرنسية ترجع كلمة "إتصال" (Communication) إلى الكلمة اللاتينية (Communis) بمعنى مشترك أو إشتراك، فحينما نحاول أن نتصل أو نتواصل فإننا نحاول أن نؤسس إشتراكا مع شخص أو مجموعة من الأشخاص، إشتراكا في المعلومات أو الأفكار أو الإتجاهات.[2]

ب. المفهوم الإصطلاحي: لقد تناول العلماء والباحثين تعريفات الإتصال من عدة زوايا كل حسب تخصصه ومجال علمه، وكل زاوية تركز بدورها على أحد الإعتبارات الهامة في الإتصال ومن أهم هذه التعاريف نذكر:

عرفه قاموس (Dictionnaire de Didactique des Langues) الإتصال بأنه: "نقل المعلومات بين مرسل ومستقبل بواسطة رسالة ما والتي تنقل بينهما من خلال قناة إتصال."[3] كما عرّفه محمود عودة بأنه: "العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار أو المعلومات بين الناس داخل نسق إجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن يكون النسق الإجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل."[4]

يُعرّف الإتصال أيضا بأنه: "عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة والتي هي فكرة أو مهارة أو مضمون إتصالي آخر عبر قنوات إتصالية ينبغي أن تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا بينهما."[5] وفي مجال الإعلام والإتصال يعرفه (Bruno Joly) بأنه "نشاط إتصالي تفاعلي تبليغي، إعلامي يجسد في طياته ثلاث صفات تميزه، إتصال مباشر بالغريزة، إتصال تقني من

---

[1] إبراهيم، بن زاوي، واقع الإتصال التنظيمي في ظل إزدواجية اللغة: دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز أم البواقي، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2018، ص.76.

[2] تواتي، عبد الفتاح، تأثير تكنولوجيا الإتصال على الروابط والعلاقات الإجتماعية داخل الأسرة الريفية: دراسة ميدانية بريف عين بلبال بلدية تمقتن ولاية أدرار، رسالة ماجستير، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، 2013، ص.29.

[3] Robert, Galisson, Daniel, Coste, Dictionnaire de Didactique des Langues, paris: Hachette, 1976, p.331.

[4] نسيمة، ضيف الله، إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، 2017، ص.82.

[5] إبراهيم، بن زاوي، مرجع سابق، ص.76.

خلال الوسائط المتعددة للتواصل مثل التلفون، الراديو، الوسائل الرقمية...، إتصال إجتماعي بواسطة الشبكات الإجتماعية ومجموعات النقاش."[1] أما من منظور **حسين محمود حريم** فالإتصال "عبارة عن إرسال معلومات من طرف لآخر في منظمة بما يؤدي إلى نتيجة معينة، تغيير في السلوك أو تغيير في الممارسات."[2]

1-1-2- التواصل

أ. **المفهوم اللغوي**: "في القاموس المحيط إشتقت كلمة "تواصل" من الفعل وصل الشيء بالشيء وصلا وصله، أي بلغه وإنتهى إليه ولم ينقطع."

ويعرّف التواصل لغة أيضا: "أنّه الإتصال والصلة والترابط والإلتئام، فالإتصال في اللغة لا يخرج عن معنى القرب وبلوغ الغاية."[3] وعلى العموم يفيد التواصل في اللغة العربية الإقتران، والإتصال، والصلة، والترابط، والإلتئام، والجمع، والإبلاغ، والإنتهاء، والإعلام.[4]

أما في اللغة الأجنبية: "التواصل يقابله المصطلح الأجنبي(Continuité) وهو يعني الاستمرارية، ويتضمن مفهوما آخر يتلامس معه وهو مفهوم الإتصال (Communication)"[5]

ب. **المفهوم الإصطلاحي**: إهتم العلماء في مجالات متعددة بعملية الإتصال لكونها تسهل تبادل المعلومات ونقل الأخبار، ومن بين هؤلاء **كلود شانون** و **وارين ويفر**، فظهرت على يد هذين العالمين الرياضيين نظرية التواصل سنة 1949 التي شرحاها في كتاب لهما مستندين فيها إلى نموذج الإخبار عبر التليغراف بتجريد (النظرية الرياضية للتواصل)، وكان المنطلق من التليغراف إلى التواصل البشري عبر اللغة والخط والموسيقى وهكذا كان لنظرية التواصل تأثير كبير في العلوم الإنسانية حيث إرتبطت باللغة على يد العالم

---

[1] Joly, Bruno, La Communication[en ligne],Belgique : Pages Bleues Internationales, 2009, p. 02. Available on : https://www.cairn.info/la-communication--9782804159740-page-7.htm

[2] حسين، محمود حريم، مهارات الإتصال في عالم الإقتصاد وإدارة الأعمال، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010، ص15.

[3] سناء، محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، القاهرة: عالم الكتب ،2014، ص ص. 23-24.

[4] جميل، حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، [د.م] : الألوكة، 2015، ص5..

[5] عمر، مهيبل، إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة، بيروت: الدار العربية للعلوم،2005، ص.15.

اللغوي جاكبسون.[1] فالتواصل هو عملية يتفاعل فيها المرسلون والمتلقون ضمن سياقات متنوعة، ويرتكز على ثلاث مبادئ وهي: التبادل (Echange)، والتبليغ (Transfert)، والتأثير (Impact).[2]

يُعرّف التواصل بأنه: "العلاقة التي نُقيّمها مع طرف آخر له إستعداد الإستجابة لهذا الفعل، وهو يعتبر علاقة مشتركة بين طرفين أو أطراف متعددة." في حين عرّف قاموس "المُورد" التواصل على أنه "تبادل الأفكار، الآراء والمعلومات عن طريق الكلام، الكتابة، أو الإشارة سواءا في شكل الإيماءات، أو ذبذبات سمعية، أو سمعية بصرية سلكية كانت أو لاسلكية."[3]

يرى الشناوي (1996) أن " التواصل (التخاطب) هو عملية متبادلة بين شخصين على الأقل أحدهما مرسل والثاني مستقبل. والتواصل لا يقصد به الكلام الموجب لشخص آخر والكلام مع شخص آخر، وإنما هو عملية يجب أن تسير في كلا الإتجاهين؛ وأن الموضوع الذي يُجرى توصيله هو الذي يفهمه المستقبل أما الذي لم يفهمه فإنه لم يتم توصيله." ويُعرف الخطيب التواصل (1998) بأنه عملية تبادل الأفكار والمعلومات وهو عملية نشطة تشتمل على إستقبال الرسائل وتفسيرها، وينبغي على كل من المرسل والمستقبل أن ينتبه إلى حاجات الطرف الآخر لكي يتم توصيل الرسائل بفعالية وبالمعنى الحقيقي المقصود منها."[4]

إذن التواصل هو عبارة عن عملية مستمرة يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات بين طرفين أو أكثر عبر رسائل لفظية أو غير لفظية باستخدام وسائط محددة تؤدي إلى إحداث تفاهم وتفاعل ومشاركة حية، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك أو الأداء لغرض تحقيق هدف معين.[5]

---

[1] سعاد، عباسي، التواصل اللغوي في التعليم الثانوي: مقاربة تحليلية لنتائج دراسة اللغة العربية بالكفاءات السنة الثالثة أنموذجا، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد، 2018، ص.24.

[2] فهد، البكر، نظرية التواصل [على الخط]. متاح على الرابط التالي: https://www.alriyadh.com/1916939 تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 01 /2024/04 على الساعة 10:00.

[3] حنيفة، صالحي، واقع إستعمال الأنترنت في البحث العلمي والتواصل بين الأساتذة والطلبة [على الخط]، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج. 3، العدد (6)، 2011، ص.384. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19260

[4] سناء، محمد سليمان، مرجع سابق، ص.27.

[5] إياد، إبراهيم عبد الجواد؛ أنيسة، عطية قنديل، مهارات الإتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى [على الخط]، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج. 1، العدد (2)، 2013، ص ص. 185-186. متاح على الرابط التالي: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=93726

أما مفهوم عالم الإجتماع تشارلز كولي (Charles Cooley) فيرتكز على البعد الوظيفي حيث يقول أن التواصل هو "الآلية التي بواسطتها توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتليغراف والتليفون وكل ما يشمله آخر ما تم في الإكتشافات (شبكة الأنترنت)."[1]

كما حدد هابرماس **الأفعال التواصلية** على النحو التالي: هي تلك الأفعال التي تكون فيها مستويات الفعل بالنسبة للفاعلين المنتمين إلى العملية التواصلية غير مرتبطة بحاجيات السياسة، بل مرتبطة بأفعال التفاهم، ولتعزيز تصوره للفعل التواصلي من أجل فهم أفضل للعلاقات الإجتماعية داخل المجتمع ذهب إلى أن الفعل التواصلي يتميز عن غيره من الأفعال الأخرى بأنه لا يسعى للبحث عن الوسائل التي تمكنه من التأثير في الغير بل يبحث عن كيفية التوصل إلى تفاهم معه وتوافق متبادل دون إكراه من أي نوع.[2]

من خلال التعاريف السابقة نجد أنّ التواصل هو:

- عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل لتبادل الآراء والمعلومات والخبرات.
- لحدوث عملية التواصل يشترط إستجابة ورغبة كلا الطرفين (المرسل والمستقبل) مع وجود رسالة معينة.
- لا تتم عملية التواصل مالم تترجم رموز الرسالة، لأنّ عدم فهم المتلقي للرسالة يسبب نوع من الإضطراب في التواصل.
- التواصل يحدث عندما يقوم المرسل بإرسال رسالة معينة للمتلقي الذي يستقبلها بدوره ويتجاوب معها بالموافقة أو الإختلاف، عندها يصبح المستقبل مرسلا والمرسل مستقبلا.

---

[1] هدى، عبد الصاحب العلوان؛ بلسم، علوان شلال، دور الإتصال والتواصل في مدن التوابع المعلوماتية [على الخط]، مجلة الهندسة، مج. 18، العدد (4)، 2012، ص.83. متاح على الرابط التالي:
https://www.joe.uobaghdad.edu.iq/index.php/main/article/view/1885/1230

[2] نادية، سريجي وآخرون، النظرية التواصلية لدى هابرماس "فيلسوف النقد والتواصل" [على الخط]، 2020. ص ص. 10-11.
متاح على الرابط التالي:
https://hekmah.org/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D9%8A-%D9%87%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D9%85%D8%A7%D8%B3
تم الإطلاع عليه بتاريخ /04/01/ 2024 على الساعة 21:00.

1-2- الفرق بين الإتصال والتواصل

كلمة "إتصال" في اللغة العربية تعني "التواصل"، ويقال واصل وتواصل على وزن فاعل وتفاعل. ومصدره "وصال" و"مواصلة"، والمراد من الفعل تواصل: أي شارك في الفعل، والمشاركة تكون بين طرفين أو أكثر، ونقيض تواصل: تهاجر وتنافر وتقاطع.

هذه المعاني والمفردات في أبعادها تحمل تفسيرات التفاعل والمشاركة، فالمشاركة هنا تصبح ميزة فعالة من ميزات الإتصال، فعندما تنقل أفكارا ومعان ومعارف وخبرات معينة وبصورة تبادلية فإننا نقيم روابط إتصال مشتركة ويصبح القائم بالإتصال والمستقبل مشتركين ويتبادلان الأدوار في عملية الإتصال.

تذكر الباحثة شاهيناز طلعت أن الإتصال (Communication) كلمة مشتقة من كلمة (Communis)، ومعناها الشيء المشترك، ونحن عندما نقوم بعملية الإتصال فإننا نحاول أن نوجد نوعا من المشاركة مع شخص آخر، أي أننا نحاول أن نشاركه في المعلومات أو الفكر أو الإتجاهات.

الفرق بين "إتصل" و"تواصل" كما جاء في معجم اللغة العربية هو أن "إتصل" تعني وصل شيء بشيء آخر، وهو ما يقابله باللغة الإنجليزية (to be Connected)، أما "تواصل" فتدل على العلاقة المتبادلة بين طرفين في الإتصال (to be interconnected).

إذا تعمقنا في هذين المعنيين نجد أنه في المعنى الأول هنالك رغبة عند أحد الطرفين في الإتصال مع الطرف الآخر، وقد يستجيب الطرف الآخر مع تلك الرغبة وقد يرفض الإستجابة. أما في المعنى الثاني فإن التفاعل يكون من كلا الطرفين، وعليه تكون الرغبة متبادلة.[1]

كما يرى الباحث عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي أن مصطلح التواصل يشير أيضا إلى علاقة متبادلة بين طرفين، ففي الإتصال ثمة رغبة من أحد الطرفين باتجاه الآخر، وهذا الآخر قد يستجيب ويتفاعل مع تلك الرغبة أو أنّه قد يرفض الاستجابة وينغلق، أما في التواصل فإنّ التفاعل أو الرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين وتنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة، فالإتصال قد يستجيب الفرد وقد يرفض الإستجابة أما التواصل فإن كلا الطرفين يستجيبان.[2]

---

[1] أمينة، بومالي، أزمة الإتصال الشخصي في ظل التكنولوجية الحديثة في الجزائر: الإعلاميون الجزائريون نموذجا دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر3، 2010، ص.17.

[2] عبد الحكيم، بن عبد الله بن راشد الصوافي، إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات [على الخط]، رسالة ماجيستير، عمان: جامعة نزوى، 2015، ص.15. متاح على الرابط التالي: https://www.unizwa.edu.om/content_files/a42241029.pdf

الإتصال بعيدا عن شقه التكنولوجي يعني وصل الشيء بالشيء أي رغبة أحد الطرفين في التعامل مع الطرف الآخر مع إستجابة هذا الطرف واحتمال عدم إستجابته، وهذا يختلف عن التواصل الذي يشترط حصول الإستجابة والتفاعل والمشاركة.

يرى (لوزير Lussier) أن الهدف من التواصل: هو محاولة التأثير والإقناع وليس مجرد إرسال الرسائل المختلفة، فلا قيمة للتواصل دون تحقيق هدف ولا نجاح للتواصل دون إحداث تأثير، فالفرد يتصل ليؤثر ويتعرض للتواصل ليتأثر، ويتصل بالآخرين لنشر المعلومات والتعبير عن المشاعر. وقد تكون الوسيلة التواصلية لفظية أو غير لفظية، أما الهدف النهائي للتواصل هو البقاء فعندما نفقد التأثير على بيئتنا الخارجية فإننا نعزل أنفسنا ويؤدي ذلك إلى النهاية. وعليه فإن التواصل أساسه التفاهم وتبادل الأدوار بين المرسل والمتلقي، فلا يمكن أن يوجد التواصل بغياب أحدهما ويتحقق ذلك من خلال وجود التغذية الإسترجاعية بينهما وهذا ما يشكل نقطة إختلاف جوهرية بين فعل الإتصال وفعل التواصل.[1]

التواصل يشير إلى عملية شاملة تتجاوز أطرافها النظام الإجتماعي الشامل الذي تتم فيه بعكس الإتصال الذي إرتبط بعملية تجزيئية ويتغاضى عن السياق الشامل لعملية التواصل.

التواصل ليس مجرد إتصال بين طرفين أحدهما مؤثر والآخر متأثر، إنما هو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذاتا نشطة، ولذلك تكون كل عملية تواصل عبارة عن وحدة من النشاط والمعرفة.

التواصل في الإنسان متعدد الإتجاهات وليس في إتجاه واحد، فالطرفان يتبادلان دائما دوري المرسل والمستقبل في عملية سريعة مستمرة، ودون أن يحدث ذلك نكون بصدد إتصال لا تواصل.

الإتصال أعم من التواصل، فالتواصل ينشأ أساسا في كثير من الأحيان نتيجة لعملية إتصال، كما أنه يتميز بالمشاركة بين طرفي عملية الإتصال، وانفتاح الذات على الآخرين مع وجود العلاقة بينهم واستمرارها والمشاركة من كلا الطرفين باتجاه تحقيق الأهداف، فالإتصال هدف للتواصل والإتصال يسبق التواصل.

[1] هدى، عبد الصاحب العلوان؛ بلسم، علوان شلال، مرجع سابق، ص ص.82-83.

إذن فالتواصل هو عملية تفاعل عاطفية بين المرسل والمستقبل يتم من خلالها تأثير متبادل من خلال تبادل الآراء والمعلومات في إطار نسق إجتماعي معين ولذلك فالتواصل هو في الواقع جوهر عملية الإتصال برمتها.[1]

يتضح لنا من التعاريف السابقة مدى الإرتباط والتداخل الكبير بين مفهومي الإتصال والتواصل وبالتالي صعوبة الفصل الكامل في الأجزاء المكونة لهما، غير أن الإختلاف الوحيد بينهما هو أن الإتصال قائم على نسق ذو إتجاه واحد بينما التواصل متعدد الإتجاهات وقائم على المشاركة. أيضا بمجرد حدوث الإرسال والإستقبال فإن عملية الإتصال قد تمت بالفعل، عكس التواصل الذي لن يحدث إلا عند تكرار عمليتي الإرسال والإستقبال بمعنى أن الإتصال هو عملية تعبر عن الجانب التقني بغض النظر عن تحقيق الهدف من العملية بينما نجد أن التواصل هو التفاعل الذي يحدث بين شخصين أثناء عملية إيصال المعلومات وانتقالها وفهمها في نفس الوقت.

1-3- أشكال الإتصال

يتحدد نوع الإتصال بناءا على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيه، وعلى الأهداف المنوطة به، وتبعا لذلك فهناك خمسة أنواع من الإتصال تتمثل في كل من: الإتصال الذاتي- الإتصال الشخصي- الإتصال الجمعي- الإتصال الجماهيري- والإتصال العلمي. نوضحها فيما يلي:

1-3-1- الإتصال الذاتي

هو العملية الاتصالية التي تتفاعل وتأخذ مكانها داخل الفرد ونفسه، فهي عملية شخصية بحتة يتم فيها مخاطبة الإنسان لذاته، لذا فهو الإتصال الذي يحدث داخل عقل الإنسان ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته المختلفة...أي أن الإتصال الذاتي يتم لما تقوم به الحواس الإنسانية باستقبال رسائل إتصالية، فترسلها عبر وسيلة الإتصال الإنساني "الجهاز العصبي" إلى الدماغ، فيقوم الدماغ بدوره بتحليل وتفسير وفهم معاني هذه الرسائل عن طريق العمليات الداخلية ومن ثم الإستجابة لها بالشعور والتفكير وما إلى ذلك من إستجابات عقلية وحركية مختلفة باختلاف المثيرات أو الرسائل الإتصالية الواردة، أي أن عملية الإتصال الذاتي تتفاعل وتتأثر بنظرة الشخص للحياة، وبكل الإعتبارات الشخصية والموروثة والإجتماعية والثقافية، كما تتأثر بتجاربه وخبراته التي مر بها واكتسب منها الكثير وأصبحت تلعب دورا هاما فيما يقوم

[1] عبد الحكيم، بن عبد الله بن راشد الصوافي، مرجع سابق، ص ص. 14-15.

به أو يفعله في الإتجاهات الحياتية المختلفة.[1] ويعد الإتصال الذاتي من أنواع الإتصال المهمة للفرد والمجتمع، فتواصل الفرد مع ذاته يمكنه من الإتصال مع الآخرين من خلال القرارات السليمة. والإتصال الذاتي الصحيح دليل على التوافق النفسي للفرد والذي يقود بدوره إلى التوافق الإجتماعي بحيث يجعل الفرد قادرا على توظيف إمكانياته توظيفا كاملا مما يجعله على معرفة جيدة بقدراته الشخصية ووعيه بأسلوب حياته، غير أن الإتصال الذاتي يتأثر بدوره مع البيئة الخارجية والإتصال بالآخرين ماينتج عنه تغير في الردود والأفعال واتخاذ القرارات.

1-3-2- الإتصال الشخصي (المواجهي)

هو الإتصال المباشر الذي يتم وجها لوجه بين شخصين أو أكثر، بحيث يمكن فيه إستخدام الحواس الخمس، ويتيح هذا الإتصال التفاعل بين هؤلاء الأشخاص والتعرف على رجع الصدى؛ يعتبر هذا النوع من أفضل أشكال الإتصال الذي نمارسه في حياتنا اليومية والذي يحدث بين الأفراد فيما بينهم إذ يوفر للمتصل فرصة التعرف الفوري والمباشر على مدى تأثير رسالته على المتصل به "المتلقي" ومن ثم تصبح الفرصة سانحة لتعديل رسالته وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فاعلية وإقناعا.[2] ويرى (Peter Hartley) أن "الإتصال الشخصي هو لقاء يتضمن مشاركة إتصالية بين إثنين وجها لوجه."[3] في حين يرى محمد عودة "أن الإتصال الشخصي يعني التبادل الشخصي للمعلومات والأفكار والأخبار التي تتم بين الأشخاص دون عوامل أو قنوات وسيطة، وفي هذه العملية يمثل أحد الشخصين دور المرسل بينما يمثل الآخر دور المستقبل."[4] أيضا يتمتع هذا النمط من الإتصال بدرجة عالية من التفاعل والتواصل، حيث يتوافر فيه تفاعل يتميز بالإتجاه الدائري والتأثير المتبادل بين المرسل والمستقبل؛ الأمر الذي يجعله أكثر فعالية وقدرة على الإقناع. وتعود قوة التفاعل في هذا النوع من الإتصال إلى القرب المكاني، وحصول إتصال غير لفظي (لغة الجسد) بالإضافة الى الإتصال الشفوي مما يزيد من التأثير المتبادل بين الطرفين.[5] وفي

---

[1] مجد هاشم، الهاشمي، تكنولوجيا الإتصال التربوي، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006، ص ص.94-95.

[2] حسن، عماد مكاوي؛ عادل، عبد الغفار، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص ص.23-24.

[3] Peter, Hartley, Interpersonal Communication, London and New York: Routlege, 1993, p.5.

[4] محمد، عودة خيري، أساليب الإتصال الشخصي والتغير الإجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1998، ص.111.

[5] أحمد، دروم؛ بلقاسم، العسالي، أثر الإتصال الداخلي على بناء القيم الثقافية في المؤسسة [على الخط]، مجلة دفاتر إقتصادية، مج. 1، العدد (1)، 2010، ص.193. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/24686

هذا السياق فإن الإتصال الشخصي يتميز بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من أنواع الإتصال الأخرى، والمتمثلة فيما يلي:

– أولا العمق لأنه يكون غالبا ناتجا عن الإقناع والإقتناع، وهذا العمق في التأثير يؤدي إلى إستخدامه فترة أطول.

– يحقق التفاعل الكامل بين المرسل والمستقبل: حيث يتم هذا النوع بطريقة مباشرة وجها لوجه، ويسير هذا النوع في إتجاهين أي من المرسل إلى المستقبل مما يجعل فرصة المشاركة أكبر.

– يتوفر في الإتصال المباشر جميع عناصر الإتصال وخاصة رجع الصدى، وهذا من شأنه أن يتيح فرصة التغلب على مخاطر عدم الفهم أو الفهم الخاطئ الذي قد يكون عند المستقبل.

– كما يتيح الإتصال المباشر للمرسل إدخال تعديلات مستمرة في الرسالة طبقا للمستقبل، إما عن طريق التكرار أو إستخدام أسلوب غير الذي كان يستخدمه، لذلك فإن هذا النوع يمتاز بتعديل الرسائل المتبادلة في ضوء رجع الصدى من المستقبل إلى المرسل.[1]

إذن فالإتصال الشخصي عموما يحدث داخل بيئة إجتماعية معينة، ويكون مباشرة بين مرسل ومستقبل يُؤثر ويتأثر بها لتحقيق أهداف معينة، وهو أقوى هذه المستويات وأكثرها تأثيرا لأن التأثير فيه يكون مباشرا ورجع الصدى فوريا، وتتحد فيه الرموز اللفظية (حركات وتعابير الوجه).

1-3-3- الإتصال الجمعي

هو نوع من الإتصال الذي يقوم فيه المرسل بمواجهة أكثر من شخص قد يكون شخصين أو ثلاثة أو مجموعة من الجماهير، ومن أمثلة هذا النوع من الإتصال الخطب والندوات والمحاضرات، والذي يتم في مكان معين وزمن محدد. ويمكن للمرسل أن يتعرف إلى حد كبير على ردود أفعال الجمهور حول رسالته من خلال إنفعالات الحاضرين وما توحي به علامات وجوههم ومدى إستحسانهم للرسالة الإتصالية، وقد يستخدم المرسل وسائل تكنولوجية تساعده على توصيل رسالته إلى الجمهور وقد لا يستخدم بحسب طبيعة المكان وعدد الجمهور المتلقين، ويحتل الإتصال الجمعي موقفا وسطا الإتصال الشخصي والإتصال الجماهيري ويتطلب من القائم بالإتصال في هذا النوع من إعداد الرسالة مسبقا

[1] خالد، منصر، الإتصال الشخصي في ظل الإعلام الجديد [على الخط]، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد (12)، 2015، ص.91. متاح على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/publication/303062741_alatsal_alshkhsy_fy_zl_alalam_aljdyd

وتحديد المكان والموعد؛ بحيث يتطلب الإتصال الجمعي جهودا أكبر من الإتصال الشخصي.[1] وينقسم الإتصال الجمعي بدوره إلى نمطين فرعيين هما:

أ. **نموذج إتصال المجموعات الصغيرة:** ويكثر هذا النمط من الإتصال في المواقف والأحداث التعليمية مثل فصول الدراسة بالمدارس، إجتماعات ومجالس الأقسام بالكليات والجامعات، والندوات.

ب. **نموذج الإتصال الجمعي أو الجماعي:** والمشاركون في هذا النوع من الإتصال يتفاعلون مع بعضهم البعض ومع الآخرين من خلال شحنات كبيرة من العواطف والمشاعر المشتركة، ويكفي أن يقوم فرد واحد أو مجموعة قليلة من الأفراد بالخطوات الأولية لإرسال الرسالة.[2] مثل: الخطب، المسرح، الأمسيات الثقافية وغيرها.

1-3-4- الإتصال الجماهيري

هو عملية الإتصال التي تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية؛ ويتميز الإتصال الجماهيري بقدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الإتجاهات والمستويات ولأفراد غير معروفين للقائم بالإتصال، حيث تصلهم الرسالة في نفس اللحظة وبسرعة فائقة. مع القدرة على خلق رأي عام وعلى تنمية إتجاهات وأنماط من السلوك غير موجودة أصلا؛ والقدرة على نقل الأفكار والمعارف والترفيه. وتشمل وسائل الإتصال الجماهيري تلك الوسائل التي لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهيرية من مرسل إلى عدد كبير من الناس، وتتمثل مقدرتها الإتصالية في إستخدام معدات ميكانيكية أو إلكترونية مثل: الصحف، المجلات، الكتب، السينما، الراديو، التلفزيون وقد نشأت هذه الوسائل وتطورت في ظل ظروف تاريخية وإجتماعية ودولية.[3] إن ما يسمى بالإتصال الجماهيري يعني أن تتم هذه العملية وتوجه إلى جمهور واسع مختلف في خصائصه العمرية والجنسية ومستوياته التعليمية والخصائص المعرفية والإنفعالية، ولابد من إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري للوصول إلى هذا الجمهور.[4]

---

[1] وسام، فاضل راضي؛ مهند، حميد التميمي، الإتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، بيروت: دار الكتاب الجامعي، 2017، ص ص. 42-43.

[2] وهيبة، لكحل، الإتصال البيداغوجي أستاذ- طالب: محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسواجتماعية [على الخط]، رسالة ماجستير، عنابة: جامعة باجي مختار، 2012، ص.80. متاح على الرابط التالي:
https://biblio.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2015/01/%D9%84%D9%83%D8%AD%D9%84-%D9%88%D9%87%D9%8A%D8%A8%D8%A9.pdf

[3] حسن، عماد مكاوي؛ ليلى، حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص ص.32-33.

[4] محمد، بودربالة، شروط وضع إستراتيجية إعلامية على ضوء واقع الإعلام في المدرسة الجزائرية: دراسة ميدانية بثانويات ولاية مسيلة، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر، 2006، ص.32.

وما يتميز به الإتصال الجماهيري هو أن رجع الصدى على مستواه بسيط حيث يبرز فقط في أوقات قليلة، كأن يتوقف القارئ عن شراء الدورية أو المشاهد عن مشاهدة برامج التلفاز...؛ عكس الإتصال الشخصي فإن رجع الصدى على مستواه قوي لأن تبادل الرسائل بين المرسل والمستقبل يتم بصورة مباشرة.[1] ويتحقق الإتصال الجماهيري في أجواء إجتماعية معقدة تختلف عن أجواء التفاعل الإتصالي المباشر التي قد تلعب فيها العلاقة الشخصية دوراً مهماً في التصديق والفاعلية.

1-3-5- الإتصال العلمي

هو كل نشاط يهدف إلى نقل وتداول المعرفة العلمية بين الأشخاص وهي عملية تتم على مستويين حيث يمثل المستوى الأول الإتصال بين العلماء والفئات الواسعة من الناس ممن لديهم القدرة على إستيعاب الخطاب العلمي الموجه من طرف العلماء ويهدف إلى بث ونشر المعرفة العلمية في أوساط المجتمع ويستعمل أسلوبا بسيطا يكون مفهوما لدى العامة، أما المستوى الثاني فهو يمثل كل فعل إتصالي يتم بين العلماء والباحثين فيما بينهم داخل نظام مغلق ويتبنى علما صارما. تلك العمليات التي ينطوي عليها تدفق المعلومات العلمية في المجتمع وذلك بدءا من إنتاجها وحتى بثها والإفادة منها؛ ويقصد بالمعلومات العلمية هنا النشاط العلمي سواءا كان في مجال العلوم التطبيقية أو العلوم الإجتماعية أو الفنون والإنسانيات فمن المعلوم في كل هذه المجالات توافر إنتاج فكري وعلمي ينتجه الباحثون المتخصصون فيها ويتم تداوله فيما بينهم.[2] أيضا يُعبر عن الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث بصورة أساسية في مجتمع الباحثين العلميين الذين يقومون بنشاط واضح في البحث العلمي، وهذه الأنشطة تضم كافة صور التواصل بين الباحثين بداية من المناقشات والإتصالات غير الرسمية والتي تتسم بالخصوصية وصولا إلى الطرق الرسمية من كتب ودوريات وأبحاث ومؤتمرات ومراجعات علمية...[3]

---

[1] أحمد، بن مرسلي، الإتصال وأشكاله المختلفة [على الخط]، مجلة حوليات جامعة الجزائر، مج. 11، العدد (1)، 1998، ص.81. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/47422

[2] وردة، مصييح، الإتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الإجتماعية [على الخط]، Cybrarians Journal، العدد (36)، 2014، ص. 296. متاح على الرابط التالي:
https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%AF%D8%A910_-corr.pdf

[3] داليا، موسى عبد الله، وسائل الإتصال العلمي غير الرسمية بين الباحثين المصريين في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ميدانية [على الخط]، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مج. 23، العدد (23)، 2019، ص.184. متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_79728_a03eec33b17dae2033822a7752b19fc9.pdf

إذن فالإتصال العلمي هو عبارة عن إنتاج وتداول للمعلومات العلمية والتقنية في الأوساط العلمية الأكاديمية منها والمهنية، داخل نظام معين تحكمه مجموعة من العناصر الفاعلة التي تعمل مع بعضها البعض في تجانس لتدفع بعجلة البحث العلمي إلى التقدم وتقديم نتائج بحوث تساهم في ترقية العلم. وهو يشمل كل الإنتاج الفكري بجميع أشكاله وأنواعه المتاح عبر شبكة من القنوات التواصلية لنشره وتبليغه بين أوساط العلماء والباحثين.

1-4- مبادئ وأساسيات العملية الإتصالية

للإتصال مجموعة من المبادئ والأساسيات التي تحكمه وتجسد دوره كظاهرة إنسانية في المجتمعات، ومن أهم هذه المبادئ والأساسيات نذكر:

1-4-1- الحتمية الإتصالية

يعد الإتصال ظاهرة حيوية في عالم البشر، ومن المتعذر إجتنابه أو تحاشيه أو الإستغناء عنه فعلى الرغم من الدراسات الإتصالية التي تؤكد على جانب القصدية في الرسائل الموجهة للآخرين. إلا أن هناك بعض الحالات التي يحدث فيها الإتصال حتى وإن لم نرغب في ذلك مثل الإستماع إلى أحاديث الآخرين في الأماكن العامة فنحن كبشر في إتصال دائم سواءا كنا نقصد أولا نقصد، فالإتصال قد يكون مقصودا لذاته وقد يكون عفويا وغير مقصود ولكنه يظل في كل الأحوال أمرا يستحيل على الإنسان العيش بدونه.[1] فالبيئة الإتصالية الجديدة قد فرضت على مستخدميها مجموعة من الأدوات والآليات الرقمية كالشبكات الإجتماعية التواصلية مثلا التي أصبح إستخدامها أمرا حتميا بمقتضى الضرورة والحاجة إليها.

1-4-2- الإتصال عملية تفاعلية

التفاعلية في مجال الإتصال ليست موضوعا جديدا، والإهتمام لأمرها من طرف الباحثين يرجع لفترات طويلة في العديد من الدراسات والبحوث الإتصالية. ففي سنة 1997 قام باحث يدعى رفائيل بالقول أن تلقي الرسالة الإتصالية لا يكون ذو فاعلية إلا إذا كان ضمن حلقة متسلسلة من الرسائل المتبادلة بتحقيق تواصلية بين الأطراف المشتركة في عملية الإتصال، واشترط أن تكون هذه الرسائل المتبادلة بين الأطراف أو الطرفين ذات الصلة مع بعضها البعض وانطلاقا منه يمكن القول هناك إتصال

[1] وسام، فاضل راضي؛ مهند، حميد التميمي، الإتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، مرجع سابق، ص.35.

تفاعلي.[1] ومن أبرز صفاتها هي تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، أي أن هناك أدوارا مشتركة بينهما في العملية الإتصالية ويطلق على القائمين بالإتصال لفظ مشاركين كما نجد إستعمال مصطلحات جديدة في عملية الإتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل، التحكم.[2] والتفاعل تعود جذوره الأولى إلى التواصل إنطلاقا من السعي وراء إيصال الرموز والإشارات، وبعدها تأتي المحاولات في كسب مهارات الخطاب، فأصبحت الكتابة عبر الحروف والكلمات من متطلبات الإتصال في جميع المجالات. والتطرق إلى مفهوم التفاعلية يأتي بعد العودة إلى ما كان يُعرف برجع الصدى أو التغذية العكسية في إرسال المحتوى وانتظار الردود التفاعلية بعد تلقي الرسائل.[3] فالتطور التكنولوجي المتسارع لوسائل الإتصال قد فرض تحولات هائلة في العملية الإتصالية بجميع مكوناتها نتج عنه تفاعلية ومشاركة في إنتاج المحتوى وذلك من خلال بروز بيئة إتصالية جديدة بقيم وممارسات جديدة.

1-4-3- الإتصال عملية تلقائية وواقعية

إن عملية الإتصال حقيقة واقعة بين الأفراد والجماعات في المجتمعات البشرية، وهي تقود إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في إشباع الحاجات والتواصل واستمرارية الحياة الإنسانية مما يسمح بمواجهة المشاكل والأزمات ووضع الخطط والبرامج وإدارة الحياة اليومية. بمعنى أن الإتصال يعبر عن الأحداث ويستمد جذوره من الواقع وما يترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه؛ إذ أن الإتصال ضرورة حياتية لا غنى عنها في حياة الأفراد تحدث بصورة تلقائية داخل المجتمع لغرض تبادل الآراء والخبرات المشتركة.[4] فالإتصال يحدث بشكل طبيعي ودون الحاجة إلى تخطيط أو مجهود كونه جزء من حياتنا اليومية لأنه تفاعل طبيعي ومباشر بين الأفراد ضمن بيئتهم الحياتية الواقعية.

1-4-4- الإتصال عملية إجتماعية

لم يعد الإتصال مجرد نشاط إنساني ولكنه تطور ليصبح عملية إجتماعية تتسم بالتدفق والإستمرار فضلا عن كونه أداة لتنمية الإنسان وتطوير معارفه وخبراته ومهاراته في جميع مناحي الحياة. فالإتصال

---

[1] رشيد، بن راشد، التواصل التفاعلي: تكوين الوسائط وتلقي الرسائل[على الخط]، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، مج.4، العدد (4)، 2022، ص ص.115-116. متاح على الرابط التالي: https://skje.journals.ekb.eg/article_274581.html

[2] مصطفى، عوفي؛ أحمد عبد الحكيم، بن بعطوش، تكنولوجيا الإتصال الحديثة ونمط الحياة الإجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية: أية علاقة؟ [على الخط]، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد (26)، 2016، ص.459. متاح على الرابط التالي: https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/11357/1/S2637.pdf

[3] رشيد، بن راشد، مرجع سابق، ص111.

[4] وسام، فاضل راضي؛ مهند، حميد التميمي، الإتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، مرجع سابق، ص.36.

هو الوسيلة الوحيدة التي تسمح للأفراد بالتفاعل مع أفراد المجتمعات الأخرى عن طريق إنتقال المعلومات والأفكار والإتجاهات والآراء باستخدام الرموز ذات المعاني المحددة والمفهومة لكل من الطرفين لأنه يجسد كل أشكال الممارسة الإجتماعية في بنائها للأدوار والرسائل والأهداف؛ كما يتيح لهم إمكانية الإندماج داخل المجتمع بطرق معينة وتحقيق المسؤولية الإجتماعية وهذا ما يوضح مدى حيوية الإتصال بالنسبة للأفراد داخل المجتمع. فالتواصل هو عملية إجتماعية تلعب دورا هاما وفعالا في الحياة الإنسانية يستعملها الإنسان لتنظيم وإستقرار وتغيير حياته الإجتماعية فلا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ وتستمر دون إتصال وتواصل يحدث بين أعضائها.

1-4-5- الإتصال عملية رمزية أو دلالية

تعتمد عملية الإتصال على الرموز والألفاظ والتعابير اللغوية والجسدية والحركية، بحيث أن الإتصال يستخدم الرموز والإشارات المنطوقة وغير المنطوقة والتي تشكل معاني مشتركة لدى الأفراد الآخرين الذين تجري بينهم العملية الإتصالية. فمحتوى ومضامين هذا الفعل الإتصالي لا يكاد يخرج عن عالم الرموز والإشارات والتي يكمل بعضها بعضا؛ وهذه الرموز الإتصالية تعد منظومة متكاملة في الفعل الإتصالي وبإيقاع متناغم ففي مواقف الغضب والفرح نجد أن سلوكنا الإتصالي يحتوي على تعابير لفظية وحركات جسدية تصف هذه المواقف، فالسلوك الإتصالي للإنسان يعد كتلة من الرموز التي يكمل بعضها بعضا للتعبير عن حالات ومعايشات الإنسان في مجتمعه.

1-4-6- الإتصال عملية هادفة ومقصودة

تقوم عملية الإتصال على أساس نقل أو إستقصاء أو تبادل المعلومات والآراء والأفكار والمعاني والمشاعر بين الأطراف المؤثرة والمتأثرة في العملية الإتصالية أي المرسل والمستقبل، وهي عملية يقصد بها الإقناع ويترتب عليها تغير في المواقف والإتجاهات ومن ثم فهي ترمي إلى التغيير في السلوك لدى الأفراد الذين تحدث بينهم عملية الإتصال،[1] وكل هذا عن طريق التخطيط وإتباع مجموعة من الإجراءات والخطوات المرتبطة بعضها ببعض لتنفيذ هذه العملية الإتصالية لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف.

2- الممارسات الجديدة للباحثين في ظل الإتصال العلمي

2-1- تعريف الإتصال العلمي

[1] وسام، فاضل راضي؛ مهند، حميد التميمي، الإتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، مرجع سابق، ص ص.36-37.

"الإتصال العلمي يعبر عن التواصل والتفاعل بين المنتمين إلى الأوساط العلمية والمهنية، فهو يعكس مراحل تدفق المعلومات العلمية في المجتمع بما في ذلك إنتاجها، بثها والإفادة منها، وهناك أطراف كثيرة تساهم في تفعيل التواصل مثل الباحثين، المكتبات، مؤسسات النشر وغيرها. فكل طرف من هذه الأطراف يشكل عنصرا من منظومة الإتصال العلمي، فهذا الأخير يشكل حلقة مستديرة تبدأ بالإتصال بالبحوث والمعلومات العلمية لتنتهي بين مجتمع الباحثين والعلماء عبر قناة تتدفق منها المعلومات بصورة دائمة."[1]

"كما أنه يشمل تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين بنشاط على جبهة البحث، وتغطي هذه الأنشطة الإتصال العلمي بدءا بما يدور بين إثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف أبعد ما تكون عن الرسمية، والجوانب الرسمية للإتصال العلمي كالدوريات والمراجعات العلمية والكتب وغيرها."[2]

من خلال ما سبق يمكننا القول أن الإتصال العلمي هو عبارة عن نشاط علمي يقع في صميم الممارسة العلمية والبحثية، يُعنى بالتفاعل والتشارك بين الأوساط العلمية والمهنية بل ويتدخل في كل مراحل البحث العلمي بدءا بمرحلة الإعداد حتى مرحلة النشر والتبليغ.

2-2- أنواع الإتصال العلمي

يشكل الإتصال العلمي دورة كاملة تضم كل المراحل التي تمر بها المعلومات العلمية بدءا من بداية إنتاجها وصياغتها إلى غاية وصولها إلى صفحات الدوريات العلمية في شكل مقالات أو في شكل كتب علمية، وفي الوقت نفسه تمثل هذه الدورة الكاملة نظاما مزدوجا يحكمه نوعان من المعايير يطلق على جانبه الأول بالقطاع غير الرسمي بينما يطلق على الجانب الآخر بالقطاع الرسمي، ومعنى ذلك أنه على الباحث أن ينتقل خلال مساره البحثي في سلوكه الإتصالي من القطاع غير الرسمي إلى القطاع الرسمي وذلك باتباع الأساليب التي تمكنه من تحويل معلوماته الخام إلى ناتج نهائي صالح للعرض للنظر في

[1] آمنة، بهلول، الأرشيف المفتوح المؤسساتي والموضوعي في الوطن العربي: دراسة وصفية تحليلية، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2019، ص.45.

[2] عبد القادر، كداوة، الشبكة الإجتماعية فيسبوك ودورها في الإتصال العلمي أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة الجلفة نموذجا [على الخط]، مجلة مدارات للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مج. 2، العدد (1)، 2021، ص.227. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/170274

نشره في إحدى الوثائق الرسمية الأولية.[1] ومن أجل تقديم الباحث هذه النتائج النهائية ذات القيمة العلمية يعتمد على أسلوبين:

2-2-1- الإتصال العلمي الرسمي: كما تدل عليه تسميته فالإتصال الرسمي يمثل كل القنوات والوسائل الرسمية لبث نتائج البحوث العلمية، فهو بذلك يبرز الجانب الظاهر للنشاط العلمي وتتمثل أساسا في الدوريات والكتب والإستشهادات المرجعية وغيرها من الوسائل الرسمية الأخرى، لكون هذه الأوعية هي التي يتم فيها إيداع أحد المنتجات الأساسية للنشاط العلمي وهي المعلومات أوالمعرفة والمحافظة عليها.[2]

2-2-2- الإتصال العلمي غير الرسمي: لقد ظهر الإتصال غير الرسمي للوجود قبل الإتصال الرسمي واكتشفت أهميته وبرزت آثاره من خلال البحوث في بيئات العمل، إذ أوضحت المدرسة الإنسانية التي قامت من خلال بحوث ودراسات "آلتون مايو" بأن الإتصال الرسمي ليس هو الشكل الوحيد السائد في بيئة العلماء، بل يوجد نسق من الإتصال يتميز بطابعه الإنساني، مرونته وارتباطه الشديد برغبات وميول الجماعات والأفراد في إقامة أنماط متعددة من التفاعل الإجتماعي.[3] كما أشارت الكثير من الدراسات حول سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات بأن معظم أنشطة تبادل المعلومات العلمية تكون في المراحل المبكرة لدورة الإتصال العلمي وتتمثل في كل القنوات والوسائل غير الرسمية التي تساعد الباحثين للوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة كتبادل المعرفة بين زوار المؤتمرات، ومجموعات الحوار ومجموعات النقاش، والشبكات العامة لمعرفة ما يحدث في فرع محدد من فروع المعرفة.[4]

بذلك يمكن القول بأن الإتصال العلمي غير الرسمي يعد الممهد للإتصال العلمي الرسمي، فالباحث أثناء بحثه عن المعلومات يستعين بطرق الإتصال غير الرسمية بحثا منه عن معلومات مفيدة تساعده في

---

[1] نذير، غانم، الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة المجلد 1، أطروحة دكتوراه، الجزائر، جامعة منتوري، 2010، ص ص. 47-48.

[2] وليم، جارفي، تر. حشمت قاسم، الإتصال أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين والباحثين والمهندسين والدارسين، بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983، ص. 62.

[3] محمد، علي شهيب، السلوك الإنساني في التنظيم، القاهرة: دار الفكر العربي، 1982، ص. 314.

[4] وئام، بوجنانة، تبني حركة الأرشيف المفتوح في الأوساط الجامعية الجزائرية، دراسة إستقصائية للباحثين في جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين جامعة بومرداس- المدرسة الوطنية العليا للفلاحة كلية الطب جامعة الجزائر1، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد الله، 2016، ص.22.

إتمام بحثه وفي نهاية المطاف ينتهي به الأمر إلى إعداد مقال علمي أو إصدار كتاب ينشر فيه نتائج بحثه التي توصل إليها؛ وبذلك ينتقل إلى الإتصال العلمي الرسمي.[1]

هناك تمييز عادة بين هذين النوعين من الإتصال على إعتبار أن الإتصال غير الرسمي مؤقت وجمهوره محدود، بينما يعتبر الإتصال الرسمي متاحا لكافة الناس ويقوم مصدر المعلومات في الإتصال الرسمي بتوجيه الرسالة التي يتم توصيلها؛ أما الإتصال غير الرسمي فهو محكوم أساسا بالمستقبل غير الرسمي ويحتوي عادة على عنصر التكرار كما يتيح تحقيق التغذية الراجعة من مصدر المعلومات، في حين يتصف الإتصال الرسمي بتدني مستوى كلا من التكرار والتغذية الراجعة. ولعل المحادثة الهاتفية هي مثال للإتصال غير الرسمي والكتاب نموذج للإتصال الرسمي، ومع ذلك فالفرق بين النوعين ليس واضحا تماما، فالمحاضرة مثلا هي إتصال غير رسمي ولكنها إذا طبعت أو سجلت على شريط فيديو تصبح إتصالا رسميا.[2] لكون القناة المستعملة تعتبر أداة رسمية لبث المعلومات ومعنى هذا أن هناك تكامل وارتباط وثيق بين كلا القطاعين في مسار تدفق المعلومات.

[1] آمنة، بهلول، الأرشيف المفتوح المؤسساتي والموضوعي في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ص.45-46.

[2] أحمد أنور، بدر، الجديد في الإتصال العلمي، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003، ص.16.

فيما يلي توضح لنا حسناء محجوب الإختلافات بين وسائل الإتصال العلمي الرسمي ووسائل الإتصال العلمي غير الرسمي في الجدول التالي:[1]

	وسائل الإتصال العلمي الرسمي(Formal)	وسائل الإتصال العلمي غير الرسمي (Informal)
الموثوقية	دائمة وموثقة ومحفوظة في وعاء خارجي (تقليدي أو غير تقليدي).	مؤقتة بالوقت والزمن الذي تتم فيه عملية الإتصال.
الثبات	الثبات صفة أساسية وأي تغيير سيكون موثقا مثل: الطبعات المزيدة والمنقحة فإنها لا تلغي الطبعات الأولى.	متغيرة وغير نهائية حيث أن المتلقي يغير ويعدل في المعلومات بناءا على ردود الأفعال حيث يصعب على الوسط العلمي التمييز بين المعلومات المتصلة بنفس البحث وتلك التي بثها في وقت لاحق.
التكرار	تتصف بعدم التكرار كما هو الحال بالنسبة للكتاب أو مقال الدورية فإنه ينشر مرة واحدة فقط.	متكررة، حيث أن الباحث يمكن أن يكررها أكثر من مرة مثلا هذه المعلومات مرة تكون في شكل محاضرة ثم يعيدها في ندوة أو في مؤتمر علمي...وفي كثير من الأحيان يعاد نشرها في وسائل رسمية: كتاب، مقال...
التفاعلية	غير تفاعلية، نادرا ما يحدث فيها ردود أفعال وتأثير.	التفاعلية صفة الوسائل غير الرسمية، حيث يحدث التفاعل أثناء بث المعلومات فيحدث إستيعاب من المتلقي ورد فعل والذي يكون في أسئلة ومناقشات.
مدى الإستفادة	يحتمل الإستفادة منها من قبل عدد كبير من المستفيدين.	مدى الإستفادة مقيد ولا يتاح إلا لعدد محدود من المستفيدين.
الإختزان والإسترجاع	تمتاز بسهولة الإختزان وبالتالي سهولة إسترجاعها.	يصعب إختزانها والتحكم فيها وبالتالي من الصعوبة إسترجاعها.

الجدول رقم (01): الفرق بين الوسائل الرسمية والوسائل غير الرسمية للإتصال العلمي.

[1] حسناء، محمود محجوب، أضواء على جانب جديد للإتصال العلمي، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2011، ص.107.

2-3- أشكال الإتصال العلمي

2-3-1- الإتصال العلمي الشفهي: كان الإتصال العلمي في بداياته يعتمد الأساليب الشفوية والتي لازالت تعتبر مصدرا أساسيا للإتصال العلمي، فمناقشات الباحثين تحتل المرتبة الأولى في الحصول على المعلومات ذات العلاقة بالتخصص العلمي، حيث أن أغلبية الباحثين يتحدثون عن أعمالهم العلمية قبل الكتابة عنها أو حتى قبل إنجازها ويتم الإتصال الشفوي عادة بين الباحثين الذين ينتمون لنفس التخصص وذلك في إطار ملتقيات ولقاءات علمية تنقسم إلى مستويين إثنين:

2-3-1-1- اللقاءات العلمية المحدودة: وتقتصر على عدد محدود من المشتركين ومنها:

- منتديات الدوريات: وتنظم بأحد مراكز البحوث أو الجامعات أو الأقسام ذات الأهمية المشتركة. وتقوم بمناقشة وتحليل أحدث المقالات المنشورة حول مواضيع معينة.

- الحلقات الدراسية: تنظم من طرف الهيئات الأكاديمية ومراكز البحوث الصناعية يحضرها باحثين معروفين في بعض مجالات البحث لإحاطة زملائهم بما يقومون به من بحوث.

- اللجان العلمية أو الفنية: لها دور بالغ في نظام الإتصال العلمي، وتشكل لإقرار أو رفض البحوث التي تحتاج إلى تمويل، ويمكن مقارنتها في سياق البحث العلمي في الجزائر بتلك اللجان المشكلة على المستوى الوزاري المركزي بهدف تقييم عمل مخابر البحث ودراسة مدى جدوى المشاريع المقترحة للبحث قصد تمويلها.[1]

2-3-1-2- اللقاءات العلمية الموسعة: وهي تضم اللقاءات والتظاهرات العلمية التالية:

- اللقاءات المحلية والوطنية: حيث غالبا ما تجمع الفروع المحلية والوطنية للجمعيات أعضاءها معا في لقاءات لأغراض علمية وإجتماعية.

- اللقاءات الإقليمية والجهوية: وهي تأخذ مرتبة الوسط بين اللقاءات المحلية واللقاءات الوطنية، وتجمع أعداد أكبر من المشاركين ومن تخصصات قد تكون مجاورة إن لم نقل مختلفة.

- اللقاءات القومية أو الوطنية: التي أصبحت تحتل في أيامنا هذه جزءا لا يتجزأ من نظام الإتصال العلمي الشامل، حيث تكون في العادة أول مناسبة رئيسية للبث المبكر لنتائج الأعمال العلمية، لاسيما وأن أغلب هذه اللقاءات تتم بصفة دورية منتظمة عادة ما تكون سنوية مما يتيح للحاضرين فرصة التعرف على الإتجاهات السائدة في مجالات تخصصهم ومعرفة أهم التطورات الحاصلة في السنة الماضية.

---

[1] وردة، مصيبح، الشبكات الإجتماعية ودورها في تدعيم الإتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري، 2016، ص. 84.

– المؤتمرات العلمية الدولية: التي مكنت النشاط العلمي من المحافظة على طابعه الدولي، وقد شهدت ستينات القرن الماضي بروز هذه المؤتمرات كواحدة من أهم وسائل الإتصال العلمي، وهي لا تزال لحد الآن تشكل أولوية بالنسبة للكثير من العلماء والباحثين الذين عادة مايدخرون أهم ماتوصلوا إليه من نتائج حديثة للإعلان عنها في هذه المؤتمرات الدولية. وغالبا ما تشكل هذه اللقاءات العلمية أرضا خصبة لإنشاء شبكات الإتصال العلمي الغير رسمي التي تتجاوز كل الحدود السياسية والجغرافية الموجودة بفضل الإتصالات الشخصية التي تتم فيها بين العلماء والمشاركين، وهذا ما أكدته دراسة بيسلي وباركر paisley) (et parker التي تبين من خلالها أن عددا كبيرا من العلماء والباحثين المعروفين والمُتمرسين لا يحضرون الجلسات العلنية التي تقدم فيها الأوراق العلمية بالملتقيات والتجمعات العلمية، بسبب إنشغالهم بالإتصالات الجانبية والتجمعات الغير رسمية التي يقيمونها على هامش هذه التظاهرات العلمية.

إضافة إلى اللقاءات العلمية المحدودة والموسعة، فإن الإتصال العلمي يضم أيضا المحاورات الكلامية المباشرة أو تلك التي تعتمد على الوسائل الحديثة للإتصال كالهاتف والتي كثيرا ما يعتمد عليها العاملون في الحقل العلمي للتواصل فيما بينهم والحصول على ما يحتاجونه من معلومات علمية.[1]

2-3-2- الإتصال العلمي المكتوب: يحضى الإتصال العلمي المكتوب باهتمام بالغ من طرف العلماء والباحثين فعلى الرغم من بروز الدور الذي يلعبه الإتصال الشفوي في تداول المعلومات العلمية بين المنتمين إلى الأوساط العلمية وتأكد فعالية هذا النمط الإتصالي في الوصول الفعلي والسريع للمعلومات العلمية إلا أن الإتصال المكتوب يفرض نفسه في المحصلة النهائية ليكون بمثابة الدليل المادي الذي يتم بواسطته إعتماد وقبول النتائج المتوصل إليها، كما يعتبر ثمرة الجهود المبذولة من طرف الباحث.[2] ومعنى ذلك أن الإتصال العلمي المكتوب ينقسم من حيث الطرق والأساليب التي يعتمد عليها في بث وتداول المعلومات العلمية إلى النظام الرسمي والنظام غير الرسمي ، ويمكننا توضيحهما فيما يلي:

2-3-2-1- القنوات غير الرسمية للإتصال العلمي المكتوب

- **التقارير التحريرية:** هي التي يقوم بها الباحث، وهي تعتبر بمثابة مسودة مبدئية لأصل المقال وتساعد في تصحيح الأخطاء قبل النشر وهذا يزيد في درجات الجودة عند النشر النهائي للمقال.

[1] نذير، غانم، مرجع سابق، ص ص. 53-54.

[2] وليم، جارفي، مرجع سابق، ص.87.

▪**التقارير الفنية:** ويطلق عليها بالوثائق قبل النشر، وهي تضم في مجملها الوثائق غير الرسمية التي تسبق النشر الرسمي للمادة العلمية في شكل مقال بدورية علمية،[1] فالتقارير الفنية تشكل جزءا من ذلك الإنتاج الفكري المؤقت الذي يصعب إختزانه واسترجاعه باعتبارها تقارير مرحلية، إذ يتم توزيعها في مرحلة مبكرة نسبيا من مجرى تدفق المعلومات؛ أي في نفس العام أو العام التالي لبدأ البحث وتشتمل على وصف لها وللنتائج المرجو تحقيقها من إجراء البحث. غير أنه إذا إجتمعت في التقرير مزايا السرعة والإستقامة والإستيعاب فيما يشتمل عليه من معلومات فإننا نجد فيه وسيلة إتصال قادرة على الإجتذاب فعلا.

مع العلم كل من التقارير التحريرية والفنية يطلق عليهما بوثائق ما قبل النشر.

▪**الأطروحات والرسائل الجامعية:** تعتبر من بين وثائق الأدب الرمادي، والذي يضم في مجمله الوثائق ذات الطابع العلمي والأكاديمي التي يتم تداولها داخل إطار النظام الغير رسمي للإتصال العلمي المكتوب، وتبين بعض الدراسات في هذا الشأن أن ما نسبته مابين 16 % إلى 20 % مما ينشر بالدوريات البؤرية في كل مجال من مقالات إنما هو محصلة لإنتاج علمي نابع من تقديم رسالة أو أطروحة جامعية تم الإنتهاء منها قبل نشر المقال.[2]

بالإضافة إلى الرسائل والأطروحات الجامعية هناك أيضا أنواع أخرى ذات طابع غير رسمي وتنتمي إلى ما يسمى بالأدب الرمادي مثل براءات الإختراع، أعمال المؤتمرات، وثائق ماقبل النشر المشار إليها سابقا، وتقارير البحوث التي تنتجها هيئات خاصة أو عمومية، مدنية أو عسكرية.[3]

إعتمادا على هذا النمط الأخير من قنوات الإتصال، فإن العناصر الفاعلة في النشاط العلمي في المجتمع والتي يتكون منها نظام الإتصال العلمي والمتمثلة عامة في الباحثين وأوعية المعلومات والمكتبات ودور النشر والجمعيات العلمية لها دور أساسي داخل هذا النظام. فعلى الباحثين مثلا كتابة الرسالة، وعلى دور النشر والجمعيات العلمية تجميع هذه الدراسات وتحريرها وإنتاجها وتوزيعها، بينما على المكتبات إقتناؤها وتخزينها وتيسير سبل الإفادة منها.[4]

---

[1] وردة، مصييح، الشبكات الإجتماعية ودورها في تدعيم الإتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، مرجع سابق، ص.85.

[2] نوجود، بيوض، مرجع سابق، ص.33.

[3] Marie-France, Such ; Dominique, Perol, Initiation à la Bibliographie Scientifique,paris : éditions du Cercle de la Librarie,1987, p.74.

[4] John P. ,Walsh; Tood, Bayma, Computer Networks and Scientific Work [en ligne], Social Studies of Science, vol. 26, N. (3), 1996, p.669. Available on : https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/030631296026003006

2-3-2-2- القنوات الرسمية للإتصال العلمي المكتوب

- **الكتب العلمية:** قد جاء في تعريف اليونسكو أن الكتاب عبارة عن "مطبوع غير دوري يشتمل على 49 صفحة فأكثر دون صفحات الغلاف." [1]
- **الدوريات العلمية:** يعتمد الإتصال العلمي المكتوب في نظامه الرسمي على مقالات الدوريات نظرا لكون المقال العلمي قد مر بمرحلة التحكيم ثم المراجعة لبلوغ أقصى درجات الإجادة حيث يسمح له بعد ذلك بالمرور إلى القطاع الرسمي ويصبح بالإمكان الرجوع إليه والإستشهاد به. ويأخذ الإتصال العلمي المكتوب عدة أشكال حسب الهدف المراد تحقيقه إذ يمكن تقسيمه إلى:
- الإتصال العلمي المكتوب للوثائق الأولية: التي تنشر النتائج الأصلية للبحث ويكون بين الباحثين في نطاق مغلق.
- الإتصال العلمي المكتوب للوثائق: التي تخدم الأهداف التعليمية والبيداغوجية وهو موجه نحو فئة الطلبة والدارسين.
- الإتصال العلمي المكتوب الموجه لعامة الناس: وهو يهدف إلى نشر الثقافة العلمية في أوساط المجتمع.[2]

تتميز كل من القنوات الرسمية وغير الرسمية للإتصال العلمي المكتوب بالمصداقية والدقة العلمية كونها تعمل على نقل المعرفة وتعزيز التفاعل بين العلماء والجمهور من جهة، من جهة أخرى فهي تساعد على تبادل المعرفة والمعلومات بطريقة منهجية ومنظمة تُسهم في تعزيز التقدم العلمي والإستفادة من البحوث والدراسات العلمية المتقدمة على أوسع نطاق.

2-3-3- الإتصال العلمي الإلكتروني كآلية ممارساتية للبحث العلمي

2-3-3-1- تعريف الإتصال العلمي الإلكتروني

كثيرة هي التغيرات التي ألمّت بنظام الإتصال العلمي في البيئة الرقمية أو الإلكترونية، وبالتالي فإن تقنيات المعلومات والإتصالات أثرت في أركان الإتصال العلمي تأثيرا بالغا، وغيّرت من وظائف بعضها، وأضافت إلى بعضها الآخر وظائف أخرى جديدة.[3] وفي هذا السياق يُعرّف وحيد قدورة الإتصال العلمي

---

[1] رامي، عبود، الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور، الخصائص، الإستخدام والإفادة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007،ص.37.

[2] وردة، مصيبح، الإتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الإجتماعية، مرجع سابق، ص ص. 300-301.

[3] عائشة، مسيف، ممارسات الإتصال العلمي الإلكتروني لدى الأساتذة والباحثين بجامعة قسنطينة 3: دراسة ميدانية [على الخط]، Cybrarians Journal، العدد (43)، 2016، ص.04. متاح على الرابط التالي:
https://journal.cybrarians.info/index.php/cj/article/view/189/200

الإلكتروني "بأنه التداول الإلكتروني للمعلومات بين الباحثين، يتم من خلال إستعمال تقنيات المعلومات والإتصالات من حواسيب وشبكات لتحقيق التواصل المتزامن مع الباحثين لتبادل الآراء والأفكار ومناقشتها، وكل ما يشغل بال الباحثين وغيرهم من مؤسسات المعلومات، في شكل حوار سمعي بصري مع الإستعانة بأدوات ووسائل تكنولوجية متطورة يستخدمها الباحثون المشاركون في الحوار من مختلف أنحاء العالم."[1] فالإتصال العلمي في البيئة الإلكترونية يتسع ليستوعب قنوات وأساليب كثيرة تسهم في تدفق المعلومات العلمية وانسيابها في الوسط الأكاديمي، وتتناول مختلف الوسائط الإلكترونية التي تساهم في إنتاج المعلومات ودفع حركية النشاط العلمي، وبث المعرفة على نطاق واسع.[2]

الإتصال العلمي الإلكتروني هو شكل من أشكال الإتصال يتم الإعتماد فيه على الوسائل والقنوات الإلكترونية لتبادل الرسائل بين الباحثين والأكاديميين من أجل تسهيل التواصل بينهم، وكذلك إتاحة منشوراتهم العلمية ووصولها لأكبر قدر من المستفيدين.[3] ويعرف عبد الرحمن فراج الإتصال العلمي الإلكتروني "بأنه ذلك النظام الإفتراضي الذي تتدفق فيه المعلومات العلمية من القائمين على إنتاجها إلى المستفيدين منها."[4]

إذن فالإتصال العلمي الإلكتروني قد حافظ على كل مقومات الإتصال العلمي التقليدي، إلا أنه غير من الأساليب والآليات المستخدمة في تداول المعلومات داخل المجتمع العلمي والبحثي، ما أثر بدوره على الممارسات والسلوكيات الإتصالية للباحثين.

2-3-3-2- الممارسات الجديدة للباحثين في ظل الإتصال العلمي الإلكتروني

يتحدد الهدف العام من الأساليب المتطورة في الإتصال ما بين الباحثين في كونه أداة لإلغاء الحدود الجغرافية والسياسية، إختصار المسافات البعيدة، مجابهة عامل الوقت، توفير الأموال الطائلة،

---

[1] وحيد، قدورة، الإتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006، ص ص. 55-56.

[2] سالم، بن محمد السالم، الإتصال العلمي في البيئة الأكاديمية السعودية: الدوريات العلمية والتحديات المعاصرة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011، ص.89.

[3] شيماء، رمضان تهامي صابر وآخرون، الإتصال العلمي وتأثير البيئة الإلكترونية [على الخط] ، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج. 10، العدد (2)، 2023، ص.158. متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_318954.html

[4] محمد عبد الله محمد أحمد، الشاهد، الإتصال العلمي في البيئة الرقمية وتأثره بجائحة كورونا: جامعة أسيوط نموذجا [على الخط]، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج. 10، العدد (1)، 2023، ص.55.
متاح على الرابط التالي: https://ijlis.journals.ekb.eg/article_236498.html?lang=ar

والتي قد تُشكل قيودا موضوعية لارتباط الباحثين فيما بينهم، ولذلك فإن الإتصال العلمي في البيئة الرقمية يُعبر عن كافة الأنشطة والوسائل المتعلقة بعملية التبادل الإلكتروني للمعلومات عبر المسافات. وهو ذلك الإتصال الذي يتم بغرض تبادل المعلومات والأفكار باستخدام الأنظمة والوسائل المعلوماتية وشبكات الإتصال الإلكترونية... وتتم عملية الإتصال الإلكتروني من خلال تداول البيانات والمعلومات في صورها المختلفة عبر إشارات رقمية.[1] ومع التحول التكنولوجي من الوعاء الورقي إلى الوعاء الإلكتروني، تغيرت الممارسات الفردية والجماعية المرتبطة بإنتاج ونقل المعارف بشكل أدى إلى تغيُر طرق إنتاجها وتجهيزها وتنظيمها، فالثورة التي نشهدها حاليا ترتبط بمفاهيم وأدوات جديدة مثل الوسائط المتعددة، الوثائق والشبكات الإلكترونية والنصوص الفائقة...، وهي العوامل التي أدت إلى تغُير الفضاء المعلوماتي ومنه تغير طرق إنتاج وتداول المعلومات والمعارف. ومع زيادة الحجم الهائل للنمو المعرفي وتعقده وجدت أساليب إتصالية بحثية جديدة تسمح للباحث بالحصول على البيانات والمعلومات بمعدلات ضخمة بالقياس للوسائل السابقة، وهو التزايد الذي أثر على قنوات الإتصال المتداولة وأدى إلى ظهور قنوات جديدة تتماشى مع المعطيات الجديدة مثل شبكات الإتصال الإلكترونية والبريد الإلكتروني والإعتماد أكثر على النهايات الطرفية التي أصبحت متواجدة على مكتب الباحث وحتى في منزله، وهذا في ظل ظهور النمط الجديد للتواصل بين العلماء والباحثين المتمثل في الإتصال العلمي الإلكتروني.[2]

من بين أبرز مظاهر التغير في طرق دوران وتداول المعلومات في البيئة الإلكترونية الجديدة إمكانية العودة إلى الإستعمال الشخصي والفردي للمعلومات، فبعدما كان إستعمال المعلومات المكتوبة والمحفوظة على وساط مادية شخصيا ومحتكرا لفترات طويلة من طرف فئات معينة، لاسيما في أوروبا خلال القرون الوسطى، تحول هذا الإستعمال من شخصي إلى جماعي بأماكن خصصت لهذا الغرض. وكنتيجة لظهور وانتشار الشبكات الرقمية التي تعتبر سمة هذا العصر أصبح الإستعمال الشخصي والفردي للمعلومات أمرا ممكنا من جديد، حيث أصبح بالإمكان إجراء تبادل مباشر بين مؤلفين أو أكثر حول نص معين. وفي السياق ذاته يعتبر (Georges Steiner) أن شبكة الويب "مكنت من العودة إلى المحاورة الحيّة، والتبادل المستمر، وهو ما يُشكل مصدرا لحركية جديدة"، وعلاوة على ذلك فإن شبكة

[1] مصطفى، محمود أبو بكر، الإتصال الفعال: مدخل إستراتيجي سلوكي لجودة العلاقات في الحياة والأعمال، الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2007، ص ص.632-633.

[2] عتيقة، لحواطي، الإتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية [على الخط]، مجلة ببليوفيليا، مج. 1، العدد (2)، 2019، ص ص.68-69. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/122168

الأنترنت تتيح إستعمالا مباشرا للمعلومات دون الحاجة للرجوع إلى وسيط معلوماتي كالمكتبات مثلا، وذلك من خلال:

– البحث عن المعلومات بواسطة أدوات البحث المتوفرة على الشبكة العالمية، والتي تزداد فعاليتها باستمرار.

– تحميل وتخزين المعلومات بكميات وأحجام كبيرة، بفضل التطور الكبير والمستمر لإمكانيات وطاقات التخزين التي تتميز بها الحواسيب ووسائط التخزين المختلفة.

– نشر وبث المعلومات عن طريق إمكانية تصميم مواقع وصفحات شخصية ووضعها على الشبكة، وهو أمر أصبح في متناول الناس حاليا.[1] ويرى الكثيرون بأن البيئة الرقمية وعلى رأسها شبكة الأنترنت أتاحت إمكانات كبيرة للإتصال وغيّرت من ممارسات الباحثين الإتصالية، من حيث أنها توفر إستعمالا مباشرا للمعلومات دون الحاجة للرجوع إلى وسيط معلوماتي ممثلا أساسا في المكتبة.[2] هذا وقد عملت البيئة الرقمية على تدعيم الإتصال العلمي من خلال عناصر معينة تتمثل في:[3]

– دعم ظاهرة التأليف المشترك: حيث أتاحت شبكات المعلومات الإلكترونية والبيئة الرقمية الفرصة أمام الجميع للتعامل مع المعلومات ويسرت سبل التفاعل للإفادة منها مما يعزز روح الفريق ويحفز تضافر الجهود العلمية بغض النظر عن الحواجز الجغرافية.

– دعم النشر التفاعلي: حيث يشارك فيه باحثون من جهات متباعدة ويكون بإمكان كل مشارك أن يضيف ويعدل في النص الأصلي للعمل في أي زمان ومكان، ويمثل هذا النمط بعدا جديدا في الإتصال العلمي بين المتخصصين على النطاق العالمي على عكس البيئة التقليدية للإتصال التي تفتقر إلى روح التفاعل بين الباحث والجمهور المستهدف.

– إتاحة الفرصة للباحثين للمشاركة في قنوات الإتصال العلمي وبخاصة القنوات غير الرسمية مثل المراسلات، والبريد الإلكتروني، والمؤتمرات الإلكترونية وتبادل مسودات الأعمال العلمية ونحو ذلك من الفرص التي تتيحها البيئة الإلكترونية للعاملين في الوسط العلمي.

---

[1] نذير، غانم؛ نبيل، عكنوش، المكتبات الجامعية بين إشكالية حقوق التأليف ومتطلبات النفاذ الحر إلى المعلومات في ظل أزمة الإتصال العلمي: التحديات والبدائل المتاحة [على الخط]، المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والإتصالات في التعليم والتدريب، الخرطوم، 12- 14 مارس 2016، [د.م]: مؤسسة فيلبس للنشر، 2016، ص ص.304-305. متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/profile/Jamil-Itmazi/publication/301292188_Proceedings_2016

[2] نذير، غانم، مرجع سابق، ص.62.

[3] شيماء، رمضان تهامي صابر وآخرون، مرجع سابق، ص.157.

هذا ما يجعل للإتصال العلمي الإلكتروني دورا حاسما في تغيير ممارسات الباحثين الإتصالية من خلال تعزيز التواصل والتفاعل، وتحسين الوصول إلى المعرفة، وتسهيل نشر الأبحاث، مما يساهم في تعزيز التقدم العلمي والمعرفي بشكل عام في الأوساط الأكاديمية.

2-4- آليات وميكانيزمات الإتصال والتواصل العلمي وإنعكاساتها على البحث العلمي: الإتصال العلمي بين الباحثين قائم منذ القدم ويتم بعدة طرق وآليات تطورت مع مرور الزمن، والهدف الأساسي منه هو تقاسم وتشارك الأفكار والمعارف ونتائج البحوث بين الباحثين في مختلف المجالات والتخصصات عبر أنحاء العالم. خاصة مع ظهور الأنترنت وتقنيات الإتصال والشبكات التي أثرت بدورها على نظام الإتصال العلمي تأثيرا كبيرا وأهم هذه التأثيرات تجلّت في التغييرات التي عرفتها مختلف قنوات الإتصال والتي كان لها إنعكاس كبير على البحث العلمي عامة وعلى سلوكيات وممارسات الباحثين خاصة، نذكر أهمها فيما يلي:

2-4-1- الوصول الحر للمعلومات نموذج جديد للإتصال العلمي

إن الوصول الحر للمعلومات يعد من إحتياجات المجتمع الأكاديمي في الوقت الحاضر لما له من تأثير كبير على التواصل في مجال البحث العلمي، فمن خلال هذا المفهوم يمكن للمؤلفين والناشرين أن يصلوا إلى أكبر عدد من المستفيدين الذين يمكنهم الوصول إلى مصادرهم واستخدامها وتبادل الأفكار وتهيئة المناخ العلمي المناسب الذي من شأنه الإسهام في مجال التقدم العلمي.[1] وقد عرف الوصول الحر كمصطلح العديد من التعاريف والمفاهيم للتعريف به كنموذج جديد للإتصال العلمي في البيئة الرقمية من طرف المؤلفين والباحثين المهتمين بالإتصال والنشر العلمي. ومن أهم وأبرز التعريفات نذكر:

الوصول الحر (open access) مصطلح شاع إستخدامه في نهاية القرن الماضي بين الجمهور للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للإتصال العلمي، يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الأنترنت مجانا، ودون أية قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق ويكاد يتفق معظم الباحثين على أن العقد الأخير من القرن العشرين يعد الإنطلاقة الحقيقية لحركة

[1] سيف قدامة يونس، العبيدي؛ رائد عبد القادر حامد، الدباغ، دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي دراسة إستطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل [على الخط]، مجلة تنمية الرافدين، مج.35، العدد (113)، 2013، ص.123. متاح على الرابط التالي: https://tanmiyat.mosuljournals.com/article_162091_ar.html

الوصول الحر وأن ظهور الأنترنت وانتشارها السريع كان السبب الرئيسي وراء ظهور هذه الحركة إلى حيز الوجود.[1]

كما عرّف (Suber Peter) الوصول الحر بأنه: "ذلك الإنتاج الفكري الرقمي المجاني المتاح عبر الشبكة العنكبوتية والخالي من أغلب عوائق الوصول وضبط حقوق الوصول، محددا ملامحه باعتماده على الشكل الرقمي (Digital)، الإتصال المباشر (Online)، الإتاحة بدون مقابل (Free of Charge)، إضافة إلى إتاحته بدون قيود رقابية صارمة على حقوق النشر والتأليف الرقمية."[2] فالوصول الحر هو عبارة عن النسخ المجانية والمتاحة من مقالات الدوريات المحكمة وأبحاث المؤتمرات والتقارير الفنية والأطروحات والدراسات العلمية دون فرض قيود على المستفيدين للإفادة من هذا النتاج الفكري.[3]

من التعاريف الشائعة أيضا التعريف الذي جاءت به مبادرة بودابست (Budapest) في 14 فيفري 2002 والذي عرّف الوصول الحر على أنه: "جعل المحتوى المعلوماتي حرا ومتاح عالميا عبر الأنترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر ويتاح الوصول إليه مجانا."[4]

كما أكد (Steven Harnad) أبرز رواد الحركة المنادية بالوصول الحرر للمعلومات أن "أفضل مايريده الباحث ويراه حتميا هو أن يجد كامل الأدبيات العلمية المحكمة على الخط ويمكنه الإطلاع عليها عن طريق حاسبه الشخصي من أي مكان وفي أي وقت، وأن تكون جميع المقالات مترابطة بواسطة الإستشهادات المرجعية وقابلة للإسترجاع والإبحار وأيضا التحميل. كما أن علاقتنا بالمعلومات تغيرت في هذا المجتمع الجديد وأصبحت بحاجة أكثر إلى التحليل والتقييم وبحاجة كذلك إلى الرقابة الذاتية."[5] ويعرف (بوعزة، 2010) الوصول الحر للمعلومات بأنه "يحقق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل

---

[1] آمنة، بهلول، الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية [على الخط]، مجلة الإعلام العلمي والتقني، مج. 21، العدد (1)، 2014، ص.3. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45915

[2] Peter, Suber, Open Access, London : Massachusetts Institute of Technology, 2012, p.4.

[3] أحمد عويد، ناهي، الوصول الحر للمعلومات [على الخط]، مجلة الدراسات المستدامة، مج. 4، العدد (3)، 2022، ص.301. متاح على الرابط التالي: https://www.iasj.net/iasj/pdf/b0b1149bb588b3a5

[4] Dominique, L'hostis ; Pascal, Aventurier, Archives Ouvertes- vers une obligation de Dépôt ? : Synthèse sur les Réalisations existantes, les Pratiques des chercheurs et le Role des Institutions, France : INRA, 2006, p.11.

[5] عاشور محمد، الشيخي، مصادر المعلومات الإلكترونية وتحقق مبدأ الوصول الحر للمعلومات [على الخط]، مجلة كلية الآداب، العدد (11)، 2018، ص ص. 214-215. متاح على الرابط التالي: https://journals.misuratau.edu.ly/arts/upload/file/R-135-10.pdf

الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي تسهم في تطوير البحث العلمي."[1]

الوصول الحر هو ذلك الولوج الإلكتروني إلى كل الإنتاج الفكري المنشور على الأنترنت دون مقابل أو قيود وشروط لا مادية ولا قانونية، وهذا ماجعل حركة الوصول الحر في المجال العلمي والأكاديمي تنتشر بسرعة، وذلك لما وجدته الأسرة العلمية والأكاديمية من فائدة وتيسير في الحصول على المعلومات من جهة، ومن جهة أخرى الفائدة التي عادت على الباحثين من خلال الإستفادة الواسعة من أعمالهم وبحوثهم المنشورة على الأنترنت. أي أنه ساهم بشكل كبير في توسيع وتغيير طريقة التواصل العلمي وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومات؛ وما ساهم في نجاح هذا السبيل العلمي هو تنوع مصادر الوصول الحر للمعلومات والتي أضافت الكثير في مساعدة الباحثين وتيسير عمليات البحث وتدفق المعلومات، ولعل من أهمها دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية والتي تعتمد أساسا على الأرشفة الذاتية.[2]

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الوصول الحر هو: الإتاحة الحرة والمجانية للإنتاج الفكري (معلومات، أفكار، حقائق...) المنشورة في أي عمل علمي والمتاحة على شبكة الأنترنت، يمكن لأي شخص الوصول إليها بسرعة وسهولة للإطلاع عليها دون أية قيود قانونية، مالية أو تقنية.

هناك العديد من العوامل والدوافع التي كانت وراء ظهور حركة أو أسلوب الوصول الحر كنظام جديد، والتي أحدثت بدورها ضغوطا أدت إلى التغيير في نظام الإتصال العلمي ومن بين هذه العوامل:

- نشوء الأنترنت وتقنيات المشابكة، وتطورها، وانتشارها، وتلاحمها مع تقنيات النشر الإلكتروني، ومن ثم زيادة عدد مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الشبكة سواءا في أنماطها التقليدية أو غير التقليدية.
- إزدياد الإفادة من المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت.

---

[1] رحاب عبد الهادي، سويفي، دور أخصائي المكتبات والمعلومات في الوصول الحر للمعلومات: دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم [على الخط]، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج. 3، العدد (1)، 2016. ص.202. متاح على الرابط التالي: https://ijlis.journals.ekb.eg/article_70362_f44c7e45634cde498304b2d44438eb1c.pdf

[2] سماح، قداري، إستخدام مصادر الوصول الحر من طرف أفراد المجتمع الأكاديمي: دراسة ميدانية مع أساتذة قسم العلوم الإنسانية بالمركز الجامعي سي الحواس- بريكة [على الخط]، مجلة التدوين، مج. 14، العدد (1)، 2022، ص.419. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/198852

– نمو حركة النشر العلمي وازدياد الإنتاج الفكري العلمي على مستوى العالم.

– التناقص في الميزانيات والمخصصات المالية الموجهة لإقتناء هذا الإنتاج الفكري العلمي، ومن ثم عدم تمكن المكتبات من إرضاء جميع إحتياجات المعلومات لدى المستفيدين منها.

– القيود ذات الصلة بحقوق التأليف من قبل الناشرين، والتي عملت على الحد من الإفادة من المعلومات وبثها.

– لم تعد أعمال الباحثين في ظل النشر التقليدي مرئية أو ظاهرة لجميع أقرانهم في المجال، ومن ثم لا تتلقى ما تستحقه من عرفان واهتمام.[1]

– التحولات السياسية والإجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم المعاصر والتي تطالب بالمزيد من الحقوق للمواطن العادي في المشاركة السياسية والإجتماعية ومن بينها حقه في المعرفة والحصول على المعلومات.[2]

– إزدياد المشاركة والإفادة من المعلومات المتاحة على الأنترنت، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن ثمة تغيرا في السنوات الأخيرة في إتجاهات الباحين وسلوكياتهم في البحث والنشر والإتصال العلمي؛ حيث إتضح أن الباحثين أصبحوا يتبعون أنماطا جديدة ي البحث والإتصال وذلك لتحقيق الأسبقية العلمية واختبار الأفكار في البيئة الإلكترونية.[3]

أما بالنسبة للآليات التي يمكن بها دعم النفاذ الحر للمعلومات العلمية من خلال الطريقان الأخضر والذهبي فهي كالتالي:

2-4-1-1- الأرشفة الذاتية (Self Archiving)

يعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر، سواءا كانت تلك المقالات طبعات مبدئية (pre-prints) أو طبعات لاحقة (post-prints)، وقد نتج عن هذا الأسلوب إنشاء مستودعات رقمية تشتمل

---

[1] إهداء صلاح، ناجي محمد، المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية = Digital Repositories in Arab Countries Universities، القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016، ص.24.

[2] عبد القادر، كداوة، الوصول الحر للمعلومات: OpenDOAR دليل مستودعات الوصول الحر أنموذجا = Open Access to Information: OpenDOAR Directory of Open Access Repositories Provides a Model [على الخط]، مجلة دراسات وأبحاث، مج. 2، العدد (1)، 2021، ص.652. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/144466

[3] نجية، معداوي، دعم البحث العلمي بالوصول الحر للمعلومات العلمية [على الخط]، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مج. 7، العدد (2)، 2018، ص.84. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/52891

على العديد من المقالات العلمية المحكمة فضلا عن إشتمال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري.[1] ويُشترط في المقالات المُودعة أن تكون قد مرّت عليها فترة زمنية بعد إنجازها، وتتراوح هذه المهلة بين ستة أشهر وثمانية عشر شهرا.[2] كما يرى (wilson) أن الطريق الأخضر لا يمثل النمط الأمثل للوصول الحر للمعلومات، لأن عملية الوصول الحر للمعلومات قد تتأثر على حسب قدرة المؤلف أو الجهة القائمة على نشر الدورية على التمويل للنشر والوصول والإتاحة الحرة.[3] وتعد الأرشفة الذاتية من أهم الطرق لمساعدة الباحث على إتاحة مخرجات بحثه للآخرين وزيادة فرص الإطلاع عليها والإستشهاد بها، مما يؤدي إلى إرتفاع معدل التأثير الخاص بها، هذا وقد أوضحت دراسة (أماني محمد السيد،2008) أن للأرشفة الذاتية بموقع الباحث أهمية لا يمكن أن توفرها وسائل الإتصال الأخرى حيث أنها تمكن الباحث من إسترجاع إنتاجه العلمي عند الضرورة،[4] ويطلق علية **الطريق الأخضر** للوصول الحر.

2-4-1-2- دوريات الوصول الحر (Open Access Journals)

يقوم على نشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الأنترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها،[5] ويجمع الباحثون على أن دوريات الوصول الحر تشكل الأساس لنظام الإتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي ويسعى للتخلص من جميع القيود المالية والقانونية التي لازالت السند القوي لهذا النظام.[6]

---

[1] فؤاد، بن ضيف الله، مرجع سابق، ص.109.

[2] محمد، صاحبي، المعلومات العلمية والتقنية بين تحديات الناشرين الكبار ومآلات الوصول الحر للمعلومات = L'informaion Scientifique et Technique entre les Enjeux des grands Editeurs Les Perspectives de l'Open Access[على الخط]، مجلة التدوين، مج. 1، العدد (1)، 2022، ص.326. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/198847

[3] T.D, Wilson, Information, Communication and Society[en ligne], Svensk Biblioteksforskning, vol. 15, N. (2), 2006, p.112. Available on : http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:870249/FULLTEXT01.pdf

[4] إهداء، صلاح ناجي محمد، المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية = Digital Repositories in Arab Countries Universities ، مرجع سابق، ص.26.

[5] رحاب فايز، أحمد سيد؛ عمر، حوتية، فرص الإستفادة من سرعة النفاذ الحر للمعلومات في ترقية البحث العلمي بالدول العربية [على الخط]، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، مج. 1، العدد (3)، 2019، ص.70 متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123700

[6] سعاد، عودة، إتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات [على الخط]، مجلة جامعة دمشق، مج. 29، العدد (4-3)، 2013، ص.496. متاح على الرابط التالي:
https://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/3-2013/a/483-510.pdf

وتستخدم دوريات الوصول الحر نفس معايير الجودة المستخدمة في الدوريات التقليدية المعتمدة على الإشتراكات المالية وتفرض التحكيم العلمي كأساس في إختيار المقالات التي تنشرها،[1] مع العلم أنه يمكن الوصول إلى الإنتاج الفكري في هاته الدوريات عن طريق أي من محركات البحث العامة؛ كما يمكن الوصول إليها أيضا عن طريق بعض الأدوات والأدلة المتاحة على الشبكة أبرزها دليل دوريات الوصول الحر DOAJ،[2] وهو يشير أيضا إلى إيجاد دوريات علمية محكمة هدفها توفير المقالات العلمية للمستفيدين بلا مقابل، وتقوم بتحصيل مقابل النشر من المؤلف أو من خلال التمويل عن طريق مؤسسات البحث العلمي مثل الجمعيات العلمية أو الجامعات وغيرها،[3] ويطلق علية **الطريق الذهبي** للوصول الحر.

إذن فدوريات الوصول الحر تعد من أهم مصادر النفاذ الحر، فهي وسيلة أساسية لتحقيق الإتصال العلمي الجديد. والدوريات حسب هذا النموذج تتيح المقالات العلمية مجانا بعد تحكيمها من قبل الزملاء وهي موجودة على الخط المباشر وباستمرار، وأن بعض هذه الدوريات هو في الأصل مطبوع ثم أصبح متاحا على الويب؛ أما البعض الآخر فهو جديد أنشئ في صيغة رقمية فحسب ونجد في الصنف الأول من هذه المنشورات دوريات في صيغتين ورقية (تخضع للإشتراك) وإلكترونية متاحة مجانا على الأنترنت.[4]

مهما كانت طرق الوصول الحر للمعلومات فإنها تؤدي إلى هدف واحد وهو الوصول إلى المعلومات ومصادر المعرفة بحرية بغية تحقيق فكرة العلم المفتوح. وهو عبارة عن "مفهوم جامع يشمل حركات وممارسات مختلفة تهدف إلى الإطلاع الحر على المعارف وإتاحة الإنتفاع بها وإعادة إستخدامها للجميع، وزيادة التعاون العلمي وتشاطر المعلومات لصالح العلم والمجتمع، وتمكين الجهات المجتمعية الفاعلة غير المنتسبة إلى الأوساط العلمية التقليدية من المشاركة في عمليات إنتاج المعارف العلمية

[1] عبد الرحمن، فراج، الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي [على الخط]، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 16، العدد (1)، 2010، ص.228. متاح على الرابط التالي: https://zenodo.org/records/1040357

[2] الزبير، بلهوشات، محمد، رحايلي، المكتبات الجامعية وحركة النفاذ الحر للمعلومات: بين المثالي والضرورة [على الخط]، مجلة التدوين، مج. 15، العدد (1)، 2023، ص.374. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/229932

[3] عبد القادر، جمعان الزهراني، الوصول الحر للمعلومات في الجامعات السعودية الناشئة جامعة نجران دراسة حالة [على الخط]، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مج. 24، العدد (24)، 2020، ص.202. متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_83091.html

[4] آمنة، بهلول، الأرشيف المؤسساتي والموضوعي في الوطن العربي، مرجع سابق، ص.70.

وتقييمها ونشرها؛ ويشمل ذلك جميع التخصصات العلمية وجوانب الممارسات العلمية بما في ذلك العلوم الأساسية والتطبيقية، والعلوم الطبيعية والإجتماعية والعلوم الإنسانية."[1]

تتمثل أهمية الوصول الحر في النشاط العلمي فيما يلي:

لطالما إرتبطت أهمية حركة الوصول الحر بالأهمية البالغة للمعلومات العلمية وذلك من خلال تغذية البحوث العلمية باعتبارها دعامته وأساسه، إذ يعتبر البحث العلمي بأنه إنتاج وإستهلاك للمعارف القائمة على إعادة تشغيلها واستغلالها بما يؤدي إلى إبتكار معارف جديدة حيث يعد الإتصال بنتائج البحوث والأفكار أساس التطوير المستقبلي للعلوم. من هذا المنطلق تبرز أهمية تحرير الإتاحة للمعلومات العلمية، فحركة الوصول الحر بمفهومها ومبادئها قد فتحت آفاقا واسعة للتعامل مع المعلومات من خلال إمكانية الإستغلال اللانهائي وغير المحدود لها بما يحقق الوصول إلى المعرفة من طرف جميع الشعوب خاصة في ظل المساعي العالمية للإرتقاء إلى مجتمع المعرفة الذي أقرته منظمة اليونسكو سنة 2006 في تقرير التنمية الصادر عنها والمتضمن لفكرة " أن مجتمع المعرفة لن يؤدي رسالته مالم تُؤسس فعليا قاعدة لأخلاقيات التعاون وتتحول إلى مجتمعات لتقاسم المعرفة." وهذا ماتسعى إلى تحقيقه حركة الوصول الحر.[2]

هذا وقد برز إتجاه الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في السنوات القليلة الماضية كتطور رئيسي في عالم الإتصال العلمي، لما يعود على المجتمع بأسره من تيسير تدفق المعلومات بطريقة مجانية دون قيود قانونية وتقنية، كونه يسمح للباحث بإعادة إمتلاك أبحاثه العلمية دون وساطة الناشرين التجاريين وبدون مقابل مادي؛ فالوصول الحر يهدف إلى تحقيق التواصل بين الباحثين والمؤسسات وتبادل الأفكار وإتاحة البحوث العلمية وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساهم في دفع عجلة التقدم العلمي.[3] هذا وإن للوصول الحر مهمة واضحة تماما وهي إتاحة العلم وحرية البحث لجمهور

---

[1] عبد الرحمن، فراج، العلم المفتوح: ماهيته، وفلسفته، وممارساته [على الخط]، المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات، مج. 1، العدد (1)، 2022، ص.20. متاح على الرابط التالي: https://aijli.journals.ekb.eg/article_213328.html

[2] زينب، بن الطيب؛ نوجود، بيوض، تقييم البحوث العلمية في ظل الوصول الحر نحو تفعيل أدوات تحليل الإستشهادات المرجعية [على الخط]، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، العدد (45)، 2019، ص ص.57-58. متاح على الخط https://openurl.ebsco.com/EPDB%3Agcd%3A11%3A23410171/detailv2?sid=ebsco%3Aplink%3Ascholar&id=ebsco%3Agcd%3A138044782&crl=c

[3] خلدون، الدويري وآخرون، إتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة إستطلاعية في الجامعة الأردنية [على الخط]، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مج. 27، العدد (27)، 2021، ص.185. متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_190325.html

المستفيدين ودليل ذلك أن الوصول الحر أتاح الوصول إلى الأبحاث قبل النشر وبعده، أي أن الأبحاث يتم قرائتها والإستفادة منها والإستشهاد بها بيسر وسهولة. كما يعتبر وسيلة فعالة لإثراء معلومات الباحثين، وتوسيع قاعدة المستفيدين من النتاج الفكري الخاص بهم مما يساعدهم في الحصول على ردود فعل مباشرة وسريعة حول هذا النتاج فضلا عن إعتباره وسيلة لتحديث المادة العلمية، ومن جانب المستفيدين يعتبر وسيلة تكسر كل القيود أو الحدود المفروضة نحو الحصول على النتاج الفكري مقارنة بما كان عليه في السابق.[1]

بصفة عامة يمكن حصر أهم تأثيرات وانعكاسات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية على البحث العلمي في النقاط التالية:

– وصول موسع بصورة كبيرة للبحث العلمي: وذلك لفئات كثيرة وواسعة في المجتمع على رأسها فئة الباحثين.

– تقوية التواصل العلمي بين الباحثين: فالنفاذ الحر للمعلومات يساعد على مد جسر التواصل بين العلماء والباحثين بوصفه توجها علميا جديدا وخدمة معلوماتية تفرض نفسها بقوة لتلبية الإحتياجات العلمية، وتمكن المستفيد من الوصول للنص الإلكتروني الكامل للأبحاث والكتب والمقالات عبر الأنترنت دون قيود مالية أو تقنية دعما للتواصل الإنساني.

– الإسهام في وصول أفضل من ذي قبل للإنتاج الفكري الرمادي كالرسائل الجامعية والتقارير الفنية...إلخ.

– يتيح للمؤلفين الإحتفاظ بحق النشر والبث المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع، وكسر إحتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي.

– الحفظ طويل المدى للإنتاج الفكري وبصفة خاصة من حيث الأرشفة ذات الوصول الحر (Open Access Archiving)، ذلك أنه بإيداع الباحثين أعمالهم العلمية في أرشيفات النفاذ الحر فإنهم يضمنون بذلك مُحددا موحَدا للمصدر(URL) دائما، وهذه الخدمة التي تقدمها مستودعات النفاذ الحر لا يمكن توفيرها من قبل النماذج التقليدية للنشر العلمي.[2]

---

[1] ناهي، أحمد عويد، مرجع سابق، ص ص.301–302.

[2] عز الدين، بودربان وآخرون، المكتبات الجامعية ومبادرات النفاذ الحر إلى المعلومات وتداولها في البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته [على الخط] ، 2014، ص.32. متاح على الرابط التالي:
https://www.pist.tn/record/6387/files/36301.pdf

– يساعد الجامعة في الحصول على مراكز متقدمة في التصانيف العالمية ويجعلها جامعة من الطراز العالمي حيث تركز بعض التصانيف العالمية على عدد الأعمال العلمية والتعليمية المتاحة على موقع الجامعة وفقا الوصول الحر.

– تسريع وتقوية وتيرة البحث العلمي والتقني والإكتشافات العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين.[1]

يُعتبر الوصول الحر شكل جديد وفعال لتطوير الإتصال العلمي في بيئة الأنترنت بما يلبي الإحتياجات الآنية والمستقبلية للعلماء والباحثين المرتكزة أساسا على سرعة تداول المعلومات في ظل مجتمع المعرفة الذي لا يركن للجمود بل للمعارف المتجددة والمتسارعة، فالوصول الحر يساهم بدوره في تطوير وإيجاد حلول للإشكاليات المطروحة خاصة منها الإتصالية والمرتكزة بشكل كبير على طرق التقييم.

2-4-2- الدوريات العلمية ودورها في عملية الإتصال العلمي بين الباحثين

إن تطور الإتصال العلمي كان نتيجة للجهود التي بذلها العلماء والباحثين لإيجاد صيغة يتم من خلالها تداول المعلومات العلمية فما بينهم تتسم بالدقة والثقة؛ وبذلك تشكل نظام الإتصال العلمي. وكنتيجة لهذه الممارسات فقد كانت الدوريات أول شكل من أشكال التواصل بين مجتمع الباحثين في العالم، ولقد إستمرت ثقة العلماء والباحثين في هذا النموذج إلى غاية وقتنا الحالي. والدورية العلمية هي: " تلك الإصدارات التي تهتم بنشر البحوث والمقالات والدراسات الدقيقة المتعمقة الأصلية حول موضوع محدد مع الإشارة إلى أحدث المستجدات في الموضوع، ويتولى كتابة هذه البحوث عادة جملة من المتخصصين في الموضوع ممن لهم خبرة واسعة مثل العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات."[2]

حسب (Joelle Devillard) فإن الدورية العلمية "هي منشور في سلسلة يصدر بانتظام ويحمل عنوانا، يتركب من مجموعة من المقالات التي يتم تقييمها من طرف لجنة قراءة باتباع مقاييس علمية "[3]. إذ تمثل الدوريات العلمية مصدرا مهما للباحثين لتحصيل المعلومات العلمية والتقنية لما تمتاز به من حداثة المعلومات، تنوع الموضوعات، تفاوت ثقافات المؤلفين وإخضاع ما ينشر فيها من مقالات للتحكيم

---

[1] محمد عبد الرحمن، السعدني، سياسات الوصول الحر بالجامعات دراسة مسحية لاستنباط سياسة عربية [على الخط]، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مج. 24، العدد (24)، 2020، ص.307. متاح على الرابط التالي:
https://sjrc.journals.ekb.eg/article_83099.html

[2] نوجود، بيوض، مرجع سابق، ص. 39.

[3] Joelle, Devillard ; Marco, Luc, Ecrire et Publier dans une Revue Scientifique, Paris :Editions d'Organisation,1993,p. 125.

العلمي، ويتوجه معظم الباحثين عن المعلومات اليوم للحصول عليها من مصادرها الإلكترونية على شبكة الأنترنت.[1] من خلال الدوريات العلمية الإلكترونية التي تصدرها الجامعات ومراكز البحوث العلمية، ثم تتيحها على شبكة الأنترنت لتسهيل الوصول إليها. فالدوريات العلمية الإلكترونية تعد من مصادر المعلومات الرئيسية على الشبكة وهي دوريات تعد وتوزع بشكل إلكتروني وتغطي موضوعات عريضة بدءا من المواد الإخبارية إلى المقالات العلمية المحكمة، ويوجد عدد من الدوريات الإلكترونية يمكن الإطلاع عليها مجانا عبر الأنترنت، كما توجد دوريات أخرى تصدرها مؤسسات علمية أو جهات رسمية إذ يجب أن يدفع المستفيد رسوم إشتراك كي ترسل إلى بريده الإلكتروني.[2] وفي هذا الشأن تقول جرانت (Grants 2000) بأن الدوريات الإلكترونية "هي منشور متاح في الصيغة الإلكترونية على شبكة الحاسب الآلي فهي يمكن أن تنشر في الصيغة الإلكترونية فقط أو في كلا الصيغتين المطبوعة والإلكترونية، وعادة ما تتوافق مع المتطلبات العامة للدورية حيث أنها تنشر على فترات منتظمة وتخضع لسيطرة هيئة التحرير وتصدر في أعداد تحت عناوين محددة".[3] وهي لا تختلف كثيرا عن الدورية المطبوعة إلا من حيث طرق إتاحتها سواءا كانت على الخط المباشر أو على شبكة الأنترنت.

تتمثل أهمية الدوريات العلمية في النشاط العلمي فيما يلي:

إن أهمية الدوريات الإلكترونية تكمن أساسا في أهمية الدوريات في حد ذاتها بغض النظر عن كونها مطبوعة أو إلكترونية، حيث تعد الدورية مصدرا أوليا من مصادر المعلومات وذلك لاشتمالها على المقالات والبحوث والدراسات التي تقدم معلومات أصيلة وحديثة عن تلك التي يتضمنها أي وعاء آخر وخاصة الكتاب لما يعانيه من تأخر في عملية النشر، وبالتالي تقادم المعلومات حيث أن الدورية تنشر المعلومات خلال أسابيع قليلة منذ ظهورها والتوصل إليها،[4] أما الكتاب يستغرق إعداده ونشره مدة أطول نوعا ما.

---

[1] مسفرة بنت دخيل الله، الخثعمي، المجلات العلمية للجامعات السعودية على شبكة الأنترنت ودورها في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقييمية [على الخط]، مجلة إعلم، العدد (11)، 2012، ص.91. متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_33003.html

[2] مصطفى، ربحي عليان؛ هدى، زيدان عباس، المكتبات الإلكترونية ودورها في التعليم عن بعد [على الخط]، مجلة إعلم، مج.1، العدد (1)، 2007، ص.104. متاح على الرابط التالي: https://ddl.mbrf.ae/book/5163411

[3] إيمان، فاضل السامرائي، مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات، المجلة العربية للمعلومات، مج.1، العدد (14)، 1993، ص.7.

[4] منصور، عيدان عكرب الخالدي، الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات للمستفيدين في المكتبة المركزية بجامعة القادسية (دراسة تحليلية) [على الخط]، مجلة الأستاذ، مج. 10، العدد (220)، 2017، ص.231. متاح على الرابط التالي: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO/article/download/481/403/776

أيضا ربط الباحثين المتخصصين ببعضهم البعض وقد أدت التطورات الحاصلة في هذا المجال إلى إتاحة قدرات وإمكانات جديدة لها، حيث أن التقنيات الخاصة بالدوريات الإلكترونية ساعدت على سهولة الإندماج العالمي في المجتمعات العلمية؛ ذلك أن تقنية الروابط الفائقة مثلا تجعل الباحث يبحر بعيدا في المجتمع العلمي فهي تحيله من نص المقال إلى نص الإستشهاد أو من المقال إلى الرسومات الواردة فيه. هذا طبعا يتيح إمكانية التواصل مع مجموعة من الباحثين والمؤلفين في تخصص واحد كما يجعل عمليات الوصول لمختلف قواعد المعلومات عملية بسيطة جدا سواءا تعلق الأمر بقواعد البيانات الببليوغرافية أو قواعد النص الكامل، لكن العائق هنا ليس تقني بقدر ماهو إقتصادي بحت فعمليات إتاحة هذه المعلومات غالبا ما يكون عن طريق الإشتراك أو الترخيص وهي من القضايا الهامة التي يجب تخطيها من أجل تبادل علمي حقيقي هدفه الرفع من الأداء العلمي للباحثين.[1]

لا شك أن الدوريات الإلكترونية قد أسهمت في دعم الإتصال العلمي في البيئة الأكاديمية وساعدت على تعميم المعرفة وإشاعة العلم بين المتخصصين، إذ يمكن من خلالها تقديم خدمات المعلومات لأكثر من باحث في الوقت ذاته، وهي خدمة كان يصعب توفيرها في حالة الدورية المطبوعة هذا علاوة على سهولة الإسترجاع والتصفح، إذ أنها تقدم العديد من المداخل التي يمكن للباحث إعتمادها للوصول إلى المحتوى العلمي الرقمي على غرار العنوان، المؤلف، السنة أو الموضوع.[2] فالدورية العلمية الإلكترونية كشكل جديد للإتصال العلمي الإلكتروني قد جاءت لتلبية إحتياجات المجتمع العلمي في نشر البحوث العلمية التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من وظيفة الباحث العلمية ووسيلة هامة وسريعة للتواصل العلمي.

2-4-3- النشر العلمي الإلكتروني كممارسة علمية تواصلية

مما تجدر الإشارة إليه أنه لم يكن النشر التقليدي هو من بدأ في محاولة إظهار وتطوير النشر الإلكتروني وإنما كانت مكتبات ومجاميع المستفيدين والمؤسسات المسؤولة عن شبكات الإتصال وتطوير الأقراص الضوئية في بداية الثمانينات، وخلال إنتشار شبكة الأنترنت في التسعينات هم من حملوا على عاتقهم هذه المهمة. وكان الهدف الرئيسي من النشر الإلكتروني على شبكة الأنترنت هو تفعيل عمليات

[1] حدة، صاوشي، مرجع سابق، ص.59.

[2] عتيقة، لحواطي، إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين، مرجع سابق، ص.118.

الإتصال العلمي بين العلماء ولم يكن الغرض منه تجاريا على الإطلاق.[1] وفي هذا الصدد يفضل الدكتور السيد النشار أن تُقتصر كلمة "نشر" في مفهومها الإصطلاحي الكامل على النوع التقليدي الذي يقوم على الطباعة، وأما الأنواع الأخرى للنشر فيمكن أن يعبر عنها كذلك بكلمة النشر موصوفة بصفة تعبر عن الوسيط غير التقليدي وهو المنتج النهائي، فنقول النشر المصغر للتعبير عن إنتاج وتوزيع المصغرات الفيلمية، النشر السمعي البصري، والنشر الإلكتروني.[2]

حيث شهد العالم تحول النشر العلمي إلى النشر العلمي الإلكتروني وذلك بفضل التطور المتسارع في الوسائل والإمكانات التكنولوجية المتاحة في البيئة الرقمية نظرا لما قدمته هذه الأخيرة من تسهيلات وخيارات متنوعة ساعدت في القضاء على إشكالات كثيرة عانى منها الباحثون في ظل النشر التقليدي بالإضافة إلى تسهيل وتطوير عملية البحث والتواصل العلمي، حيث يعتبر النشر الإلكتروني أسلوب جديد في إتاحة ونشر المعلومات بصورة تحقق سهولة التداول والبث والإسترجاع للمعلومات العلمية والتقنية. "ويعرّف النشر الإلكتروني بأنه الإختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتقديمها، وتنظيم هذه المعلومات في شكل وثيقة ذات بناء معين يمكن إنتاجها كنسخة ورقية كما يمكن عرضها إلكترونيا، ويمكن أن تشمل هذه الوثائق معلومات في شكل نصي أو صور أو رسومات يتم توليدها بالحاسوب."[3] "يعتبر أيضا نشاطا تفاعليا في البيئة الإفتراضية، يسمح بعرض المؤلفات والبحوث والدراسات التي تم تحريرها على صفحات الويب من طرف الأساتذة والباحثين مهما كان تخصصهم، ثم إتاحتها على الخط في شكلها الإلكتروني للقارئ في أي وقت وفي أي مكان."[4]

يتجسد الإتصال العلمي من خلال تبادل المعلومات والمعارف بين الباحثين في إطار منظومة متكاملة أساسها المعلومة العلمية التي تعد النواة الأساسية للنشاط العلمي، فإذا كان الإتصال العلمي أساس العلم وبه تتطور وتتراكم المعرفة من أجل تنمية المجتمعات فإن النشر العلمي يعد حلقة من حلقاته لما له من أهمية بالغة في توصيل ونشر العلوم والمعارف بين أوساط العلماء والباحثين. ويمثل الإنتاج

---

[1] عامر إبراهيم، قنديلجي؛ إيمان، فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها = Information Tecchnology and its Application، عمان: مؤسسة الوراق، 2002، ص.302.

[2] السيد السيد، النشار، النشر الإلكتروني، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000، ص.12.

[3] مصطفى، ربحي عليان؛ إيمان، السامرائي، النشر الإلكتروني، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص.52.

[4] حدة، تمزور، واقع النشر العلمي في الجزائر وتحدياته [على الخط]، الملتقى الدولي الموسوم بـ تقييم النشر العلمي في الجزائر في ظل التجارب الدولية حتمية الواقع وتحديات المستقبل، الجلفة، 05-06 جانفي 2022، الجلفة: جامعة زيان عاشور، 2022، ص.04. متاح على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/publication/371722069_waq_alnshr_allmy_fy_aljzayr_w_thdyath

الفكري الأكاديمي جزءا مهما من الإنتاج الفكري لكل دولة، ليس من الناحية الكمية فحسب وإنما من الناحية النوعية التي ترتبط بجودة المحتوى وسلامة المنهجية ودقة النتائج وفرض قيود مادية وقانونية على نشر ذلك النوع من الإنتاج الفكري قد يؤدي إلى محدودية الإستفادة منه وحصره في فئة دون أخرى، لذا ظهرت مبادرات كثيرة تحث المؤسسات الأكاديمية وكذا الباحثين فيها على إتاحة إنتاجهم العلمي مجانا وبدون قيود.[1] فأصبح الباحث والمؤلف يتيح نصوصا رقمية وينشرها مباشرة على شبكة الأنترنت بأقصى سرعة وعلى أوسع نطاق، ما أدى إلى الإستغناء عن وساطة الناشر التي تقلصت تدريجيا، ما أكسب المؤلف خبرة في عملية النشر الإلكتروني بنفسه؛ وتعد المؤلفات الإلكترونية وقتية لأن المؤلف يعود باستمرار إلى نصه لتحويره وإدخال إضافات عليه خاصة وأن النص الإلكتروني يبقى مفتوحا وقابلا للتعديل. ذلك أن التكنولوجيات الحديثة قد سهلت على المؤلفين عملية التحرير والنشر ووفرت لهم إمكانات كبيرة للتعريف بآرائهم وبمجهوداتهم العلمية والفكرية عبر الأنترنت، هذه الشبكة التي أصبحت فضاءا للنشر العام المفتوح للجميع والذي قد لا يخضع في كثير من الأحيان للنقد والتقييم في إطار التحكيم العلمي على عكس ما يتم بالنسبة لنشر المقالات في الدوريات العلمية الورقية.[2]

إذن فالنشر الإلكتروني يعتبر نوعا متميزا من أنواع النشر حيث يرتكز مفهومه على توصيل ونقل المعرفة من المؤلف إلى المستفيد، ليشمل بذلك كل أنماط النشر اللاورقي عبر إستغلال الحاسب الآلي وتقنياته وبرمجياته على الخط المباشر لإتاحة المواد الفكرية والعلمية المختلفة والمتمثلة في الكتب والأبحاث العلمية، المحاضرات والمراجع الأكاديمية، الفهارس وكشافات المكتبات، الدوريات العلمية وغيرها...، وذلك من خلال ما قدّمه من طرق وأساليب جديدة في التعامل مع المعلومات العلمية والوصول إليها قد أدى إلى تطوير حلقة النشر العلمي والفاعلين فيه في ظل معطيات البيئة الرقمية وما سخرته من تقنيات وطرق جديدة للتعامل مع المعلومات كونها العنصر الأساسي لأي تقدم علمي أو نظري في جميع المجالات والميادين.

---

[1] عبد الله بن إبراهيم، المبرز، النشر الأكاديمي في مصادر الوصول الحر ودوره في إثراء المحتوى العربي على شبكة الأنترنت [على الخط]، مجلة إعلم، العدد (11)، 2012، ص.120. متاح على الرابط التالي: https://ddl.mbrf.ae/book/similar/5207753

[2] عتيقة، لحواطي، إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين، مرجع سابق، ص.116.

لطالما كان الهدف الرئيسي من النشر الإلكتروني هو خدمة الجانب الأكاديمي، حيث إستخدمته معظم الجامعات والمعاهد العلمية ثم إستفاد منه الناشرون التجاريون بعد ذلك، ويلخص زين عبد الهادي أهمية النشر الإلكتروني فيما يلي:

- تحقيق الإتصال العلمي فيما بين أفراد المجتمع.
- تيسير عمليات البحث العلمي في ظل الزيادة المطردة في كم ونوع ماينشر من أوعية المعلومات.
- مساعدة الناشرين التجاريين على توسيع نطاق النشر عن طريق نشر الإعلانات التفاعلية عما يصدر حديثا من جانب ناشر محدد على شبكة الأنترنت.[1]
- على المستوى العلمي والبحثي والجامعي فإن النشر الإلكتروني يتيح الفرصة أمام الباحثين والجامعيين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والإستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظواهر والمتغيرات الجديدة وهو ما يمثل العمود الفقري للعملية البحثية، وذلك بديل عما كان يحدث قبل ذلك من ضياع نسبة كبيرة من جهد الباحثين في الحصول على المعلومات. وهو ما يَنتج عنه تطوير المعرفة وتحديثها في المجالات البحثية المختلفة وازدهار الإبتكار والبحث العلمي.[2]
- يساهم النشر الإلكتروني في رفع مستوى الثقافة البحثية بين الأوساط الأكاديمية من خلال نشر المعايير البحثية الرصينة ومناقشتها عن طريق مواقع التواصل العلمي والمواقع الأكاديمية، بالإضافة إلى نشر جميع البحوث والمقالات وخلق الشفافية المطلقة ما بين المؤلف والمقيم والمحرر مع تحقيق معياري العدالة والشفافية بشكل مزدوج.
- زيادة كفاءة البحث العلمي وذلك من خلال إستثمار خصائص شبكات الحاسوب التي تمنح إمكانيات جديدة للتواصل العلمي من حيث الجودة والفعالية والسرعة بحيث يمكن للقراء والمتخصصين تقديم تقييمات وآراء حول البحوث والمقالات المقدمة للنشر وفقا للأبعاد المتفق عليها مسبقا.[3] حيث يتم إستخدام

---

[1] مصطفى، ربحي عليان، مرجع سابق، ص ص. 35-36.

[2] إدريس، الكاميري، تحديات النشر العلمي الإلكتروني الجامعي في العالم العربي [على الخط]، المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي، برلين، 29-30 مارس 2019، برلين: مركز مؤشر للإستطلاع والتحليلات، 2019، ص.189. متاح على الرابط التالي: https://portal.arid.my/0/Publications/Details/44749

[3] الحاجة، وثلجة، بشير، مخلوف، دور النشر الإلكتروني في تعزيز جودة البحث العلمي [على الخط]، المؤتمر الدولي حول الإتجاهات العلمية المعاصرة في العلوم الإنسانية والإجتماعية، إزمير، 6-7 نوفمبر 2019، إزمير: مؤسسة منارات الفكر الدولية، 2019، ص ص.326-327. متاح على الرابط التالي:
http://search.shamaa.org/PDF/Books/FC/IFBI/2019_wathaljah_256737_314-330_authsub.pdf

النشر كممارسة تواصلية من قبل المؤلفين وذلك حتى يتم الوصول إلى أعمالهم العلمية ومؤلفاتهم على نطاق واسع.

– كذلك يعد حصيلة لبحوث يمكن أن تمتد ثمارها لتشمل نطاقات جغرافية واسعة عالميا، في الوقت ذاته قد تطرح هذه البحوث العديد من التساؤلات والملاحظات التي تمثل منطلقا لدراسات وأبحاث جديدة، ما ينتج عنه تنشيط لحركة البحث والتواصل العلمي.

2-4-4- الجامعة الخفية والإتصال العلمي غير الرسمي

إن الممارسات المتجددة للأساتذة الباحثين، وكذا بحثهم الدؤوب عن إيجاد أدوات ووسائل وطرق وقنوات إتصالية تعمل على تفعيل نشاطهم العلمي وتُحقق التعاون فيما بينهم لأجل البحث عن المعلومات الإلكترونية في بيئة الويب، قد شكل الكلية الخفية الإفتراضية كأسلوب متطور يساهم في تجديد الإتصال العلمي وفقا للمتطلبات الحالية والمستقبلية للبحث العلمي. وذلك بجمع الأساتذة الباحثين في أوساط إفتراضية وتجمعات خفية تسمح لهم بالتفاعل والإتاحة والوصول إلى نتائج البحوث والخبرات والنقاشات فيما بينهم في وقت حقيقي.[1]

الجامعة الخفية هو مصطلح معروف باللغة الإنجليزية تحت تسمية (invisible college)، وقد إستعملت عدة صيغ للتعبير عنه باللغة العربية مثل الجامعة أو الكلية غير المرئية أو الجامعة الإعتبارية، بينما يفضل الدكتور أحمد أنور بدر إستعمال عبارة الكلية أو الجامعة غير الرسمية لارتباطها الكبير بنظام الإتصال العلمي غير الرسمي الذي سبق وأشرنا إليه. ويُعتبر ديريك دي صولا برايس (Derreck De Solla Price) هو أول من وضع هذا المفهوم في كتاب له حول تاريخ العلوم من خلال تحليله لتطور المؤسسات والجمعيات العلمية، حيث وضع جملته الشهيرة التالية والتي كشفت هذه الظاهرة الإتصالية وفتحت المجال لدراستها "إن التطور السريع لجامعات غير رسمية جديدة في كل القطاعات الأساسية للبحث العلمي، يمكن أن يشكل مجال إهتمام الدراسات الإجتماعية."[2]

يمكن تعريف هذه الجامعات غير الرسمية بأنها "مجموعة من الباحثين في مجال معين يرتبطون ببعضهم البعض تحت قيادات علمية في ذلك المجال ويتبادلون نتائج أبحاثهم بطريق غي رسمي قبل نشر

---

[1] كمال، بوكرزازة، حبيبة، عاشوري، دور الأساتذة الجامعيين في تفعيل أشكال الكلية الخفية [على الخط]، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد (21)، 2016، .ص.103. متاح على الرابط التالي: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=276912

[2] نذير، غانم، مرجع سابق، ص.50.

تلك الأبحاث. ويعني المصطلح أيضا الحصول على المعلومات اللازمة للبحث العلمي عن غير الطريق العادي وهو المكتبات ومراكز الإعلام العلمي، وذلك عن طريق تبادل الأبحاث والمطبوعات مع الآخرين في جميع أنحاء العالم."[1]

كما عرفتها كل من الباحثتان "بن الطيب زينب" و"بيوض نوجود" بأنها: " تجمُّع للعلماء والباحثين المشتغلين على جبهة البحث العلمي بطرق غير رسمية أي إتصال علمي غير رسمي، والذين يتواصلون فيما بينهم بطرق مختلفة ساهمت البيئة الإلكترونية في إعطائهم فضاء أوسع من خلال مختلف التطبيقات والتقنيات الإتصالية لتبادل آرائهم وانشغالاتهم العلمية بغرض تطوير العلم."[2]

إذن الكلية الخفية هي عبارة عن تجمعات إفتراضية لمجموعة من العلماء والباحثين لهم نفس الإهتمامات والتوجهات العلمية، يتعاونون مع بعضهم ويتبادلون نتائج أبحاثهم بطرق غير رسمية قبل نشر تلك الأبحاث، وذلك من خلال مجموعة من التطبيقات والآليات التواصلية داخل أوساط إفتراضية بهدف تنمية وتطوير البحث العلمي والتقني.

أما فيما يخص أهمية الكلية الخفية كأسلوب جديد في محيط البحث والتواصل العلمي فإن:

الأهداف العامة من هذا الأسلوب المتطور في الإتصال بين الباحثين تكمن في كونه أداة لإلغاء الحدود الجغرافية والسياسية، وكذلك إختصار المسافات البعيدة ومجابهة عامل الوقت وتوفير الأموال...وغير ذلك من الأمور التي قد تُشكل قيودا على إرتباط الباحثين ببعضهم البعض. لكن مايدفع بالأساتذة نحو تداول المعلومات إلكترونيا هو حرصهم المستمر على التزوُد بالمعلومات الحديثة لإثراء بحوثهم العلمية، ولمسايرتهم لما يُنتج من معلومات على المستويين المحلي والعالمي خصوصا لأن المعلومات تتقادم بسرعة واستمرار "فمعلومات اليوم تصبح معلومات متقادمة غدا". ولهذا نادى العالم "**ديرك دو لابراس**" الأساتذة والباحثين بضرورة الإنضمام للتجمعات العلمية عبر منافذ الكلية الخفية الإلكترونية حتى يتمكنوا من تحيين معلوماتهم بواسطة التغذية العكسية (Feedback).[3]

---

[1] وئام، بوجنانة، مرجع سابق، ص.60.

[2] زينب، بن الطيب؛ نوجود، بيوض، دور الأرشيفات المفتوحة في تفعيل منافذ الكلية الخفية: دراسة ميدانية مع طلبة الدراسات العليا بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 [على الخط]، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، مج. 13، العدد (2)، 2021، ص.252. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/172665

[3] كمال، بوكرزازة، حبيبة، عاشوري، مرجع سابق، ص.110.

هذا وإن تطوير أداء الباحث العلمي مرتبط بديناميكية تحاورية تفاعلية لتبادل المعلومات الجديدة والفورية، غير أن هناك فئة تميل إلى العمل الفردي ولا تنسجم في إطار تلك الكلية الخفية، مما يفسر وجود نوع من الجمود واللاتواصل لديها؛ ويمكن تفسير ذلك بتدخل الأسباب الشخصية والخلافات الفكرية التي تفسد وتعرقل الرسالة الحضارية والهدف النبيل المناط على عاتق الأساتذة والباحثين، أو يرجع سبب تقليل التواصل إلى التستر على معلومات آنية لها علاقة وطيدة بإنجاز إبتكار وتحقيق السبق العلمي خاصة في مجالات الطب، الفيزياء، والكيمياء...، ويعتمد البحث العلمي الناجح على إتصالات أولية داخل الكلية الخفية على إعتبار أنه يعتمد على الأسس العلمية المتعارف عليها كالإضافات الجديدة للمعرفة، أي إعطاء أبعاد علمية وتطبيقية لنظريات قائمة، فالبحث العلمي هو التنقيب عن حقيقة دون التقيد بدوافع الباحث الشخصية والذاتية وذلك إبتغاء بث نتائج علمية محضة، وهنا تبرز علاقة تكاملية بين البحث العلمي والإتصال العلمي.[1] وتتجلى فوائد الكلية الخفية من خلال:

- مساعدتهم في التعرف على الجديد في مجالات تخصصهم.
- إمداد الباحثين بالإجابة عن أسئلة محددة.
- تعريفهم بالإتجاهات الرئيسية في مجالات إهتمامهم وكذلك بالأهمية النسبية لهذه الإتجاهات بالنسبة لأعمالهم.
- التحقق من الدقة في المعلومات عن طريق تبادل الآراء، وتوسيع نطاق إهتماماتهم.
- مناقشة المعلومات العلمية وتقاسمها لأجل إثراء الرأسمال المعرفي للمجموعة، وحصولهم على الإستجابة النقدية.[2]

2-4-5- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والإتصال العلمي

الشبكات الإجتماعية الأكاديمية هي عبارة عن شبكات متخصصة في المجال الأكاديمي والمهني، وتعتبر من أهم التقنيات التواصلية الحديثة التي أسهمت في تقديم خدماتها المجانية لكافة مستخدميها داخل الأوساط العلمية والأكاديمية؛ وذلك من خلال إنشاء الملفات الشخصية، تنظيم وإتاحة الأبحاث والدراسات، والتعليق عليها للوصول لأشخاص لهم نفس الإهتمامات والتوجهات العلمية. تعزز هذه

[1] كمال، بوكرزازة، تحولات الكلية الخفية وتأثير البيئة الإلكترونية [على الخط]، مجلة المعلوماتية، العدد (15)، 2006، ص ص.41-42. متاح على الرابط التالي: https://informaticsjournal.net/?p=1701

[2] حبيبة، عاشوري، دور الأساتذة الجامعيين في تفعيل مفهوم الكلية الخفية والبحث عن المعلومات الإلكترونية: دراسة ميدانية مع الأساتذة الجامعيين بولاية قسنطينة، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2016، ص.75.

المنصات التعلّم التعاوني وتسهل عملية البحث العلمي ونقل المعرفة بين الباحثين في مختلف أنحاء العالم.

يمكن لهذه الشبكات الإجتماعية الأكاديمية أن تكون بمثابة مؤشرات يمكن الإستعانة بها في تقييم أنشطة البحث في الجامعات، وتكون أيضا بمثابة مواقع علمية مفيدة وذات مصداقية للحصول على المصادر العلمية بالشكل الذي يساعد على التعرف على نتائج البحوث فور نشرها حتى لاتفقد قيمتها بالإضافة إلى مساعدتها على النمو الأكاديمي من خلال تبادل البحوث بين الباحثين على هذه الشبكات. فعلى الرغم من أن التضخم الكبير في حجم الإنتاج الفكري بمختلف اللغات حول العالم والذي أصبح يشكل تحديا كبيرا يواجه كلا من الباحثين والأكاديميين في مسألة البحث عن المعلومات والحصول عليها وسط هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري المنشور على مدار العام، إلا أن ظهور الشبكات الإجتماعية الأكاديمية قد عملت على تعزيز التواصل بين الباحثين في مختلف التخصصات لنشر وتبادل مساهماتهم العلمية على هذه الشبكات مثل منصة (ResearchGate-Academia-LinkedIn) .[1]

حيث تتيح هذه المواقع لمستخدميها مشاركة الإسهامات المرجعية وإجراء عمليات البحث والتأليف التشاركي، وقد تعددت الأسباب والدوافع وراء إهتمام العلماء والباحثين باستخدامهم لمواقع الشبكات الإجتماعية الأكاديمية، ولعل أحد أهم تلك الأسباب هو محاولة الباحثين إيجاد جسر علمي للتواصل الأكاديمي بين الأقران، والإعتماد على مواقع تلك الشبكات للقيام بعمليات النشر والإتاحة التي تتبع المشاريع والأنشطة العلمية.[2]

خلاصة الفصل

الإتصال العلمي هو في الأساس تواصل الباحثين عن طريق الإنتاج العلمي الفكري، يتجسد من خلال تبادل المعلومات والمعارف بين الباحثين في إطار منظومة متكاملة أساسها المعلومة العلمية التي تعد النواة الأساسية للنشاط العلمي، وهو يختلف عن الإتصال العادي من حيث طبيعة المعلومات المتداولة والمضافة إلى الرصيد العلمي والبحثي، خاصة وأنه يقوم على نشر وتبادل المعرفة من خلال

[1] إسماعيل رجب غريب، عثمان وآخرون، مواقع التواصل الإجتماعية الأكاديمية [على الخط]، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج 06، العدد (2)، 2019، ص. 298. متاح على الرابط التالي: https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-902610

[2] طه محمد، طه وآخرون، الإتجاهات الحديثة في النشر العلمي: دراسة لتصنيفاته ومراحل تطوره = Recent Trends in Scientific Publishing : A Study of its Classifications and Stages of Developement [على الخط]، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج. 10، العدد (2)، 2023، ص.381. متاح على الرابط التالي: https://jesi.journals.ekb.eg/article_318968.html

إستخدام قنوات رسمية وغير رسمية لتحقيق التواصل والتفاعل بين الباحثين ودراسة السلوكيات المصاحبة لذلك. وكثيرة هي التغيرات التي ألمت بالإتصال العلمي في البيئة الرقمية أو الإلكترونية خاصة مع ظهور الأنترنت وتقنيات الإتصال والشبكات التي أثرت بدورها على نظام الإتصال العلمي تأثيرا كبيرا وأهم هذه التأثيرات تجلّت في التغييرات التي عرفتها مختلف قنوات الإتصال من خلال ظهور مجموعة من الآليات والميكانيزمات الجديدة والتي كان لها إنعكاس كبير على البحث العلمي عامة وعلى سلوكيات وممارسات الباحثين خاصة ما جعل الباحثين أكثر تحديدا واعتمادا على الوسائل غير الرسمية لتحقيق أهدافهم العلمية والبحثية.

الفصل الرابع:
إستخدامات الشبكات الأكاديمية والمهنية في عملية التواصل العلمي



تمهيد

تعتبر الأنترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الإتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح المجال أمام الأفراد والمجتمعات للتفاعل والتواصل وبناء العلاقات في مختلف الميادين والمجالات نظرا لما قدمته من خدمات لمستخدميها سواءا على المستوى العلمي والمهني أو حتى على المستوى الشخصي. ومع ظهور الجيل الثاني للأنترنت والذي أتاح إمكانات جديدة للإتصال غيرت من طرق البحث والوصول إلى المعلومات باعتباره أحد الأوجه الجديدة للإتصال العلمي في السنوات الأخيرة عبر الخدمات التي تقدمها الوسائط الإجتماعية والمتمثلة في منصات لإنشاء، تبادل وتقاسم المعلومات بين المستفيدين كالمدونات، مجموعات المحتوى، المنتديات، وعلى رأسها الشبكات الإجتماعية هذه الأخيرة عرفت تطورات عديدة من حيث خدماتها وعدد مستخدميها إذ أصبحت من المواقع الأكثر إستخداما على شبكة الأنترنت، وتعددت أنواعها حسب فئات ونوع مستخدميها، فظهرت الشبكات الإجتماعية الأكاديمية الموجهة أساسا للباحثين ومختلف الفاعلين المنتمين للأوساط العلمية والمهنية لزيادة وتعزيز وجودهم على الخط المباشر من جهة، ولنشر وإتاحة أعمالهم وأبحاثهم وتعزيز طرق التواصل العلمي غير الرسمي مع نظرائهم الذين يتشاركون نفس المصالح والأنشطة والإهتمامات عبر مختلف أنحاء العالم من جهة أخرى، كما يقدم كل موقع من هذه المواقع الأكاديمية عدد من الخدمات والأدوات والإمكانات التي تساعد الباحثين في نشاطاتهم البحثية المختلفة مما يساهم في صناعة محتويات وأبحاث ودراسات علمية جديدة.

1- شبكة الأنترنت منظومة للإتصال والتواصل العلمي

تعتبر الأنترنت من أبرز المستحدثات التكنولوجية ووسائل التواصل الجديدة في عالم ثورة المعلومات، حتى أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي ونمط للتبادل المعرفي كما أن الإنتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أهم معالم العصر الحديث لما أحدثته من آثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل والإتصال المباشر وغير المباشر.

1-1- تعريف الأنترنت

تعد الأنترنت أحدث تكنولوجيات الإتصال التي عرفها العالم في السنوات الأخيرة، حيث إستطاعت الشبكة بما تمتلكه من سمات تقنية وإتصالية متميزة أن تخلق ممارسات معلوماتية تواصلية جديدة تتيح لمستخدميها وتمكنهم من الولوج لمختلف البرامج والتطبيقات الرقمية للإستفادة من خدماتها الإتصالية والتي تتناسب مع إحتياجاتهم سواءا على المستوى العلمي والمهني أو على المستوى الشخصي. وتختلف

تعريفات الأنترنت من شخص لآخر فرؤية المستخدم العادي للأنترنت تختلف عن رؤية المهني أو المهندس، وانطلاقا من هذا يمكن رصد بعض التعاريف الخاصة بالأنترنت:

"يرى البعض أن الأنترنت تشكل بحق ثورة معلوماتية وإتصالية، وذلك كونها شكل جديد من أشكال التواصل البشري فيما يسمونه بالتواصل الجماهيري الثنائي الإتجاه الغير خاضع للرقابة."[1] والأنترنت أيضا هي شبكة الشبكات التي تتواصل عبرها الملايين من أجهزة الكمبيوتر لتبادل المعلومات بشتى أنواعها الرقمية والمرئية والسمعية أو حفظها واسترجاعها عند الطلب.[2]

تعتبر الأنترنت من أهم التقنيات الإتصالية والتواصلية التي فرضت نفسها بقوة في حياة الأفراد بما تقدمه من فوائد وامتيازات، وأصبحت أدة للتعامل اليومي وأسلوبا للتبادل والتواصل المعرفي في جميع مجالات الحياة. كما أنها تمكن العلماء والباحثين من الإتصال المباشر وتجاوز كل الحدود والعوائق الجغرافية والسياسية من خلال المناقشات والمؤتمرات الإلكترونية، ومكنت الأنترنت مستخدميها من الوصول إلى ملايين الكتب والصحف والمكتبات الجامعية الكبرى في جميع أنحاء العالم، وفتحت محركات البحث المجال أمامهم ليجدوا في لحظات العشرات بل المئات من الكتب والمقالات حول الموضوع المبحوث.[3]

إضافة إلى كونها " مجموعة من الشبكات المنتشرة جغرافيا عبر العالم والمرتبطة من خلال شبكات محلية وشبكات واسعة موزعة عبر العالم بهدف نقل البيانات على الشبكة ولذلك أطلق عليها إسم شبكة الشبكات، والشبكة التي تربط هذه الحاسبات تستخدم عدة وسائل للإتصال فيما بينها ويحكم عملية الإتصال بين هذه الشبكات والحاسبات بروتوكول الإتصال (TCP/IP) الذي يسمح للحاسبات المختلفة بأن تتعارف وتفهم بعضها البعض، وتعتبر الأنترنت وعاءا ضخما من المعلومات يتم تجديدها بصفة مستمرة في حسابات منتشرة حول العالم."[4]

---

[1] محمد، بخاري؛ صابر، فلحوط، العولمة والتبادل الإعلامي الدولي، دمشق: دار علاء الدين، 1999، ص. 18.

[2] عبد الله بن عمر، النجار، واقع إستخدام الأنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل [على الخط]، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (19)، 2001، ص.137. متاح على الرابط التالي: https://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/8144

[3] محمد المهدي، بن عيسى، مستخدمي الأنترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة: دراسة لعينة من مستخدمي الأنترنت بمدينة ورقلة [على الخط]، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج. 3، العدد (5)، 2011، ص.589. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16279

[4] محمد حمزة، بن عزة، المسؤولية القانونية لمتعاملي الأنترنت: دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، سيدي بلعباس: جامعة الجيلالي ليابس، 2019، ص.25.

تخدم الأنترنت أكثر من 200 مليون مستخدم وتنمو بشكل سريع للغاية، تصل إلى نسبة 100 %. وقد بدأت فكرة الأنترنت أصلا كفكرة حكومية عسكرية سنة 1969 في وزارة الدفاع الأمريكية، وامتدت إلى قطاع التعليم والأبحاث ثم التجارة حتى أصبحت في متناول الأفراد. وأهم عناصرها الرئيسية: الشبكة العنكبوتية (www)، نقل الملفات (FTP)، البريد الإلكتروني (E-mail)، ومجموعات الأخبار (Usenet). [1]

عموما يمكن القول بأن الأنترنت عبارة عن شبكة تضم عددا كبيرا من الشبكات المتصلة ببعضها البعض باستخدام شبكات الإتصال ومجموعة من البرامج والبروتوكولات، التي تمكن أجهزة الحواسيب داخل هذه الشبكات من نقل وتبادل المعلومات فيما بينها، كما تعتبر أداة للربط بين الجامعات والمكتبات ومراكز المعلومات في مختلف أنحاء العالم، ويتزايد إستخدام الأنترنت من سنة لأخرى من طرف الباحثين والمنظمات حتى أصبحت أحد أهم المصادر لإنشاء وتدفق وبث المعلومات، وبذلك أصبحت شبكة الأنترنت أكبر مركز عالمي لتخزين البيانات والمعلومات، ولم يعد بإمكان أي باحث الإستغناء عنها.[2]

1-2- الخدمات الإتصالية لشبكة الأنترنت: تتمثل أهم خدماتها فيما يلي:

1-2-1- البريد الإلكتروني

تعد خدمة البريد الإلكتروني أحد وسائل الإتصال الهامة وأقدم خدمات الأنترنت، يعود تاريخها إلى منتصف السبعينات من القرن العشرين. وقد كان خريج معهد ماساشوستس للتكنولوجيا الأمريكي **(Ray Tomlinson)** المؤسس والمخترع الأول لهذه الخدمة.[3] وهو أبرز ما يميز الإتصال عبر شبكة الأنترنت وهو نظام يمكن بموجبه لمستخدم الأنترنت تبادل الرسائل مع مستخدم آخر أو مجموعة مستخدمين من خلال تخصيص مساحة على الخادم الخاص بهم لتكون مخصصة للبريد الإلكتروني وبالتالي يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية خاصة به ويعطي المشترك عنوانا خاصا به، يمكن من خلاله إستقبال الرسائل الإلكترونية والتواصل مع الآخرين.[4]

---

[1] مراد، كريم، مجتمع المعلومات وأثره على المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة منتوري، 2008، ص.99.

[2] محمد، هتهات، مرجع سابق، ص. 80.

[3] نور الدين، بن دحو، الأنترنت وتعليمية اللغات: قراءة في المواقع العربية، رسالة ماجستير، وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015، ص.24.

[4] نبيل، حورة، إتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلوماتي: دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة باتنة، رسالة ماجستير، باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2015، ص ص.79 -80.

حيث أصبح البريد الإلكتروني اليوم وسيلة وأداة فعالة وسريعة ومناسبة للإتصال والتواصل في مختلف المجالات، هذا بالإضافة إلى كونه وسيلة مهمة لنقل ونسخ الوثائق الإلكترونية وملفات البيانات وغيرها.

1-2-2- شبكة الويب العالمية

يطلق على الشبكة العالمية العنكبوتية في اللغة الإنجليزية مسمى (World Wide Web) وتختصر بـ(www) وبصفة عامة يطلق عليها (The Web)، وهي عبارة عن نظام من مستندات النص التشعبي (hypertext) المترابطة الواردة على شبكة الأنترنت المواقع، ومع متصفح الويب يمكن للمرء أن يعرض صفحات الويب التي قد تحتوي على النصوص والصور، والفيديو، والوسائط المتعددة الأخرى والتنقل بينها باستخدام الإرتباط التشعبي (hyperlinks). وباستخدام المفاهيم من نظم النص التشعبي (hypertext) السابقة والقديمة نوعا ما.[1]

ولا يمثل الويب سوى إحدى الخدمات المتاحة من خلال الأنترنت لأن هذه الأخيرة تتيح خدمات أخرى مثل البريد الإلكتروني و(Telenet) ومجموعات الأخبار وغيرها من الخدمات.[2]

1-2-3- الإتصال عن بعد (Telnet)

تعرّف هذه الخدمة أيضا بخدمة الربط عن بعد، وهي عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يرتبط بها. إنّ خدمة (Telnet) تجعل من حاسوب المستخدم زبونا له وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خادمات التلنت الموجودة في أي مكان في العالم مع العلم أن هذه الخدمة أصبحت لا تستخدم حاليا وعوضت بـ www.

الشرط الوحيد لإستخدام هذه الخدمة بنجاح هو أن يعرف المستفيد كيف يستخدم الحاسوب الذي دخل إليه عن بعد، كما ينبغي أن يسمح له هذا الحاسوب بالنفاذ إلى ملفاته، وهنالك عدد كبير من

---

[1] نادية، بوضياف بن زعموش؛ مفيد، بوتمجت شرف الدين، توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات [على الخط]، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج. 3، العدد (6)، 2011، ص.427. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19264

[2] عبد اللطيف، هاشم خيري، الشبكة العالمية للمعلومات (الأنترنت) وخدماتها للمكتبات ومؤسسات المعلومات [على الخط]، مجلة آداب الرافدين، العدد (44)، 2006، ص. 1575. متاح على الرابط التالي: www.academia.edu/15021739

المؤسسات التي قامت بتحميل برمجيات خاصة ضمن نظمها لكي يتمكن مستخدمو الأنترنت من النفاذ الفوري إلى المعلومات. [1]

1-2-4- مجموعات الأخبار

هي أشبه ما يكون بمنتدى يتقابل فيه مستخدمو المعلومات والنقاش حول موضوع ما، حيث هناك مجموعات إخبارية تدير الحوار عبر الأنترنت عن أي موضوع تريد. تقع هذه المجموعات في شبكة تدعى (Usenet) التي تضم آلاف المجموعات الإخبارية. وبإمكان مستخدم الأنترنت من خلالها تقديم أي إستفسار وطلب أي معلومات وفي الوقت نفسه تقديم أي معلومات يرى أنها مفيدة لمجموعة المناقشة حتى تستفيد منها المجموعة، ومن أشهر هذه المجموعات: الكمبيوتر(comp)، موضوعات متنوعة(misc)، الأخبار(news)، الإبداع(Rec)، العلمية والطبية (sci)، الإجتماعية (soc)، الحديث (talk)... ولكل موضوع من هذه الموضوعات، موضوعات فرعية تقع تحته وتتم قراءة الأخبار بواسطة برنامج إستعراض الويب.[2]

تتمثل فوائد مجموعات الأخبار في كونها تزود المستخدم بشعور عام حول القضايا الراهنة (في مجال معين)، وأنها توفر له قصصا إخبارية، كما أنها تتيح له العثور على موارد ومصادر المعلومات.[3]

1-2-5- نقل الملفات " FTP " (File Transfer Protocol)

يسمح بروتوكول نقل الملفات بالإتصال المؤقت بين حاسبين، فبفضل هذه الخدمة يمكن جلب الملفات وتحويلها من حاسب إلى آخر عبر الشبكة العالمية وهذه الملفات عبارة عن تقارير أو برامج، وبالتالي هذه الخدمة تعتبر وسيلة للتبادل السريع وعموما يستعان بهذه الخدمة في تحديث مواقع الأنترنت.[4]

---

[1] لمين، علوطي، أثر تكنولوجيا المعلومات والإتصال على إدارة الموارد البشرية في المؤسسة، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر، 2008، ص.41.

[2] باديس، لونيس، الآثار الثقافية للأنترنت على جمهور الطلبة الجزائريين: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة قسنطينة 3، 2017، ص. 124.

[3] ديفيد، راندال، تر. معين الإمام، الصحفي العالمي، الرياض: مكتبة العبيكان، 2007، ص ص. 162-163.

[4] نعيمة، برنيس، الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات: دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير، قسنطينة: جامعة منتوري، 2010، ص. 134.

هنالك الملايين من الملفات المتاحة للنقل باستخدام خدمة نقل الملفات في الأنترنت، وللبحث عن هذه الملفات يمكن الإعتماد على مساعدة برنامج أرشي وهو برنامج مخصص للمستفيد لمساعدته في البحث عن الملفات وذلك باستخدام كلمات مفتاحية واصفات.[1]

1-2-6- المحادثة (Chat)

هو نظام متعدد المستخدمين ويعرف باسم (Internet Relay Chat) (IRC) أي المحادثة عبر الأنترنت، وهو يتيح للعديد من المستخدمين التواصل بشكل فوري مع الأنترنت وقد تم تطوير هذه الخدمة في فنلندا عام 1988 بواسطة "كارينين".[2]

كما أنه يوجد العديد من الخدمات المخصصة للمحادثات على الأنترنت والتي توفر لمستخدميها ما يسمى بغرف المحادثة، وهي غرف التحاور المباشر مع الآخرين عن طريق الكتابة أو بالصوت أو بالصوت والصورة معا وهي تشبه جلسات الحوار التي تعقد للحديث في موضوع معين وتكون طبيعة المشاركة في هذا النوع من الغرف ذات فعالية كبيرة وتواصل أكبر منه في المجموعات الإخبارية، ويوجد نوعين من المحادثة: النوع الأول يمثل المحادثات الشخصية وهي المحادثات التي يستطيع صاحب الغرفة التحكم فيها فيمكنه إما قبول أو حجب المحادثة، والنوع الثاني المحادثات الجماعية التي تسمى الدردشة وهي عبارة عن مواقع عامة يمكن لأي شخص يمتلك بريد إلكتروني الولوج إليها والتحاور مع من يوجد في الغرفة.[3]

1-2-7- محركات البحث

كل المستخدمين لشبكة الأنترنت يعرفون هذه الأداة بل منهم من لا يعرف غيرها، هذه التي تعتبر خدمة وأداة في نفس الوقت. حيث تعمل محركات البحث عن طريق تخزين المعلومات لعدد كبير من صفحات الواب، تستعاد تلك الصفحات عند الحاجة إليها عن طريق زاحف أو ما يسمى بالعنكبوت. هذا الأخير هو مستعرض ويب آلي يتتبع كل رابط يراه بعد ذلك يقوم بتحليل تلك الروابط، وتستخلص العناوين الموجودة في رؤوس المقال أو النص وبعد ذلك تخزن تلك البيانات في قاعدة بيانات فهرسة ويتم الرجوع إليها لتستخدم في عمليات البحث لاحقا عندما يذهب المستخدم إلى محرك بحث ويقوم بوضع كلمة

---

[1] فضيلة، حدري، مرجع سابق، ص.50.

[2] وفاء، طهيري، واقع إمتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات إستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الإلكتروني: دراسة ميدانية بجامعة المسيلة، رسالة ماجستير، باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2011، ص. 77.

[3] الناصر، مشري محمد، سبل تفعيل تكنولوجيا المعلومات والإتصال في دعم التنمية المستدامة في المؤسسات الصناعية الجزائرية (دراسة عدد من المؤسسات في الشرق الجزائري)، أطروحة دكتوراه، سطيف: جامعة فرحات عباس،2017، ص ص. 59-60.

مفتاحية ويضغط بحث، يفتش العنكبوت أو الزاحف في الفهرس عن الصفحات التي تتوافق مع معايير الكلمة المفتاحية وبعد إسترجاعها يخرجها في صفحة النتائج.[1]

1-2-8- البحث (Search)

إذا كان الباحث يريد الحصول على معلومة أو معلومات معينة لبحثه وهو على علم بمكان وجودها على الشبكة أي يعرف عنوانها الإلكتروني فإنه يصل إليها عن طريق (URL) وهنا تنتهي المهمة، أما إذا أراد معلومات وهو لا يعرف إن كانت موجودة أصلا أو غير موجودة على الشبكة أو يعرف أنها موجودة ولكن لا يعرف عنوانها الإلكتروني ففي هذه الحالة يصبح من المستحيل الوصول إليها إلا باستخدام ما يسمى بآلات البحث (Search Ingines) وهذه الآلات وكما يدل عليها إسمها مهمتها البحث في جميع مواقع الشبكة عن مكان وجود هذه المعلومات ولذلك يمكن تشبيه هذه الآلات بالأرشيف الضخم تصنف فيه المعلومات بطريقة شبيهة بتصنيف الكتب في المكتبات العامة الكبرى مع فارق هام وهو أن فهارس وأرشيف آلات البحث لا تكتفي بأن ترشدك إلى وجود المعلومة بل إنها تحملك إلى هناك عن طريق إعطاءك العنوان الإلكتروني لها.[2]

1-3- إستخدامات شبكة الأنترنت وتطوير البحث العلمي

تعتبر الأنترنت من أهم مصادر المعلومات البحثية التي يمكن إستخدامها في الحياة البشرية، كما أنها تعتبر أضخم تطبيق لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في العالم لما تقدمه من خدمات وتطبيقات تسهم في تحسين وتطوير البحث العلمي في جميع المجالات والتخصصات، وفيما يلي سنذكر أهم هذه المجالات:

1-3-1- في مجال التعليم

- إستخدام الأنترنت في الحصول على المعلومات المطلوبة من العديد من المواقع.
- إستخدام الأنترنت في تعزيز طرق وأساليب التدريس والحوار والنقاش.
- إستخدام الأنترنت في حل المشكلات الطلاب الذين يتخلّفون عن زملائهم لظروف قاهرة وذلك من خلال المرونة في وقت ومكان التعلم وكيفيته.

---

[1] حدة، صاوشي، مرجع سابق، ص ص. 41-42.

[2] خيرة، روابحي، ثقافة الأنترنت = Cyberculture : دراسة ميدانية لإستعمالات الشبكة بمدينة تيهرت، رسالة ماجستير، وهران: جامعة وهران، 2010، ص ص. 70-71.

- إستخدام الأنترنت في زيادة ثقة الطالب بنفسه وذلك بتنمية المفاهيم الإيجابية اتجاه التعليم الذاتي.
- إستخدام الأنترنت في الإطلاع على الدروس النموذجية.[1]

1-3-2- في مجال تنمية الموارد البشرية

- إستخدام الأنترنت في عقد البرامج التدريبية سواءا كانت للهيئة الإدارية والتعليم والتوجيه، وهكذا يمكن متابعة الدورات التدريبية والإستفادة منها لأكبر عدد ممكن، ويمكن لأي فرد متابعة هذه الدورات من المنزل إذا كان مشترك في الأنترنت.
- إستخدام الأنترنت في عقد إجتماعات بين مدراء الجامعات دون اللجوء إلى السفر بهدف تبادل الخبرات والإطلاع على التجارب التعليمية.
- إستخدام الأنترنت في إستقبال المحاضرات والندوات وورش العمل من أي مكان.

1-3-3- في مجال تبادل المعلومات

- إستخدام الأنترنت كوسيلة للبحث والإطلاع بحيث يمكن للطالب الدخول على مكتبات الجامعات ومراكز البحوث التربوية والبحث فيها وطباعة الملخصات.
- ربط الوزارة مع جميع فروعها ومؤسساتها التعليمية بحيث يمكن إستقبال المراسلات الصادرة عن الوزارة بسرعة.
- ربط الجامعات بشبكة معينة بحيث يمكن للهيئات الإدارية والأساتذة فيها من تبادل الخبرات والتجارب والمستحدثات الجامعية مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المقصودة.[2]

1-3-4- في مجال محو الأمية المعلوماتية

إستطاعت شبكة الأنترنت بفضل إمكاناتها الإتصالية والتكنولوجية المختلفة والمفتوحة، من إيصال كل فئات المجتمع ومختلف المؤسسات والقطاعات، والإستفادة من خدماتها، فساهمت في نشر المعلومات وإتاحتها إلكترونيا مما ساهم في انتشار استعمال التكنولوجيا الحديثة، وانتشار الوعي المعلوماتي، والقضاء التدريجي على الأمية المعلوماتية التي تعتبر عائقا كبيرا أمام الدول والمؤسسات. فقد فتحت مختلف

---

[1] عمر، حمداوي، العربي، بن داود، دور الأنترنت في خدمة البحث العلمي [على الخط]، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج.3، العدد (6)، 2011، ص. 475. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19267

[2] هند، علوي، المرصد الوطني لمجتمع المعلومات بالجزائر: قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري ولايات قسنطينة، عنابة، سطيف نموذجا، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة منتوري، 2008، ص.136.

خدمات شبكة الأنترنت بفضل الفضاءات المفتوحة ومقاهي الأنترنت إستفادة جميع أفراد المجتمع من جهاز الحاسوب، وبدون أي قيد أو حدود.[1]

1-3-5- الإتصال والتواصل: من خلال البريد الإلكتروني وهذا إما لتقديم الدروس والواجبات بين الطالب والأستاذ وإما بربط الإتصال بين المختصين والباحثين على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي للإستفادة من خبراتهم وتجاربهم.

1-3-6- في مجال البحث العلمي: غيّرت الأنترنت مفهوم البحث العلمي الكلاسيكي الذي كان يرتكز أساسا على المراجع المكتوبة، لكن اليوم إستطاعت الشبكة العنكبوتية من تقديم أفضل الخدمات في هذا المجال وهذا بتوفير المعلومة الحديثة والتشاور مع المختصين والزملاء في أقصر وقت وبأقل تكلفة. حتى أن التطبيقات الميدانية للأبحاث العلمية أصبحت تقام من خلال الأنترنت ضف إلى هذا إمكانية كتابة وإعداد بحوث مشتركة بين باحثين أو أكثر تفصل بينهم مسافات جغرافية متباعدة.[2]

أما من ناحية تطوير البحث العلمي يقوم التعريف بالبحوث الجارية عن طريق الشبكة العنكبوتية بوظيفتين: الأولى وظيفة إعلامية تعني إحاطة الباحثين بجهود أقرانهم، والثانية وظيفة إدارية تخدم أهداف التخطيط والتنسيق لترشيد إستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة، ويمكن للباحث أن يبلور هذه الأهداف بالتعرف على الإنتاجية العلمية للباحثين داخل نطاق التخصص والوقوف على ماانتهى إليه الفكر الغربي والعربي في المجال. أيضا تسمح الشبكة العنكبوتية التي تحتوي فيضا من المعلومات للباحث بانتقاء واختيار المعلومات العلمية الأكثر جدوى ودقة من مكتبات الشبكة، كما تمكنه من الإستفادة من مصادر المعلومات المختلفة. وتتيح له فرصة نشر نتائج أبحاثه فور الإنتهاء منها في زمن ضاقت فيه المساحات المخصصة للبحوث على أوراق المجلات، بل يمكنهم إنشاء مواقع لهم على الشبكات أو الإستفادة من مواقع أخرى وبالتالي تكون فرصة النشر الإلكتروني لديهم أكبر.[3]

---

[1] بلال، بن جامع، المشكلات الأخلاقية والقانونية المثارة حول شبكة الأنترنت: دراسة ميدانية على الأساتذة المسجلين بمخابر البحث بجامعة منتوري قسنطينة [على الخط]، رسالة ماجستير، قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص.56. متاح على الرابط التالي: https://archive.org/details/library-elhamma-1362021

[2] حنيفة، صالحي، مرجع سابق، ص ص. 389-390.

[3] خالد، منصر؛ عبد الحليم، عمارة، دور شبكة الأنترنت في تطوير البحث العلمي [على الخط]، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، مج. 3، العدد (1)، 2020، ص ص. 350-352. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111978

1-4- التواصل العلمي والبحثي عبر الأنترنت

يحتاج البحث العلمي إلى قنوات متعددة للتزود بالمعلومات بحيث لا يمكن الإكتفاء بالمعلومة المنشورة عبر الوثائق في صورها المختلفة كما لا يمكن للباحث أن يستمر في عمله بمعزل عن غيره من الباحثين والأساتذة والخبراء بمعنى أنّ إتصال الباحث بالمحيط يفيده في تحيين معلوماته وإثراء دراسته، ويعد قطاع البحث العلمي من أهم القطاعات التي تزداد الحاجة فيها إلى تواصل أفراده بل من الضروري إيجاد سبل مختلفة لتواصل الأساتذة والباحثين. إنّ التداول الإلكتروني للمعلومات بين الأساتذة والباحثين هي عملية إتصالية بينهم تتم من خلال إستغلال كل من تكنولوجيا الإعلام الآلي وتكنولوجيا الإتصال بشكل يُحقق التواصل الآني مابين الأساتذة وغيرهم لتبادل الرأي ومناقشة الأفكار والنظريات والمعلومات التي تهمهم في شكل حوار سمعي بصري بالإستعانة بأدوات توضيحية أخرى يستخدمها الباحثون المشاركون في الحوار من أنحاء مختلفة، فمن أهم التحديات التي واجهت الباحثين في نظام الإتصال العلمي هي ظهور شبكة الأنترنت وتطور تقنيات المشابكة مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة للتواصل بين الباحثين.[1] الأمر الذي أدى إلى تفعيل وتطوير أساليب وآليات البحث عن المعلومات والتواصل العلمي في البيئة الإلكترونية بين أوساط العلماء والباحثين. وفي هذا السياق فإن التواصل العلمي والبحثي عبر الأنترنت يكون من خلال:

- تطوير مفهوم إجراء البحوث العلمية المشتركة بين أساتذة الجامعات والباحثين في دول العالم المختلفة، فقد أصبح من اليسير التخاطب مع الزملاء في جامعات أخرى بدول أخرى وتبادل المعلومات لإجراء البحوث المشتركة.
- مساعدة الباحثين في تبادل الأبحاث والوثائق العلمية بسرعة فورية وبتكاليف منخفضة.
- المساهمة في تيسير إتصال الباحثين بمراكز البحوث العلمية والجامعات ومراكز المعلومات العلمية المحلية والدولية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتنفيذ الأبحاث العلمية.
- مساعدة الباحثين في نشر أعمالهم على المستوى العالمي للإستفادة من النتائج العلمية التي تم التوصل إليها.

[1] نذير، غانم؛ عائشة، مسيف، توجهات الباحثين نحو إستخدام شبكة الأنترنت كبيئة إرتكازية للإتصال البحثي عبر محيط البحث العلمي: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة قسنطينة 2 [على الخط]، مجلة علم المكتبات، مج. 11، العدد (1)، 2019، ص ص.08-09. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/96043

– المساهمة في ظهور الإشراف البحثي عن بعد، وفيه يكون كل من الباحث والمشرف من دولة مختلفة ويتم تبادل أوراق البحث بينهما وتوجيه الباحث بصفة مستمرة من قبل المشرف.[1]

أصبح الباحث اليوم أمام تحديات كبيرة فرضتها شبكة الأنترنت، خاصة في مجال نشر المعلومات العلمية والتقنية التي يُعنى بها الباحث على جبهة البحث العلمي، فالأنترنت وفرت الكثير من المزايا للمجتمع البحثي للوصول إلى المعلومات بفاعلية وسهولة. فهي أداة إتصال وتواصل بين الباحثين تمكنهم من الوصول السريع للأبحاث والمقالات ونشر نتائج أبحاثهم، كما تسمح الأنترنت بتحقيق التواصل العلمي بين أعضاء المجتمع العلمي وذلك من خلال تسهيل عملية البحث عن المعلومات وتمكين الباحثين من إجراء البحوث التطبيقية وغيرها بكل سهولة، والوصول إلى مصادر المعلومات الرسمية منها وغير الرسمية مع توفير خيارات كثيرة للبحث وتعدد أدواتها، (مواقع الويب، مقالات، دوريات إلكترونية، قواعد بيانات، كما مهدت الطريق أمامهم للوصول إلى الفهارس الإلكترونية للمكتبات الرقمية)، فغيرت بذلك الأنترنت من طريقة عمل الباحث وتواصله مع زملائه داخل المحيط نفسه وخارجه.[2]

2- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية فضاء جديد للتواصل العلمي

2-1- الشبكات الإجتماعية في ظل ظهور الويب 2.0

2-1-1- تعريف الويب 2.0

الويب 2.0 هو مصطلح يطلق على المواقع، الخدمات، والتطبيقات...التي تتوفر بها مجموعة من الخصائص تؤهلها لأن يطلق عليها، فالجيل الثاني للويب هو فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الأنترنت، هذا المصطلح كان نتيجة عصف ذهني في إجتماع أقيم بين أورايلي ميديا (O'Reilly Media) وميديا لايف (Media Live) عام 2004، من خلال هذا الإجتماع حاول الخبراء في الطرفين الوصول إلى معايير محددة يمكن من خلالها تقسيم المواقع إلى مواقع الويب 1.0 الكلاسيكية ومواقع الويب 2.0، حيث تستهدف فلسفة الويب 2.0 تسهيل عملية التواصل والتعاون والتشارك في إنتاج المحتويات بين جمهور الأنترنت إعتمادا على خصائص الويب والبيئة الرقمية الجديدين.[3]

---

[1] محي الدين إسماعيل محمد، الديهي، تأثير شبكات التواصل الإجتماعية الإعلامية على جمهور المتلقين، القاهرة: مكتبة الوفاء القانونية، 2015، ص.208.

[2] نذير، غانم؛ عائشة، مسيف، مرجع سابق، ص ص.05-06.

[3] محمد أمين، عبوب، مرجع سابق، ص.119.

إن تسمية الويب 2.0 تشير إلى مجموعة إستخدامات جديدة للويب تحمل صفة مشتركة بينها هي إنتاج المحتويات من طرف المستخدمين أنفسهم، كما أنها تحمل ميزة المشاركة والتقاسم لمحتويات الأفكار والعلاقات والخبرات اليومية،. ذلك أن المستخدم لا يقوم فقط بتحميل المحتوى عبر مختلف أنحاء الويب، بل يقوم أيضا بتكوين محتواه الخاص به كما يشاء وهذا عبر عدة وسائل على غرار الشبكات الإجتماعية، فقد أحدث الويب 2.0 تغييرا في طريقة نشر المعلومات، فلم يعد محتوى موقع الأنترنت يسمح بالنشر فقط بل أصبح منصة للإتصال والتبادل والتشارك بين المستخدمين للأنترنت، فالويب 2.0 هو عبارة عن تصور مجموعة من الأدوات والتكنولوجيات ونظرة جديدة حول الإتصال الرقمي.[1]

يُعرّف موقع الويب على أنه "مجموعة متعلقة ببعضها البعض من مستندات وملفات ونصوص وقواعد بيانات، التي يقوم على خدمتها الحاسوب الخادم (web server)، وهذا الموقع قد يخدم مجالا موضوعيا واحدا أو عدة مجالات موضوعية، وهذه المجالات مرتبطة إرتباطا تشعبيا (Hyperlink) فيما بينها. ومعظم مواقع الويب لها صفحة رئيسية (Home page) كنقطة بداية للوصول إلى معلوماتها وهي تعمل كقائمة لمحتويات الموقع، أما المتصفح فيحتاج إلى برنامج تصفح (web browse) لاستعراض محتويات القوائم."[2] والذي إعتبره (Anderson, 2007) أنه واحد من بين أعظم ستة أفكار غيرت طرق التفاعل بين الأشخاص في العالم. فالويب 2.0 غيّر فعلا من طرق التفاعل مع الشبكة العنكبوتية من الإنسان السلبي الغير نشط أي المستهلك للمعلومة إلى ذلك الإنسان المساهم والنشط والقادر على إنتاج المعلومات.[3] هذا ويُعتبر الويب 2.0 مرحلة إنتقالية في تاريخ شبكة الويب، والتي تتمثل في الإنتقال من مفهوم المواقع التقليدية التي يعتمد محتواها الموضوعي على ما تتيحه الجهة القائمة على إدارة الموقع إلى مفهوم التطبيقات المتكاملة التي توفر مجموعة من الخدمات التفاعلية في متناول المستخدم، والذي تطور دوره ليكون بمثابة المنتج والمستهلك للمحتوى الموضوعي على إختلاف أشكاله.[4]

---

[1] صونية، عبديش، الشبكات الإجتماعية على الأنترنت - رؤية إبستمولوجية [على الخط]، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، مج. 4، العدد (6)، 2016، ص.99. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/70561

[2] هجيرة، بن بوزيد، مرئية مواقع ويب الجامعات وأثره على ترتيب ويب متركس، مرجع سابق، ص.153.

[3] علي، لونيس وآخرون، إستخدامات أدوات الويب 2 في التربية والتعليم: رؤية تقييمية [على الخط]، الملتقى الوطني الرابع حول إستخدام تكنولوجيات الإعلام والإتصال في التطبيقات البيداغوجية، المسيلة، 05 فيفري 2019، المسيلة: جامعة محمد بوضياف،2019، ص.700. متاح على الرابط التالي:
https://num.univ-msila.dz/DWE/public/attachements/2022/10/24/tknologya-alaaalam-dyaf-zyn-aldyn-compressedpdf-7orzz1tu1666591968.pdf

[4] أحمد، أحمد فرج، تقنيات الويب 2.0 وتوظيف تطبيقاتها في مؤسسات المعلومات [على الخط]، مجلة إعلم، العدد (7)، 2010، ص.5. متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/313859541

يشير مصطلح الويب 2.0 إلى مجموعة من التكنولوجيات الجديدة والتطبيقات الشبكية التي أدت إلى تغيير مفهوم الشبكة العالمية (الأنترنت)، ومن هذه التقنيات الجديدة والتطبيقات الشبكية نجد المدونات (Blog) والشبكات الإجتماعية (Social Network)، والتأليف الحر (Wikis) ووصف المحتوى أو التوسيم (Content Tagging)، وخدمات الملخص الوافي (RSS)، والبودكاست (Podcasts)، حيث سمحت هذه التطبيقات للمستخدمين بامتلاك قاعدة بيانات خاصة بهم، ومنحتهم إمكانية التعديل أو الإضافة أو الحذف مع تزويديهم بأنظمة تفاعلية تتيح التواصل الإجتماعي بهدف التعبير عن آرائهم واهتماماتهم وثقافتهم.[1]

تُمارس شبكة الويب العالمية في جيلها الثاني المعروف بالويب 2.0 دورا بارزا في إثراء الخدمات والتطبيقات التفاعلية وتطوير أساليب البحث والتواصل المعلوماتي في البيئة الرقمية، ومن أهم هذه التطبيقات في المجال العلمي والأكاديمي نذكر: الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية.

2-1-2- تعريف الشبكات الإجتماعية

غالبا ما ترتبط كلمتا الإتصال والتواصل ببعضهما البعض مع العلم أن هناك فرقا جوهريا بين الكلمتين حيث أن الإتصال هو عملية تعبر عن الجانب التقني بغض النظر عن تحقيق الهدف من العملية بينما نجد أن التواصل هو التفاعل الذي يحدث بين شخصين أثناء عملية إيصال المعلومات وانتقالها وفهمها في نفس الوقت، لهذا يطلق على هذه التقنيات بمواقع التواصل الإجتماعي.[2]

هناك العديد من المفاهيم المختلفة بين الباحثين حول الشبكات الإجتماعية، نذكر أبرزها فيما يلي:

عرفتها كل من الباحثتان (M.Madden & A.Lenhart) بمركز الأبحاث (Pewinternet) التابع لجامعة هارفارد بأنها: "مساحات إفتراضية في شبكة الأنترنت، يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الإهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها."[3]

---

[1] سيهام، حداد؛ محمد، عبد الهادي، تطبيقات الويب 2.0 واستخداماتها في مكتبات مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية بمكتبة جامعة الجزائر 01- بن يوسف بن خدة [على الخط]، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج. 10، العدد (2)، 2021، ص.694. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154899

[2] فؤاد، بن ضيف الله، مرجع سابق، ص.159.

[3] سامية، عواج؛ الوليد، رفاس، الشبكات الإجتماعية ودورها في تعزيز العملية التعليمية عن بعد [على الخط]، الملتقى الوطني الرابع حول إستخدامات تكنولوجيا الإعلام والإتصال في التطبيقات البيداغوجية، المسيلة، 05 فيفري2019، المسيلة: جامعة محمد بوضياف، 2019، ص.1106. متاح على الرابط التالي:
https://num.univ-msila.dz/DWE/public/attachements/2022/10/24/tknologya-alaaalam-dyaf-zyn-aldyn-compressedpdf-7orzz1tu1666591968.pdf

"الشبكات الإجتماعية هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع إفتراضي يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو شبكات إنتماء (بلد، جامعة، شركة، صداقة...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيجونها للعرض، وإمكانية مشاركتهم الوسائط كالصور والفيديو، والبرمجيات."[1] وتشير أيضا إلى: "الطرق الجديدة في الإتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمّع على الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع."[2] كما يمكن تعريفها أيضا بأنها "مجموعة الأنشطة والممارسات والسلوكيات التي يقوم بها الملايين من مستخدمي الأنترنت حول العالم لتبادل المعلومات والمعارف والخبرات والآراء."[3]

الواضح أن هذه التعاريف قد ركّزت على الخاصية التواصلية والتفاعلية للشبكات الإجتماعية كنموذج إجتماعي إفتراضي. إذن فالشبكات الإجتماعية هي مجموعة من المواقع الإفتراضية التي توفر للمستخدمين إنشاء ملفات تعريفية شخصية، وتسهل بينهم عملية الإتصال والتواصل وتبادل المعلومات والملفات بمختلف أشكالها، كما تسهل لهم بناء مجموعات إهتمام متخصصة في شتى المجالات والتخصصات.

2-1-3- أنواع الشبكات الإجتماعية: تركز الجامعات على نوعين أساسيين للشبكات الإجتماعية وهي:

2-1-3-1- الشبكات الإجتماعية العامة (للجمهور العام)

تسمح بإدارة العلاقة بين عدد كبير من الأفراد، وتتميز بطابعها العام وبحضورها القوي، شكلت ثورة من أنماط الإنتاج وتداول المعلومات، وتواجد الجامعات على هذا النوع من الشبكات الإجتماعية سوف

[1] جوهري، عزة فاروق عبد المعبود، الولاء الإلكتروني ودوافع التواصل بمواقع الشبكات الإجتماعية: دراسة في الأسباب ومدى الإفادة منها بوصفها خدمات معلوماتية [على الخط]، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 21، العدد (2)، 2015، ص ص.336-337. متاح على الرابط التالي: https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/21_2/333_389.pdf

[2] بشرى، جميل الراوي، دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير: مدخل نظري [على الخط]، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (18)، 2012، ص.96. متاح على الرابط التالي: https://www.iasj.net/iasj/download/6cbdee28edc09974

[3] إبتسام، دراجي، شبكات التواصل الإجتماعي: فضاء إفتراضي للتواصل الإلكتروني [على الخط]، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج 1، العدد (2)، 2017، ص.204. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/57233

يضمن لها رؤية عالية، ومع تطور هذه الشبكات أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية التي تحضى بها كل شبكة؛ حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات يمكن إجمالها في ثلاث أنواع فرعية:

أ. الشبكات الإجتماعية التواصلية: هي مواقع تسمح للمشترك بالتعرف على أصدقاء جدد أو أصدقاء معروفين من الجامعة أو الثانوية، والإرتباط مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات؛ بصفة عامة فإن هذا المواقع تركز على العلاقات الشخصية والإجتماعية، ومن أشهرها موقع الفايسبوك.

ب. الشبكات الإجتماعية السمعية البصرية: هي مواقع تسمح بعرض الصور ومشاهدة الأفلام، ففي بادئ الأمر كان تحميل ومشاهدة الأفلام عبر الأنترنت يكلف الكثير ولكن مع تطور وسائل الإتصال وتقنيات الحاسوب وبرامج التحميل، ظهرت وسائل مبتكرة وأقل تكلفة لتحميل ومشاهدة الأفلام ومختلف البرامج عبر المواقع الإلكترونية، والرائد في هذا المجال موقع يوتيوب.

ت. الشبكات الإجتماعية الإعلامية: هي مواقع تسمح لجميع مستخدميها بالبقاء على إتصال واطلاع دائم على كل ما هو جديد من مناسبات وأحداث كبرى عبر العالم، ومن أشهرها موقع تويتر.

2-1-3-2- الشبكات الإجتماعية الخاصة أو (المتخصصة)

هي شبكات تسمح بزيادة التعاون بين الجهات الفاعلة عن طريق مشروع مشترك، وهي خاصة بأفراد مؤسسة بعينهم؛ من خصائصها أنها تعزز المعرفة المتبادلة بين الموظفين، وتقوي العمل التعاوني (مجموعات العمل الموضوعي، الوثائق المتبادلة) داخل المؤسسة، أو بين المؤسسة وشركائها. وتتمثل في نوعين أساسيين هما:

أ. الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: والتي تسمح بجعل المحتوى التعليمي أو البحثي متاحا على نطاق واسع وبطرق مختلفة، ومن أشهرها شبكة (ResearchGate & Academia).

ب. الشبكات الإجتماعية المهنية: هي مواقع مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعات إهتمامات مشتركة، ومن أشهرها شبكة (Linkedin).[1]

[1] وردة، مصييح، الشبكات الإجتماعية ودورها في تدعيم الإتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ص. 58-60.

2-2- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية والإتصال العلمي

2-2-1- التحول من الشبكات الإجتماعية العامة إلى الشبكات الإجتماعية الأكاديمية

ظهرت الشبكات الإجتماعية في عام 1997، حيث مثّل موقع (SixDegrees.com) الإرهاصات الأولى لتلك الفئة من المواقع، وكان يتيح لمستخدميه إنشاء ملفات تعريفية وإضافة الأصدقاء وأعلن هذا الموقع عن نفسه كأداة لمساعدة المستخدمين على تحقيق التواصل الإجتماعي بينهم إلا أنه لم يُكتب له النجاح وأغلق في عام 2000، ومنذ ذلك الحين والشبكات الإجتماعية تحظى بالعديد من المحاولات لتعريفها وتصنيفها والإفادة منها؛ وفي منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بدأت الشبكات الإجتماعية الأكاديمية في الظهور على الساحة المعلوماتية وأعلنت عن نفسها كمواقع ويب تقوم على التعاون الأكاديمي ومشاركة المستخدمين أعمالهم العلمية ومشاريعم البحثية، كما تسمح بعض هذه المواقع بمشاركة الإسهامات المرجعية وإجراء عمليات البحث والتأليف التعاوني، وقد تعددت الأسباب والدوافع وراء إستخدام العلماء والباحثين لمواقع الشبكات الإجتماعية الأكاديمية ولعل من أهم تلك الأسباب هو محاولة الباحثين إيجاد جسر علمي للتواصل الأكاديمي بين الأقران؛ والإعتماد على مواقع تلك الشبكات للقيام بعمليات النشر والإتاحة بالإضافة إلى تتبع المشاريع والأنشطة العلمية."[1]

تولدت الشبكات الإجتماعية الأكاديمية بشكل عام من المشاكل التي تقف حاجزا أمام الباحثين في مشوارهم الأكاديمي والمتمثلة في إضاعة الوقت في إدارة الإستشهادات المرجعية وارتفاع أسعار الإشتراك في المجلات العلمية وكثرة الوسطاء بين الباحثين والناشرين التجاريين واستحواذهم على حقوق التأليف، إذ أصبح من الصعب على الباحثين ومؤسساتهم العلمية من مراكز البحوث والجامعات الإطلاع على نتائج البحوث العلمية على الرغم من كونهم منتجيها وممولوها في آن واحد، وأحدثت التغيّرات التي عرفها نظام الإتصال العلمي والمتمثلة في ظهور حركة الوصول الحر كنموذج جديد للإتصال العلمي منذ بداية التسعينات من القرن الماضي إعادة تملّك الباحثين ومؤسسات البحث لنتائج البحوث العلمية من خلال النشر الحر عبر الأنترنت دون وساطة الناشرين التجاريين. وبالتالي جاءت هذه المواقع العلمية لدمج الباحثين داخل هذه الشبكات لبناء كتلة واحدة تسعى لفك القيود التي تعيقهم في التعريف بإنتاجهم العلمي من خلال ممارسة عملية النشر الذاتي للبحوث العلمية، مع العلم أن هذه الشبكات الأكاديمية لاتقدم

[1] ريهام عاصم، غنيم، مواقع الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: دراسة إستكشافية تقييمية [على الخط]، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج. 7، العدد (4)، 2020، ص.22. متاح على الرابط التالي:
https://ijlis.journals.ekb.eg/article_124243_c4dbe9bc35a52bb28753f61165705409.pdf

محتوى بل تستضيف وتضمن ظهور ونشر هذا المحتوى مثل (Academia) التي تشجع مستخدميها على تنزيل وثائقها ومشاركتها مع المجتمع العلمي وهو الأمر الذي يفسر جزئيا الإهتمام والإستخدام المتزايد للشبكات الإجتماعية الأكاديمية.[1]

2-2-2- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية

الشبكات الإجتماعية الأكاديمية من أهم المفاهيم المرتبطة بشبكة الأنترنت والتي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة نتيجة الإقبال الكبير عليها من طرف الباحثين، إضافة إلى زيادة عدد مستخدميها في جميع المجالات والتخصصات العلمية.

2-2-2-1- تعريف الشبكات الإجتماعية الأكاديمية

"تعرّف الشبكات الإجتماعية الأكاديمية على أنها فئة معينة من الشبكات الإجتماعية التي توفر طريقة جديدة للباحثين من أجل نشر أبحاثهم وتعزيز طرق الإتصال الأكاديمي غير الرسمي، يتمثل الغرض الرئيسي من هذه المواقع في إنشاء مجتمعات مهنية بين المستخدمين من أجل التواصل ومشاركة الروابط ذات الصلة بمجالهم ومتابعة باحثين آخرين لهم نفس الإهتمامات الموضوعية."[2] "كما أنها شبكات مصممة لتوفير ميزات الشبكات الإجتماعية لجمهور أكاديمي بالتحديد، تساعد الباحثين في الإتصال العلمي من خلال تسهيل المناقشة المفتوحة ومشاركة الأعمال العلمية المنشورة وغير المنشورة، وطرح الأسئلة والنقاشات وتبادل الأفكار وتحقيق العمل التعاوني."[3] كما أنها منصات إفتراضية تستهدف الباحثين وتمكنهم من التواصل، حيث يمكن للباحث إنشاء ملف شخصي والبحث وتبادل المصالح البحثية مع الباحثين الآخرين.[4]

---

[1] سعاد، تتبيرت، مرجع سابق، ص ص. 100-101.

[2] ناريمان، طارق محمد أحمد، إتجاهات أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر نحو إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: دراسة ميدانية [على الخط]، مجلة كلية الآداب، مج. 57، العدد (5)، 2022، ص.185. متاح على الرابط التالي: https://jfab.journals.ekb.eg/article_292960_f1c529af19fd2bc5cf4ed77ec20eb951.pdf

[3] Milkyas, Hailu; Jianhua, Wu, The Use of Academic Social Networking Sites in Scholary Communication: Soping Review[en ligne] , Data and Information Managemen, vol. 5, N. (2), 2021, p.277. Available https://www.researchgate.net/publication/347945475

[4] ماجدة، عبد الله حطيحط اللقماني، إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز [على الخط]، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (16)، 2020، ص.41. متاح على الرابط التالي:
https://www.ajsp.net/research/%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9.pdf

إضافة إلى ذلك فهي تتيح للباحث إمكانية وضع أبحاثه التي لم يتم نشرها من قبل من أجل تبادل الأفكار والآراء مع النظراء والإفادة من ملاحظاتهم وذلك لتقييم مقالاته العلمية وبهذا تقدم هذه المواقع طريقة جديدة للتواصل والتعاون مع الباحثين."[1]

تتيح الشبكات الإجتماعية الأكاديمية لمستخدميها متابعة المؤلفين من معارفهم أو أولئك الذين تهمهم مواضيع بحثهم، وتقترح الشبكة نفسها مقالات جديدة للمستخدمين إما من قبل المؤلفين المرتبطين بمجال إهتمام المستخدم أو أولئك الذين ينتمون إلى دائرة من جهات الإتصال المباشر مثل مؤسسة أو قسم مشترك؛ وبهذه الطريقة تصل المعرفة حول مقالة جديدة بسرعة إلى المجتمع الذي يهتم بموضوعها، وبالتالي يمكن قرائتها.[2] وكان الغرض الرئيسي من هذه الشبكات هو إنشاء مجتمعات مهنية تمكن أعضائها الباحثين والأكاديميين من بناء شبكاتهم العلمية الخاصة، وإنشاء روابط جديدة مع الباحثين ذوي الصلة ومشاركة المحتويات المتعلقة بالعمل المهني.[3]

إذن فالشبكات الإجتماعية الأكاديمية هي منصات متخصصة ذات طابع علمي أكاديمي، تهدف إلى توفير بيئة إفتراضية للباحثين والأكاديميين للتواصل وتبادل الأفكار والأبحاث والمعرفة في مجالات متعددة، حيث تمكنهم من نشر أبحاثهم والتواصل من خلال بناء شبكة من العلاقات الإجتماعية التواصلية مع باحثين آخرين لهم نفس الإهتمامات العلمية عبر مختلف أنحاء العالم.

2-2-2-2- شبكة (ResearchGate)

ظهر موقع بوابة البحث (ResearchGate) في ألمانيا عام 2008 على يد إثنان من العلماء في المجال الطبي (Hofmayer Soren & Ijad Madisch)، وأحد مهندسي الحاسب الآلي (Horst Fickenscher)، وذلك لهدف محدد هو مساعدة الباحثين على التواصل والتعاون وتبادل المعلومات، فهي موقع مجاني يتيح للأعضاء إنشاء صفحات ملفات شخصية يمكن من خلالها سرد المنشورات والمساهمات العلمية، وكذلك المؤلفين المشاركين بالإضافة إلى المعلومات المهنية الأساسية، كما يمكن

[1] ناريمان، طارق محمد أحمد، مرجع سابق، ص.175.

[2] أحمد، دعي، الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والنشر الرقمي في الوسط الأكاديمي: دراسة حالة الأساتذة الباحثين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة [على الخط]، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، مج. 8، العدد (1)، 2023، ص.812. متاح على الرابط التالي: http://ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/handle/20.500.12387/5692?locale-attribute=fr

[3] Bonaiui, Giovanni, Academic Social Networks : How the web is Changing our way to make and communicate Researches[en ligne], Research on Education and Media, vol. 2, N. (2), 2015, p.4. Available on : https://intapi.sciendo.com/pdf/10.1515/rem-2015-0010

تجميع المؤلفين على مستوى الجامعات وغيرها من الكيانات المؤسساتية الأخرى مثل الأقسام العلمية، الكليات، المدارس، المجموعات البحثية. هذا وتوفرRG مجموعة من التطبيقات الشبكية مثل البحث الدلالي، وتبادل الملفات، والمنتديات، والمناقشات المنهجية، والمجموعات البحثية.[1] وحتى عام 2011 لم يتجاوز عدد مستخدميه الخمس وعشرون ألف مشتركا، ولكن بعد عدد كبير من التعديلات التي أوصى بها مستخدموه، وبعد منحة كبيرة من (بيل جيتس) قدرت بخمس وثلاثين مليون دولارا وصل عدد مستخدمي الموقع إلى ما يزيد عن ثمانية ملايين مشتركا، ويضيف القائمون على الموقع أنه يساعد الباحثين على الحصول على بعض الإحصاءات الخاصة بهم وببحوثهم، مثل عدد مرات التحميل، وعدد مرات الإستشهاد بها، أيضا يمكن أن يساعد الموقع الباحثين في الحصول على وظيفة ترتبط بتخصصهم وذلك من خلال بوابة الوظائف الموجودة بالموقع.[2] وفي العام 2009، دخلت (ResearchGate) ثورة الوصول الحر عند إبتكارها أداة تساعد الباحثين والعلماء تحميل أبحاث ومنشورات سابقة مع إحترام قوانين واتفاقيات حقوق التأليف والنشر، حيث يمكن الحصول على كل هذه الأبحاث والمنشورات ضمن الموارد الداخلية للشبكة التي يمكن لمحرك البحث الدلالي إيجادها بسهولة وباستطاعة المستخدمين قراءتها وتنزيلها مجانا.[3]

يحتل موقع (ResearchGate) المرتبة الأولى من حيث الإستخدام، حيث يوفر الموقع خدمة البحث الدلالي في محتوى قاعدة بيانات ببليوغرافية ثرية من حيث المضمون ويغطي العديد من الميادين، يسمح الموقع بتبادل الخبرات والمحاضرات الإفتراضية، هذه الخاصية تشجع من إقبال الباحثين على إستخدامه.[4]

تتيح (ResearchGate) مجموعة من المؤشرات التي ربما تساهم في تبيين القيمة العلمية لمنشور ما أو السمعة الأكاديمية لمؤلف بعينه. حيث وجب التمييز بين صفحة المؤلف وصفحة المنشور، فصفحة المؤلف أو ما يطلق عليها بالإنجليزية (Profil) هي صفحة يتم إنشاؤها بواسطة المستخدم ويضم فيها

---

[1] ريهام عاصم، غنيم، موقع ResearchGate وتأثيره العلمي الأكاديمي: دراسة إستكشافية تحليلية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج. 7، العدد (1)، 2020، ص.365.

[2] إبراهيم حسن، أبو الخير، إستخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الإجتماعي العلمية: دراسة إستكشافية لموقعي بوابة البحث Researchgate ، وأكاديميا Academia [على الخط]، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج. 4، العدد (1)، 2017، ص ص.122. متاح على الرابط التالي: https://ijlis.journals.ekb.eg/article_65086.html?lang=ar

[3] ريهام عاصم، غنيم، موقع ResearchGate وتأثيره العلمي الأكاديمي، مرجع سابق، ص.365.

[4] هجيرة، بن بوزيد، إستراتيجيات تثمين البحث العلمي في الفضاء الرقمي [على الخط]، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والإقتصادية، مج.57، العدد (3)، 2020، ص.45. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/113294

سلسلة من المعلومات الشخصية والمهنية مثل الإسم والجنسية ومقر العمل والتخصص الموضوعي والإهتمامات البحثية والمؤسسة العلمية التابع لها، بالإضافة إلى وسائل وسائل التواصل المختلفة مثل البريد الإلكتروني وحسابات الشبكات الإجتماعية كتويتر (Twitter)، الفايسبوك (Facebook)، كذلك يقدم المؤلف من خلال صفحته الشخصية المؤلفات والمنشورات العلمية التي قام بتأليفها. بينما صفحة المنشور (Publication Page) هي صفحة يتم إنشاؤها بواسطة **RG** باستخدام المعلومات المتاحة للجمهور عند الإنشاء، وتحتوي صفحة المنشور على مجموعة من البيانات الببليوغرافية الخاصة بالمنشور مثل العنوان وأسماء المؤلفين وتاريخ النشر، هذا بالإضافة إلى سلسلة من المؤشرات الخاصة بالمنشور مثل عدد المشاهدات، والقراءات، والتنزيلات، والتوصيات، وعدد الإستشهادات، وبالتالي فإن صفحة المؤلف تمثل منصة يمكن من خلالها مشاركة مجموعة البيانات لمزيد من التحليل من قبل باحثين مختلفين في أجزاء مختلفة من العالم.[1]

نقلا عن مجلة «Nature» في مقال نُشر في سبتمبر 2014، تجربة الباحث (Nnadi Emmanual Nnaemeka) لعام 2011، الذي قام بطلب المساعدة عبر شبكة (ResearchGate) بغرض تحديد التسلسل الجيني لبعض الفطريات المسببة للأمراض المقاومة للأدوية، وكطالب دكتوراه يدرس علم الأحياء الدقيقة في نيجيريا لم تتوفر لديه الخبرة أو المعدات التي يحتاجها، حيث سمحت له هذه الخطوة من الحصول على الرد من قبل عالم الوراثة الإيطالي (Orazio Romeo) فنشأ على إثرها تعاون دولي بين الباحثين. هذا المثال يدل يُقدم لنا صورة واقعية لشكل التعاون الذي تتيحه هذه الشبكات الأكاديمية، فمن خلال طرح بسيط لمشكل طالب في الدكتوراه نتج عنه تحريك سلسلة من المساهمات، أدت إلى عقد علاقات جدّية في التعاون الدولي في مجال البحث العلمي وإيجاد مجال للشراكة الدولية.[2]

2-2-2-3- شبكة (Academia)

ظهرت شبكة أكاديميا في عام 2008، على يد ريتشارد برايس (Richard Price) كأحد الشبكات المهنية للباحثين والأكاديميين، وقد أنشئت في البداية كمنصة على الأنترنت لوضع المقالات والبحوث العلمية بها وتطورت فيما بعد لتكون شبكة إجتماعية تعمل على تحقيق التواصل بين الباحثين، وتساعد هذه الشبكة في الحصول على بعض الإحصائيات الخاصة بهم وببحوثهم؛ مثل عدد مرات الدخول على

---

[1] ريهام عاصم، غنيم، موقع ResearchGate وتأثيره العلمي الأكاديمي، مرجع سابق، ص.365.

[2] هجيرة، بن بوزيد، مواقع التواصل الإجتماعي العلمية ودورها في تثمين البحث العلمي [على الخط]، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، العدد (7)، 2017، ص.394. متاح على الرابط التالي: https://archive.org/details/1393-pdf

الملف الشخصي للباحث، وعدد مرات رؤية أي بحث، وعدد مرات تحميل أي بحث، وعدد مرات البحث عنها على الأنترنت، ومكان البحث عنها. ويقول آلان كرومبتون (Alan Crompton) أن موقع أكاديميا يحتوي الآن على 27 مليون مشترك لهم قرابة 8 مليون بحثا متاح في شكل النص الكامل، ويحظى موقع أكاديميا بـ 3 ملايين زيارة شهريا، ويُضاف إليه ما يزيد على ثلاثة آلاف ورقة علمية يوميا.[1]

إجمالا يمكن الإشارة إلى (Academia) باعتباره واحدا من مواقع الشبكات الإجتماعية حيث يقدم أوراقا أكاديمية يمكن مشاركتها بين الباحثين، من خلال (Academia) يمكن للمستخدمين إنشاء ملفاتهم الشخصية مجانا وتحميل قائمة من مخرجات البحوث الخاصة بهم يتضمن حساب المستخدم بها، أيضا إحصائيات حول طرق العرض والتفاعلات الإجتماعية مثل المتابعين، يمكن للمستخدمين إستيراد جهات الإتصال من حسابات الشبكات الإجتماعية الأخرى للعثور على الأعضاء الذين لديهم ملفات شخصية في (Academia).[2]

2-2-2-4- إستخدامات الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: تعتبر الشبكات الإجتماعية المتخصصة أحد أكثر المواقع إستخداما من قبل الباحثين وهذا لسهولة إستخدامها ووفرتها على العديد من المصادر العلمية التي يتم تبادلها عبر هذه المواقع، وفيما يلي عرض لأهم هذه الإستخدامات:

- فتح آفاق التواصل بين الباحثين، فهو يتيح للباحث إمكانية التعرف والتواصل مع باحثين وعلماء من قسمه العلمي، أو الكلية التي ينتمي لها، أو الجامعة التي ينتمي لها.

- تحقيق التواصل بين الباحثين المهتمين بمجال موضوعي معين، بغض النظر عن إنتماء من يتشاركون الإهتمام في هذا المجال وهو الأمر الذي يُسهل معه التعاون العلمي الدولي بين الباحثين.

- يمكن لكل باحث أن يقوم بإنشاء ملف شخصي (Personal Profile)، يتضمن بياناته الشخصية وانتماءه المهني وخبراته السابقة والحالية واهتماماته العلمية؛ بالإضافة إلى قائمة أبحاثه إن رغب في إضافتها ويكون هذا الملف بمثابة المُعرّف لكل باحث.

---

[1] فتحي، عباس؛ عبد المالك، بن السبتي، شبكات التواصل المهنية وتأثيراتها على الأنشطة العلمية والبحثية = Professional Communication Networks and their effects on Scientific and Research Activities [على الخط]، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج. 14، العدد (1)، 2021، ص.1390. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/156360

[2] ريهام عاصم، غنيم، مواقع الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: دراسة إستكشافية تقييمية، مرجع سابق، ص.24.

– يتيح الموقع لكل باحث إمكانية التدوين سواءا بكتابة رأيه في موضوع ما، أو السؤال عن موضوع ما، أو الإجابة عن موضوع ما، وتعد خاصية السؤال والإجابة من أهم المميزات التي تتوفر ببوابة البحث (Researchgate) على عكس (Academia) الذي لا يتوفر على هذه الخاصية.

– يمكن لكل باحث في ملفه الشخصي إضافة أبحاثه العلمية، سواءا البيانات البيبلوغرافية فقط أو حتى النص الكامل وفقا لرغبته؛ وعند إضافة الأبحاث العلمية يقوم محرك البحث الخاص بالموقع بتكشيف الأوراق العلمية التي أضيفت، ويحقق ذلك هدفين أولهما أن هذه الأعمال العلمية تظهر بشكل أفضل في محركات البحث العامة مثل (Google) و(Bing)، والهدف الثاني هو أن الموقع يقوم بتعداد الإستشهادات المرجعية للبحوث العلمية المسجلة والمكشفة بالموقع؛ وهو ما يعطي صورة واضحة عن قيمة تلك البحوث والسمعة الأكاديمية لكُتّابها. وعمليا فإن هذه الخاصية متاحة بشكل أفضل في موقع بوابة البحث (Researchgate) عنها في موقع أكاديميا، بالإضافة إلى أنه وللأسف لا يمكن الإفادة منها في البحوث المكتوبة باللغة العربية.

– يساهم كلا الموقعين في نشر الأعمال العلمية الفردية لقاعدة علمية عريضة من الباحثين في مجالات مختلفة، وقد يكون ذلك بشكل أكبر ونتيجة أفضل من الموردين المعروفين مثل (Springer) و(ScienceDirect)، وذلك لأنه يمكن لمحركات البحث العامة البحث في هذه المواقع.

الموقعان متاحان بشكل مجاني تماما بكل خدماتهما، من خلال التسجيل فيهما والإشتراك للإستفادة من خدماتهما.

– يرسل الموقع بريدا إلكترونيا للباحث كلما زار ملفه باحث آخر، أو قام أحدهم بتحميل بحث له، أو قام أحدهم بالإجابة على سؤال له،[1] بمعنى كل ما تجاوب الباحثون معه من خلال الموقع تكون هناك رسالة على بريده الإلكتروني.

قامت دورية(Nature) بمراسلة عشرات الآلاف من الباحثين بالبريد الإلكتروني في شهر مايو 2014، لسؤالهم عن كيفية إستخدامهم للشبكات الإجتماعية وغيرها من المواقع الشهيرة لاستضافة السيَّر الذاتية، وقد تلقت أكثر من 3500 رد من 95 دولة، حيث أن 3000 من العلماء والمهندسين أكدوا وعيهم بهذه الشبكات الإجتماعية العملاقة وحتى المواقع التي تستضيف السيّر الذاتية الخاصة بالبحوث، وشريحة أخرى شملها الإستطلاع ضمت 480 باحثا في مجال الفنون والعلوم الإنسانية، وقد خلصت إلى أن عدد

[1] إبراهيم حسن، أبو الخير، مرجع سابق، ص ص.122–123.

الزوار المنتظمين للشبكة الإجتماعية (ResearchGate) بلغ 1,589 زائرا منتظما، في حين بلغ عدد الزوار المنتظمين الخاص بـ (Academia.edu) 283 زائرا منتظما. كما لوحظ أن الباحثين في العلوم الإنسانية والإجتماعية هم أكثر إستخداما للشبكة الإجتماعية الأكاديمية (Academia.edu)، في حين يفضل الباحثون في العلوم الدقيقة والطبية إستخدام (ResearchGate).[1]

2-2-3- الشبكات الإجتماعية المهنية

2-2-3-1- تعريف الشبكات الإجتماعية المهنية

الشبكات الإجتماعية المهنية أو الشبكات المهنية أو مواقع التواصل الإجتماعي المهني هي مواقع من الجيل الثاني للأنترنت، متخصصة في المجال المهني وشؤون العمل، تسمح لمنخرطيها بإنشاء ملفات شخصية أو صفحات أو مجموعات، بهدف تكوين علاقات مهنية والتواصل مع أعضاء آخرين يشتركون في نفس الإهتمامات، واستعراض ملفاتهم الشخصية وأعمالهم في شكل نصوص وصور وفيديوهات، أو روابط لأعمالهم من مواقع أخرى، فهي تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة.[2]

حيث ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل، واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية واستقبال سير ذاتية للمشتركين مع إستقبال طلب توظيف من جانب الشركات وتُقدم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها، والتي لها أثر كبير على عملية الإتصال العلمي كونها تنمي مهارات ومستقبل أعضائها، حيث تقوم بفتح علاقات عمل بين الأعضاء الذين لديهم نفس الإهتمامات والتخصص من خلال مناقشة مستقبل تخصصهم ويعملون على تبادل الخبرات والمنفعة وإيجاد فرص عمل وتحدد المستقبل الخاص بهم.[3] والمثال الأشهر على ذلك هو موقع **لينكد إن**.

---

[1] وردة، مصييح، الشبكات الإجتماعية ودورها في تدعيم الإتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، مرجع سابق، ص.151.

[2] سهيل، شراد؛ سميرة، بوشعالة، لينكد إن: النشأة والخصائص، قراءة تحليلية ومقارنة = Linked In : Origins and Features, Analytic and Comparison Reading [على الخط]، مج. 10، العدد (2)، 2023، ص ص.218-219. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/229023

[3] أسماء، وجيه محمد مرزوق، الشبكات الإجتماعية والإتصال العلمي: دراسة إستعراضية[على الخط]، مجلة أريد الدولية لقياسات المعلومات والإتصال العلمي، مج. 3، العدد (4)، 2022، ص.124.

2-2-3-2- شبكة (Linkedin)

هو عبارة عن شبكة إجتماعية للمحترفين في مجالات مختلفة، يتشاركون مجموعة من الإهتمامات بحيث تمكنهم من إنشاء علاقات في مجال عملي معين، لتطوير مهاراتهم المهنية وتعزيزها وذلك من خلال وضع ملف شخصي يضم معلومات مهنية شخصية يسمى دليل المستخدم، ويسمح الموقع بتشكيل فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف، كما يمكن أصحاب العمل من وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.[1] تأسس الموقع في ديسمبر 2002، وبدأ التشغيل الفعلي للموقع في 05 ماي 2003، يستخدم أساسا لأغراض مهنية؛ يبلغ عدد مستخدميه المسجلين أكثر من 175 مليون في أكثر من 200 دولة وفقا لإحصائيات 2012، مقره الشركة المؤسسة تقع في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، يتيح للمستخدم بضم 30 ألف عضو للتواصل معهم،[2] حيث يعتبر جيف وينر (Jeff Weiner) هو المدير التنفيذي للشركة، وتشمل الإدارة مديرين تنفيذيين ذوي خبرة من شركات مثل (Yahoo) و(Google) و(Microsoft) و(TiVo) و(PayPal) و(ElectronicArts).[3] في 13 يونيو 2016 قامت شركة مايكروسوفت بالإستحواذ على الموقع في صفقة بلغت 26 مليار دولار، وفي يناير 2023 زاد عدد المسجلين في الموقع بمقدار 900 مليون عضو من مختلف أنحاء العالم، الموقع متوفر ب 24 لغة عالمية منها العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، البرتغالية، الروسية، التركية، واليابانية.[4]

رغم تفوق مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى عن موقع **لينكدإن** من حيث الإستخدام في العالم العربي، إلا أنه يعرف تزايدا في عدد المستخدمين خاصة بعد أن أعلنت منصة لينكدإن عن إطلاق خدماتها باللغة العربية، إذ يشير تقرير الإعلام الإجتماعي العربي إرتفاع معدلات إستخدامه في المنطقة العربية (البحرين، مصر، الأردن، الكويت، لبنان، عمان، المغرب، الجزائر) من 4,2 مليون في 02 فيفري 2012 إلى ما يقارب 4,5 مليون في 26 جوان 2012، ويتفاوت إنتشار لينكدإن بين الدول.

---

[1] وليدة، حدادي، الشبكات الإجتماعية: من التواصل إلى خطر العزلة الإجتماعية [على الخط]، مجلة دراسات وأبحاث، مج. 7، العدد (21)، 2015، ص.273. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/1626

[2] إيمان، عبيدي، إستخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الإجتماعي في الوسط الأكاديمي دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه، أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي، 2020، ص.105.

[3] سهيل، شراد، سميرة، بوشعالة، مرجع سابق، ص.219.

[4] هدى، عباس قنبر؛ أحلام، جبار قاسم محمد، أهمية إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي (Linkedin) بين الباحثين والمتخصصين في مجال المعلومات وتقنيات المعرفة [على الخط]، مجلة آداب المستنصرية، مج. 47، العدد (103)، 2023، ص.294. متاح على الرابط التالي: https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1052/898

حيث يمثل في الجزائر 0,9 % كنسبة من عدد السكان في جوان 2012، ومنذ ماي 2013 حتى ماي 2014، إرتفع عدد مستخدموا **لينكد إن** للتواصل بين المهنيين لنسبة 79 %.[1]

يُعرفه موقع تكنوبيديا على أنه موقع يضع فيه المستخدمون معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملي، وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخم."[2] كما عرفه أيضا (Rutledge) بأنه "أكبر شبكة عالمية للتواصل الإجتماعي للمهنيين، الملايين من الملفات الشخصية لأعضاء عبر العالم، **لينكد إن** تتوسع بسرعة، يلتحق عضو جديد تقريبا كل ثانية، الموقع نشط للغاية بالموظفين وشركات التوظيف مثل مايكروسوفت...، مما يجعله أول مجال خصب للبحث عن عمل."[3] ففي الوقت الذي تركز فيه الشبكات الإجتماعية التواصلية على العلاقات الشخصية والإجتماعية مثل "الفايسبوك" و"ماي سبيس" فإن **لينكد إن** يسمح بالتواصل مع كبار المحترفين والمهنيين حول العالم لجعلهم أكثر نجاحا وإنتاجا، ومن ثم الحفاظ على العلاقات (Connections) في المجال العلمي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية.

2-2-3-3- شبكة (Viadeo)

هو عبارة عن شبكة إجتماعية مهنية فرنسية أنشأت في جوان 2004 من طرف (Dan Serfaty)، كما تعتبر إمتدادا لنادي رجال الأعمال (Agregator)، وهي تضم 25 مليون مستخدم، متوفرة أيضا بعدة لغات كالإنجليزية، الإيطالية، الألمانية، الإسبانية، والبرتغالية. توفر هذه الشبكة منتدى (Hubs) للنقاش والإتصال بين الأشخاص، لكن لا يمكن مشاهدته أو الدخول إليه إلا إذا كان العضو مسجلا، يتيح الموقع منذ 2008 إمكانية إقتراح أصدقاء وأداة طرح الأسئلة وتلقي الإجابة وإمكانية التعديل والتعبير، بالإضافة إلى إمكانية إستخدام خاصية الفيديو ضمن المنتدى، تقدم هذه الشبكة مجانيا الخدمة الأولية لكن للخدمات المتقدمة (Premium) يجب الدفع،[4] شبكة **(Viadeo)** فرضت نفسها كمنصة تفاعلية للعلاقات المهنية

---

[1] وليدة، حدادي، مرجع سابق، ص.274.

[2] مريم نريمان، نومار، إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2012، ص.61.

[3] Patrice-Anne, Rutledge, Using LinkedIn,United States of America :Que Publishing Company, 2010, pp. 05-06.

[4] سهيل، شراد، شبكات التواصل الإجتماعي بين إختصاص البنية وعمومية الإستعمال: مدخل نظري [على الخط]، مجلة العلوم الإنسانية، مج. 28، العدد (2)، 2017، ص ص.45-46. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/89218

باعتبارها أكثر شهرة واستخداما من **لينكد إن** في فرنسا، ويستفيد الأكاديميون من هذه الشبكة الإجتماعية في التفاعل مع باحثين وأكاديميين من مختلف أنحاء العالم.

2-2-3-4- خصائص الشبكة الإجتماعية المهنية (Linkedin): يعتبر موقع **لينكد إن** من أهم مواقع الشبكات الإجتماعية إحترافية بالإستخدام، وذلك لكونه موجه للمحترفين في قطاعات الأعمال من خلال مايوفره لمستخدميه:

- **خلق هوية محترفة (Professional Identity):** عند الإشتراك بالموقع ستقوم بتسجيل بياناتك الشخصية والمهنية، كالدراسة، سنوات الخبرة العملية، الشهادات المهنية، وغيرها التي تبرزك كشخص محترف يمكن الإعتماد عليه في عالم الأعمال وتعطيك هوية محترفة تدعمك على الأنترنت وتُعرف بك.

- **توفير منصة تطبيقات خاصة(Applications Platform):** يوفر لك الموقع منصة داعمة، يمكنك من خلالها إضافة تطبيقات داعمة للأعمال ضمن صفحة ملفك الشخصي، مثل قائمة من موقع أمازون لبيع الكتب، أو وصلة موصلة لمدونتك على Wordpress.com.

- **قوائم الوظائف(Job Listings):** يتيح الموقع لمستخدميه البحث عن الشركات التي قد تناسبهم للعمل بها، فعند البحث باسم الشركة في مربع البحث تظهر الشركة مع جميع المعلومات عنها.

- **الإطلاع:** يُمكنك الموقع من البقاء على إتصال مع شبكة زملائك الحاليين والقدامى في العمل، ويُبقيك على إطلاع على ما يجري من أحداث جديدة في مجالك المهني أو صناعتك، وأيضا يُمكنك من التعرّف على زملاء جدد، مدراء، رجال أعمال، سياسيون، أكاديميون وغيرهم، مما قد يفتح الباب للتعارف وتكوين صداقات.

- **التسويق:** موقع لينكدإن مفيد لتسويق موقع شركتك أو مدونتك الخاصة، عن طريق إرسال رسالة إلى مجموعتك أو إلى معارفك المهتمين من رجال الأعمال، مما قد يخلق فرصا لبيع منتجاتك أو لترويج خبرتك كمحترف في ميدان الأعمال.

- **التبويب في محركات البحث (Indexing):** تستطيع أن تضيف صفحة ملفك الشخصي على موقع لينكدإن إلى عناوين محركات البحث المشهورة كجوجل وياهو، مما يؤدي لظهور صفحتك ضمن نتائج البحث.[1]

[1] فتحي، عباس، مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في صناعة المحتوى المعلوماتي الأكاديمي: دراسة مسحية لإسهامات أساتذة علوم المكتبات بجامعات (وهران1، قسنطينة2، الجزائر2) [على الخط]، أطروحة دكتوراه، وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2021، ص.57. متاح على الرابط التالي: https://dspace.univ-oran1.dz/items/ff4c7387-8b28-4e5a-9988-653a1383c49f

بفضل هذه الخاصيات التي يتمتع بها موقع **لينكد إن** أضحى اليوم من أهم وأشهر الشبكات الإجتماعية المهنية في مجال البحث عن المعلومات، وذلك من خلال مايتيحه للأعضاء المستخدمين من تداول للأفكار والخبرات، ومد جسور التواصل المعرفي مع الخبراء وأصحاب التخصص. فهو يمنح لمستخدميه فضاء إفتراضي مستقل عن الحياة الشخصية للدخول إلى عالم العمل والمنافسة المهنية.

2-3- دور الشبكات الإجتماعية الأكاديمية في تعزيز عملية البحث والتواصل العلمي

2-3-1- نشر وإتاحة المحتوى المعلوماتي الأكاديمي

يسعى الباحثون إلى التعريف بمنشوراتهم العلمية، ووصولها إلى أكبر قدر ممكن من الباحثين على مستوى العالم معتمدين في ذلك عدة وسائل، حيث تعتبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية من أهم هذه الوسائل المستخدمة. فهي توفر الوصول الحر للمنشورات العلمية وتشجع الباحثين على تشارك المعرفة من خلال إتاحة أعمالهم العلمية سواءا التي لم تنشر بعد كالمداخلات، أو أعمال منشورة كالمقالات العلمية، فصول من كتاب، كتاب، أعمال مؤتمرات، أطروحات وغيرها...، ويقوم الباحثون في مختلف التخصصات بإتاحة منشوراتهم العلمية داخل هذه الشبكات الإجتماعية سواءا مباشرة من خلال إتاحة النص الكامل أو عن طريق وضعها في الأرشيف المفتوح (HAL). ووضع رابط داخل الشبكات الإجتماعية ليحيل إلى مكان تواجد المنشور العلمي. وذلك من أجل زيادة وضوحهم ووضوح منشوراتهم العلمية، إتاحة وتثمين الأبحاث وزيادة المنافسة العلمية، ومعرفة ترتيبهم على المستوى العالمي، كما تعتبر الرغبة في تقييم الذات من خلال منشوراتهم العلمية من أهم أهداف الباحثين وذلك من خلال إحصائيات توضح عدد زيارات حساباتهم الشخصية، ومعرفة رأي النظراء بها وبالتالي وصولها لأكبر قدر ممكن من الباحثين.[1] ويرجع كل ذلك إلى الإيجابيات التي يحققها نموذج النشر العلمي المفتوح، والتي تجعلهم يؤيدون التوسع في النشر العلمي في مصادر الوصول الحر، وعلى رأسها شبكات التواصل المهنية والتي نلخصها في النقاط التالية:

[1] بهجة، بومعرافي؛ وردة، مصيبح، إتاحة المنشورات العلمية للباحثين عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية وتقييمها من طرف النظراء: دراسة ميدانية مع أساتذة علم المكتبات بجامعات قسنطينة 2- وهران 1- الجزائر2 [على الخط]، [د.ت]، ص ص. 14-16.
متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/profile/Ouarda-Mecibah/publication/340205519

– إتاحة الوصول للمنشورات العلمية من أماكن كثيرة حول العالم، الشيء الذي يكتسب أهمية خاصة في الدول النامية والفقيرة حيث يعاني الباحثون والمكتبات والمؤسسات التعليمية بوجه عام من محدودية القدرة على الإشتراك في قواعد البيانات والأوعية الناشرة لنتائج البحوث.

– دعم العملية التعليمية والتدريسية خصوصا في مساقات السنوات المتقدمة والدراسات العليا، من خلال إتاحة النتائج والمستجدات البحثية دون مقابل لاستعمال الطلبة والأساتذة في التعليم العالي.

– زيادة عدد الإقتباسات أو الإستشهادات للمقالات والأبحاث المنشورة، الأمر الذي يرفع من معامل التأثير للباحث (Author IF) أو معامل (إتشH-Index)، معامل التأثير للقسم(Department IF)، معامل التأثير للمؤسسة(Institutional Impact Factor IIF)، معامل التأثير للمجلة أو الدورية (JIF).

– المساعدة على كشف عمليات الإنتحال والسرقات العلمية، فالأنترنت بما تقدمه من حرية النشر والتعبير قد وفرت في الوقت نفسه أدوات عديدة لكشف الإنتحال والسرقة العلمية، حتى أصبح النشر عبر الأنترنت هو الضمانة الأكيدة للحفاظ على الملكية الفكرية للأعمال الأدبية والعلمية.

– تنشيط وتسريع الدورة البحثية من خلال السماح للباحثين بنشر أبحاثهم ومقالاتهم بحرية وسرعة كبيرة أولا بأول حول العالم.[1]

– كسر إحتكار الناشرين لكل من عملية توزيع والوصول إلى الأبحاث العلمية، وتمكين المؤلفين من ضمان بث أعمالهم على نحو متزايد من خلال عرضها ونشرها على أوسع نطاق ممكن، بالإضافة إلى تقوية وتعظيم الإتصال العلمي بين الباحثين المنتمين إلى تخصصات مختلفة.[2]

تتميز الشبكات الإجتماعية الأكاديمية بأهمية كبيرة في تعزيز حركة النشر العلمي، وذلك من خلال ما تمارسه من دور فعال في تطوير آليات وأدوات الإستشهادات والإقتباسات العلمية، ومشاركة الأبحاث، مما يعزز التوجه نحو إستخدام هذه المنصات، ونظرا لوجود إختلافات في الرؤى والسياسات التي تنتهجها

[1] محمد، بن موسى؛ عمر، قمان، تيسير سبل نشر المقالات في المجلات العلمية: دليل النشر، تشخيص الصعوبات واستشراف الحلول، الملتقى الوطني الثالث حول أساسيات النشر العلمي في المجلات المحكمة (التطورات والإتجاهات الحديثة)، الجلفة، 14 نوفمبر 2019، الجلفة: جامعة زيان عاشور، 2019، ص ص.06-07.

[2] جمال علي، الدهشان، النشر العلمي المفتوح Open-Access Publishing بين التأييد والرفض [على الخط]، المجلة التربوية، مج. 60، العدد (60)، 2019، ص.5. متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_33003.html

فيما يتعلق بإدارة المحتوى وإتاحته، وطبيعة الخدمات التفاعلية المتاحة للمستخدمين، فإن إختيار الباحثين للمنصة يعتمد على طبيعة الخدمات والإحتياجات المستهدفة.[1]

2-3-2- تفعيل الإتصال والتواصل العلمي داخل الأوساط الأكاديمية

يعتبر الإتصال بمثابة أساس النشاط العلمي والمحرك الأساسي له، إذ يذهب الكثير إلى أنه لا وجود للعلم بدون إتصال، وتذهب مارتن بارير (Martine Barrere) إلى أبعد من ذلك معتبرة بأن العلم هو أساسا إتصال وتواصل، إذ لا يمكن لأي تقدم نظري أو إكتشاف تجريبي أن يحظى بأي قيمة علمية دون إيصاله وتبليغه إلى مجتمع الباحثين والدارسين.[2] لذلك يسعى الباحثون دوما إلى إستخدام وسائل الإتصال بما يتناسب مع إحتياجاتهم كأعضاء في مجتمعات البحث العلمي ولذلك فكل ما حدثت هناك أزمة أي وسيلة من الوسائل فإنهم دوما يبحثون على البديل الإتصال الفعال الذي يلبي لهم تلك الإحتياجات، فلقد ساعدت تكنولوجيات المعلومات والأنترنت على دعم الإتجاه الذي يعمد إلى تجميع الباحثين بما يجعلهم قادرين على التواصل عبر مسافات مترامية الأطراف إنطلاقا من إستخدام وسائل متطورة جدا.[3] وبما أن الشبكات الإجتماعية الأكاديمية هي أحد أهم مظاهر تكنولوجيا الإتصال التي تعمل على تسهيل التفاعل والتواصل الأكاديمي، والتعاون ومشاركة المعارف بين المهتمين وأصحاب المصالح في الأوساط العلمية.[4] الأمر الذي نتج عنه بناء علاقات إتصالية أو علاقة العضوية بين الباحثين، والتي يُقصد بها العلاقة التي تنشأ من خلال الإتصال بين إثنين من العلماء أو أكثر في مجموعة البحث نفسها، وذلك بإضافة بعضهم البعض إلى قوائم الإتصال الخاصة بهم، أو علاقة المشاركة في التأليف وغيرها، الأمر الذي ساعد على بناء العلاقات الإتصالية، تعزيز التعاون بين العلماء، وخلق فرص جديدة للتواصل بينهم بخلاف الطرق

---

[1] زينب، محمود عوض زعرب، متطلبات الإرتقاء بمعايير النشر العلمي في ضوء مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية التربوية [على الخط]، مجلة كلية التربية، مج. 38، العدد (84)، 2023، ص.353. متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_287652.html

[2] نذير، غانم وآخرون، الإتصال العلمي بالجامعة الجزائرية وتوجهات الأساتذة والباحثين نحو النفاذ الحر للمعلومات: دراسة ميدانية بجامعات مدينة قسنطينة، المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، العدد (25)، 2016، ص.41.

[3] جهاد، صحراوي؛ وليد، شايب الدراع، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة الجامعة الجزائرية [على الخط]، مجلة ببليوفيليا، مج.2، العدد (3)، 2020، ص ص.50-51. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/128704

[4] Emmanual, Tolorunleke et al., Awareness and Level of Competency of Academic Social Networking Sites for Research among Postgraduate Students in South-West, Nigeria[en ligne], International Journal of Science and Research Methodology, Vol. 14, N. (2), 2019, p.17.
Available on : https://www.researchgate.net/publication/349946826_

التقليدية التي كانت تعتمد فقط على الإقتباس العلمي، وأصبح بمقدور الباحث أن يتصل بآلاف الباحثين أصحاب الأوراق العلمية والأبحاث المعتمدة بطرق مباشرة وفي مجالات متعددة من مختلف دول العالم ومشاركة الموارد البحثية، وتعزيز التعاون العلمي والتربوي والمهني، وبذلك أصبح التعاون هو أساس أي علاقة بين المستخدمين على هذه الشبكات.[1] إضافة إلى ذلك فهي توفر للباحثين مجموعة من الأدوات والإمكانات التقنية الموجهة لدعم الأنشطة البحثية والإتصال والتواصل العلمي وتعزيز التعاون والمشاركة في الخدمات والمحتوى.[2] وهذا ما أشارت إليه أيضا دراسة (Amany, M. Elsayed, 2016) معتبرة أن هذه الشبكات هي بمثابة منصات متخصصة مصممة للباحثين، تهدف إلى التواصل ونشر وتبادل المعلومات المتعلقة بالعلوم بين الأعضاء في هذه الشبكات، وهذا النوع من الشبكات الإجتماعية يشبه المزيج من الوصول المفتوح بين الأفراد والأرشفة الذاتية، حيث لم يقتصر دورها على تبادل المعرفة والخبرات فقط، فهي في الواقع ينظر إليها على أنها أداة مفيدة لمساعدة الباحثين في فهم قيمة العمل من خلال توفير منتدى تُناقش وتُقيّم فيه البحوث، كما يمكن للمستفيدين الوصول إلى مجموعة متنوعة من الإحصائيات المتعلقة باستخدام الأبحاث التي تُحمّل، والتي يمكن للباحثين إستخدامها.[3]

كما يلخص (Lawrence Biancini) الملحق بشبكة (My Science Work) أن قيمة هذا النوع من الشبكات الأكاديمية تتلخص في كونها منصة إتصال متعددة التخصصات، تقدم خدمات تعاونية لمستخدميها والمتمثلة في:

- تقديم الباحث لموضوع بحثه والدعاية له وتحقيق الإعتراف العلمي.
- البقاء على إتصال مع الأقران وتبادل الأفكار حول مواضيع مختلفة ومشاركة المحتوى.
- زيادة الوعي والتعريف بنتائج البحث ومشاركتها مع جمهور أوسع.
- فتح المجال للمشاركة في المناقشات والدوائر العلمية.

---

[1] مصطفى علي سيد، عبد النبي وآخرون، إستخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الإجتماعي وأثره على مشاركة المعرفة داخل البيئة الجامعية: دراسة ميدانية [على الخط]، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مج.9، العدد (44)، 2023، ص.1911. متاح على الرابط التالي: https://jedu.journals.ekb.eg/article_261110.html

[2] يسرا، حسن بيومي، إستشراف مستقبل الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: دراسة مستقبلية بالإعتماد على أسلوب السيناريوهات [على الخط]، المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات، مج.3، العدد (3)، 2024، ص.241. متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_368158_f38121d1b2efce47c79a9bc34aecc258.pdf

[3] فاطمة، حامد إسماعيل حامد، مواقع الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: مراجعة علمية للإنتاج الفكري [على الخط]، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، العدد (24)، 2020، ص.520. متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_83117.html

– الحصول على إحصائيات تقييم "الشهرة" للباحث، وموضوع بحثه، ومدى الإستشهاد بعمله واستخدام مقاييس جديدة لتقييم الأعمال العلمية.

– بناء علاقات تعاون من خلال تسهيل البحث عن الباحثين والمشاريع والأفكار المشتركة.

– إنشاء مجتمعات إفتراضية جديدة وبناء هويّات رقمية للباحثين.

– نشر البيانات الببليوغرافية للباحثين والحرص على جودة المعلومات.

– سهولة الوصول إلى الوثائق المحملّة في هذه الشبكات، وهو ما يدعمه Price من خلال قوله أنه يمكن الوصول إلى 3 ملايين ورقة بحث من خلال (Academia.edu)، وإلى 14 مليون بحث علمي من خلال (ResearchGate).[1]

2-3-3- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية فضاء لتثمين نتائج البحث العلمي

إن الشبكات الإجتماعية هي بمثابة مؤشرات يمكن الإستعانة بها في تقييم أنشطة البحث العلمي، وتعد هذه الشبكات مفيدة وذات مصداقية للحصول على المصادر العلمية، كما تساعد في التعرف على نتائج البحوث مما يدعم النمو الأكاديمي.[2] ومنه يكمن الهدف الرئيسي لهذه الشبكات في خلق سياسة جديدة في مجال البحث العلمي تساهم في الرفع من حظوظ نشر البحوث العلمية على نطاق واسع وبالتالي السعي لتثمينها. فمن خلال فتح الباحث لصفحته المستقلة في إحدى مواقع الشبكات الأكاديمية يكون قد خطى خطوة تساهم في تأسيس هويته الرقمية، والتي تسمح له بأن يكون حاضرا في محركات البحث وبالتالي كسب الفرص لتحسين مسيرته المهنية وذلك من خلال تبني الممارسات التالية:

– أن يكون نشطا داخل الشبكة للرفع من مستوى الحضور والتأثير الإيجابي على الباحثين في الموقع.

– إستخدام مدخل واحد وتجنب الأسماء المستعارة.

– نشر البحوث العلمية الخاصة بالباحث مع التحديث الدوري والمستمر لصفحته.

– تحديد الكلمات المفتاحية بمجال الإهتمام العلمي الخاص بالباحث.

– ملئ الهوية الرقمية بالبيانات الخاصة بالباحث (الصورة، العنوان الإلكتروني لمخبر البحث أو أي تواجد رقمي له، ميادين ومواضيع البحث، الكفاءات، مجالات إهتماماته العلمية...)، بالإضافة إلى تثمين إنتاجه

[1] سعاد، تتبيرت، مرجع سابق، ص.103.

[2] Yan,Weiwei; Zhang, Yin, Research Universities on the ResearchGate Social Networking site : An Examination of Institutional Difference, Research activity Level, and Social Networks Formed [en ligne], Journal of Informatics, vol. 12, N. (1), 2018, P.397. Available on : https://ideas.repec.org/a/eee/infome/v12y2018i1p385-400.html

الفكري (مقالات في نسخة أولية، مداخلات...) إذ لا يشترط أن تكون فقط مقالات منشورة في دوريات علمية معترف بها.

الأمر الذي يقودنا إلى القول أن الشبكات الإجتماعية الأكاديمية قد أثبتت وجودها كمنافس لقواعد البيانات الخاصة بدور النشر رغم الإقبال الضعيف في إستخدامها في سنواتها الأولى.[1] ومع تغلغل وسائط التواصل الإجتماعي في مناحي الحياة المختلفة فقد أصبح من المهم قياس التأثير للمنشورات العلمية الذي تحدثه في تلك الوسائط، وفي المنصات الرقمية التفاعلية والشبكات الأكاديمية والمهنية الآخذة في التزايد وتوسيع النشاط مثل: (ResearcchGate, Academia, LinkedIn)، والتي تتيح إنشاء حسابات شخصية مجانية للباحثين لعرض إنتاجهم العلمي والفكري المحكم وغير المحكم للجمهور بشكل مفتوح وبلغات مختلفة، بالإضافة لتوفير إمكانية للتفاعل والنقاش بين الباحثين.[2] وأصبح بالإمكان الآن لجميع الأفراد والمؤسسات والهيئات إنشاء صفحات خاصة بهم على تلك المواقع، لتمكين المشاركة في التأليف والنشر والبث وتقديم خدمات معلوماتية متعددة، مما أدى إلى حدوث ثورة في التفاعل وتناقل المعلومات بين المستخدمين لهذه المواقع، ومنهم المجتمع الأكاديمي الذي يعد قطاعا مهما من المستخدمين.[3]

الشبكات الإجتماعية الأكاديمية هي شبكات علمية متخصصة في تبادل وتشارك الإنتاج الفكري بين أوساط الباحثين والأكاديميين، إذ أصبحت اليوم تفرض وجودها كأداة فعالة في مجال تثمين البحث العلمي، وتحقيق الحضور الذي أصبح مطلب ضروري للباحثين من أجل التنافس العلمي، كذلك فتح الطريق أمام الباحثين نحو تطلعات جديدة والإنفتاح على العالم من خلال إثبات حضورهم العلمي على المستوى الوطني والدولي.

خلاصة الفصل

شهد العالم في ظل تقنيات الجيل الثاني من الويب 2.0 تطورات هائلة خاصة منها تلك المتعلقة بعملية الإتصال والتواصل والمتمثلة في الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية أو الشبكات المتخصصة

[1] سعاد، تتبيرت، مرجع سابق، ص.106.

[2] جمال علي، الدهشان، مرجع سابق، ص.03.

[3] لمى، فاخر عبد الرزاق؛ فضل جميل، كليب، مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تحقيق الدوافع المهنية والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية [على الخط]، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج. 17، العدد (2)، 2017، ص.525. متاح على الرابط التالي:
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=122934

والتي تهدف لخلق فضاء من التجمعات العلمية والأكاديمية بين الأعضاء وفقا للإهتمامات والتوجهات البحثية، كما تقدم خدمات أكثر تحديدا للأكاديميين لمشاركة أنشطتهم وتخصصاتهم العلمية ومنشوراتهم وتقييم التأثيرات المختلفة للمساهمات العلمية في جميع التخصصات. فهي منصة خصبة للتواصل العلمي غير الرسمي والوصول الحر للمنشورات العلمية، حيث تتيح إمكانية نشر الأبحاث ومشاركتها مع الآخرين، وسهولة التعاون بين الباحثين من خلال إنشاء منصة تعاونية أكاديمية وبحثية عبر الويب، وإجراء المناقشات العلمية وتقييم البحوث. هذا وتتميز الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية بالتفاعلية والمرونة وسهولة تبادل الأفكار والآراء بين الباحثين والمهنيين وسهولة الإستخدام ووفرتها على العديد من المصادر العلمية التي يتم تبادلها.

الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية قد أثبتت وجودها في مجال تثمين البحث والتواصل العلمي كأداة فعالة لفتح الطريق أمام الباحثين المُمارسين نحو تطلعات جديدة والإنفتاح على العالم العلمي الإفتراضي كونها تمثل مجتمع معلوماتي يحمل العديد من مقومات التفاعل الإجتماعي والأكاديمي ويمثل نمط جديد من أنماط الإتصال العلمي التفاعلي بين العلماء والباحثين مما يعزز جودة البحث العلمي ودفع عجلة الإبتكار والتقدم في مختلف المجالات العلمية.

الفصل الخامس:

واقع الممارسات المعلوماتية التواصلية لأساتذة المدارس العليا بوهران

- دراسة ميدانية-



تمهيد

يُعد الإطار الميداني للبحوث والدراسات الميدانية بمثابة تكملة وتدعيم للخلفية النظرية للبحث وذلك على ضوء مايتم التوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية تعكس الواقع المدروس وتُفسره من خلال إتباع منهج علمي ملائم لدراسة الظاهرة المطروحة وجمع البيانات الدقيقة حولها، عن طريق إعتماد أفضل الطرق والأدوات البحثية المُمنهجة والتي تتماشى بدورها مع الظاهرة موضوع البحث، فالإجابة على التساؤلات المطروحة والتحقق من الفرضيات المقترحة تكون من خلال تدعيم الخلفية النظرية بالدراسة الميدانية.

1- إجراءات الدراسة الميدانية

1-1- حدود الدراسة: يجب أن تتوفر كل دراسة ميدانية على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها، إذ أن تحديد هذه المجالات يُعد بمثابة توفير أدوات فعلية للتحكم أكثر في موضوع البحث؛ وتتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

1-1-1- الحدود الجغرافية: هي الإطار المكاني الذي أجريت فيه الدراسة والذي تتوزع عليه عينة البحث وتطبق عليه أدوات جمع البيانات، وتتمثل هذه الحدود في المدارس العليا [*] بولاية وهران وهي:

المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية (ESGEE)

المدرسة العليا للإقتصاد (ESE)

المدرسة العليا في العلوم البيولوجية (ESSBO)

المدرسة الوطنية[**] المتعددة التقنيات موريس أودان (ENPO)

1-1-2- الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية للدراسة في فئة الأساتذة الباحثين المنتمين للمدارس العليا بوهران المذكورة سابقا، والمصنفين حسب الرتب التالية: أستاذ التعليم العالي- أستاذ محاضر أ- أستاذ محاضر ب- أستاذ مساعد أ- أستاذ مساعد ب.

---

[*] وقع الإختيار على المدارس العليا التي كانت مدارس تحضيرية سابقا.

[**] بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-376 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1433هـ الموافق لـ 29 أكتوبر سنة 2012، الذي تضمن تحويل المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بوهران إلى مدرسة وطنية متعددة التقنيات تم فتح قسم تحضيري بالمدرسة آنذاك بالإضافة إلى مجموعة من التخصصات العلمية والتقنية.

1-1-3- الحدود الزمنية: تتمثل في المدة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة الميدانية، بدءا بتحديد العينة، مرورا بتصميم الإستبيان وتوزيعه في نسخته النهائية على عينة الدراسة من الأساتذة الباحثين، وصولا إلى إسترجاعه وتفريغه ومن ثمّ تمثيل البيانات والمعلومات المُتحصل عليها في جداول وأشكال بيانية والتعليق عليها إلى غاية ضبط النتائج وتحليلها وذلك في الفترة الممتدة من 10 فيفري 2020 إلى 30 مارس 2021.

1-2- أدوات الدراسة

تعتمد كل البحوث العلمية على أدوات ووسائل من أجل تحصيل وجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة، إذ توجد عدة أنواع وأساليب لتجميع البيانات أهمها الإستبيان، المقابلة والملاحظة. هذه الأساليب العلمية يمكن إستخدامها مجتمعة كما يمكن الإكتفاء بوسيلة واحدة أو إثنين وذلك بحسب أهداف البحث وطبيعة مجتمع الدراسة، وقد إعتمدت هذه الدراسة على إستمارة الإستبيان كأداة لتجميع المعطيات اللازمة من خلال ترجمة إشكالية البحث وفرضياته على النحو التالي:

1-2-1- الإستبيان

الإستبانة هي أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم إختيارهم لموضوع الدراسة، ليقومو بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة وإعادتها بعد ذلك إلى الباحث.[1] باعتبارها من أهم التقنيات المباشرة لاستجواب أفراد العينة، كما تعد أكثر الأدوات إرتباطا بالمنهج الوصفي المُعتمد في هذه الدراسة إضافة إلى المعلومات الدقيقة التي توفرها لنا بعد إستشارة المبحوثين، حيث تمّ توزيع إستمارة الإستبيان على فئة الأساتذة المبحوثين الذين يمثلون عينة الدراسة بهدف جمع البيانات والمعلومات اللازمة من خلال إرسالها بالبريد الإلكتروني، تم تقسيم الإستبيان إلى جزئين يتعلق الجزء الأول: بالبيانات الشخصية والذي يضم (06) أسئلة بغية التعريف بالأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران. أما الجزء الثاني فهو يتكون من 04 محاور تضم (34) سؤال موجه لعينة الدراسة، وقد تنوعت الأسئلة في هذه الإستمارة بين الأسئلة المغلقة الإختيارية وأسئلة متعددة الإختيارات باختيار جواب واحد أو أكثر وذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي تدل على الإجابات البديلة مع التركيز بنسبة أكبر على النمط الثاني لتسهيل الإجابة على المبحوثين من خلال تقديم إقتراحات محددة وختم السؤال بعبارة "أخرى أذكرها" كون هذا الأسلوب يسمح بالتحكم في الموضوع وتوجهه من جهة، مع إتاحة الفرصة للمبحوث

[1] محمد فتحي، عبد الهادي، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998، ص.50.

للإجابة بحرية أكثر من جهة أخرى، كذلك الحرص على ترتيب هذه الأسئلة حسب أبعاد ومؤشرات الدراسة وإعطائها الصيغة المباشرة دون وضع المبحوث في حالة غموض أو حرج.

وفيما يلي عرض لمحاور الإستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: أساسيات إستخدام الأساتذة الباحثين لتكنولوجيا المعلومات والإتصال.

المحور الثالث: توجهات وسلوكيات الأساتذة الباحثين نحو إستخدام مصادر المعلومات في البيئة الرقمية.

المحور الرابع: الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى الأساتذة الباحثين.

المحور الخامس: ممارسات واستخدامات الأساتذة الباحثين لآليات الإتصال والتواصل العلمي الإلكتروني.

1-2-2- المعالجة الإحصائية: أدخلت بيانات الدراسة على الحاسب الآلي وتمت معالجة البيانات واستخراج التكرارات منها والنسب المئوية عن طريق الحزمة الإحصائية (SPSS).

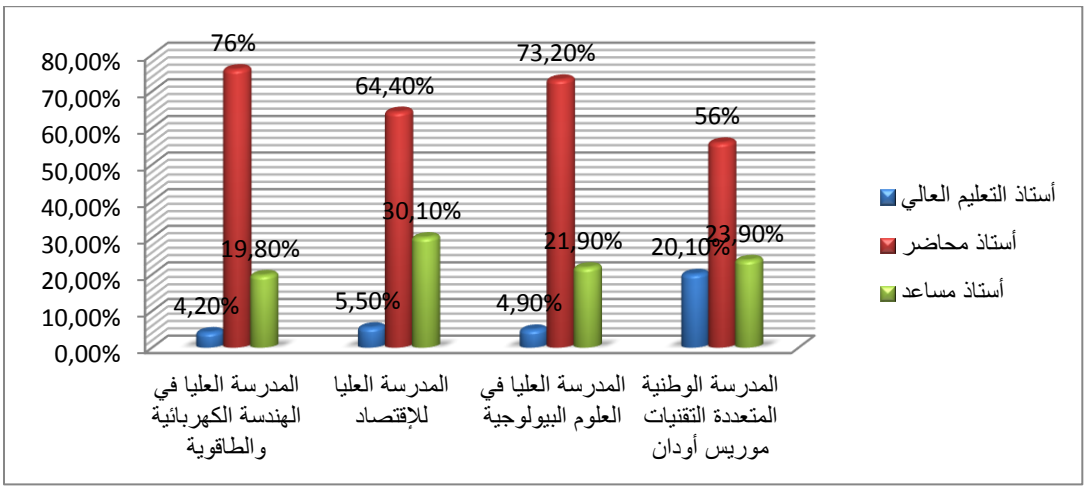
1-3- مجتمع وعينة الدراسة

يعتبر مجتمع وعينة الدراسة من أهم الأساسيات التي تقوم عليها الدراسات الميدانية، وذلك لما لهما من تأثير كبير على السير الحسن للبحث العلمي، وكذا طبيعة النتائج التي يتم التوصل إليها فيما بعد، حيث أن التحديد الجيد والدقيق لمجتمع الدراسة وكذا إختيار العينة المُمثلة لهذا المجتمع يؤدي إلى النجاح في عملية البحث وأيضا الرفع من مصداقية وقيمة النتائج المُتحصل عليها.

1-3-1- مجتمع الدراسة: يُمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة أساتذة المدارس العليا بولاية وهران والبالغ عددهم 369 أستاذ (إحصائيات 2020) موزعين على أربع مدارس عليا كالتالي:

	أستاذ التعليم العالي		أستاذ محاضر (*)		أستاذ مساعد(**)		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية	04	% 4,2	73	% 76	19	% 19,8	96	% 100
المدرسة العليا للإقتصاد	04	% 5,5	47	% 64,4	22	% 30,1	73	% 100
المدرسة العليا في العلوم البيولوجية	02	% 4,9	30	% 73,2	09	% 21,9	41	% 100
المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات موريس أودان	32	% 20,1	89	% 56	38	% 23,9	159	% 100
المجموع	**42**	**% 11,4**	**239**	**% 64,8**	**88**	**% 23,8**	**369**	**% 100**

الجدول رقم (02): المجتمع الكلي للأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران حسب الرتبة العلمية.



الشكل رقم (01): المجتمع الكلي للأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران حسب الرتبة العلمية.

(*) رتبة أستاذ محاضر في الجدول بقسميها أ وب

(**) رتبة أستاذ مساعد في الجدول بقسميها أ وب

1-3-2- عينة الدراسة: بعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تأتي بعدها مرحلة تحديد العينة التي ستُجرى عليها الدراسة الميدانية لتمثيل المجتمع الأصلي، وذلك بتحديد حجمها ونوعها بطريقة متناسبة مع طبيعة الموضوع لكي يتم الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها فيما بعد على مجتمع الدراسة. ومن هذا المنطلق تم إختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية وهي تقنية إحصائية إستنتاجية من أجل إعطاء المبحوث فرصة متكافئة لكي يتم إختياره كونها تدل على العملية المتبعة في إختيار العناصر التي ستمثل مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (60) إستمارة بحث على الأساتذة الباحثين من جميع الرتب والتخصصات العلمية بالمدارس العليا بوهران مع إعطائهم الوقت الكافي لتعبئة الإستمارة وتسليمها واسترجاعها كاملة كما هو موضح من خلال الجدول التالي:

	عدد الأساتذة	الإستمارات الموزعة	الإستمارات المسترجعة	النسبة المئوية
المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية	96	15	15	% 25
المدرسة العليا للإقتصاد	73	11	11	% 18,3
المدرسة العليا في العلوم البيولوجية	41	09	09	% 15
المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات موريس أودان	159	25	25	% 41,7
المجموع	**369**	**60**	**60**	**% 100**

الجدول رقم (03): توزيع إستمارات الإستبانة واسترجاعها حسب أفراد العينة المدروسة.

1-4- التعريف بمكان إجراء الدراسة الميدانية

1-4-1- المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية ESGEE (المدرسة التحضيرية في العلوم والتقنيات بوهران سابقا).

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10-160 المؤرخ في 15 رجب عام 1431هـ الموافق لـ28 يونيو سنة 2010، والذي تضمن إنشاء مدرسة تحضيرية في العلوم والتقنيات بوهران. بهدف إعطاء دفع نحو التطور التكنولوجي والعلمي من خلال تكوين الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا لمدة سنتين لأجل الإلتحاق بالمدارس العليا بعد إجتياز إمتحان وطني.[1]

[1] مرسوم تنفيذي رقم 10-160 مؤرخ في 15 رجب عام 1431هـ الموافق لـ 28 يونيو سنة 2010 يتضمن إنشاء مدرسة تحضيرية في العلوم والتقنيات بوهران، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (40)، المؤرخ في 2010/06/30، ص. 4.

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 17-84 المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1438هـ الموافق لـ 15 فبراير سنة 2017، يتضمن تحويل المدرسة التحضيرية في العلوم والتقنيات بوهران إلى مدرسة عليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية.[1] والتي إعتمدت على طورين ينتهي بها المطاف في تتويج خريجيها بشهادة مهندس دولة.

الموقع الإلكتروني: https://www.esgee-Oran.dz

تخصصات المدرسة

الطور الأول: القسم التحضيري

الطور الثاني: يضم الأقسام التالية:

هندسة كهربائية (Génie Electrique)

هندسة طاقوية (Génie Energitique)

التحكم الكهربائي (Commande Electrique)

الإلتحاق بالطور الثاني بالمدرسة بالنسبة للطلبة المتفوقين في الطور الأول (التكوين التحضيري) يتطلب النجاح في المسابقة الوطنية، حيث أن شروط المشاركة فيها وطرق تنظيمها حُدّدت من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

1-4-2- المدرسة العليا للإقتصاد ESE

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10-161 المؤرخ في 15 رجب عام 1431هـ الموافق لـ 28 يونيو سنة 2010، تضمن إنشاء مدرسة تحضيرية في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بوهران.[2]

[1] مرسوم تنفيذي رقم 17-84 المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1438هـ الموافق لـ 15 فبراير سنة 2017 يتضمن تحويل المدرسة التحضيرية في العلوم والتقنيات بوهران إلى مدرسة عليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (12)، المؤرخ في 2017/02/22، ص.14.

[2] مرسوم تنفيذي رقم 10-161 المؤرخ في 15 رجب عام 1431هـ الموافق لـ 28 يونيو سنة 2010 يتضمن إنشاء مدرسة تحضيرية في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بوهران، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (40)، المؤرخ في 2010/06/30، ص.5.

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 17-85 المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1438هـ الموافق لـ 15 فبراير سنة 2017، تضمن تحويل المدرسة التحضيرية في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بوهران إلى مدرسة عليا للإقتصاد.[1]

الموقع الإلكتروني: https://www.ese-Oran.dz

تتمثل مهمة المدرسة العليا للاقتصاد بوهران في توفير التعليم العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مختلف تخصصات الاقتصاد من المرحلة التحضيرية إلى الدكتوراه، في إطار غني بالأنشطة العلمية والثقافية والتعليمية والرياضية والإبداعية.

من خلال برامجها التدريبية الصارمة، ومواردها البشرية، والمعايير العالية لبنيتها التحتية، وجودة التعليم المُقدّم، تهدف المدرسة العليا للإقتصاد في وهران إلى تكوين نخبة المستقبل في البلاد، وذلك بتحقيق الأهداف التالية:

- ضمان تدريب الطلاب في المرحلة التحضيرية لتمكينهم من الوصول إلى دراسات المرحلة الثانية (الطور الثاني).
- ضمان التدريب في مرحلة الماستر بما يتناسب مع تطورات سوق العمل وتوفير الأدوات الأساسية للإندماج الناجح في هذه الدورة.
- تحفيز وتشجيع الطلاب على الإبتكار وريادة الأعمال.
- المساهمة في تطوير البحوث الأساسية والتطبيقية داخل الشركات.
- المشاركة مع المجتمع العلمي الدولي في تبادل المعرفة وإثرائها.[2]

تخصصات المدرسة

الطور الأول: القسم التحضيري.

الطور الثاني: يضم الأقسام التالية:

Economie Numérique et Analyse des Donées (ENAD)
Economie des Organisations (EDO)
Economie, Finance et Marchés (EFM)

[1] مرسوم تنفيذي رقم 17-85 المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1438هـ الموافق لـ 15 فبراير سنة 2017 يتضمن تحويل المدرسة التحضيرية في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بوهران إلى مدرسة عليا للإقتصاد، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (12)، المؤرخ في 2017/02/22، ص. 15.

[2] https://www.ese-Oran.dz تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 15/08/ 2024 على الساعة 15:00.

Intelligence Economique et Strategie Competitive (IESC)
Economie de L'energie, de L'environnement et du Développement Durable (E32D)

الإلتحاق بالطور الثاني بالمدرسة بالنسبة للطلبة المتفوقين في الطور الأول (التكوين التحضيري) يتطلب النجاح في المسابقة الوطنية، حيث أن شروط المشاركة فيها وطرق تنظيمها حُدّدت من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

1-4-3- المدرسة العليا في العلوم البيولوجية ESSBO (المدرسة التحضيرية في علوم الطبيعة والحياة بوهران سابقا).

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-233 المؤرخ في 29 شوال عام 1435هـ الموافق ل 25 غشت سنة 2014، تضمن إنشاء مدرسة تحضيرية في علوم الطبيعة والحياة بوهران.[1]
بموجب المرسوم التنفيذي رقم 17- 304 المؤرخ في 2 صفر عام 1439هـ الموافق ل 22 أكتوبر سنة 2017، تضمن تحويل المدرسة التحضيرية في علوم الطبيعة والحياة بوهران إلى مدرسة عليا في العلوم البيولوجية.[2]

الموقع الإلكتروني: https://www.essb.Oran.edu.dz

تهدف المدرسة العليا في العلوم البيولوجية لأن تصبح قطبا مرجعيا في التعليم العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال العلوم البيولوجية وتطبيقها في القطاع الإقتصادي.

أيضا تهدف المدرسة إلى منح طلاب الطور الثاني تكوينا في إحدى المجالات المتمثلة في البيولوجيا الجزيئية، الهندسة الحيوية، الهندسة الأنزيمية، التكنولوجيا المناعية والميكانيكا الحيوية، والتخصص فيها لاحقا من خلال ماتقدمه من دروس نظرية وورشات عملية إضافة إلى التربصات بمخابر البحث أو المؤسسات، مايسمح للطلاب من فهم وإتقان القواعد النظرية والعملية لهذه التخصصات الدقيقة في علم الأحياء.[3]

---

[1] مرسوم تنفيذي رقم 14-233 المؤرخ في 29 شوال عام 1435هـ الموافق ل 25 غشت سنة 2014 يتضمن إنشاء مدرسة تحضيرية في علوم الطبيعة والحياة بوهران، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (51)، المؤرخ في 2014/08/31، ص.18.

[2] مرسوم تنفيذي رقم 17- 304 المؤرخ في 2 صفر عام 1439هـ الموافق ل 22 أكتوبر سنة 2017 يتضمن تحويل المدرسة التحضيرية في علوم الطبيعة والحياة بوهران إلى مدرسة عليا في العلوم البيولوجية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (63)، المؤرخ في 2017/10/29، ص.5.

[3] https://www.essb.Oran.edu.dz تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 2024/08/15 على الساعة 18:00.

تخصصات المدرسة

الطور الأول: القسم التحضيري.

الطور الثاني: يضم الأقسام التالية:

البيولوجيا الجزئية (Biologie Moléculaire)

هندسة الأنزيمات (Génie Enzymatique)

تكنولوجيا المناعة (Immunotechnologie)

الإلتحاق بالطور الثاني بالمدرسة بالنسبة للطلبة المتفوقين في الطور الأول (التكوين التحضيري) يتطلب النجاح في المسابقة الوطنية، حيث أن شروط المشاركة فيها وطرق تنظيمها حُدّدت من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

1-4-4- المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات موريس أودان ENP

Ecole Normale Supérieure d'Enseignement Polytechnique (ENSEP): بموجب الأمر رقم 07-85 المؤرخ في 03 شوال 1390 الموافق لـ 01 ديسمبر سنة 1970، تضمن إحداث مدرسة المعلمين العليا للتعليم التقني[1].

Ecole Normale Supérieure d'Enseignement Technique (ENSET): بموجب المرسوم التنفيذي رقم 84-205 المؤرخ في 21 ذي القعدة عام 1404هـ الموافق لـ 18 أغسطس سنة 1984، تضمن إحداث مدرسة عليا للأساتذة متخصصة في التعليم التقني في وهران.[2]

Ecole Normale Supérieure d'Enseignement Technologique d'Oran (ENSET d'Oran): بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-210 المؤرخ في 11 رجب عام 1429هـ الموافق لـ 14 يوليو سنة 2008،

[1] أمر رقم 07-85 المؤرخ في 03 شوال 1390 الموافق لـ 01 ديسمبر سنة 1970، يتضمن إحداث مدرسة المعلمين العليا للتعليم التقني، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (101)، المؤرخ في 1970/12/04، ص.1511.

[2] مرسوم تنفيذي رقم 84-205 المؤرخ في 21 ذي القعدة عام 1404هـ الموافق لـ 18 أغسطس سنة 1984 يتضمن إحداث مدرسة عليا للأساتذة متخصصة في التعليم التقني في وهران، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (34)، المؤرخ في 21 أغسطس 1984، ص.1270.

تضمن تحويل المدرسة العليا للأساتذة المتخصصة في التعليم التقني في وهران إلى مدرسة خارج الجامعة.[1]

Ecole Nationale Polytechnique d'Oran (ENP d'Oran): بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-376 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1433هـ الموافق لـ 29 أكتوبر سنة 2012، يتضمن تغيير تسمية المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بوهران إلى مدرسة وطنية متعددة التقنيات بوهران.[2]

بموجب القرار الوزاري رقم 15 بتاريخ 07 فيفري 2017 الصادر عن وزارة المجاهدين يتضمن تسمية المدرسة باسم الشهيد "موريس أودان".[3]

الموقع الإلكتروني: https://www.enp-Oran.dz

مهام المدرسة

- ضمان تكوين إطارات مؤهلة تأهيلا علميا.
- تلقين الطلبة مناهج البحث وضمان التكوين بالبحث وللبحث.
- المساهمة في إنتاج ونشر العلوم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل.
- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- ترقية العلوم والتقنيات.
- المشاركة في دعم القدرة التقنية الوطنية.

[1] مرسوم تنفيذي رقم 08-210 المؤرخ في 11 رجب عام 1429هـ الموافق لـ 14 يوليو سنة 2008 يتضمن تحويل المدرسة العليا للأساتذة المتخصصة في التعليم التقني في وهران إلى مدرسة خارج الجامعة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (40)، المؤرخ في 16 يوليو 2008، ص.5.

[2] مرسوم تنفيذي رقم 12-376 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1433هـ الموافق لـ 29 أكتوبر سنة 2012 يتضمن تغيير تسمية المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بوهران إلى مدرسة وطنية متعددة التقنيات بوهران، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (60)، المؤرخ في 31 أكتوبر 2012، ص.7.

[3] https://www.enp-Oran.dz تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 2024/11/04 على الساعة 12:00.

- تقييم نتائج البحث العلمي وبث المعلومات العلمية والتقنية.

- المساهمة ضمن الأسرة العلمية في تبادل المعارف وتطويرها.[1]

تخصصات المدرسة

الطور الأول: قسم التكوين التحضيري في العلوم والتكنولوجيا (Département de Formation Préparation en Science et Technologie)

يستقبل قسم التكوين التحضيري في العلوم والتكنولوجيا بالمدرسة المتعددة التقنيات بوهران سنويا حوالي 750 تلميذا بين السنة الأولى والثانية، يُشرف عليهم مهارات علمية متعددة التخصصات بهدف إعدادهم للإندماج في كليات الهندسة الكبرى. الولوج إلى التكوين التحضيري مشروط بعتبة يحددها الحد الأدنى لمعدل البكالوريا والحصة المخصصة للمدرسة من قبل سلطة الإشراف.

التكوين التحضيري في العلوم والتكنولوجيا هو الدورة الدراسية الأولى في المدرسة العليا في مجال (ST) ومدتها سنتان موزعة على 04 فصول دراسية هدفها هو إعداد الطلاب الذين حصلوا على شهادة البكالوريا بنجاح لامتحانات القبول في الدورة الثانية وتحديد التخصص بإحدى المدارس العليا.[2]

الطور الثاني: يضم الأقسام التالية:

قسم الهندسة الميكانيكية (Département de Génie Mécanique)

أنظمة الطاقة (Systèmes énergétique)

إنتاج آلي ميكانيكي (Productique Mécanique)

صناعة السيارات (Construction Automobile)

قسم الهندسة المدنية (Département de Ginie Civile)

بنايات دائمة (Batiments Durables)

منشآت مدنية وصناعية (Constructions Civiles et Industrielle)

قسم الهندسة الكهربائية (Département de Génie Electrique)

[1] مرسوم تنفيذي رقم 05-500 المؤرخ في 27 ذي القعدة عام 1426 الموافق لـ 29 ديسمبر 2005 يُحدد مهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (84)، المؤرخ في 2005/12/29، ص.28.

[2] https://www.enp-Oran.dz تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 2024/11/04 على الساعة 10:00.

إلكتروتقني (Electrotechnique)

الآلية (Automatique)

الإلكترونيك والأنظمة المدمجة (Electronique et Systèmes Embarqués)

قسم هندسة الطرائق والمواد (Département de Génie des Procédés et Matériaux)

تحلية المياه (Dessalement des eaux)

التحليل الفيزيائي والكيميائي للمواد (Analyse Physico-Chimique des Matériaux)

هندسة الطرائق (Génie des Procédés)

قسم الهندسة الصناعية (Département de Génie Industriel)

التسيير الصناعي وعمليات الإمداد (Management Industriel et Logistique)

قسم هندسة الأنظمة (Département de Génie des Systèmes Informatiques)

هندسة وإدارة أنظمة المعلومات (Ingénierie et Management des Systèmes D'informations)

شبكات وإتصالات سلكية ولاسلكية (Réseaux et Télécommunication)

2- نتائج الدراسة الميدانية

يعتبر هذا الجانب من الدراسة الإطار الذي يتم فيه تحليل مختلف إجابات أفراد العينة المبحوثة عن كل الأسئلة التي قدمت إليهم في الإستبيان النهائي، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج للدراسة سواءا نتائج عامة أو نتائج فرعية على ضوء الفرضيات التي شكلت المنطلق الأول للبحث، من خلال السعي إلى التأكد من صحة الفرضيات المقترحة للإجابة عن إشكالية الدراسة من عدمه، ثم على أساس تلك النتائج يتم تقديم جملة من الإقتراحات التي قد تُشّكل الإنطلاقة لأبحاث ودراسات أخرى جديدة.

2-1- جدولة وتحليل البيانات

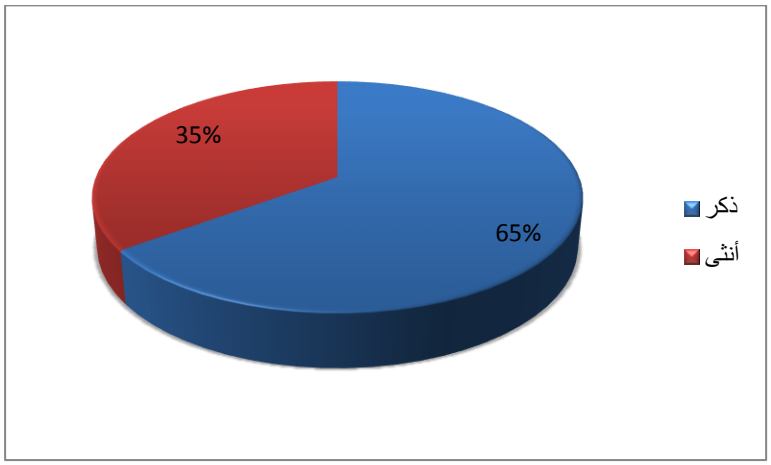
يتضمن هذا الجزء تحليل البيانات المتحصل عليها من إجابات عينة الدراسة عن الإستمارات الموزعة عليهم، وذلك بعد إستخراج تلك البيانات في جداول وأشكال (أعمدة ودوائر نسبية) من أجل تقريب الصورة أكثر والتمكن من تحليل جميع إجابات المبحوثين عن الأسئلة الموجهة إليهم.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

الجنس		
	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	39	% 65
أنثى	21	% 35
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.



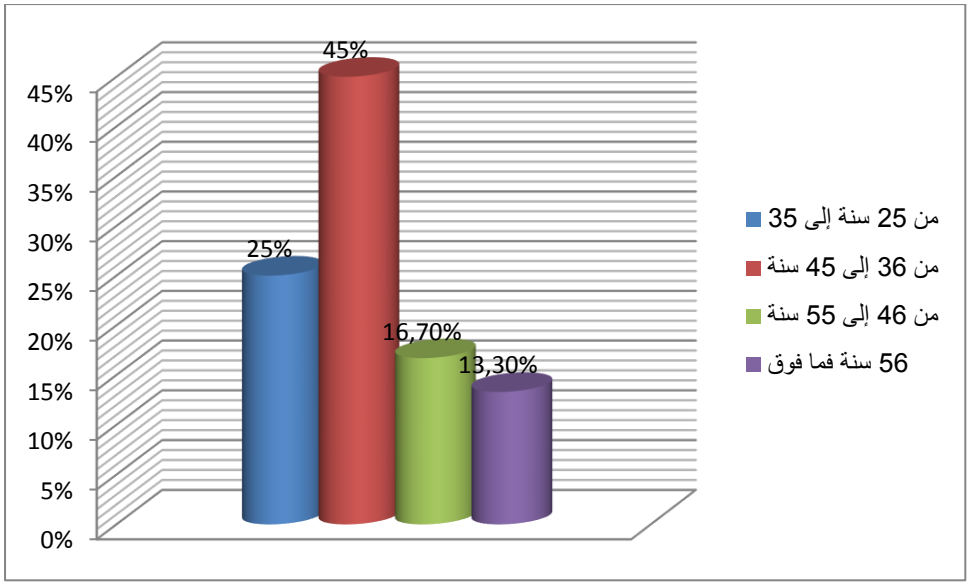
الشكل رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

من الملاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة المشاركة المُسجلة من خلال نتائج الإستبيانات المسترجعة متوفرة لدى الأساتذة الذكور بنسبة 65 % مقابل 35 % لدى الأساتذة الإناث، وهذا ما يثبت الحضور الوظيفي لفئة الذكور في سلك التعليم خاصة منه في مؤسسات التعليم العالي أكثر مقارنة بالنسبة لفئة الإناث على غرار ماتعودنا عليه أن تكون نسبة الإناث هي الأغلب؛ ويعود ذلك كون هذا النوع من التخصصات العلمية والتقنية يتوجه إليه الذكور أكثر.

2- السن:

السن		
	التكرار	النسبة المئوية
من 25 سنة إلى 35	15	% 25
من 36 إلى 45 سنة	27	% 45
من 46 إلى 55 سنة	10	% 16,7
56 سنة فما فوق	8	% 13,3
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن.



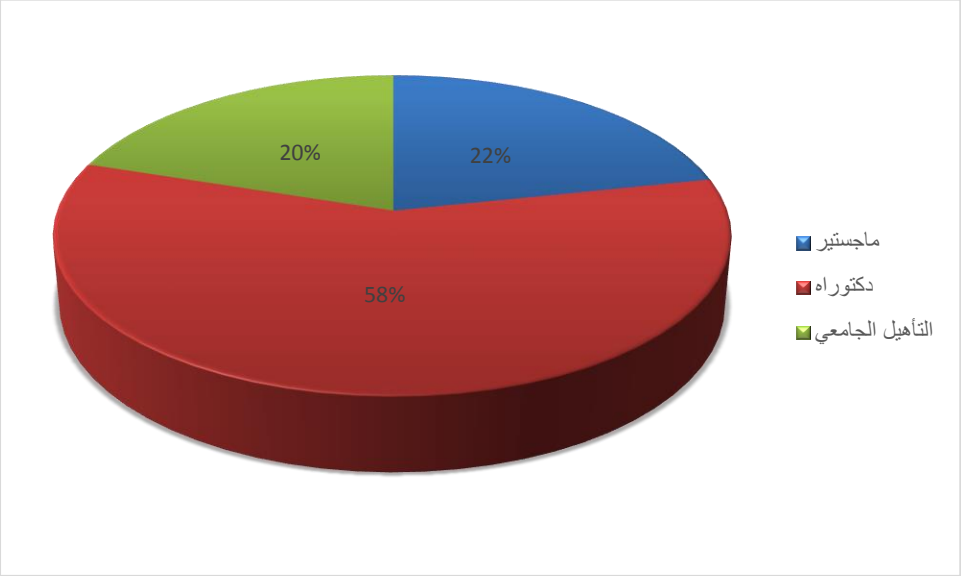
الشكل رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن.

المُلاحظ أن الفئات العمرية في هذه الدراسة سُجلت بنسب متفاوتة في جميع المدارس العليا، حيث سجلت الفئة العمرية (36-45) وهي أكبر نسبة قدرت بـ 45 %، ثم في المرتبة الثانية الفئة العمرية (25-35) بنسبة بلغت 25 %، أما المرتبة الثالثة فكانت الفئة العمرية (46-55) بنسبة 16,7 %، وفي الأخير الفئة العمرية من (56 فما فوق) قدرت نسبتها بـ 13,3 % من إجمالي عينة الدراسة. ومن هنا نلاحظ أن عينة الدراسة قد شملت وعبّرت فعليا عن مختلف الفئات العمرية المُمثلة لمجتمع البحث.

3- الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية		
	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	13	% 21,7
دكتوراه	35	% 58,3
التأهيل الجامعي	12	% 20
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية.



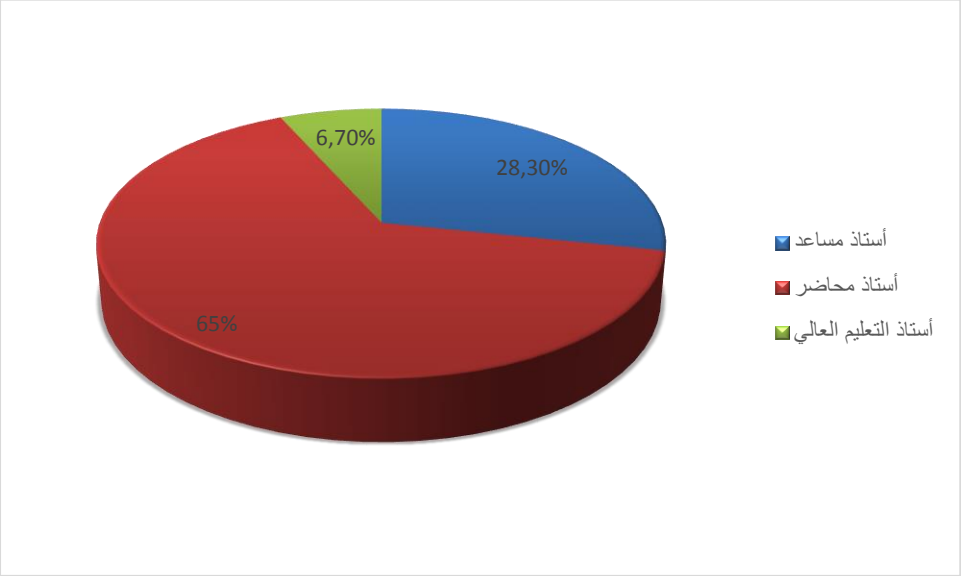
الشكل رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية.

يُلاحظ من الجدول أعلاه تفاوت توزيع أفراد العينة حسب رتبتهم العلمية، حيث تمثل نسبة الأساتذة المتحصلين على الدكتوراه أعلى نسبة بـ 58,3 % من إجمالي العينة المدروسة، بينما تمثل نسبة الأساتذة المتحصلين على درجة الماجستير 21,7 %، في حين يحتل الأساتذة المتحصلون على التأهيل الجامعي المرتبة الأخيرة بنسبة تقدر بـ 20 %، ويرجع هذا التفاوت في النسب إلى الجهود التي تبذلها المدارس العليا من أجل تكوين إطارات علمية وبحثية على مستوى كل التخصصات، وهذا مايؤكد أن الإستثمار في الطاقات البشرية وتأهيلها إنما هو الإستثمار الحقيقي وذو عائد مضمون الفائدة حيث يحقق التميز النوعي والجودة في التعليم العالي والبحث العلمي.

4- الرتبة المهنية:

الرتبة المهنية		
	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	17	% 28,3
أستاذ محاضر	39	% 65
أستاذ التعليم العالي	4	% 6,7
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة المهنية.



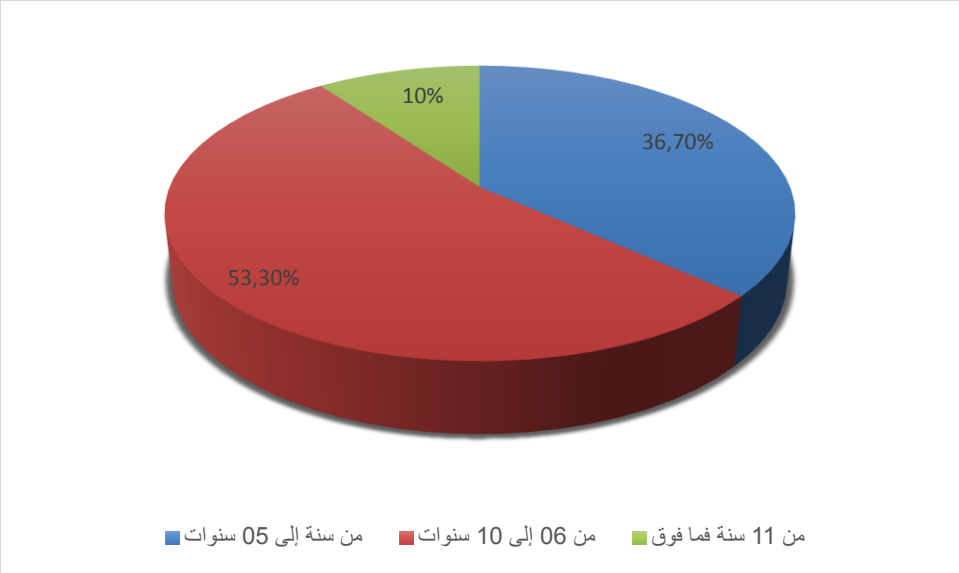
الشكل رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة المهنية.

يُشير الجدول أعلاه إلى توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية والمتمثلة في أستاذ التعليم العالي والأستاذ المحاضر والأستاذ المساعد علما أننا لم نطلب من عينة الدراسة تحديد الرتبة العلمية بالتحديد سواءا الرتبة "أ" أو الرتبة "ب" كما هو مُمثل بالجدول، حيث يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة هم من الأساتذة المحاضرين بنسبة 65 %، ليأتي الأساتذة المساعدين في المرتبة الثانية بنسبة 28,3 %، ليحتل بذلك أساتذة التعليم العالي المرتبة الأخيرة بنسبة جد منخفضة 6,7 %، ويرجع ذلك إلى أن المدارس العليا في الجزائر هي حديثة النشأة؛ بالإضافة إلى صعوبة إجراءات ومتطلبات الحصول على ترقية من رتبة أستاذ محاضر إلى رتبة أستاذ التعليم العالي.

5- الأقدمية في العمل:

الأقدمية في العمل		
	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى 05 سنوات	22	% 36,7
من 06 إلى 10 سنوات	32	% 53,3
من 11 سنة فما فوق	6	% 10
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (08): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل.



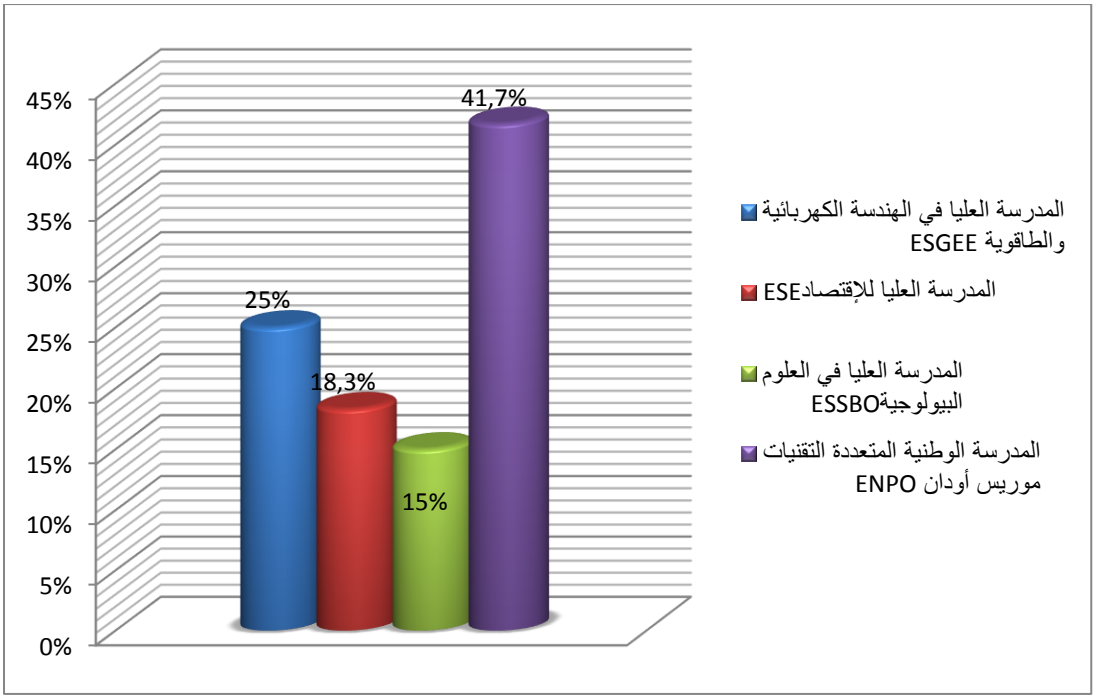
الشكل رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل.

تشير نتائج الجدول رقم (08) الموضحة في الشكل رقم (06) والخاصة بالأقدمية المهنية للمبحوثين أن أعلى نسبة من الأساتذة الباحثين الموظفين بالمدارس الوطنية العليا سُجلت هي للفئة التي تتراوح خبرتهم من (06 إلى 10 سنوات) بنسبة 53,3 %، تليها في المرتبة الثانية الأقدمية (من سنة إلى 05 سنوات) بنسبة 36,7 %، فالخبرة متغير أساسي في هذه الدراسة باعتبارها عامل مهم في تطوير الممارسات المهنية والتحسين المستمر للخدمات والأنشطة العلمية والبحثية. أمّا في المرتبة الأخيرة كانت للفئة التي تتراوح خبرتهم (من 11 سنة فما فوق) بنسبة 10 % من إجمالي العينة أي ما يعادل 6 أشخاص، والسبب في ذلك كما ذكرناه سابقا أن المدارس العليا بالجزائر هي حديثة النشأة.

6- المؤسسة التعليمية التي تنتمي إليها:

المؤسسة التعليمية التي تنتمي إليها		
	التكرار	النسبة المئوية
المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية ESGEE	15	% 25
المدرسة العليا للإقتصاد ESE	11	% 18,3
المدرسة العليا في العلوم البيولوجية ESSBO	09	% 15
المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات موريس أودان ENPO	25	% 41,7
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤسسة التعليمية.



الشكل رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤسسة التعليمية.

تمثلت عينة الدراسة في (04) مدارس عليا بولاية وهران كما هو موضح أعلاه في الجدول رقم (09)، والتي بلغت (60) أستاذ بمختلف رُتبهم العلمية: أستاذ التعليم العالي- أستاذ محاضر- أستاذ مساعد، المدرسة العليا للهندسة الكهربائية والطاقوية ESGEE : 15 أستاذ مايعادل نسبة (25 %)

المدرسة العليا للإقتصاد ESE : 11 أستاذ ما يعادل نسبة (18,3 %)

المدرسة العليا في العلوم البيولوجية ESSBO : 09 أساتذة ما يعادل (15 %)

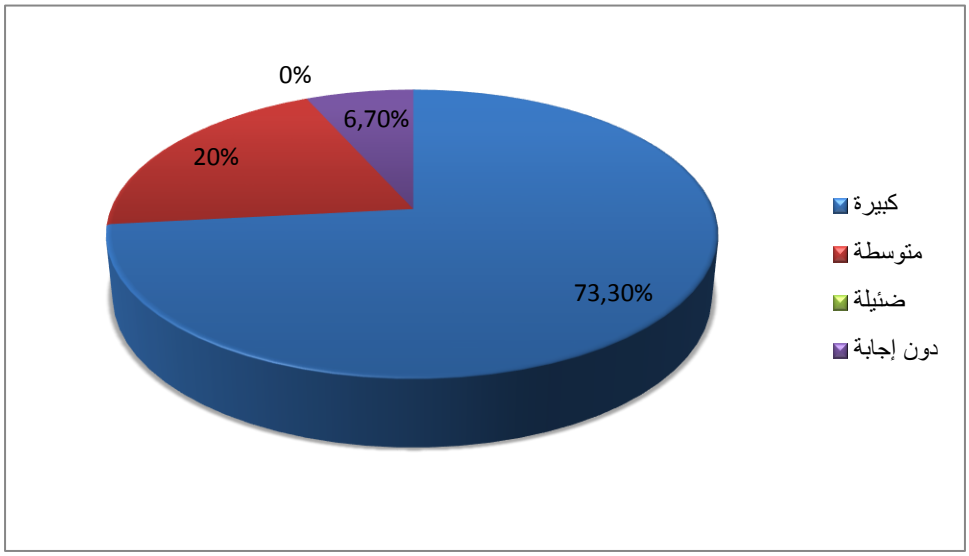
المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات موريس أودان ENPO : 25 أستاذ ما يعادل نسبة (41,7 %)

المحور الثاني: أساسيات إستخدام الأساتذة الباحثين لتكنولوجيا المعلومات والإتصال.

7- درجة إعتماد الأساتذة الباحثين على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية:

درجة إعتمادكم على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية		
	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	44	% 73,3
متوسطة	12	% 20
ضئيلة	00	% 00
دون إجابة	04	% 6,7
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة حسب درجة الإعتماد على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت.



الشكل رقم (08) توزيع عينة الدراسة حسب درجة الإعتماد على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت.

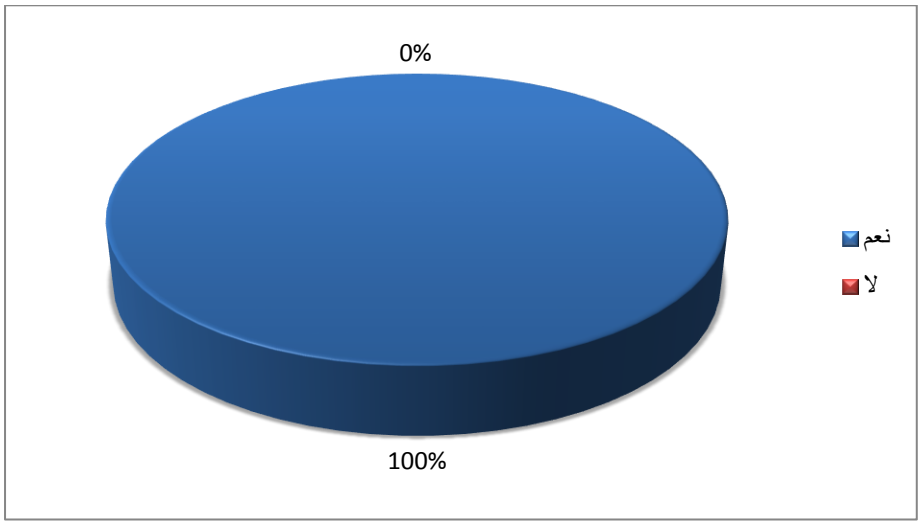
يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (10) أن أغلبية الأساتذة الباحثين بشكل عام وبنسبة 73,3 % تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والأنترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية بدرجة كبيرة،

ويرجع ذلك لانفتاح هذه الفئة على تكنولوجيا المعلومات والتقنيات التي أفرزتها الثورة الرقمية والمتمثلة في محركات البحث ومختلف الأدوات البحثية المتاحة على شبكة الأنترنت نظرا لحاجة هذه الفئة لخدمات البيئة الرقمية الجديدة والتي تحتوي على قدر هائل من المعلومات المُنتجة يوميا في مختلف المجالات والتخصصات ومن طرف الباحثين الموزعين على مختلف الجامعات ومراكز البحوث العالمية والتي كان يصعب في الماضي الحصول عليها دون تكبد عناء الإنتقال إلى المكتبات للحصول على تلك المصادر. في حين أقرّت نسبة قدرت بـ 20 % من مجمل العينة بشكل عام أنها تعتمد على شبكة الأنترنت بصفة متوسطة لتحصيل المعلومات، وهي الفئة التي تؤمن بالتنوع في مصادر المعلومات فلا زالت تعتمد على مصادر المعلومات الورقية ولكن هذا لم يمنعها من التوجه نحو إعتماد مخرجات البيئة الرقمية من تقتيات وتكنولوجيا المعلومات والإتصال.

8- إمتلاك الأستاذ الباحث للحاسوب المحمول:

إمتلاك الأستاذ الباحث للحاسوب المحمول		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	% 100
لا	00	% 0
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم للحاسوب المحمول.



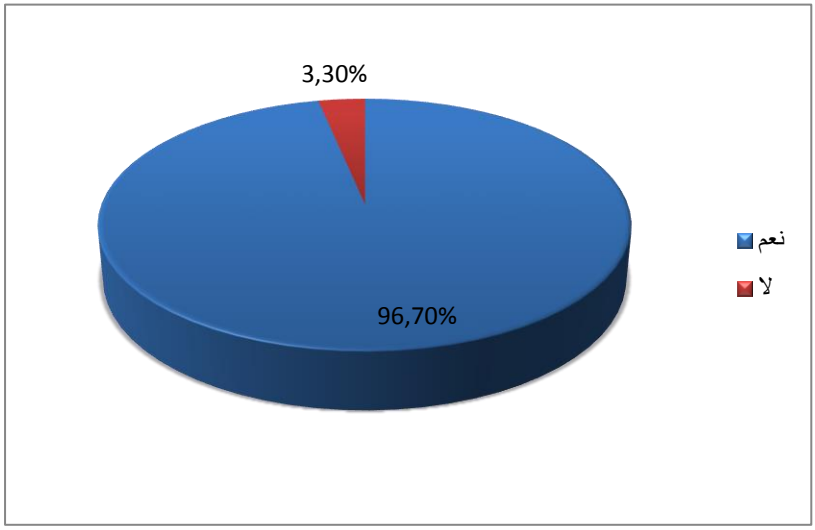
الشكل رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم للحاسوب المحمول.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن كل الأساتذة الباحثين يمتلكون جهاز حاسوب محمول وذلك بنسبة 100 %، وهذا يدل على مدى تأثرهم بإفرازات الثورة التكنولوجية وما قدمته من وسائل وتقنيات متعددة للتحكم في المعلومات وتطوير العمل والبحث العلمي؛ حيث يعتبر الحاسوب المحمول من أهم أساسيات تكنولوجيا الإتصال الحديثة التي تستخدم في وقتنا الحالي في جميع المجالات والميادين سواءا في الحياة اليومية أو حتى بالنسبة للإستخدامات العلمية.

9- إستخدام الأستاذ الباحث لهاتف ذكي يدعم تطبيقات الأنترنت:

إستخدام الأستاذ الباحث لهاتف ذكي يدعم تطبيقات الأنترنت		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	% 96,7
لا	2	% 3,3
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للهاتف الذكي.



الشكل رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للهاتف الذكي.

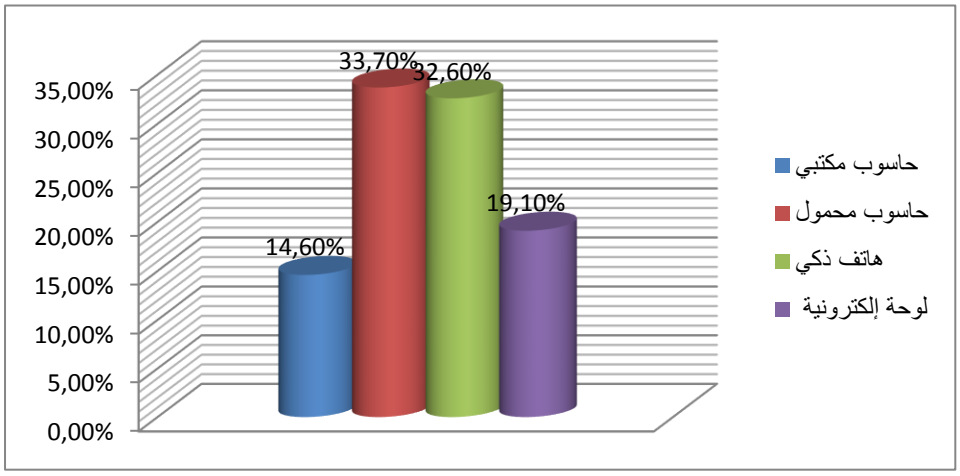
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يمتلكون هواتف ذكية تدعم تطبيقات الأنترنت بنسبة قدرت بـ 96,7 % من إجمالي العينة، في مقابل نسبة ضئيلة جدّا لا تمتلك هذا النوع من الهواتف الذكية بلغت 3,3 % أي ما يعادل شخصين فقط. وهذا ما يقودنا إلى القول أن هناك نوع من الوعي

بالوسائل والتقنيات الحديثة والتفاعل معها لأنها أصبحت ضرورة حتمية في حياتنا اليومية والإجتماعية، فالهواتف الذكية من المؤشرات التكنولوجية التي ظهرت في السنوات الأخيرة وشاع إستخدامها في جميع الميادين والمجالات نظرا لما قدمه من ميزات وتسهيلات من خلال خدمة الولوج لشبكة الأنترنت. حيث أصبح إهتمام المجتمع العلمي هو الآخر مُنصبًا على إستخدام تطبيقات الويب الإجتماعي كالشبكات الاجتماعية المهنية وشبكات التواصل الإجتماعي نظرا لتنامي إستخدام هذه الوسائط في شتى المجالات وثبوت فعاليتها، الأمر الذي دفع الأساتذة الباحثين لاستخدامها وتوظيفها خاصة في مجال التواصل العلمي مع الزملاء الباحثين وجهات العمل وحتى الطلبة، تبادل الرسائل النصية بالبريد الإلكتروني، وإتاحة ونشر أعمالهم العلمية عبر هذه الوسائط الرقمية المتاحة على هواتفهم الذكية المتصلة بالأنترنت.

10- وسيلة التواصل بشبكة الأنترنت:

وسيلة التواصل بشبكة الأنترنت		
	التكرار	النسبة المئوية
حاسوب مكتبي	26	% 14,6
حاسوب محمول	60	% 33,7
هاتف ذكي	58	% 32,6
لوحة إلكترونية	34	% 19,1
المجموع	**178**	**% 100**

الجدول رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب وسيلة التواصل بشبكة الأنترنت.



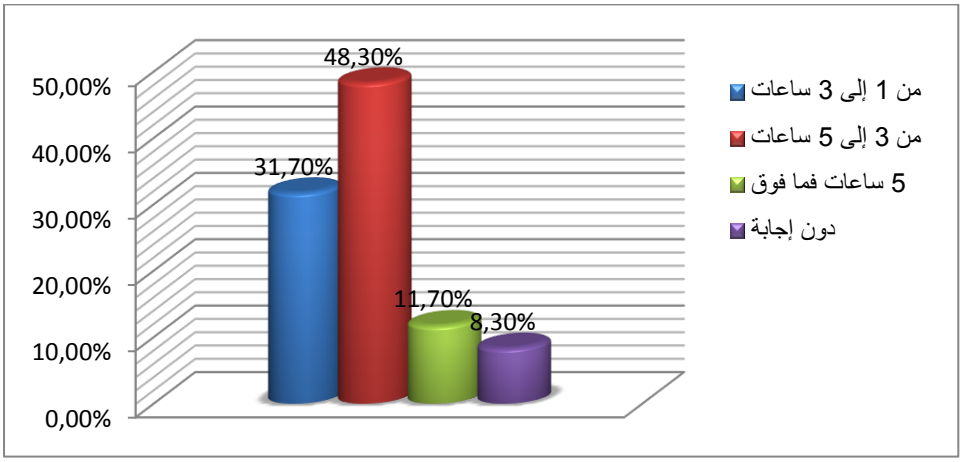
الشكل رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب وسيلة التواصل بشبكة الأنترنت.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) مدى تأثر الأساتذة الباحثين بإفرازات الثورة التكنولوجية وما قدمته من وسائل وتقنيات متعددة للتحكم في المعلومات وتحسين سبل التواصل العلمي في مختلف النشاطات العلمية والبحثية والأكاديمية. وقد تعددت إجاباتهم أيضا فهي لم تقتصر على وسيلة واحدة بل تنوعت بين وسيلتين إلى ثلاث إلى أن تشملها جميعا، الأمر الذي يشير إلى الإرتباط القوي نسبيا بين الأساتذة الباحثين محل الدراسة والأنترنت، كما يدل هذا التعدد في الإختيارات إلى إمكانية التحرر من عائق الزمان والمكان وهي الخاصية التي تميز هذا النوع من الوسائل التكنولوجية. حيث يعتبر الحاسوب المحمول الوسيلة الأكثر إستخداما للإتصال بشبكة الأنترنت بنسبة 33,7 %، كما أكّد أفراد العينة وبنسب متقاربة على إستخدام الهاتف الذكي بنسبة 32,6 %، باعتباره أداة الأنترنت الأولى نتيجة إتصاله الدائم بها نظرا لما يوفره من خدمات وتطبيقات عديدة تُسهل عملية التواصل بين الأشخاص والإستثمار الجيد للوقت واختصار المسافات. كما نلاحظ أيضا دخول الألواح الإلكترونية إلى قائمة الإستخدامات بنسبة قدرت بـ 19,1 %، ويرجع ذلك إلى الإنتشار الكبير لتكنولوجيات الإتصال الحديثة خاصة في الأوساط الأكاديمية. في حين أن 14,6 % يستخدمون الحاسوب المكتبي للإتصال بالأنترنت من مكاتبهم بحكم شُغلهم لمناصب إدارية. ومن خلال هذه النتائج يتبن لنا توجه المجتمع العلمي بالمدارس العليا للإعتماد على الوسائل والتقنيات الحديثة خاصة مع إنتشار شبكة الأنترنت، وهو توجه إيجابي يعكس محاولة تكيُف واندماج الأساتذة الباحثين في سلوكياتهم مع مخرجات البيئة الرقمية كوسائل إتصال مساعدة على تحسين فرص التواصل العلمي خاصة مع عدم قدرة البيئة التقليدية على مجارات الإنفجار والثورة المعرفية التي يعرفها عصر المعلومات.

11- المدة الزمنية التي يقضيها الأستاذ الباحث يوميا في البحث عن المعلومات عبر شبكة الأنترنت:

المدة الزمنية التي يقضيها الأستاذ الباحث يوميا في البحث عن المعلومات عبر الشبكة		
	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 3 ساعات	19	% 31,7
من 3 إلى 5 ساعات	29	% 48,3
5 ساعات فما فوق	07	% 11,7
دون إجابة	05	% 8,3
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (14): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المدة المستغرقة في البحث عن المعلومات عبر الشبكة.



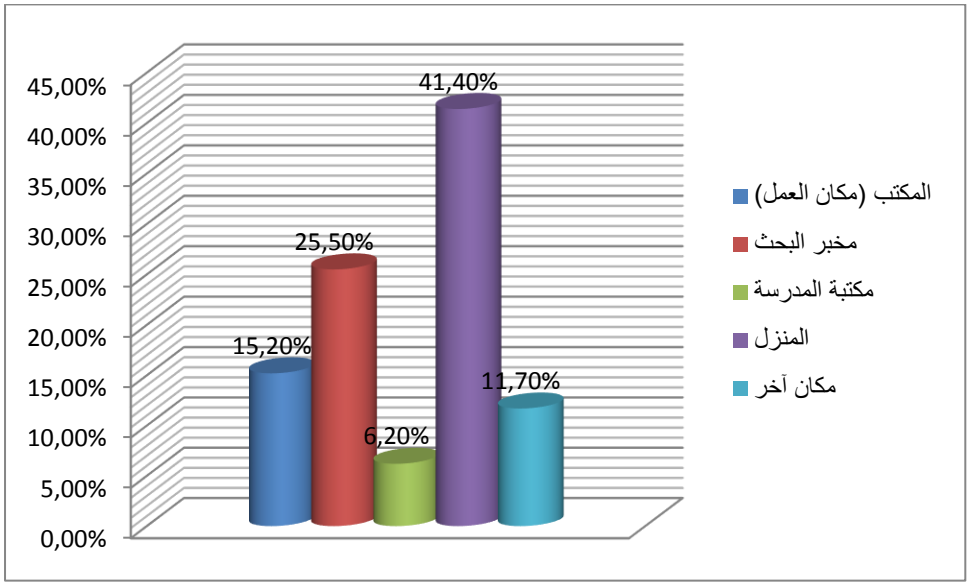
الشكل رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المدة المستغرقة في البحث عن المعلومات عبر الشبكة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن المدة التي يستغرقها الأساتذة الباحثون عند البحث عن المعلومات على شبكة الأنترنت هي في الأغلب تتراوح من (3 إلى 5 ساعات) بنسبة 48,3 % من إجمالي العينة، في حين أن البعض الآخر يستغرق من (1 إلى 3 ساعات) بنسبة قدرت بـ 31,7 %، أيضا هناك فئة قليلة من الأساتذة الباحثين الذين يستغرقون في بحثهم عن المعلومات مدة زمنية تُقدر بـ 5 ساعات فأكثر وذلك بنسبة 11,7 % من مجمل العينة بشكل عام. من هنا يمكن القول أن البحث عن المعلومات على شبكة الأنترنت قد لا يخضع لوقت محدد من الزمن، فالمسألة تتعلق هنا بطبيعة المعلومة المبحوث عنها، كما يتعلق الأمر أيضا بطبيعة المواقع والمصادر الرقمية المتاحة وطبيعة تدفق الأنترنت خاصة.

12- المكان الذي يتواصل منه الأستاذ الباحث بشبكة الأنترنت:

مكان تواصل الأستاذ الباحث بشبكة الأنترنت		
	التكرار	النسبة المئوية
المكتب (مكان العمل)	22	% 15,2
مخبر البحث	37	% 25,5
مكتبة المدرسة	9	% 6,2
المنزل	60	% 41,4
مكان آخر	17	% 11,7
المجموع	**145**	**% 100**

الجدول رقم (15): توزيع عينة الدراسة حسب مكان تواصلهم بشبكة الأنترنت.



الشكل رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب مكان تواصلهم بشبكة الأنترنت.

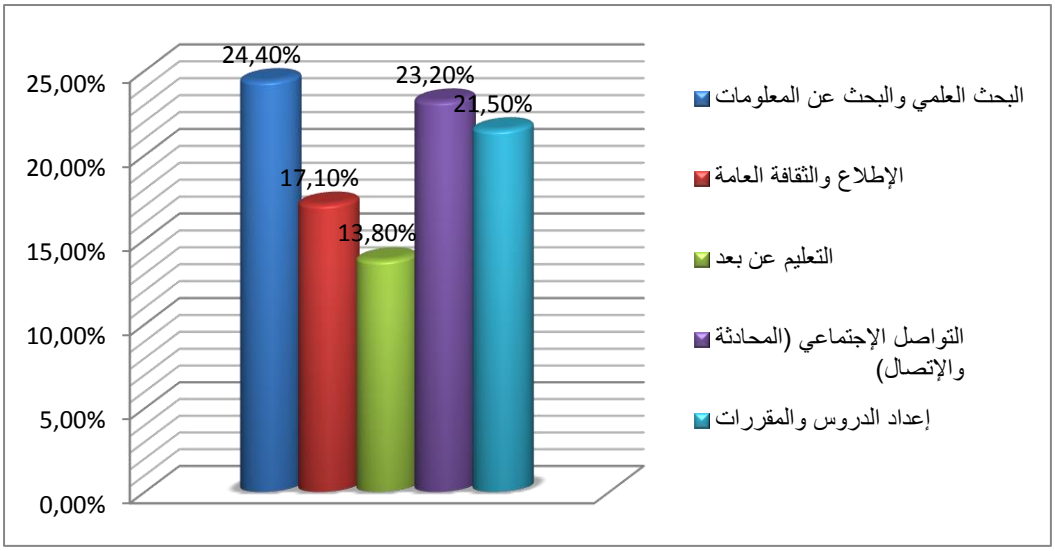
يتعلق الجدول المُشار إليه أعلاه بمكان إستخدام شبكة الأنترنت من طرف الأساتذة الباحثين المكونين لعينة الدراسة بالمدارس العليا بهدف معرفة الأماكن الأكثر إستعمالا من طرفهم وفق الإمكانيات المتوفرة لديهم أو المتاحة لهم، حيث يتضح لنا أن 41,4 % من أفراد العينة يستخدمون شبكة الأنترنت من منازلهم فهو المكان الأكثر إستعمالا للإبحار في الشبكة العنكبوتية وذلك بهدف الإرتباط بشبكة الأنترنت واسترجاع المعلومات التي يحتاجونها سواءا لتدعيم المقررات التدريسية أو لخدمة وإثراء البحوث العلمية خاصة وأن أغلب البيوت اليوم تتوفر على الربط بشبكة الأنترنت، بالإضافة إلى ميزة الهدوء التي يحتاجها كل باحث للقيام بمهامه العلمية والبحثية على أكمل وجه. تليها في المرتبة الثانية مخابر البحث باعتبارها منفذ من منافذ الإرتباط بالأنترنت بنسبة قدرت بـ 25,5 %، إذ أن هذه الفضاءات تُساعد الأساتذة الباحثين على التفرغ للبحث العلمي وإنتاج البحوث العلمية الحديثة خاصة وأن المدارس العليا تحتوي العديد من مخابر البحث على مستواها وكلها متصلة بشبكة الأنترنت وهذا ما يسهل عملية البحث العلمي في الوسط الأكاديمي من خلال العمل مع الزملاء الباحثين ومناقشة الأفكار والآراء وتبادل المعلومات. يأتي بعدها في المرتبة الثالثة مكان العمل (المكتب) بنسبة 15,2 % من إجمالي العينة، وقد يرجع ذلك إلى الإمكانيات الواسعة التي يُوفرها المحيط المهني في إستخدام شبكة الأنترنت لفائدة هذه الفئة من المجتمع الأكاديمي خاصة وأن أغلب الأساتذة الباحثين لهم مكاتب خاصة بهم بحُكم شُغلهم لمناصب إدارية في المدارس العليا. في حين ذهبت 11,7 % من أفراد العينة المبحوثة لاستخدام منافذ أخرى للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية عبر الأنترنت من أماكن أخرى؛ المهم أن يكون هناك ربط بشبكة

الأنترنت كالهاتف الذكي الذي أصبح تقنية حديثة يمكن إستغلالها في مجال التعليم والبحث العلمي والذي يتيح خدمة الولوج لمواقع الويب خاصة مع خدمات الجيل الثاني التي تُقدم العديد من الإمتيازات والتسهيلات في مجال التواصل العلمي وإتاحة المعلومات العلمية. أما في المرتبة الأخيرة فقد كانت لمكتبة المدرسة بنسبة قليلة جدا قدرت بـ 6,2 %، ويرجع ذلك إلى قلة عدد الحواسيب المرتبطة بشبكة الأنترنت الموضوعة تحت تصرف الأساتذة الباحثين، أو عدم الربط بشبكة الأنترنت كما هو الحال بمكتبة المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية حاليا.

13- طبيعة إستخدامات الأستاذ الباحث لشبكة الأنترنت:

طبيعة إستخدامات الأستاذ الباحث لشبكة الأنترنت		
	التكرار	النسبة المئوية
البحث العلمي والبحث عن المعلومات	60	% 24,4
الإطلاع والثقافة العامة	42	% 17,1
التعليم عن بعد	34	% 13,8
التواصل الإجتماعي (المحادثة والإتصال)	57	% 23,2
إعداد الدروس والمقررات	53	% 21,5
المجموع	**246**	**% 100**

الجدول رقم (16): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة إستخداماتهم لشبكة الأنترنت.



الشكل رقم (14): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة إستخداماتهم لشبكة الأنترنت.

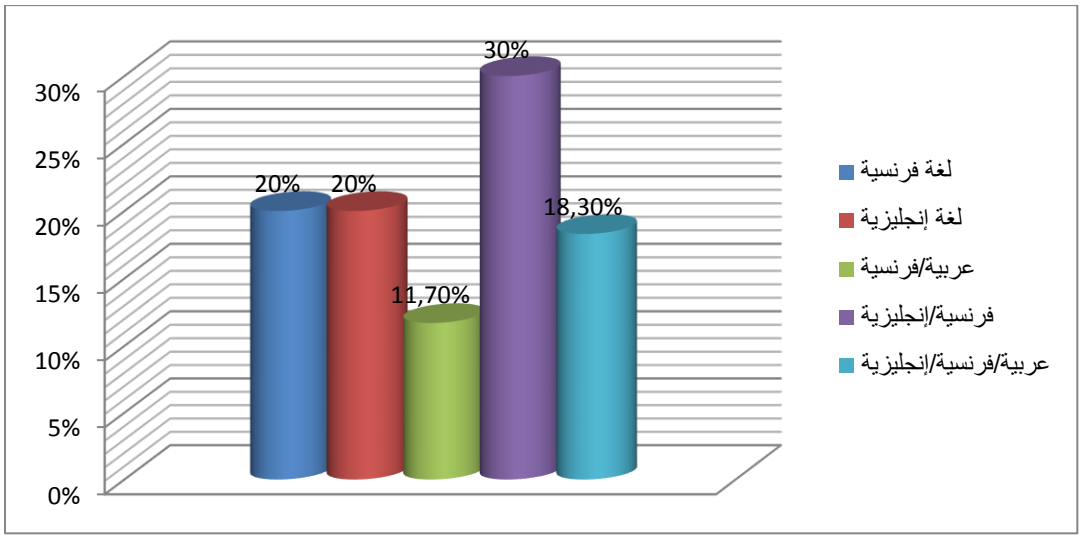
تعتبر الأنترنت من أبرز المستحدثات التكنولوجية ووسائل التواصل الجديدة في عالم المعلومات حتى أصبحت أدة للتعامل اليومي وأسلوبا للتبادل والتواصل المعرفي في جميع المجالات والميادين. حيث إستطاعت الشبكة بما تمتلكه من سمات تقنية واتصالية متميزة أن تخلق ممارسات معلوماتية تواصلية جديدة تتيح لمستخدميها وتمكنهم من الولوج لمختلف البرامج والتطبيقات الرقمية للإستفادة من خدماتها الإتصالية والتي تتناسب مع إحتياجاتهم سواءا على المستوى العلمي والمهني أو على المستوى الشخصي. وهذا ما لاحظناه من خلال الجدول رقم (16) حول طبيعة إستخدامات الأساتذة الباحثين لشبكة الأنترنت والتي تمثلت في البحث العلمي والبحث عن المعلومات بالدرجة الأولى بنسبة قدرت بـ 24,4 % من عينة الدراسة، باعتبارها مصدر مهم في عملية تعزيز البحث العلمي لما تتيحه من كم هائل من المعلومات عبر قواعد البيانات، مواقع الويب، الدوريات الإلكترونية، البوابات وكذا مواقع المكتبات الإلكترونية وغيرها من مصادر المعلومات التي يستخدمها الباحث العلمي في إعداد ونشر أبحاثه العلمية ومواكبة كل ماهو جديد في مجال تخصصه، أيضا الإتصال بالجامعات ودور النشر والمكتبات ومراكز البحوث عبر خدمة البريد الإلكتروني وغيرها من التقنيات الإتصالية التي تمكن العلماء والباحثين من الإتصال المباشر وتجاوز كل الحدود والعوائق الجغرافية والسياسية في إطار تثمين وتطوير البحث والتواصل العلمي. في حين أن فئة من الأساتذة الباحثين وبنسب متقاربة قدرت بـ 23,2 % ترى بأن الأنترنت وسيلة هامة للتواصل الإجتماعي وهذا أمر طبيعي في إطار العلاقات الإجتماعية من خلال ماتوفره من تطبيقات ومنصات رقمية تتيح لمستخدميها إنشاء حسابات شخصية للتواصل والتعارف وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها ومن أهم هذه الشبكات فايسبوك، تويتر، لينكدإن وغيرها، فهو ضرورة إجتماعية وثقافية وعلمية وسياسية وإعلامية لا يمكن الإستغناء عنه. أيضا إعداد الدروس والمقررات بنسبة 21,5 % من إجمالي العينة، وذلك من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والإتصال وتطبيقات الويب 2.0، واستخدام المصادر الرقمية المتاحة بالموازاة مع المصادر المطبوعة الورقية لتحضير الدروس والمقررات المُمنهجة في البرنامج التعليمي، فالأستاذ اليوم لا يجد أي مشكلة في كيفية تحضير المحاضرات الخاصة بمقياس معين والمناهج التدريسية وكذا التنويع في أساليب تدريسها وبالتالي تحسين أبحاثه وتطوير أدائه المهني هذا من جهة. من جهة أخرى فإن الأساتذة الباحثين يعملون على الإستفادة من التقنيات الحديثة التي وفرتها شبكة الأنترنت عن طريق التعليم عن بعد وهو ما أشار إليه أفراد العينة بنسبة 13,8 %، خاصة وأن المدارس العليا وفرت العديد من البدائل لتحقيق التواصل المباشر بين الطالب والأستاذ من خلال تبنيها لنظام مودل كوسيلة لإدارة التعليم عن بعد وتطوير البيئة الإلكترونية لتبادل المعلومات والمناقشات

العلمية حول الدروس والمحاضرات وكذا الكشف عن نتائج الفروض والإمتحانات النهائية وغيرها داخل بيئة إفتراضية تفاعلية. أيضا يتوجه الأساتذة الباحثون نحو شبكة الأنترنت بنسبة 17,1 % لغرض الإطلاع على جديد المعلومات والثقافة العامة في جميع المجالات والمواضيع التي يحتاجونها سواءا في تخصصهم أو غير تخصصهم. فالأنترنت تعتبر من أهم التقنيات الإتصالية والتواصلية التي فرضت نفسها بقوة في حياة الأفراد لما قدمته من فوائد وامتيازات غيّرت من أساليب وأشكال التواصل والإتصال المباشر وغير المباشر.

14- اللغة المستعملة في البحث والتواصل بشبكة الأنترنت:

اللغة المستعملة في البحث والتواصل بشبكة الأنترنت		
	التكرار	النسبة المئوية
لغة فرنسية	12	% 20
لغة إنجليزية	12	% 20
عربية/فرنسية	7	% 11,7
فرنسية/إنجليزية	18	% 30
عربية/فرنسية/إنجليزية	11	%18,3
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (17): توزيع عينة الدراسة حسب متغير اللغة.



الشكل رقم (15): توزيع عينة الدراسة حسب متغير اللغة.

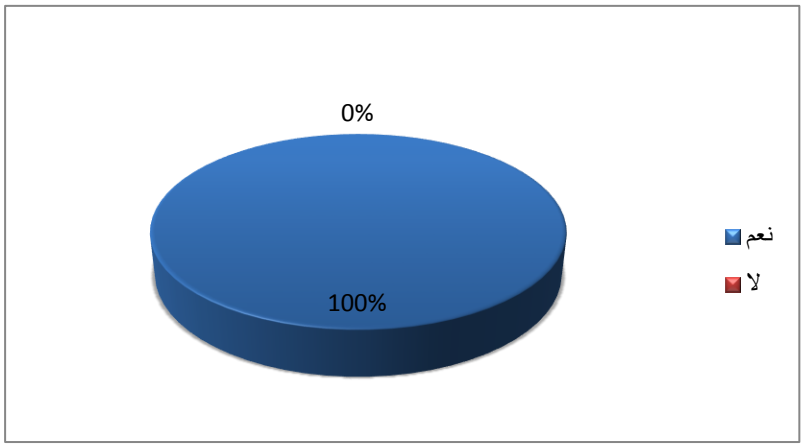
يُبين لنا الجدول رقم (17) والشكل رقم (15) أن اللغة السائدة التي يستخدمها الأساتذة الباحثون لتصفح المواقع أو للبحث والتواصل بشبكة الأنترنت هي اللغتين (الفرنسية والإنجليزية معا) بنسبة 30 %، ويرجع ذلك أولا لطبيعة التخصصات العلمية والتقنية بالمدارس الوطنية العليا والتي تستخدم هاتين اللغتين في كل المجالات والتخصصات المتعلقة بها، أيضا الباحث عن المعلومات في البيئة الرقمية يجب عليه أن يُترجم كلماته المفتاحية لأكثر من لغة حتى يحصل على نتائج أكثر وتتنوع لديه المعلومات ليستطيع المقارنة وانتقاء المهم منها وهذا ما يسمى بمهارات البحث عن المعلومات العلمية. ثم تليها في المرتبة الثانية اللغة الفرنسية بنسبة 20 %، ويرجع ذلك إلى تركيبة تكوين الأساتذة الفرانكفونية في المجتمع الجزائري، فهي اللغة الأجنبية الأولى بعد اللغة العربية الأم؛ بالإضافة إلى عوامل تاريخية معروفة لذلك نجدهم يستخدمون هذه اللغة عند البحث في الأنترنت. كما يُؤكد مبحوثو الدراسة وبنفس النتيجة 20 % على اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية تُسيطر على نسب مرتفعة جدا من صفحات الويب في بنوك وقواعد المعلومات العالمية والتي معظمها متاحة بهذه اللغة والإنتاج بها في مختلف العلوم أضعاف اللغات الأخرى؛ فهي لغة العلم والتكنولوجيا. أما في المرتبة الثالثة اللغات (العربية، الفرنسية والإنجليزية معا) بنسبة 18,3 %، لتحتل بعدها اللغتين (العربية، الفرنسية معا) المرتبة الأخيرة بنسبة 11,7 %، فالأستاذ الباحث إضافة إلى اللغات الأجنبية يستخدم أيضا اللغة العربية ولكن بنسب قليلة جدا وهذا ما لاحظناه من خلال الإجابات المُتحصل عليها من الأساتذة الباحثين بالمدرسة العليا للإقتصاد من حيث إستخدامهم للغة العربية في بحثهم عن المعلومات ويرجع ذلك لطبيعة تخصصهم الذي يتيح لهم العديد من المواقع والمصادر العلمية على شبكة الأنترنت بهذه اللغة على عكس التخصصات العلمية والتقنية الأخرى.

المحور الثالث: توجهات وسلوكيات الأساتذة الباحثين نحو استخدام مصادر المعلومات في البيئة الرقمية.

15- حاجة الأستاذ الباحث للبحث عن المعلومات العلمية:

حاجة الأستاذ الباحث للبحث عن المعلومات العلمية		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	% 100
لا	00	% 00
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (18): توزيع عينة الدراسة حسب حاجتهم للبحث عن المعلومات العلمية.



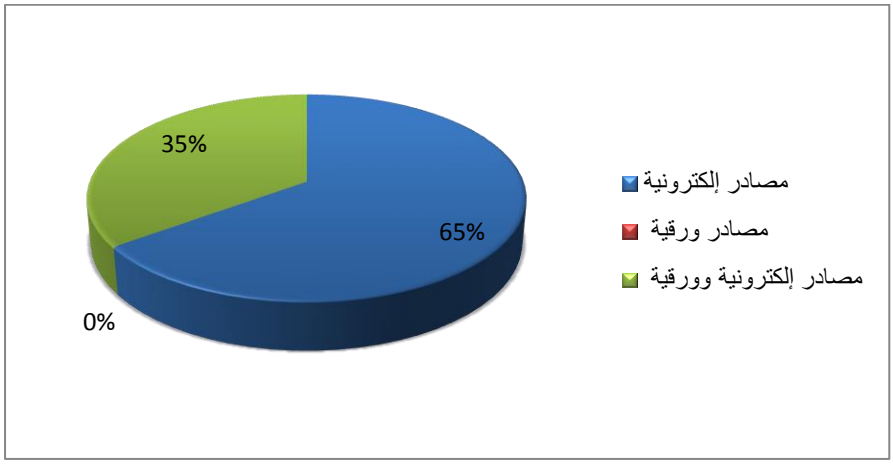
الشكل رقم (16): توزيع عينة الدراسة حسب حاجتهم للبحث عن المعلومات العلمية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بحاجة للبحث عن المعلومات العلمية والتقنية، حيث عبّر (60) أستاذ باحث وهو مايمثل نسبة 100 % أنهم يحتاجون للبحث عن المعلومات المناسبة والدقيقة والحديثة والموثوق فيها لتوظيفها في أبحاثهم ودراساتهم العلمية وحتى المهنية والإستفادة منها في إتخاذ القرارات، خاصة وأن المعلومات في هذا النوع من التخصصات العلمية تتقادم بسرعة واستمرار ما يدفع الباحثين دائما إلى البحث والإستطلاع عن كل ماهو جديد في مجال تخصصهم لمواكبة التطورات والإنتاجات العلمية والفكرية السابقة لإنتاج أبحاث ودراسات أخرى.

16- طبيعة مصادر المعلومات المستخدمة في إطار النشاطات العلمية والبحثية:

طبيعة مصادر المعلومات المستخدمة في إطار النشاطات العلمية والبحثية		
	التكرار	النسبة المئوية
مصادر إلكترونية	39	% 65
مصادر ورقية	00	% 00
مصادر إلكترونية وورقية	21	% 35
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (19): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة مصادر المعلومات المستخدمة في إطار النشاطات العلمية والبحثية.



الشكل رقم (17): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة مصادر المعلومات المستخدمة في إطار النشاطات العلمية والبحثية.

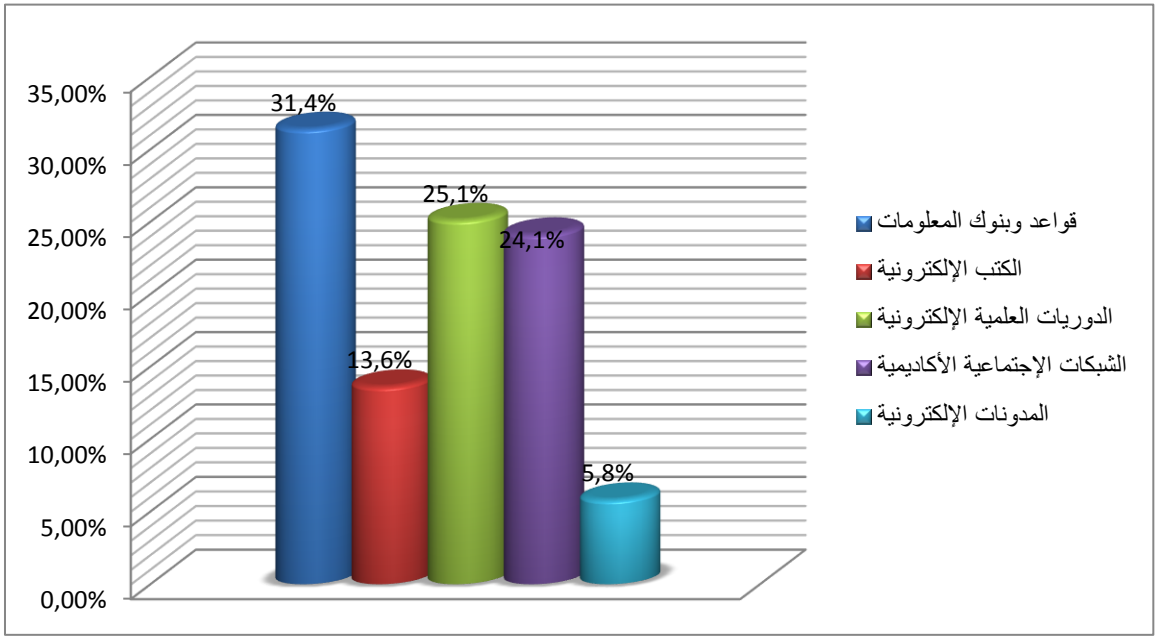
نُحاول من خلال هذا السؤال التعرف على مصادر المعلومات التي يستخدمها الأساتذة الباحثون في مختلف نشاطاتهم العلمية والبحثية، أيضا الكشف عن توجهاتهم لاستخدام المصادر الإلكترونية الحديثة كصيغة جديدة للمنشورات العلمية في ظل إفرازات البيئة الإلكترونية بما يقودنا إلى محاولة تحديد مكانة هذه المصادر الإلكترونية في مختلف الأنشطة العلمية والبحثية والإتصالية للأساتذة الباحثين. حيث يظهر لنا من خلال الجدول رقم (19) أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 65 % تعتمد على مصادر المعلومات الإلكترونية دون الإعتماد على المصادر الورقية، وهذا ما يبرز أهمية إستعمالها في مختلف الأنشطة العلمية والبحثية نظرا للخصائص التي تتميز بها من حيث تبنيها لتكنولوجيا المعلومات كوسيلة فعالة في

إجراء البحوث العلمية والحصول على المعلومات، أيضا سهولة الحصول على هذه المصادر الإلكترونية ووفرتها وسهولة إستخدامها، وكذا سرعتها في عمليات النشر وبث نتائج البحوث العلمية، كما تتميز بالحداثة وتقديمها لأهم المستجدات في التخصص لمواكبة التطورات الحاصلة في المجال باستمرار، بالإضافة إلى إمكانية الإطلاع عليها في كل وقت وفي أي مكان على عكس المصادر الورقية مما يوحي لنا عن التغير في نمط السلوكيات الإتصالية لدى أفراد العينة. وهذا يدل على أن هناك توجه إيجابي نحو إستعمال الوثائق الإلكترونية كوسيلة سريعة لإتاحة الوصول إلى المعلومات في مختلف الأنشطة العلمية والبحثية للأساتذة الباحثين نظرا للمزايا التي تتميز بها في تسهيل الإتصال العلمي وكصيغة جديدة للتواصل عبر الشبكات الإجتماعية والمُعبر عنه بالإتصال العلمي الإلكتروني. كما يتجلى لنا من خلال الجدول إزدواجية في الإستخدام من طرف الأساتذة الباحثين لكل من الوثائق الورقية والإلكترونية وهذا ما أقرّه البعض من أفراد العينة بنسبة قدرت بـ 35 %، حيث يُفضلون الإعتماد على هذين النوعين معا حسب الحاجة ومقتضيات البحث العلمي لتحقيق الفاعلية والتكامل بينهما وتعميم الفائدة، فالوثائق الورقية مازات لها مكانتها كوسيلة محورية في الإتصال العلمي بالنظر إلى طبيعة منظومة التعليم العالي والبحث العلمي التي مازالت تعتمد عليها بشكل كبير، وهذا ما يدل على إستمرارية ثقة المبحوثين في الشكل الورقي كوسيلة أولى للتواصل العلمي في إطار النشاطات العلمية والبحثية هذا من جهة. من جهة أخرى فإن مواضيع البحث عادة تتطلب تعدد وتنوع في مصادر المعلومات من أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع، لذلك لا بد على الأساتذة الباحثين إدماج مختلف التقنيات والوسائل الجديدة في التعامل مع المعلومات على إعتبار أن وظيفتهم الأساسية هي إنتاج واستهلاك المعلومات في المجتمع العلمي الذي إنتقل إلى توظيف التكنولوجيا التي قدّمت بدورها إمكانيات كبيرة في سبيل تسهيل عملية الإتاحة والوصول إلى المعلومات العلمية خاصة مع ظهور شبكة الأنترنت وتقنية الويب، فالمصادر الورقية وحدها لا تكفي خصوصا أن بعض أعمال المؤتمرات والملتقيات العلمية لا يتم إتاحتها على نطاق واسع، وأحيانا لصعوبة تحصيل بعض المراجع الورقية فيتم اللجوء إلى مواقع المكتبات الإلكترونية والبوابات للحصول عليها. وهذا ما يعكس المكانة الإيجابية التي أضحت تكتسبها الوثائق الإلكترونية إلى جانب الوثائق الورقية في مسارات البحث والإتصال العلمي داخل المجتمع البحثي محل الدراسة.

17- المصادر الرقمية التي يعتمد عليها الأستاذ الباحث عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية:

المصادر الرقمية التي يعتمد عليها الأستاذ الباحث عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية		
	التكرار	النسبة المئوية
قواعد وبنوك المعلومات	60	% 31,4
الكتب الإلكترونية	26	% 13,6
الدوريات العلمية الإلكترونية	48	% 25,1
الشبكات الإجتماعية الأكاديمية	46	% 24,1
المدونات الإلكترونية	11	% 5,8
المجموع	**191**	**% 100**

الجدول رقم (20): توزيع عينة الدراسة حسب نوعية المصادر الرقمية المعتمدة من طرفهم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.



الشكل رقم (18): توزيع عينة الدراسة حسب نوعية المصادر الرقمية المعتمدة من طرفهم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (20) أن إستخدام الأساتذة الباحثين لشبكة الأنترنت في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية لم ينحصر في أداة واحدة وإنما تعدّاه إلى أدوات عديدة ومتنوعة في الوقت نفسه، إذ نجد الأستاذ الباحث يستخدم أكثر من مصدر معلومات وذلك لتنوع الخدمات التي تتيحها البيئة

الرقمية لتحقيق الإتصال وتداول المعلومات الحديثة من جهة وطبيعة التخصص والعمل البحثي من جهة أخرى، حيث أشار 31,4 % من إجمالي عينة الدراسة بأنهم يعتمدون على قواعد وبنوك المعلومات بصفة أساسية وذلك نظرا لسرعة الوصول إلى المعلومات وسهولة إسترجاعها ومن أمثلتها قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL والذي يُعد مصدرا مهما يتيح الولوج المباشر والمجاني للمعلومات العلمية في جميع المجالات والتخصصات، هذا بالإضافة إلى قواعد بيانات أخرى يستخدمها الأساتذة الباحثون في إنجاز الأبحاث والدراسات العلمية والتي سنشير إليها لاحقا في السؤال رقم (18). هذا ويعتمدون أيضا الدوريات العلمية الإلكترونية بنسبة قدرت بـ 25,1 % من مجمل العينة بشكل عام، أو ما يمكن أن نسميه بالمجلات العلمية الدقيقة والمحكّمة والمُعترف بها وطنيا ودوليا من حيث الجانب العلمي الأكاديمي لما تحتويه من معلومات علمية وتقنية في هذه التخصصات، يسعى الباحثون للإستشهاد بها لكونها ذات مصداقية أكبر كما أن مقالاتها تحتوي على قوائم مرجعية مهمة يمكن للباحث إستغلالها بالرجوع إلى المصادر الأصلية والإستشهاد بها كذلك ما يجعل الإقبال عليها كبيرا خاصة مع توفير وزارة التعليم العالي لاشتراك معتبر في دوريات علمية إلكترونية وإتاحتها بشكل مجاني للباحثين من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط. هذا ويعتمدون أيضا بنسب متقاربة على الشبكات الإجتماعية الأكاديمية نظرا لانتشار إستخدامها في الأوساط الأكاديمية والتي قدرت نسبتها بـ 24,1 %، باعتبارها أسلوب علمي جديد قائم على التجمعات العلمية الأكاديمية، تساعد الباحثين في الإتصال العلمي من خلال إتاحة المناقشة المفتوحة ومشاركة الأعمال العلمية المنشورة وغير المنشورة وطرح الأسئلة وتبادل الأفكار وتحقيق العمل التعاوني، وهذا ما سنتحدث عنه لاحقا بالتفصيل في المحور الخامس الخاص ممارسات واستخدامات الأساتذة الباحثين لآليات التواصل العلمي الإلكتروني. إضافة إلى إعتماد الكتب الإلكترونية بنسبة قدرت بـ 13,6 % من عينة الدراسة، والتي مازالت تحتفظ بشعبيتها في الوسط العلمي على إعتبار أن أغلب المكتبات الرقمية أصبحت متاحة على الخط المباشر إذ يمكن زيارتها والتعامل معها دون الإضطرار للتنقل لما تُقدمه من خدمات تفاعلية عن بعد لمستخدميها بطريقة سهلة وسريعة فهي مرجع مهم في البحث عن المعلومات. بينما أقرّت نسبة 5,8 % من الأساتذة الباحثين إعتمادهم على المدونات الإلكترونية كأداة بحث على الأنترنت، ما يدل على إهتمام الأستاذ الباحث ضمن تخصصه بالتواصل الإلكتروني عبر المدونات التي تعد بمثابة فضاء إفتراضي مفتوح لتبادل الآراء ونتائج البحوث الجديدة خاصة في المجالات التقنية، إذ يستطيع الباحث أن يُكون علاقات مع باحثين آخرين في مجال

إختصاصه للتعاون معهم في إطار علمي أكاديمي من أجل تسهيل عملية الإتصال العلمي والوصول إلى المعلومات العلمية الحديثة من مصادرها الأصلية قبل نشرها في مجلات علمية أو وقائع مؤتمرات.

18- أهم قواعد البيانات التي يستخدمها الأساتذة الباحثون في البحث العلمي: إضافة إلى مصادر المعلومات التي ذكرناها سابقا يستخدم الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا مجموعة من قواعد البيانات، من أهمها:

IEEE (Institute of Electrical et Electronic Engineers) تضم مجموعة من المواضيع العلمية وفي جميع التخصصات مثل: الهندسة الحيوية، الحقول والأمواج الكهرومغناطيسية، الطاقة والتطبيقات الصناعية، الفضاء، الهندسة النووية، الصوتيات والضوئيات الكهربائية، الروبوتات وأنظمة التحكم وغيرها.

PubMed هي قاعدة بيانات مختصة في مجال الطب الحيوي والعلوم الصحية، وتغطي كذلك أجزاء من العلوم كالعلوم السلوكية، والعلوم الكيميائية، والهندسة الحيوية.

Reaxys أكبر قاعدة بيانات في مجال الكيمياء العضوية.

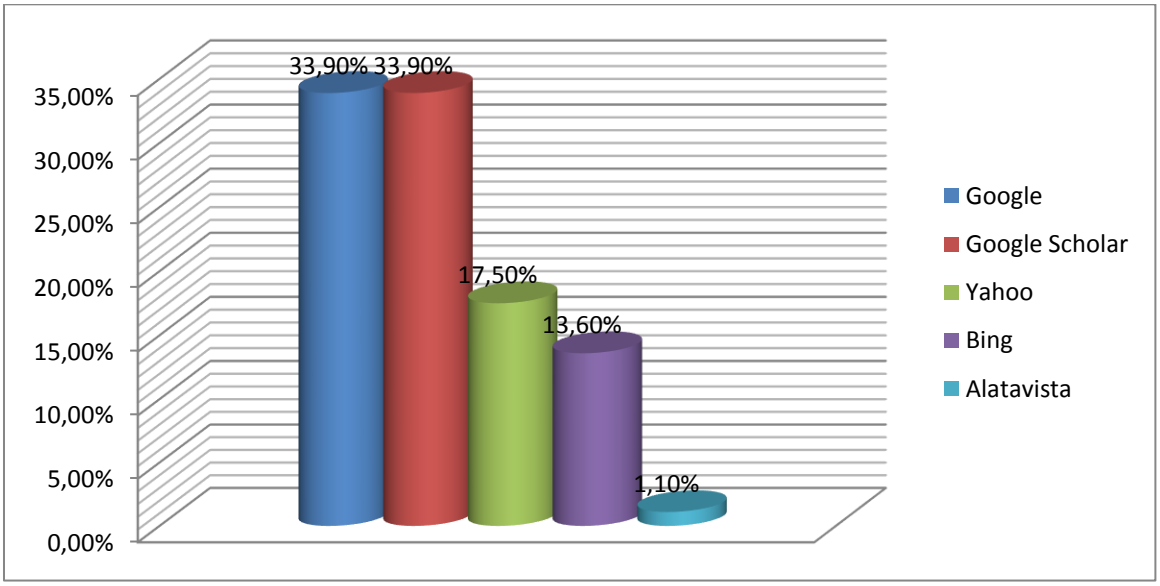
The National Centre for Biotechnology Information (NCBI) : يُعد المركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية مصدرا حيويا للعلماء والباحثين ومتخصصي الرعاية الصحية في مجال التكنولوجيا الحيوية باعتبارها قاعدة بيانات تابعة للمكتبة الوطنية للطب في الولايات المتحدة (National Library of Medcine) المتفرعة عن معاهد الصحة العالمية.

تساهم (NCBI) في تقدم العلوم والصحة من خلال توفير إمكانية الوصول إلى المعلومات الطبية والحيوية، حيث يضم المركز بيانات الجينات المتسلسلة في بنك الجينات وفهرسا للمقالات والبحوث الطبية الحيوية في كل من (PubMed Central) و(PubMed) فضلا عن معلومات إضافية متعلقة بالتكنولوجيا الحيوية وتحليلها

19- محركات البحث التي يستخدمها الأستاذ الباحث أثناء عملية البحث:

محركات البحث التي يستخدمها الأستاذ الباحث أثناء عملية البحث		
	التكرار	النسبة المئوية
Google	60	% 33,9
Google Scholar	60	% 33,9
Yahoo	31	% 17,5
Bing	24	% 13,6
Alatavista	2	% 1,1
المجموع	**177**	**% 100**

الجدول رقم (21): توزيع عينة الدراسة حسب محركات البحث الأكثر إستخداما.



الشكل رقم (19): توزيع عينة الدراسة حسب محركات البحث الأكثر إستخداما.

يعتبر محرك البحث Google أكثر محركات البحث إستخداما في عملية البحث عن المعلومات عبر الشبكة من طرف الأساتذة الباحثين أفراد العينة بنسبة بلغت 33,9 %، ويرجع ذلك إلى شهرة هذا المحرك وقدرته على البحث بأغلب لغات العالم، كذلك سهولة إستخدامه وسرعة الوصول إلى المعلومات كما أنه يوفر خيارات عديدة للبحث كإعطاء الفرصة للباحث في إختيار اللغة التي يبحث بها ونوع المصدر وكذا المكان الجغرافي الذي يتيح هذا المصدر، كما أن محرك جوجل قادر على تلبية ملايين من طلبات البحث في اللحظة نفسها وملايين العمليات يوميا، كل هذه المميزات وأخرى تجعل منه رقم واحد من حيث الإستخدام مقارنة بغيره من محركات البحث. أيضا Google Scholar هو الآخر قد حقق أعلى

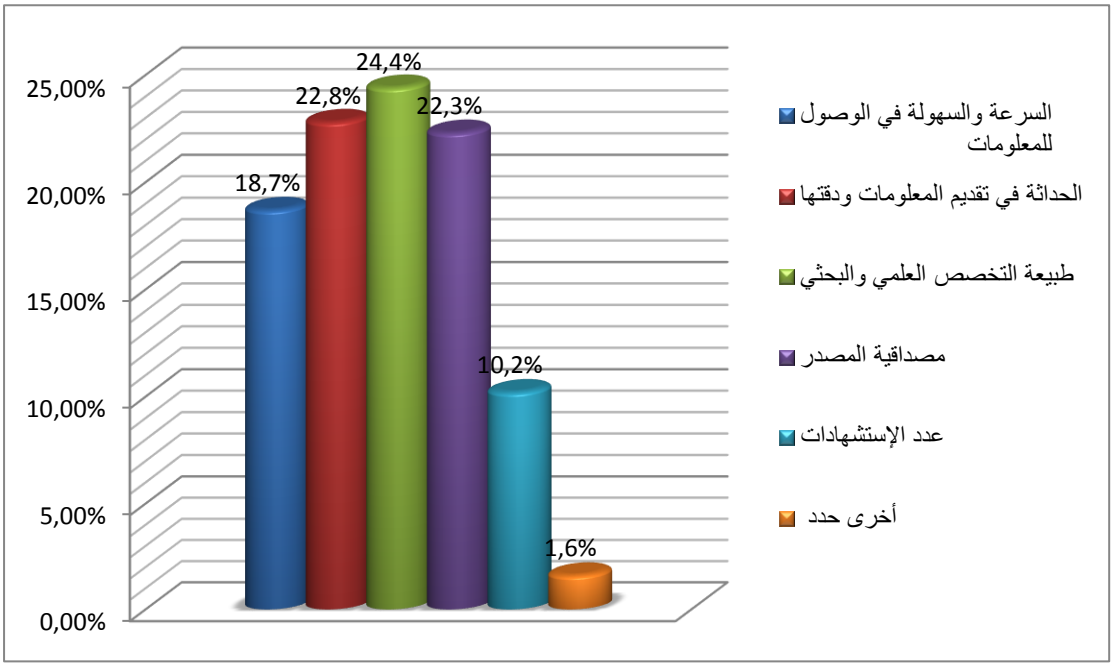
نسبة إستخدام على مستوى كل المدارس العليا بنسبة قدرت بـ 33,9 %، باعتباره أحد أهم محركات البحث العلمي حيث يُقدم عدد لا حصر له من الكتب والمقالات الموثقة، وأيضا الملخصات ذات المصادر الموثوقة التي تساعد الأساتذة الباحثين في أبحاثهم العلمية والأكاديمية، كما يمكن للباحث إنشاء صفحة شخصية على جوجل سكولار يقوم من خلالها بنشر أعماله وأبحاثه العلمية لإتاحتها كمكتبة عامة يستفيد منها الأخرون، أيضا يُوفر خاصية الإستشهاد وهي خاصية مميزة جدا بهذا المحرك وهذا ما جعله محط إهتمام العديد من الباحثين والمتخصصين. إضافة إلى إستخدامهم Google و Google Scholar فهم أيضا يستخدمون محرك البحث Yahoo ولكن بنسبة قليلة قدرت بـ 17,5 % من إجمالي العينة، ويرجع ذلك لعدم التفريق بين (ياهو) الفهرس و(ياهو) محرك البحث؛ لذلك يظن العديد أنه غير مؤهل للبحث خاصة إذا ما حدث خلط في إستعمال الفهرس بدل المحرك، ويُقدم ياهو خدمات البحث مجانا في المواضيع كلها بصفة عامة، الأخبار والصور بالإضافة إلى فهرسة المواقع وتصنيفها تصنيفا موضوعيا. في حين أن الذين يستخدمون محرك البحث Bing سواءا وحده أو إلى جانب محركات أخرى فنسبتهم تقدر بـ 13,6 % من عينة الدراسة، ويرجع ذلك لعدم شيوع هذا المحرك بين الأساتذة الباحثين. أما في المرتبة الأخيرة فقد كانت لمحرك البحث Alatavista بنسبة قليلة جدا بلغت 1,1 % أي ما يعادل شخصين فقط، وهي نسبة كانت ستكون أكثر من ذلك لو أن المستجوبين كانوا على علم بمزايا البحث بهذا المحرك وتقنيات البحث به، فهو يحتوي على قاعدة بيانات لا بأس بها ويغطي أكثر من ميدان.

يجب على الأساتذة الباحثين أن يكونوا على علم بهذه المحركات وطريقة إستخدامها لأنها الأداة الفعالة والأكثر قدرة على الوصول إلى المعلومات، فهي برامج تقوم بمسح وفهرسة صفحات الويب وتكشيف محتوياتها لتقوم فيما بعد بإضافتها إلى قاعدة بياناتها والتي تعود إليها كلما تلقت أمرا بالبحث، وكلما كانت قاعدة البيانات أكبر كلما كان أداؤه وخدمته أكثر إرضاءا لمستخدميه وهذا التفاوت في قواعد البيانات هو الذي يجعل محرك بحث أكثر شهرة من غيره وأكثر إستخداما.

20- دوافع إستخدام الأستاذ الباحث لمصادر معلومات معينة لإنجاز أبحاثه ودراساته العلمية والأكاديمية:

دوافع إستخدام الأستاذ الباحث لمصادر معلومات معينة لإنجاز أبحاثه ودراساته العلمية		
	التكرار	النسبة المئوية
السرعة والسهولة في الوصول للمعلومات	46	% 18,7
الحداثة في تقديم المعلومات ودقتها	56	% 22,8
طبيعة التخصص العلمي والبحثي	60	% 24,4
مصداقية المصدر	55	% 22,3
عدد الإستشهادات	25	% 10,2
أخرى حدد	04	% 1,6
المجموع	**246**	**% 100**

الجدول رقم (22): توزيع عينة الدراسة حسب دوافع إستخدامهم لمصادر معلومات معينة للقيام بأبحاثهم ودراساتهم العلمية.



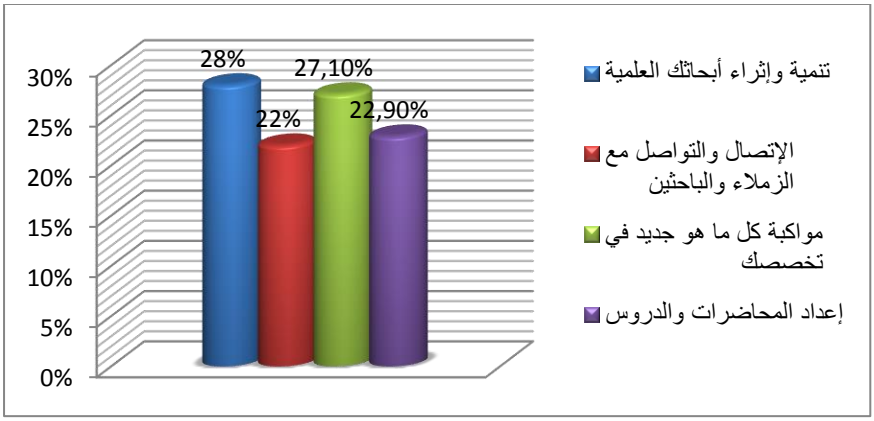
الشكل رقم (20): توزيع عينة الدراسة حسب دوافع إستخدامهم لمصادر معلومات معينة للقيام بأبحاثهم ودراساتهم العلمية.

تستقر النتائج النهائية المُعبرة عن أهم دوافع ومبررات إعتماد تكنولوجيا المعلومات والأنترنت من خلال مصادرها الإلكترونية لتحصيل المعلومات العلمية والتقنية من قبل أفراد العينة المبحوثة على إعتبار طبيعة التخصص العلمي والبحثي في مقدمة الدوافع وذلك بنسبة 24,4 % من إجمالي عينة الدراسة بشكل عام، ويرجع ذلك لتأثير التخصص على توجه الأساتذة الباحثين، فالتخصص العلمي يرتبط بشكل كبير مع التوجه نحو مخرجات البيئة الرقمية ودرجة الإستفادة من الميزات التي تقدمها في سبيل تحصيل المعلومات العلمية والتقنية نظرا لتوسع رقعة النشر الإلكتروني وإتاحة المعلومات على نطاق واسع سواءا من أجل خدمة المقررات بهدف دعم العملية التعليمية أو لإثراء الإهتمامات العلمية والبحثية في مجال تخصصهم، فالأساتذة ضمن هذه التخصصات العلمية والتقنية يميلون أكثر إلى إستخدام تكنولوجيا المعلومات والأنترنت مقارنة بالتخصصات الأخرى وذلك من أجل مواكبة كل ما هو جديد فيما يخص المشاريع التي والأبحاث الحديثة خاصة وأن هناك الآلاف من الإختراعات والإبتكارات العلمية التي تنتج سنويا. أما نسبة 22,8 % من مجمل عينة الدراسة بشكل عام فذهبت إلى القول بأن الحداثة والدقة في تقديم المعلومات هو ما يدفعهم إلى إعتماد مصادر المعلومات الإلكترونية لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية، وذلك راجع إلى الإنتاجية الغزيرة في هذه التخصصات العلمية التي تتميز بالدقة والموضوعية، أيضا سرعة تقادم المعلومات العلمية وبالتالي إنتاج معلومات حديثة ذات قيمة وفاعلية أكبر وهذا ما يعكس مواكبة الباحثين المستجوبين للتطورات العلمية الحاصلة في العالم. في حين جاءت نسبة معتبرة أخرى وبتفاوت نسبي تُبين أن لعامل مصداقية المصدر دور في الإعتماد على المصادر الإكترونية بنسبة 22,3 %، ليليها عامل السرعة والسهولة في الوصول للمعلومات بنسبة قدرت بـ 18,7 % من إجمالي العينة، والذي ينعكس إيجابا على التقليص في جهد ووقت الباحث المُستغرق في البحث والإتصال بالمعلومات العلمية؛ فوجود الشبكات وإمكانية البث المباشر للمعلومات عبر مسار لا زمني ولا مكاني حقق إمكانية الولوج إلى المعلومات العلمية مُتيحا فرص التواصل الآني عكس أنظمة المعلومات التقليدية التي تستوجب الحضور الفعلي. وقد أقرت نسبة قدرت بـ 10,2 % من إجمالي العينة أن عدد الإستشهادات هي الأخرى من العوامل التي لها دور في قيمة العمل العلمي المُتاح على شبكة الأنترنت. بالإضافة إلى عوامل أخرى ذكرها الأساتذة الباحثون والتي بلغت نسبتها 1,6 %، تمثلت في إنخفاض تكلفة إسترجاع المعلومات والقضاء على إشكالية التنقل، واللغة المستعملة عند البحث عن المعلومات.

21- مجالات إستخدام المعلومات المتاحة في البيئة الرقمية:

مجالات إستخدام المعلومات المتاحة في البيئة الرقمية		
	التكرار	النسبة المئوية
تنمية وإثراء أبحاثك العلمية	60	%28
الإتصال والتواصل مع الزملاء والباحثين	47	%22
مواكبة كل ما هو جديد في تخصصك	58	%27,1
إعداد المحاضرات والدروس	49	%22,9
المجموع	**214**	**%100**

الجدول رقم (23): توزيع عينة الدراسة حسب مجالات إستخدام المعلومات المتاحة في البيئة الرقمية.



الشكل رقم (21): توزيع عينة الدراسة حسب مجالات إستخدام المعلومات المتاحة في البيئة الرقمية.

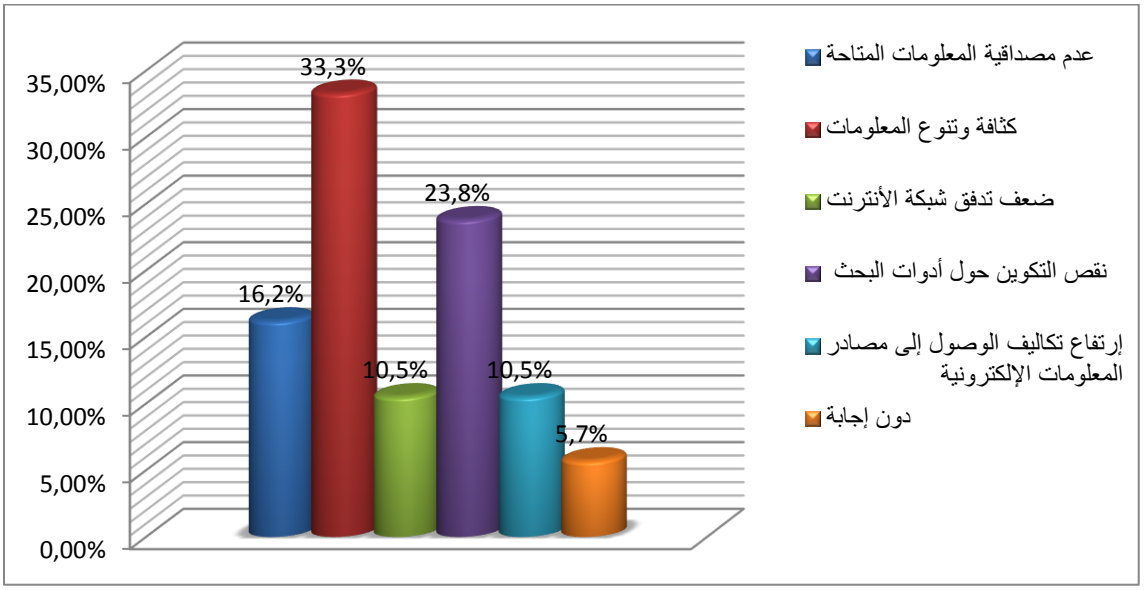
من النتائج الهامة للبيئة الرقمية نشر وإتاحة المصادر العلمية على الأنترنت من قبل أعضاء المجتمع الأكاديمي والذي أدى بدوره إلى نمو في حجم المصادر الرقمية المتاحة وتنوعها، فحاجة الباحث للمعلومات تبقى ضرورية دائما طالما بقى منتميا للمجتمع الأكاديمي ولميدان البحث العلمي كونه مُطالب بإنتاج المعلومات وإعداد البحوث والدراسات العلمية بصفة دائمة ومستمرة خاصة في ظل الإنفجار المعرفي الذي يشهده الفضاء الرقمي اليوم؛ وهو الأمر الذي أكده أغلب أفراد العينة بنسبة قدرت بـ 28%، باعتبار أن المعلومات الرقمية المتاحة ضمن مصادرها هي الركيزة الأساسية لأي نشاط بحثي. ثم تليها في المرتبة الثانية بنسبة 27,1% مواكبة التطورات في مجال التخصص، فالأستاذ الباحث مهما كانت معرفته ودرايته بما حوله من تحديثات وتطورات إلاّ أنه دائما في حاجة للحصول على المعلومات من سابقيه وأقرانه من العلماء والباحثين؛ لأن الإنطلاقة الحقيقية في ميدان البحوث العلمية تبدأ دائما من

حيث انتهى الآخرون وذلك لمواكبة كل ماهو جديد في مجال التخصص ليس على الصعيد الوطني فحسب بل على الصعيد العالمي أيضا. ويأتي في المرتبة الثالثة مجال إستخدام المعلومات الرقمية في إعداد المحاضرات والدروس بنسبة قدرت بـ 22,9 %، فالأستاذ ناهيك عن كونه باحث فهو مُدرس أيضا يقوم بتدريس مقاييس معينة بالمدرسة العليا التي ينتمي إليها؛ وبطبيعة تخصصه التي تجعله مُنحصر في مجال معين لابد أن يستغل الفرصة لمعرفة أهم الأنشطة العلمية الحاصلة في المجال لتحضير المحاضرات والدروس، وذلك من خلال توظيف الأنترنت وتطبيقات الويب 2.0 واستخدام المصادر الرقمية المتاحة ما يساعده على تحسين أبحاثه من جهة، وتطوير أدائه المهني وكذا التنويع في الأساليب التدريسية من جهة أخرى؛ فهناك الكثير من الجامعات التي تقوم بإتاحة المواد التعليمية على صفحات إلكترونية وخلق فضاء إفتراضي للنقاش والدردشة. أما في المرتبة الأخيرة بنسبة 22 % من إجمالي العينة أشار من خلالها الأساتذة الباحثون أن المعلومات الرقمية المتاحة تعتبر موردا مهما للإتصال والتواصل مع الزملاء والباحثين، فلا يمكن للباحث أن يعمل بمعزل عن غيره؛ كما أنه لا يمكن للبحث العلمي أن ينمو ويتقدم بدون تواصل بين العلماء والباحثين فالحاجة للمعلومات دائما مستمرة ومتواصلة لطبيعة العمل والبحث الذي يمارسونه، فالتواصل مع الزملاء بمثابة التغذية العكسية التي تُفيد في تحيين المعلومات، عرض الأعمال المنجزة، الإستفادة من آراء وخبرات الآخرين، وإثراء الدراسات والبحوث العلمية.

22- الصعوبات التي تواجه الأستاذ الباحث عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية:

الصعوبات التي تواجه الأستاذ الباحث عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية		
	التكرار	النسبة المئوية
عدم مصداقية المعلومات المتاحة	17	% 16,2
كثافة وتنوع المعلومات	35	% 33,3
ضعف تدفق شبكة الأنترنت	11	% 10,5
نقص التكوين حول أدوات البحث	25	% 23,8
إرتفاع تكاليف الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية	11	% 10,5
دون إجابة	06	% 5,7
المجموع	**105**	**% 100**

الجدول رقم (24): توزيع عينة الدراسة حسب الصعوبات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.



الشكل رقم (22): توزيع عينة الدراسة حسب الصعوبات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (24) والشكل رقم (22) المُتعلق بالصعوبات التي تواجه الأساتذة الباحثين عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية بأن الصعوبات ذات العلاقة بكثافة وتنوع المعلومات أو ما يُسمى بالتخمة المعلوماتية المعبرة عن الكميات الضخمة من المعلومات المسترجعة قد تصدرت المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 33,3 % وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالصعوبات الأخرى، ويرجع ذلك لتوسع رقعة النشر الإلكتروني والتسهيلات التي تتيحها شبكة الأنترنت في نشر الأعمال وإتاحتها حتى لو كانت تلك المعلومات لا تكتسي الطابع العلمي أو أنها مجرد معلومات عامة، وهو ما يؤدي إلى تضليل الباحث في هذا الكم الهائل من المعلومات التي لا تُعد كلها ذات فائدة أو قيمة مضافة؛ وهنا يبرز عامل التشويش أين يسترجع الباحث الكثير من المعلومات التي لا تمتّ بأي صلة لموضوع البحث وتكون عائق في تحديد المعلومات المفيدة كما أنها تستغرق الوقت والجهد في عملية الفرز. في حين ذهبت % 23,8 من مجمل العينة إلى القول أن نقص التكوين حول أدوات البحث هو من أهم أسباب عدم الوصول إلى المعلومات العلمية عبر الأنترنت، فالتقنية على الرغم من إيجابياتها إلا أنها تطرح العديد من الإشكالات بالنسبة للباحثين وذلك من خلال عدم القدرة على مواكبتها على إعتبار تحددها وتطورها باستمرار، فما أن يعتاد الباحث على وسيلة أو أداة إلا وتظهر وسائل أخرى تُلغي القديمة. لذلك فإن التكوين اليوم أصبح ضرورة حتمية في جميع المجالات على غرار طرق الإستفادة من مخرجات البيئة الرقمية، إذ يتطلب من الباحث الإلمام بتقنيات الإسترجاع والتكوين في إستعمال مصادر وتكنولوجيا

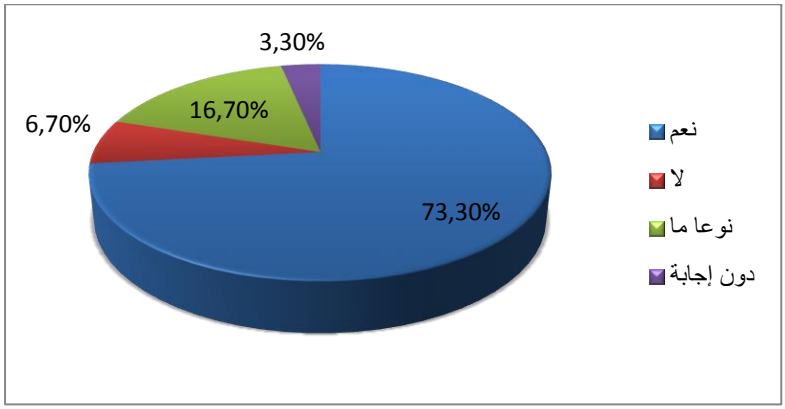
المعلومات من أجل مواكبة التطورات والمستجدات والتمكن من إسترجاع المعلومات بسهولة ويسر هذا من جهة، من جهة أخرى لابد من الممارسة حتى يستطيع الباحث التحكم أكثر في هذه التقنيات الجديدة والتمكن من إستخدامها. ثم تأتي الصعوبات المتعلقة بعدم مصداقية المعلومات المتاحة عبر شبكة الأنترنت بنسبة إجابة قدرت بـ 16,2 % من المجموع الكلي للإجابات، نظرا لما يعرفه الفضاء الرقمي من سهولة في الإختراق وقرصنة للمعلومات؛ حيث أن جزء قليل من المعلومات الموجودة على الأنترنت هي معلومات علمية وتقنية وجزء كبير منها هو مجرد معلومات عامة وآراء تعبر عن أصحابها وآرائهم الشخصية ممن قاموا بإتاحتها عبر هذه الشبكة باعتبارها بيئة مفتوحة للجميع تُمكن أي شخص ودون إستثناء أو فرض شروط من نشر أي معلومة يريدها الأمر الذي أدى إلى نقص في المصداقية والقيمة العلمية للمعلومات في البيئة الرقمية، وبالتالي يستوجب على الباحث القيام بتقييم لهذه المعلومات للتحقق من مصداقيتها قبل توظيفها سواءا في التكوين أو للإتصال وخدمة البحث العلمي. يأتي بعدها عامل ضعف تدفق شبكة الأنترنت بالمدارس العليا بنسبة بلغت 10,5 % بشكل عام، ويتمثل ذلك في ضعف مجال التغطية وبطء التدفق وهذا الإشكال عانت منه بالأخص المدرسة العليا في العلوم البيولوجية سنة 2020، والمدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية سنة 2021 عند إنتقالهم وتغيير مقرهم الجغرافي فكان إنقطاع الأنترنت لفترة طويلة جدا بحكم الأعمال والتجهيزات التقنية التي إستغرقت وقتا طويلا، ما اضطر الأساتذة الباحثين إلى اللجوء إلى أجهزتهم الشخصية لمساءلة مواقع الويب المختلفة خاصة وأنهم يحتاجون إلى تحميل معلومات وبرامج كبيرة بحكم تخصصاتهم العلمي والتقنية، وهذا ما طرح مشكل كبير آنذاك؛ والأكيد أن ضعف تدفق شبكة الأنترنت يُفضي إلى شعور الباحث بالملل وبالتالي عدم إسترجاع المعلومات التي يحتاجها لممارسة نشاطاته العلمية والتعليمية. وبنفس النسبة التي بلغت 10,5 % عبّر من خلالها أفراد العينة عن عامل إرتفاع تكاليف الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية عبر الشبكة العالمية، وهوما يدل على تأثر المجتمع البحثي بالأزمة الدولية التي يعرفها عالم النشر العلمي والتي تكمن خباياها في الإرتفاع المستمر لأسعار الإشتراك في قواعد المعلومات والمواقع عبر الخط. غير هذا لم يمنع المدارس العليا من توفير خدمة الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية مجانا من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط الذي يمكن الأساتذة الباحثين من الولوج لمختلف قواعد المعلومات العلمية دون عوائق مالية في جميع التخصصات العلمية. إلاّ أن هناك فئة قليلة إمتنعت عن الإجابة بنسبة قدرت بـ % 5,7 أي ما يعادل 06 أشخاص فقط، ويرجع ذلك ربما لعدم تعرضهم لأي نوع من الصعوبات والعراقيل المذكورة سابقا.

المحور الرابع: الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى الأساتذة الباحثين.

23- معرفة ودراية الأستاذ الباحث بمفهوم الثقافة المعلوماتية الرقمية «Culture de L'information Numérique »

معرفة ودراية الأستاذ الباحث بمفهوم الثقافة المعلوماتية الرقمية		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	% 73,3
لا	04	% 6,7
نوعا ما	10	% 16,7
دون إجابة	02	% 3,3
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (25): توزيع عينة الدراسة حسب معرفتهم ودرايتهم بمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية.



الشكل رقم (23): توزيع عينة الدراسة حسب معرفتهم ودرايتهم بمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية.

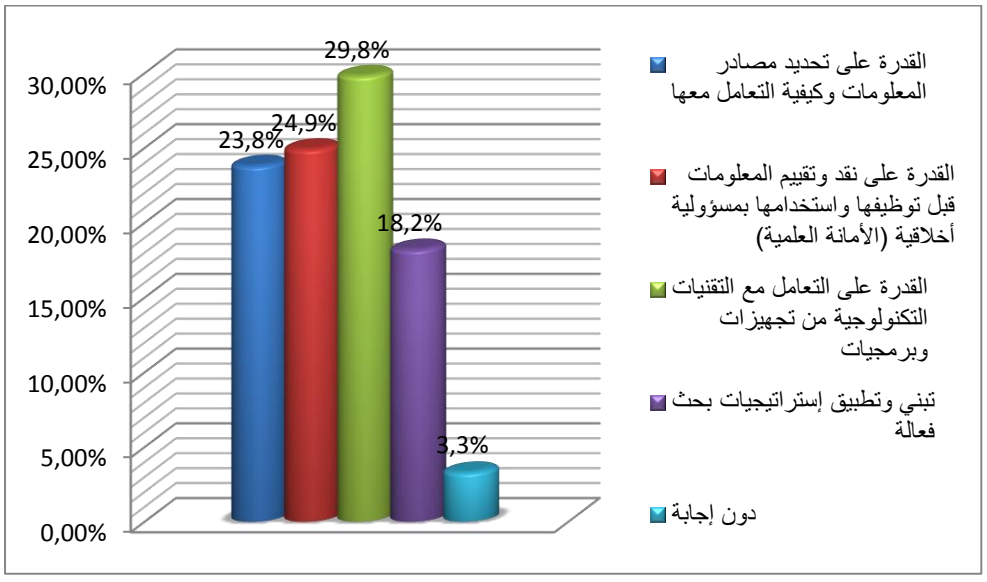
تعتبر الثقافة المعلوماتية الرقمية من المصطلحات الحديثة والجديدة في أدبيات علوم المعلومات كونه يتماشى مع آخر التطورات والمستجدات الحاصلة لعصر تُقاس به المجتمعات بمدى ثقافة أفرادها ووعيهم معلوماتيا. حيث عرف هذا المصطلح إنتشارا واسعا في الأوساط الأكاديمية والبحثية عامة باعتباره يُوفر فرصا للتعليم المستقل والمستمر مدى الحياة بهدف الإرتقاء بأداء وجَودة مُخرجات المدارس العليا خاصة ومواكبة التقدم العلمي في مجال تكنولوجيا المعلومات. وإنطلاقا من معطيات الجدول رقم (25) نجد أن 73,3 % من مجمل العينة بشكل عام على دراية واسعة بمفهوم الثقافة المعلوماتية الرقمية، وهذا يدل على أن عينة الدراسة قادرة على الوصول إلى مصادر معلوماتية لم يكن باستطاعتها الوصول إليها

بالطريقة التقليدية. على عكس فئة قليلة بلغت نسبتها 6,7 %، لم تتعرف عليه كمفهوم على الرغم من معرفتها الجيدة به كمعنى. في حين أن 16,7 % من عينة الدراسة تعرفت على هذا المصطلح نوعا ما وهذا مؤشر جيد بمدى الوعي المعلوماتي لهذه الفئة من المجتمع الأكاديمي، بينما نلاحظ نسبة 3,3 % أي ما يعادل (02) من الأساتذة إمتنعوا عن الإجابة.

1-23- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" و"نوعا ما" فما هي أساسيات ومرتكزات الثقافة المعلوماتية الرقمية؟

أساسيات الثقافة المعلوماتية الرقمية		
	التكرار	النسبة المئوية
القدرة على تحديد مصادر المعلومات وكيفية التعامل معها	43	% 23,8
القدرة على نقد وتقييم المعلومات قبل توظيفها واستخدامها بمسؤولية أخلاقية (الأمانة العلمية)	45	% 24,9
القدرة على التعامل مع التقنيات التكنولوجية من تجهيزات وبرمجيات	54	% 29,8
تبني وتطبيق إستراتيجيات بحث فعالة	33	% 18,2
دون إجابة	06	% 3,3
المجموع	**181**	**% 100**

الجدول رقم (26): توزيع عينة الدراسة حسب أساسيات الثقافة المعلوماتية الرقمية.



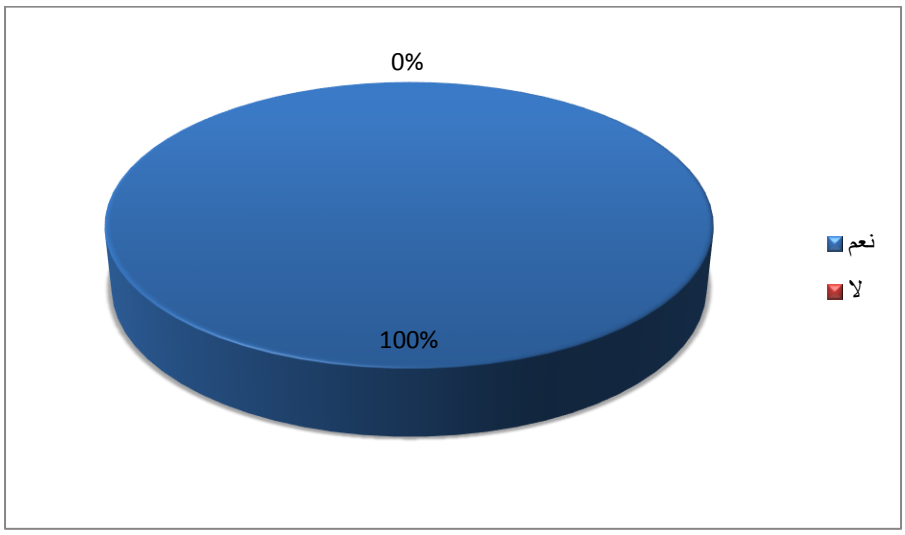
الشكل رقم (24): توزيع عينة الدراسة حسب أساسيات الثقافة المعلوماتية الرقمية.

تعتبر الثقافة المعلوماتية الرقمية من المفاهيم الجديدة التي يتم تداولها في الإنتاج الفكري باعتبارها من المتطلبات الأساسية للحياة العلمية والمهنية الناجحة في العصر المعلوماتي الذي يتميز بالتغير التكنولوجي السريع، والتزايد في أشكال مصادر المعلومات، وتغير أساليب وطرق الوصول إليها، معالجتها، إتاحتها وتداولها، هذه التغيرات والتطورات كان لها الأثر الكبير على المجتمع الأكاديمي ما دفع الأساتذة الباحثين إلى مواكبتها وامتلاك كل الأدوات والمهارات اللازمة للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات والإستفادة القصوى من التقنيات الحديثة لتنمية البحث العلمي وتطويره. من هذا المنطلق واستنادا على النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (26) يتبين لنا أن مفهوم الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى الأساتذة الباحثين يمثل بالدرجة الأولى القدرة على التعامل مع التقنيات التكنولوجية من تجهيزات وبرمجيات بنسبة قدرت بـ 29,8 %، فمهارات تقنيات المعلومات تُمكن الفرد من إستخدام الحاسوب والبرمجيات وقواعد البيانات في الوصول وإتاحة المعلومات ومن ثم إستخدامها بكفاءة وفاعلية. تليها في المرتبة الثانية القدرة على نقد وتقييم المعلومات قبل توظيفها واستخدامها بمسؤولية أخلاقية وكل ما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية والتزام الأمانة العلمية في الإقتباس باعتبارها سلوكيات مطلوبة في أية ممارسة معلوماتية بنسبة قدرت بـ 24,9 % من إجمالي العينة. في حين أن نسبة 23,8 % تجد أن القدرة على تحديد مصادر المعلومات وكيفية التعامل معها هي من أساسيات الثقافة المعلوماتية الرقمية من خلال فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح، والوصول لأنسب المصادر المتوافرة واختيارها والتعامل معها لاستخدامها في الوقت وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية. وأخيرا تبني وتطبيق إستراتيجيات بحث فعالة بنسبة قدرت بـ 18,2% باعتبار أن بيئة الويب مركبة وديناميكية تتغير باستمرار فلابد من التحكم الجيد في أدوات وتقنيات البحث الرقمي للوصول إلى المعلومات العلمية وتوظيفها في المجال العلمي والأكاديمي.

24- إستراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب:

إستراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	% 100
لا	00	%0
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (27): توزيع عينة الدراسة حسب إستراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب.



الشكل رقم (25): توزيع عينة الدراسة حسب إستراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب.

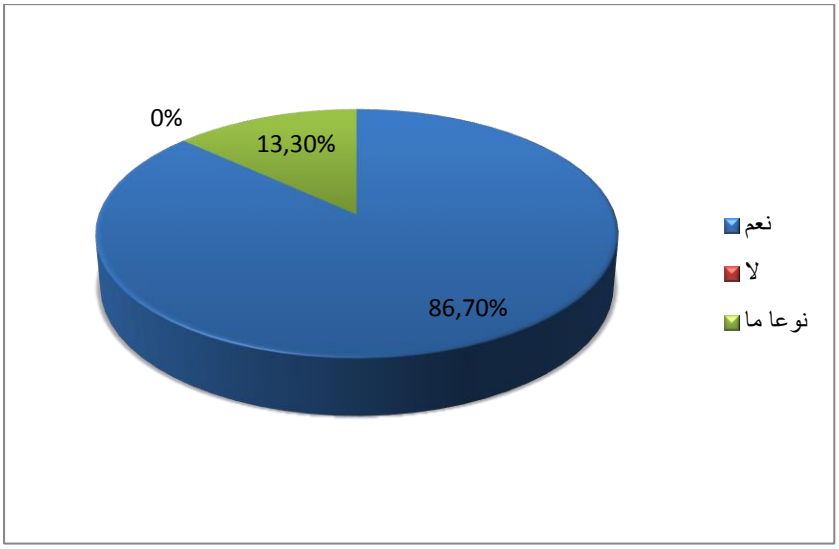
أصبحت عملية البحث واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في بيئة الويب مهمة صعبة ومعقدة للغاية خاصة في ظل الكم الهائل من المعلومات المنتجة يوميا، الأمر الذي إستوجب على الباحثين القدرة على تحديد إحتياجاتهم المعلوماتية بدقة وغايتهم من البحث. وهذا ما نلاحظه من خلال معطيات الجدول أعلاه حيث نجد أن كل أفراد العينة المبحوثة (60) أستاذ باحث على دراية جيدة باستراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب وذلك بنسبة 100 %، فوفق معايير الثقافة المعلوماتية والمُكونة من خمس معايير و22 مؤشر للأداء فإن المعيار الأول يُركز على التحديد الدقيق للحاجة المعلوماتية إنطلاقا من طبيعة النشاط البحثي أو الهدف من وراء إنجاز هذا البحث. وفي هذا الصدد يرى المختصون أن عملية البحث عن المعلومات هي إستراتيجية يجب التخطيط لها إنطلاقا من الربط بين المشكلة المعلوماتية وبين ما يتوافر من معلومات وبين ما

يحتاج إليه الباحث من معلومات، أيضا في هذه المرحلة يستعين المختصون بإعداد خريطة المفاهيم والتي تعمل على توضيح وترتيب المفاهيم بصورة هرمية من العام إلى الخاص وتوضيح الروابط والعلاقات بين المفاهيم الرئيسية والفرعية للفصل بينها والخروج بنتائج نهائية.

25- إمتلاك الأستاذ الباحث للمهارات اللازمة لإستخدام التكنولوجيا وتطبيقات الأنترنت (مهارات الثقافة الرقمية):

إمتلاك الأستاذ الباحث للمهارات اللازمة لإستخدام التكنولوجيا وتطبيقات الأنترنت		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	% 86,7
لا	00	%0
نوعا ما	8	% 13,3
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (28): توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم لمهارات إستخدام التكنولوجيا وتطبيقات الأنترنت.



الشكل رقم (26): توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم لمهارات إستخدام التكنولوجيا وتطبيقات الأنترنت.

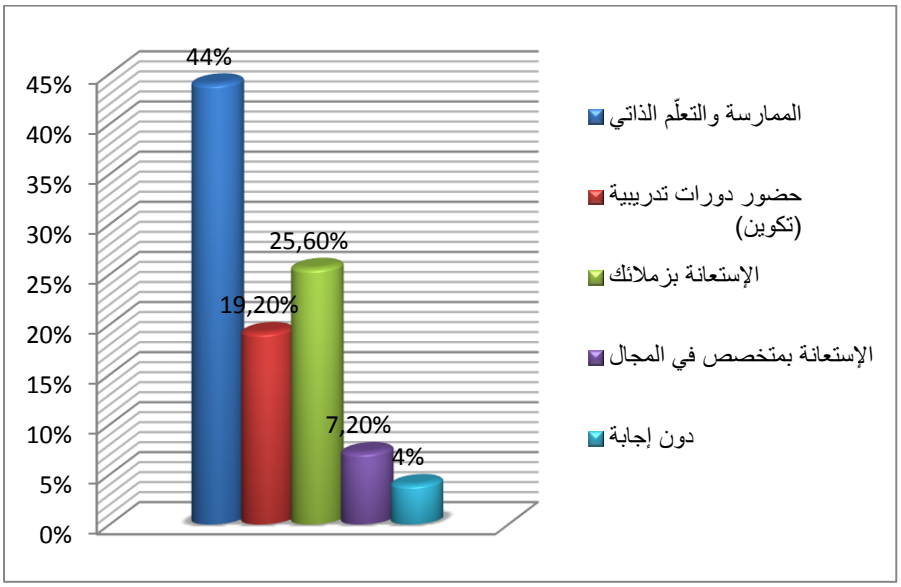
نظرا للتطور العلمي والتكنولوجي وتنامي الخدمات المعرفية الإفتراضية وما أفرزته شبكة الأنترنت من طرق للوصول الحر للمعلومات خاصة في ظل تطبيقات الويب التفاعلي الذي أصبح ممارسة على نطاق واسع نتج عنه تغيُر في طبيعة المعلومات ومصادرها وطرق النفاذ إليها

وسلوكيات البحث عنها، الأمر الذي دفع الأساتذة الباحثين إلى إكتساب مجموعة من المهارات الرقمية لمواكبة كل هذه التطورات، وهذا ما يوضحه لنا الجدول رقم (28) حيث تشير نسبة % 86,7 من الأساتذة الباحثين على إمتلاكهم لمهارات إستخدام تكنولوجيا الأنترنت ما يوضح أن هذه الفئة تسعى لمواكبة التطورات التكنولوجية لإثراء أبحاثهم ودراساتهم العلمية في مجال تخصصهم من خلال التحكم في الوسائل والآليات الرقمية. في حين أن 13,3 % من إجمالي العينة يُتقنون هذه المهارات نوعا ما، وهذا يعني أن لديهم إهتمام بتطوير مهاراتهم الرقمية في مجال البحث والتواصل العلمي بحكم تخصصاتهم العلمية والتقنية التي تتطلب منهم دراية واسعة بالتكنولوجيات الحديثة وكيفيات إستخدامها.

26- مصادر تكوين مهارات الثقافة الرقمية للأستاذ الباحث:

مصادر تكوين مهارات الثقافة الرقمية للأستاذ الباحث		
	التكرار	النسبة المئوية
الممارسة والتعلّم الذاتي	55	% 44
حضور دورات تدريبية (تكوين)	24	% 19,2
الإستعانة بزملائك	32	% 25,6
الإستعانة بمتخصص في المجال	09	% 7,2
دون إجابة	05	% 4
المجموع	**125**	**% 100**

الجدول رقم (29): توزيع عينة الدراسة حسب مصادر تكوين مهارات الثقافة الرقمية.



الشكل رقم (27): توزيع عينة الدراسة حسب مصادر تكوين مهارات الثقافة الرقمية.

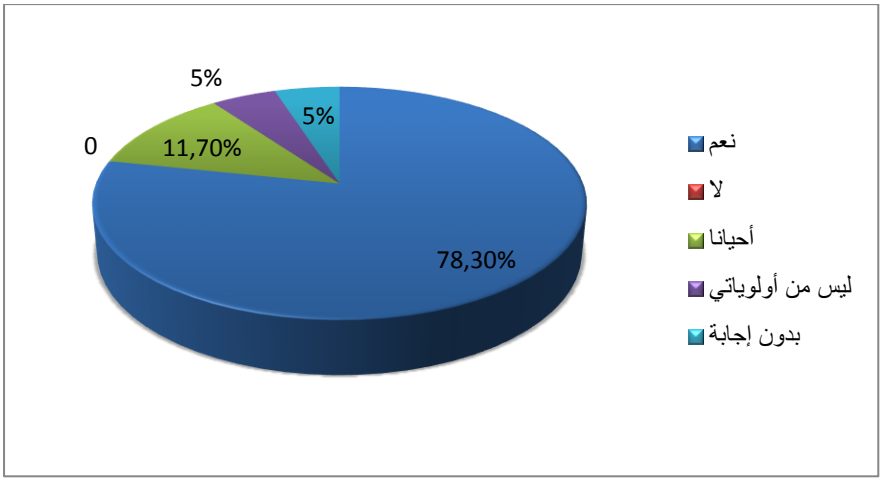
يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (29) والمتعلق بمصادر التكوين في الثقافة الرقمية أن الممارسة والتعلّم الذاتي قد سجلت أعلى نسبة قدرت بـ 44 % من إجمالي العينة، نظرا لطبيعة التخصصات العلمية والتقنية بالمدارس العليا والتي تتطلب من الأساتذة الباحثين أن يكونوا دائما في إطلاع على كل ماهو جديد في التخصص من أبحاث ودراسات علمية حديثة؛ الأمر الذي يستوجب عليهم التعلُم والممارسة لمختلف التقنيات والبرمجيات الرقمية التي يحتاجونها غالبا في هذا النوع من الأعمال والبحوث التطبيقية؛ فأصبح بإمكان الأساتذة الباحثين تطوير معارفهم ومهاراتهم وتطبيقها في بيئة عملهم عبر منصات تدريبية تفاعلية متاحة على شبكة الأنترنت من خلال مقاطع الفيديو والأدلة السريعة المجانية حول كيفية إستخدام التطبيقات وتحميل البرامج والتي تمكنهم من التعلّم الذاتي خاصة مع التطورات الحالية التي يشهدها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. وبحكم المشاريع الجماعية التي لا تقل أهمية في تطوير الممارسات البحثية وتقاسم أفضل الخبرات العلمية في الوسط الأكاديمي من خلال التواصل مع الزملاء والباحثين الآخرين في إطار عمل تعاوني قائم على التشارك وتبادل المعلومات والخبرات سواءا عن طريق المؤتمرات والتظاهرات العلمية التي تُقام في الجامعات ومراكز البحوث أو عن طريق فضاء إفتراضي تفاعلي تتيحه الشبكات والمنصات الإجتماعية الرقمية وهذا ما أشار إليه أفراد العينة بنسبة قدرت بـ % 25,6 من إجمالي العينة. في حين أن 19,2 % من عينة الدراسة كانت إجاباتهم حول حضور الدورات التدريبية أو التكوين باعتبارها ممارسات ميدانية بالدرجة الأولى، فالتكوين ضرورة حتمية

خاصة وأن هناك معارف ومفاهيم جديدة هي في تطور دائم وتحتاج إلى البحث والدراسة. إلا أنه هذا لا يمنع من الإستعانة بمتخصصين زملاء في المجال وهذا ما أقرته فئة من العينة المبحوثة بنسبة 7,2 %، وذلك يرجع لعامل الثقة ما يجعل الأستاذ الباحث يستعين بمتخصص وذلك حتى يضمن الحصول على المعلومات المناسبة والصحيحة لتفادي أي نوع من الأخطاء خاصة مع طبيعة هذا النوع من التخصصات العلمية والتقنية.

27- تشجيع ونشر الأستاذ الباحث لمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية بين الطلبة:

تشجيع ونشر الأستاذ الباحث لمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية بين الطلبة		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	% 78,3
لا	00	%00
أحيانا	07	% 11,7
ليس من أولوياتي	03	% 5
بدون إجابة	03	% 5
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (30): توزيع عينة الدراسة حسب تشجيعهم ونشرهم لمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية بين الطلبة.



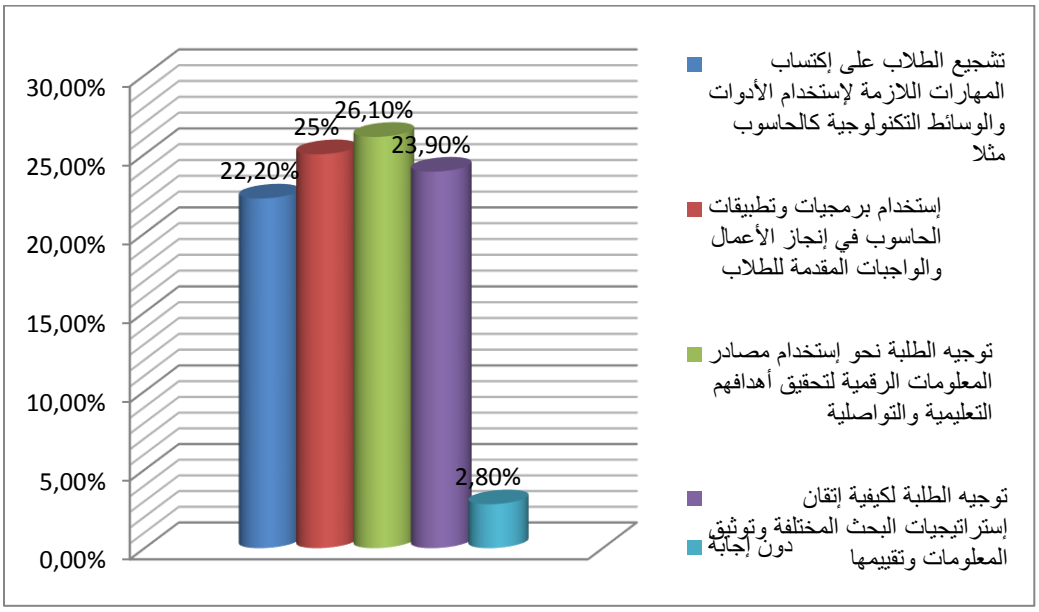
الشكل رقم (28): توزيع عينة الدراسة حسب تشجيعهم ونشرهم لمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية بين الطلبة.

من الملاحظ أن قطاع التعليم العالي قد شهد تحولات وتغيرات خلال العقد الماضي باتجاه التكنولوجيا الحديثة التي أدت دورا كبيرا في تطوير أساليب التعليم والتعلّم، وسعي الجامعات والمدارس العليا بدورها نحو مسايرة هذه التغيرات خاصة بعد إنتشار التقنيات الرقمية والأنترنت ومنصات التعليم، وذلك من خلال قيام الأساتذة الباحثين بتشجيع ونشر لمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية بين الطلبة وتوجيههم نحو إستخدام هذه التقنيات الحديثة وكيفية إستخدامها. وهذا ما عبر عنه أغلب أفراد العينة بنسبة 78,3 %. في حين أن فئة قليلة بلغت نسبتها 11,7 % من إجمالي العينة تقوم بذلك أحيانا فقط، ويرجع ذلك لانشغال الأستاذ مع أبحاثه العلمية ودراساته العليا أو لأنه لا يستخدم هذا النوع من التقنيات في التدريس مع الطلبة. وهناك من عبر عن عدم إهتمامه وأنها ليست من أولوياته من خلال الإجابات الموضحة في الجدول بنسبة قليلة جدا بلغت 5 % من مجمل العينة بشكل عام، وقد يرجع ذلك لنفس الأسباب التي ذكرتها سابقا.

27-1- إذا كانت إجابتك ب "نعم" فكيف ذلك؟

كيفية تعليم وتدريب الأستاذ الباحث للثقافة المعلوماتية الرقمية للطلبة		
	التكرار	النسبة المئوية
تشجيع الطلاب على إكتساب المهارات اللازمة لإستخدام الأدوات والوسائط التكنولوجية كالحاسوب مثلا	40	% 22,2
إستخدام برمجيات وتطبيقات الحاسوب في إنجاز الأعمال والواجبات المقدمة للطلاب	45	% 25
توجيه الطلبة نحو إستخدام مصادر المعلومات الرقمية لتحقيق أهدافهم التعليمية والتواصلية	47	% 26,1
توجيه الطلبة لكيفية إتقان إستراتيجيات البحث المختلفة وتوثيق المعلومات وتقييمها	43	% 23,9
دون إجابة	05	% 2,8
المجموع	**180**	**% 100**

الجدول رقم (31): توزيع عينة الدراسة حسب كيفية تعليم وتدريب الثقافة المعلوماتية الرقمية للطلبة.



الشكل رقم (29): توزيع عينة الدراسة حسب كيفية تعليم وتدريب الثقافة المعلوماتية الرقمية للطلبة.

من أكثر المجالات التي ترتبط بالثقافة المعلوماتية بعد البحث العلمي هو مجال التعليم كونها تعتبر قاسما مشتركا بين جميع الميادين والتخصصات العلمية، وإكساب الطلاب بالجامعات لهذه الثقافة يعد مطلبا أساسيا في إعداد شخصية وتكوين الطالب عامة. ومن هذا المنطلق كان لابد من التخطيط لنشر الثقافة المعلوماتية الرقمية بين الطلبة بالمدارس العليا من أجل تطوير أنماط التعليم وأساليبه عن طريق توجيههم أولا نحو إستخدام مصادر المعلومات الرقمية لتحقيق أهدافهم التعليمية والتواصلية وهذا ما أقرته نسبة قدرت بـ 26,1 % من عينة الدراسة، وهنا يأتي الحديث عن منصة مودل مثلا باعتبارها منصة إفتراضية للتعلّم الإلكتروني يمكن من خلالها تبادل الأفكار والآراء والمناقشات العلمية؛ أيضا منصة إقرأ وهي عبارة عن مكتبة رقمية يُعرض من خلالها الآلاف من الكتب مجانا في مختلف التخصصات العلمية للطلبة الجامعيين. فمن هنا يبرز دور الأستاذ في توجيه الطالب نحو إستخدام هذه التقنيات الرقمية الحديثة وكيفية إستخدامها لما تقدمه من خدمات علمية وبحثية في مجال تخصص الطالب ودراساته الأكاديمية. أيضا يقوم الأستاذ على تشجيع الطلبة بإكتساب المهارات اللازمة لإستخدام برمجيات وتطبيقات الحاسوب في إنجاز الأعمال والواجبات المقدمة للطلاب بنسبة 25 %، كذلك توجيه الطلبة لكيفية إتقان إستراتيجيات البحث المختلفة وتوثيق المعلومات وتقييمها بنسبة قدرت بـ 23,9 % من إجمالي العينة، وذلك من خلال إكتساب مجموعة من المهارات العملية في مجال البحث عن المعلومات والإستفادة من مصادرها

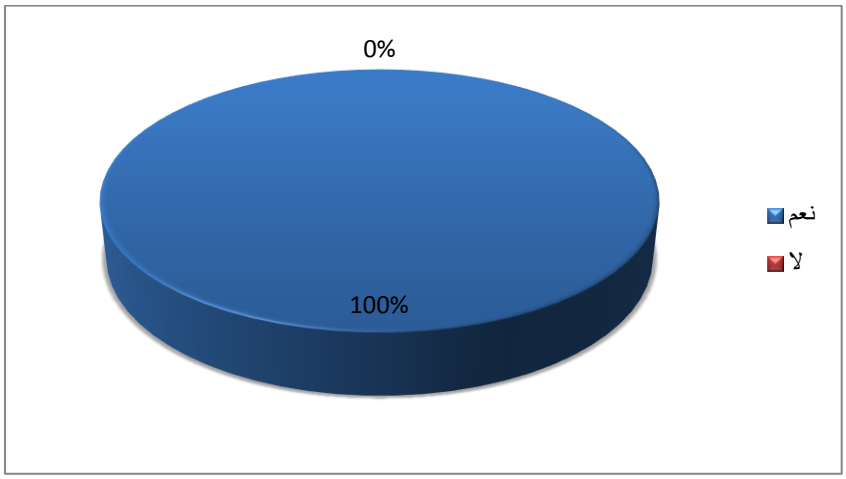
التقليدية والإلكترونية وتقييمها بعد الحصول عليها واستعمالها بمسؤولية أخلاقية وقانونية. في حين أقرّ بعض الأساتذة الباحثين على تشجيع الطلاب لإكتساب المهارات اللازمة لإستخدام الأدوات والوسائط التكنولوجية كالحاسوب مثلا بنسبة بلغت 22,2 %، وهذا لا يعني معرفة كيفية تشغيل الجهاز بل هو أشمل من ذلك بكثير إنه البحث عن المعلومات واستخدام البرامج التعليمية وحفظها وكتابة التقارير والبحوث العلمية وغيرها. فمن أهم التحديات في هذا الخصوص إستنباط حلول تعتمد على معرفة بأدوات البحث، ومعرفة الوسائل التكنولوجية الحديثة، وكذا التحكم في كيفيات الوصول إلى المعلومات العلمية واستغلالها الإستغلال الأمثل، وهذه المسؤولية تعتبر من الممارسات المهنية التي تقع على عاتق الأستاذ خاصة لأن التعليم من أهم القطاعات توليدا للمعرفة والمعلومة العلمية والتقنية.

المحور الخامس: ممارسات واستخدامات الأساتذة الباحثين لآليات الإتصال والتواصل العلمي الإلكتروني.

28- إمتلاك الأستاذ الباحث للبريد الإلكتروني المهني:

إمتلاك الأستاذ الباحث للبريد الإلكتروني المهني		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	% 100
لا	00	%00
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (32): توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم للبريد الإلكتروني المهني.



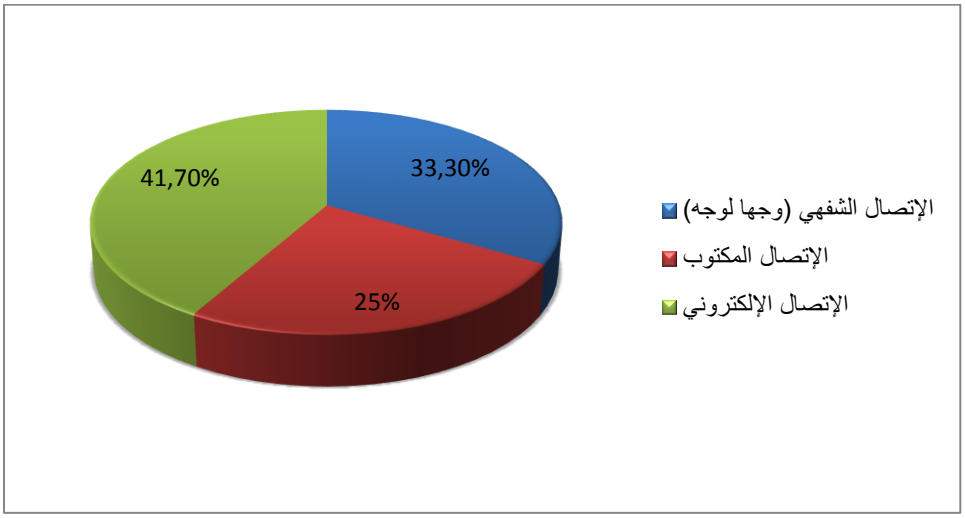
الشكل رقم (30): توزيع عينة الدراسة حسب إمتلاكهم للبريد الإلكتروني المهني.

إن إمتلاك البريد الإلكتروني المهني من شأنه إضفاء الخصوصية العلمية للأستاذ الباحث وإبراز مساهماته العلمية وأبحاثه الأكاديمية، فهو من الخدمات التواصلية الهامة المتاحة على شبكة الأنترنت بل وأكثرها إستخداما في أوساط المجتمع العلمي؛ وهذا ما يُظهره لنا الجدول رقم (32) والذي يتضح من خلاله إمتلاك كل الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا لبريد إلكتروني مهني بنسبة 100 %، هذا ما يؤكد أهمية هذه الأداة في تحقيق التواصل الإلكتروني بين الباحثين وزملائهم داخل الوطن وخارجه من أجل تبادل الخبرات والإطلاع على أهم المستجدات وكذلك الإخطار بالمشاريع والأبحاث العلمية، حيث يمكن إستعماله زيادة على المراسلات في تبادل المعلومات والإتصال بالمكتبات والخبراء والإشتراك في المجلات الإلكترونية المتخصصة التي تخدم الباحث، والمشاركة في المنتديات وفرق البحث العلمي والتعليم عن بعد لما يتميز به من خاصية الحفظ والسرعة والسرية، بالإضافة إلى فتح حساب شخصي على أهم الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمنصات البحثية الرقمية لإتاحة ونشر الأبحاث ونتائج الدراسات العلمية، وذلك في سبيل تسهيل وتسريع التواصل العلمي الإفتراضي الأكاديمي.

29- ماهية الطرق ووسائل التواصل المعتمدة من طرف الأساتذة الباحثين لتبادل وتداول المعلومات في البيئة العلمية والبحثية:

ماهية الطرق ووسائل التواصل المعتمدة من طرف الأساتذة الباحثين لتبادل وتداول المعلومات في البيئة العلمية والبحثية		
	التكرار	**النسبة المئوية**
الإتصال الشفهي (وجها لوجه)	48	% 33,3
الإتصال المكتوب	36	% 25
الإتصال الإلكتروني	60	% 41,7
المجموع	**144**	**% 100**

الجدول رقم (33): توزيع عينة الدراسة حسب طرق ووسائل التواصل المعتمدة مع الأساتذة الباحثين في تبادل وتداول المعلومات العلمية.



الشكل رقم (31): توزيع عينة الدراسة حسب طرق ووسائل التواصل المعتمدة مع الأساتذة الباحثين في تبادل وتداول المعلومات العلمية.

إن الإتصال العلمي الذي يهدف إلى تبليغ وإتاحة نتائج البحوث العلمية قد يأخذ عدة أشكال كالإتصال الشفوي في إطار الملتقيات، المؤتمرات والتجمعات العلمية، كما قد يأخذ أشكالا مكتوبة في مقال علمي بدورية، رسالة جامعية، أطروحة أو كتاب وما إلى ذلك، أو على شكل إلكتروني. أما فيما يخص عينة الدراسة وأهم أشكال الإتصال التي يعتمدونها في محيط المجتمع العلمي فقد

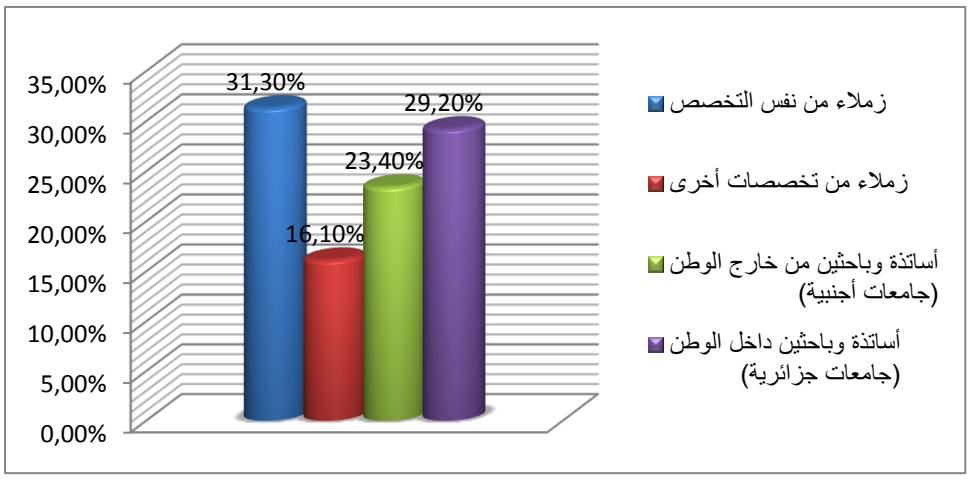
أقرّت نسبة 41,7 % أي ما يعادل (60) أستاذ بشكل عام إعتمادهم على وسائل الإتصال الإلكترونية في مختلف النشاطات والممارسات العلمية والبحثية والإتصالية من أجل الحصول على المعلومات ذات العلاقة بالتخصص العلمي وتداول المعلومات العلمية والتقنية من خلال إعتماد تقنيات تكنولوجيا المعلومات والأنترنت لتحقيق الإتصال عبر العديد من الآليات والتطبيقات الرقمية التي سنتطرق إليها لاحقا، وهذا ما يدل على مسايرة أفراد العينة للتطورات الحاصلة في عالم المعلومات وتحول في سلوكياتهم وممارساتهم نحو الإلكتروني، وقد يرجع ذلك إلى كون هذه التخصصات تعتمد بصفة كبيرة على تكنولوجيا المعلومات كما ذكرنا سابقا، وبالتالي تميل أكثر إلى إعتماد الإتصال الإلكتروني كأسلوب حديث ومتطور للحصول على المعلومات وتداولها مع زملائهم في إطار محيطهم العلمي والأكاديمي وذلك من أجل ربح الوقت والإستفادة من التكنولوجيا في تحقيق التواصل العلمي. ولا يزال الإتصال الشفوي يحتفظ بمكانة كبيرة في الأوساط العلمية لبث المعلومات وتداولها لما له من أهمية بالغة في الممارسات والنشاطات العلمية للباحثين وهذا ما ذهبت إليه نسبة 33,3 % من إجمالي العينة، إذ لا يزال هذا النوع من الإتصال من أهم أوجه الإتصال العلمي وأبرز أساليب الوصول إلى المعلومات ذلك أن هذا النوع من الإتصال يعتبر نمط الممارسة السائد والذي يتم بطريقة مباشرة وجها لوجه ودون تدخل أي وساطة في حلقات الإجتماعات المفتوحة بين العلماء والباحثين الذين ينتمون عادة إلى نفس التخصص في إطار لقاءات ومناظرات علمية لتبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر حول المواضيع والإهتمامات العلمية المشتركة، وكذا الحديث والنقاش حول البحوث العلمية قبل إنجازها، وهو ما يزيد من فرص التغذية الراجعة وتفعيل الآراء وسرعة التجاوب مع مختلف الأطراف. أما بخصوص الإتصال العلمي المكتوب فقد بلغت نسبته 25 % من إجابات عينة الدراسة، وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بالإتصال الشفوي والإلكتروني ويرجع ذلك إلى إنحصار دور الإتصال المكتوب وتبادل المعلومات العلمية عن طريق المراسلات والتقارير الكتابية بسبب ظهور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات المتمثلة في الأنترنت على وجه الخصوص ما أدى إلى إعتماد الإتصال العلمي الإلكتروني غالبا من أجل تحقيق السرعة والفعالية. والتي قللت من إنتشار أشكال الإتصال الأخرى خصوصا المكتوبة منها هذا من جهة، من جهة أخرى هناك بعض الأساتذة الباحثين الذين يُفضلون تداول المعلومات وتبادلها بطرق مباشرة وجها لوجه عن طريق المناقشات مع الزملاء ما يزيد من إمكانيات التفاعل ويُعطي فرصة أكثر للباحثين لمناقشة أفكارهم وبالتالي الحصول على نتائج

إيجابية وتفعيل وتطوير حلقة البحث العلمي بشكل أكبر. غير أن هذا لم يمنع من الحفاظ على الإتصال الكتابي كأسلوب وتقليد متعارف عليه في مجال الإتصال العلمي منذ القدم ووسيلة هامة في تبليغ نتائج البحوث والأعمال العلمية، ومع أن وسائل الإتصال الإلكترونية تمثل الصدارة من حيث الممارسة وكثافة الإستخدام إلا أن للوسائل المكتوبة والشفوية مكانتها لدى المبحوثين محل الدراسة كوسائل للإتصال العلمي.

30- التواصل العلمي للأساتذة الباحثين في إطار النشاطات العلمية والبحثية:

التواصل العلمي للأساتذة الباحثين في إطار النشاطات العلمية والبحثية		
	التكرار	النسبة المئوية
زملاء من نفس التخصص	60	% 31,3
زملاء من تخصصات أخرى	31	% 16.1
أساتذة وباحثين من خارج الوطن (جامعات أجنبية)	45	% 23,4
أساتذة وباحثين داخل الوطن (جامعات جزائرية)	56	% 29,2
المجموع	**192**	**% 100**

الجدول رقم (34): توزيع عينة الدراسة حسب جهات وأطراف التواصل العلمي في إطار النشاطات العلمية والبحثية.



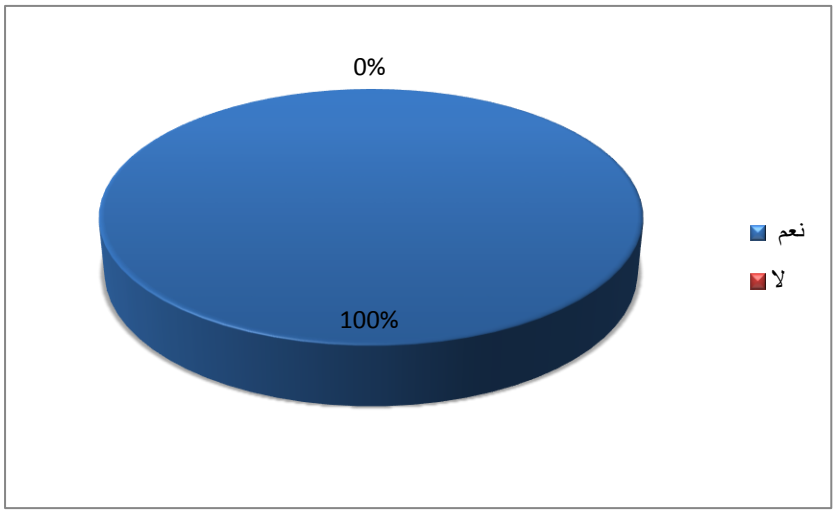
الشكل رقم (32): توزيع عينة الدراسة حسب جهات وأطراف التواصل العلمي في إطار النشاطات العلمية والبحثية.

يُمثل الجدول رقم (34) التواصل العلمي بين الأساتذة الباحثين ونظرائهم عبر الأنترنت في إطار نشاطاتهم العلمية والبحثية باعتبار أن التواصل العلمي أساس العلم، فلا يمكن للباحث أن يعمل بمعزل عن الآخرين وهذا ما أكده كل أفراد العينة بنسبة 31,3 %، حيث يتواصلون مع أساتذة وباحثين من نفس التخصص بالدرجة الأولى سواءا للقيام بأعمالهم وأبحاثهم العلمية باعتبارهم باحثين إهتماماتهم مشتركة أو لممارسة نشاطاتهم كأساتذة بالمدارس العليا ومواكبة كل ماهو جديد في التخصص لتحسين وتطوير الجانب العلمي الأكاديمي. فالإتصال مع زملاء من نفس التخصص يتيح للباحث فرصة الإطلاع على أعمال زملائه والنقاش معهم حول العديد من الأمور التي تهم الإختصاص وتخدمه، وحتى للمشاركة معهم في بحوث علمية، أو الإتفاق على تنشيط تظاهرات علمية تخدم المدرسة أو مخابر البحث. في المرتبة الثانية عبّر أفراد العينة المبحوثة بنسبة قدرت بـ 29,2 % على أنهم يتواصلون أيضا مع أساتذة وباحثين داخل الوطن وهذا إطار الملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية التي تنظمها الجامعات ومراكز البحوث الجزائرية، في حين أقرّت نسبة 23,4 % من إجمالي العينة بشكل عام أنها تعمل على التواصل مع الأساتذة والباحثين من خارج الوطن أي الباحثين التابعين للجامعات ومراكز البحوث الأجنبية وذلك بهدف الإلمام بكل المستجدات في مجال التخصص من جهة، والإستفادة من الخبرات والنشاطات الأجنبية العلمية والبحثية من جهة أخرى؛ فمع قُدوم البيئة الرقمية بمخرجاتها ومتغيراتها المختلفة وانتشار تطبيقات الويب 2.0 أصبح العالم قرية صغيرة زالت معها الحدود الجغرافية والزمانية التي مكنت الباحثين من التواصل مع نظرائهم والتعريف بأبحاثهم ودراساتهم على مستوى العالم. أما في المرتبة الأخيرة فكان التواصل مع الزملاء من تخصصات أخرى بنسبة قدرت بـ 16,1 %، سواءا كان هذا التواصل مع أساتذة من تخصصات متقاربة أو متباعدة؛ فاكتفاء الباحث بالتخصص وأهل التخصص يجعله منغلق عن العالم الخارجي ويُفقده القدرة على الإندماج والإطلاع على المستجدات لذلك لابد من الإنفتاح على الجامعات والمؤسسات البحثية بمختلف تخصصاتها لاكتساب المهارات والمعارف الجديدة ومسايرة التقدم العلمي والتقني.

31- معرفة ودراية الأساتذة الباحثين بالشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية:

معرفة ودراية الأساتذة الباحثين بالشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	% 100
لا	00	% 00
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (35): توزيع عينة الدراسة حسب معرفتهم ودرايتهم بالشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية.



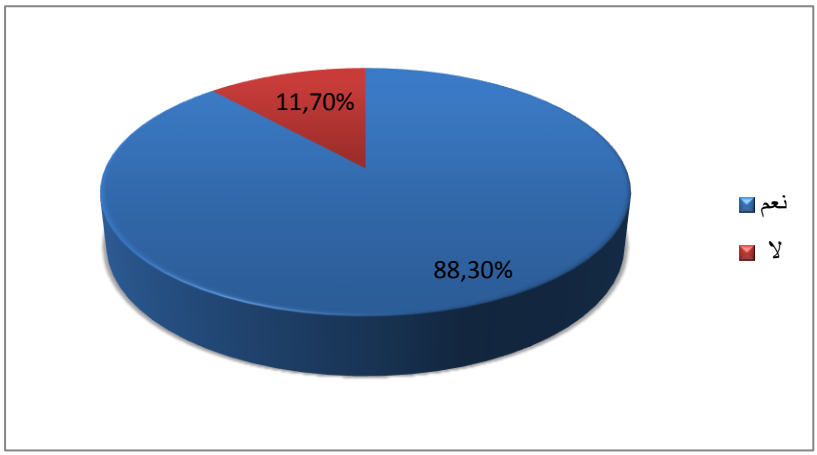
الشكل رقم (33): توزيع عينة الدراسة حسب معرفتهم ودرايتهم بالشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية.

تعتبر الشبكات الإجتماعية المتخصصة الجانب الأكثر شهرة في الويب 2.0 بالنسبة للأفراد والمجتمعات، خاصة تلك المتعلقة بالإتصال والتواصل والمتمثلة الشبكات الإجتماعية المتخصصة الأكاديمية والمهنية، هذه الأخيرة التي أصبحت من الوسائل والتقنيات المؤثرة في المجال العلمي خاصة باعتبارها أداة مهمة من أدوات العمل الجماعي وقناة للتواصل والتفاعل المتاحة بصفة مستمرة لمختلف شرائح المجتمع الأكاديمي. وهذا ما لاحظناه من خلال الجدول رقم (35)، حيث وجدنا أن كل أفراد العينة المبحوثة على معرفة ودراية واسعة بهذا النوع من الشبكات الإجتماعية المتخصصة الأكاديمية والمهنية بنسبة قدرت بـ 100 % ما يدل على مدى الوعي بأهمية هذا الوسيط الرقمي في تثمين التواصل العلمي بين الباحثين والمتخصصين سواءا في المجال الأكاديمي أو المهني.

32- إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية المتخصصة في تواصلهم العلمي مع نظرائهم من الباحثين:

إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية المتخصصة في التواصل العلمي		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	% 88,3
لا	07	% 11,7
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (36) توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للشبكات الإجتماعية المتخصصة في تواصلهم العلمي.



الشكل رقم (34) توزيع عينة الدراسة حسب إستخدامهم للشبكات الإجتماعية المتخصصة في تواصلهم العلمي.

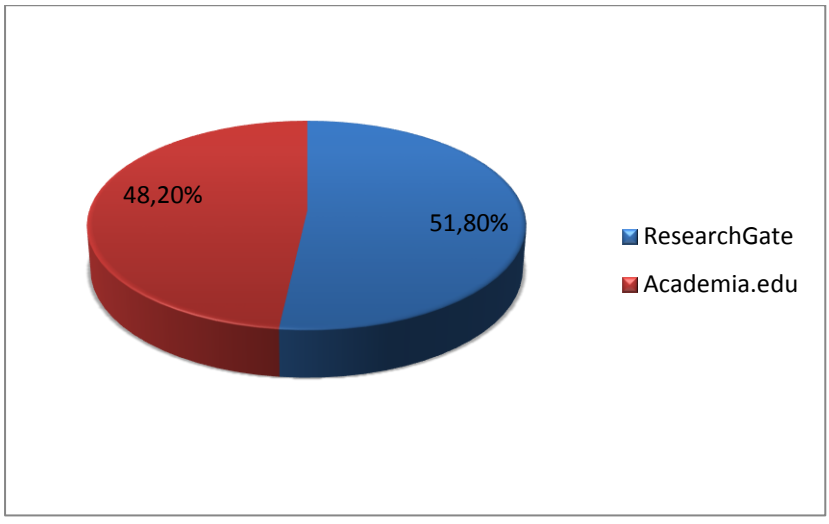
تعتبر المدارس العليا من بين المؤسسات ذات الإرتباط الوثيق بالإتصال العلمي فهي مكان محفز للتفاعلات الإجتماعية العلمية وتبادل المعرفة والأفكار والمشاركة في إنتاجها، ولتحقيق ذلك يقوم الأساتذة الباحثون بمختلف تخصصاتهم العلمية باستخدام كل من الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية وذلك نظرا للخصائص التي تتميز بها. حيث لاحظنا من خلال الجدول رقم (36) أن أغلبية أفراد العينة المتمثلة في 88,3 % من الأساتذة الباحثين يستخدمون الشبكات الإجتماعية المتخصصة بنوعيها الأكاديمية والمهنية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم الباحثين في المجال العلمي، باعتبارها فضاء إفتراضي مهم تقدم خدماتها للأعضاء المنتسبين كنظم إتصال

وقنوات لتبادل وتخزين الوثائق ومناقشة النتائج؛ حيث تسمح لمستخدميها بالإتصال المتزامن وفي وقت واحد عبر منصات تُمكن من تبادل جميع أنواع الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية. إضافة إلى ذلك فإن كل نوع من هذه الشبكات يُقدم عدد من الخدمات والإمكانيات التي تساعد الباحثين في نشاطاتهم العلمية والبحثية المختلفة، وهذا يدل على مدى الوعي بأهمية هذه الشبكات الإجتماعية ودورها في تثمين السيرة العلمية للباحثين والأكاديمين. في حين أن 11,7 % لا يستخدمون هذا النوع من الشبكات ولا يرون أنهم بحاجة إليها، فدرجة الإستخدام في هذا النوع من الشبكات الإجتماعية المتخصصة تختلف من باحث لآخر حسب التخصص وحسب الإهتمامات.

33- الشبكات الإجتماعية الأكاديمية التي يستخدمها الأساتذة الباحثين عند تواصلهم مع زميل أو باحث في نفس التخصص:

الشبكات الإجتماعية الأكاديمية المستخدمة في التواصل العلمي		
	التكرار	النسبة المئوية
ResearchGate	43	% 51,8
Academia.edu	40	% 48,2
المجموع	**83**	**% 100**

الجدول رقم (37) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الشبكات الإجتماعية الأكاديمية المستخدمة في التواصل العلمي.



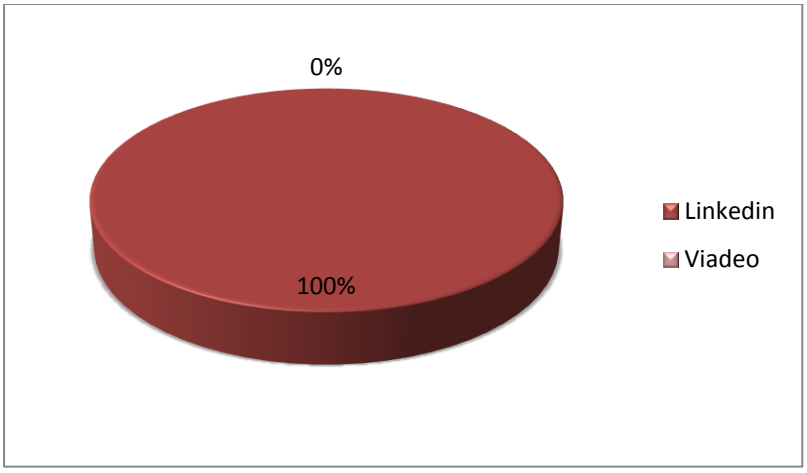
الشكل رقم (35) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الشبكات الإجتماعية الأكاديمية المستخدمة في التواصل العلمي.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (37) المتعلق باستخدامات الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية الأكاديمية أن الشبكة الإجتماعية الأكاديمية ResearchGate هي الأكثر إستخداما وذلك بنسبة قدرت بـ 51,8 % من إجمالي العينة، تليها بدرجة متقاربة شبكة Academia بنسبة 48,2 % باعتبارهما من أهم الشبكات المستخدمة من طرف المختصين في العلوم العلمية والتقنية لسهولة إستخدامهما وغناهما بالمحتويات العلمية المنشورة، كما توفر إمكانية متابعة المستجدات في التخصص والتواصل مع الباحثين في نفس مجال الإهتمام إضافة إلى زيادة مستخدميها على المستوى العالمي. فهما تُمثلان أدة تعاون مجانية موجهة للباحثين في جميع التخصصات العلمية من ناحية توفير تطبيقات شبكية بما في ذلك المناقشات المنهجية، المجموعات، وباستطاعت المشتركين أيضا إنشاء مدونة خاصة بهم في الشبكة يمكن من خلالها التحاور وتبادل المعلومات والمناقشات العلمية وذلك بهدف مساعدة الباحثين على التعاون وتبادل المعلومات في إطار إجتماعي أكاديمي من خلال خاصية الإحصائيات التي تسمح للباحث بمعرفة قيمته العلمية على المستوى الدولي والتعريف بأعماله عن طريق نسبة الإستشهاد بمنشوراته العلمية، أيضا ميزة محرك البحث الدلالي الذي يقوم بمساءلة عدة قواعد بيانات تسمح للمنشورات العلمية التي تتاح عبرها بالظهور في الواجهة الأولى لنتائج محرك البحث غوغل وبالتالي الإطلاع على أحدث منشورات الباحثين، فهي تشارك المصادر والمعرفة في الوسط العلمي والأكاديمي. هذه النتائج تبين لنا مدى إدراك الأستاذ الباحث بأهمية إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية في إثراء أبحاثه ودراساته وإعطائها رؤية ومكانة في المجتمع العلمي العالمي، فهي وسيلة لا يمكن الإستغناء عنها حاليا من أجل التواصل وتبادل المعلومات. فالشبكات الإجتماعية الأكاديمية باعتبارها مواقع إلكترونية قائمة على التجمعات الأكاديمية تسمح بجعل المحتوى العلمي والبحثي متاحا على نطاق واسع وبطرق مختلفة تجمع بين الباحثين والمتخصصين ذوي الإهتمامات البحثية المشتركة في الجامعات ومراكز البحوث، فهي تساعد الباحثين في التواصل العلمي من خلال تسهيل المناقشة المفتوحة ومشاركة الأعمال العلمية المنشورة وغير المنشورة، وطرح الأسئلة وتبادل الأفكار وتحقيق العمل التعاوني.

34- الشبكات الإجتماعية المهنية التي يستخدمها الأساتذة الباحثين عند تواصلهم مع زميل أو باحث في نفس التخصص:

الشبكات الإجتماعية المهنية المستخدمة في التواصل العلمي		
	التكرار	النسبة المئوية
Linkedin	51	% 100
Viadeo	00	% 00
المجموع	**51**	**% 100**

الجدول رقم (38) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الشبكات الإجتماعية المهنية المستخدمة في التواصل العلمي.



الشكل رقم (36) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الشبكات الإجتماعية المهنية المستخدمة في التواصل العلمي.

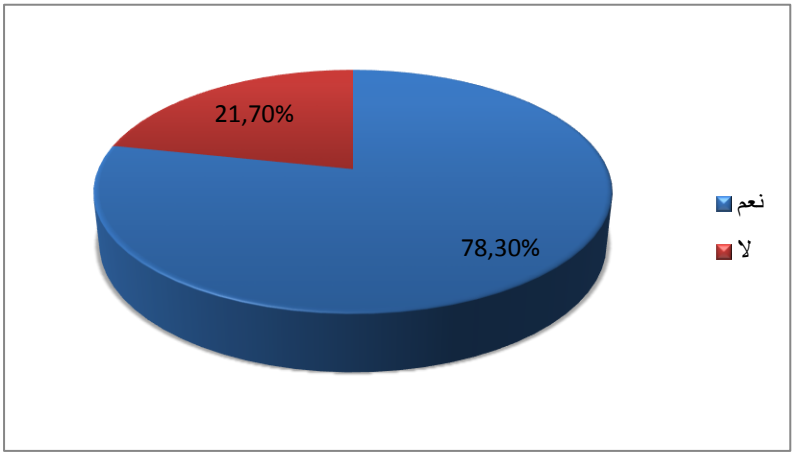
يُبين لنا الجدول رقم (38) أن جميع الأساتذة الباحثين الذين يستخدمون الشبكات الإجتماعية المهنية يُفضلون إستخدام الشبكة الإجتماعية المهنية Linkedin وذلك بنسبة 100 %. باعتباره الشبكة الإجتماعية الأكثر شعبية بين المهنيين، رغم أنه يشبه الفايسبوك إلا أنه موجه لأصحاب الخبرة المهنية فقط. يساعد الموقع المستفيدين على تطوير مهاراتهم الوظيفية عن طريق العديد من النقاشات والحوارات التي تدور بين الأعضاء ذوي التخصص الواحد أو الإهتمامات المشتركة مما يسمح للباحثين بالتواصل ومشاركة المحتوى مع غيرهم من الزملاء والمهنيين، كما أنه يتميز بميزة التوصيات التي تتيح للباحث أن يوصي بباحث آخر من أجل مهارات معينة يمتلكها سواءا كانت

مُدرجة في ملفه الشخصي أو لا؛ كما يسمح بإنشاء مجموعات خاصة والإشتراك في أخرى ذات الصلة بميدان الباحث أو المواضيع المرغوب فيها، فالشبكة الإجتماعية المهنية Linkedin من أكثر مواقع الشبكات الإجتماعية إحترافية في المجال.

35- إتاحة المقالات العلمية عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية:

إتاحة المقالات العلمية عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية		
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	% 78,3
لا	13	% 21,7
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (39) توزيع عينة الدراسة حسب متغير إتاحة المقالات العلمية عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية



الشكل رقم (37) توزيع عينة الدراسة حسب متغير إتاحة المقالات العلمية عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية

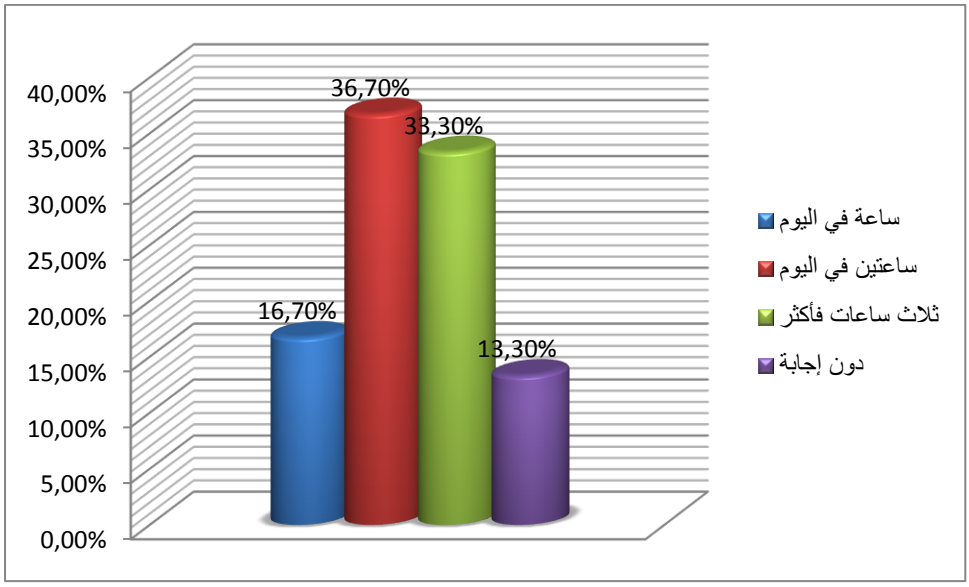
يسعى الأساتذة الباحثون إلى التعريف بمنشوراتهم العلمية ووصولها إلى أكبر قدر ممكن من الباحثين ويعتمدون في ذلك على عدة وسائل من أهمها الشبكات الإجتماعية الأكاديمية، حيث أن أغلبية أفراد العينة بالمدارس العليا يقومون بإتاحة منشوراتهم العلمية بنسبة 78,3 % فهي توفر لهم الوصول الحر لهذه الدراسات والأعمال العلمية وتشجع الباحثين على تشارك المعلومات والمعرفة من خلال التعريف بها وإتاحتها على صفحاتهم الشخصية سواءا تلك التي لم تنشر بعد كالمداخلات

أو الأعمال المنشورة كالمقالات العلمية، أعمال المؤتمرات، الأطروحات وغيرها، مما يساعد على تثمين بحوثهم العلمية إستنادا على الإستشهاد بها وبالتالي زيادة قيمتها العلمية والتعريف بها على المستوى العالمي. في حين أن 21,7 % من أفراد العينة لا يقومون بنشر أعمالهم العلمية داخل هذه الشبكات الإجتماعية المتخصصة كونها هي الأخرى لم تنجو من مشاكل الملكية الفكرية فهم يكتفون فقط بالإعتماد عليها في التبادل العلمي والمعرفي.

36- وتيرة إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية يوميا:

وتيرة إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية يوميا		
	التكرار	النسبة المئوية
ساعة في اليوم	10	% 16,7
ساعتين في اليوم	22	% 36,7
ثلاث ساعات فأكثر	20	% 33,3
دون إجابة	08	% 13,3
المجموع	**60**	**% 100**

الجدول رقم (40) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوتيرة الزمنية إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية المتخصصة.



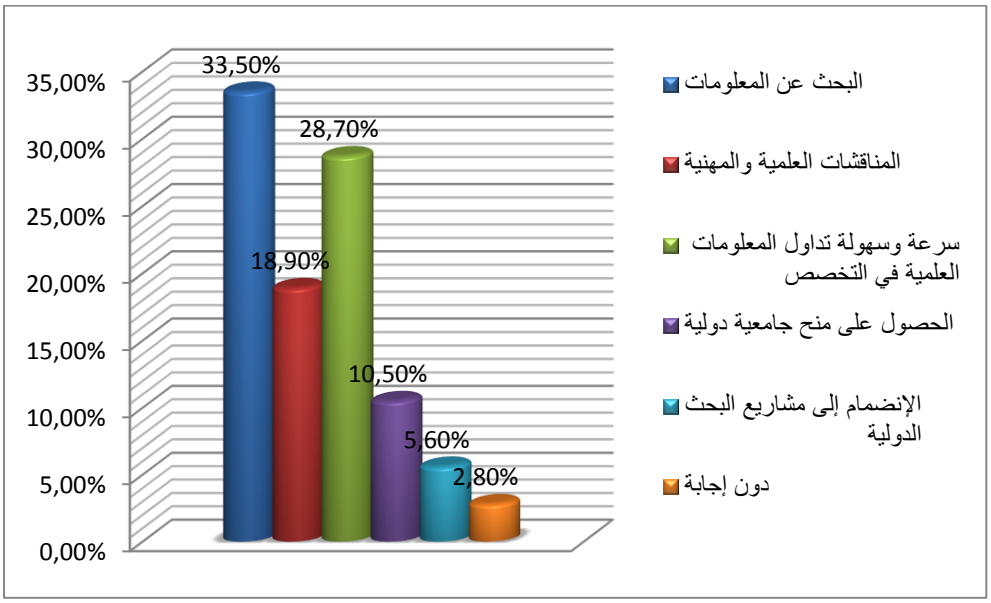
الشكل رقم (38) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوتيرة الزمنية إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية المتخصصة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (40) أن أغلبية الأساتذة الباحثين يستخدمون الشبكات الإجتماعية المتخصصة لمدة ساعتين في اليوم بنسبة 36,7 %، في حين أن نسبة 33,3 % من أفراد العينة يستخدمونها لمدة ثلاث ساعات يوميا. تليها فئة أخرى تستخدمها لمدة ساعة يوميا وذلك بنسبة قدرت بـ 16,7 %، وهذا يقودنا إلى القول أن أغلبية الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا من مستخدمي الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية يعتمدون عليها بوتيرة كبيرة في عملهم البحثي والأكاديمي. غير أن هناك فئة قليلة إمتنعت عن الإجابة بنسبة 13,3 %، ويرجع ذلك لكونها لا تستخدم هذا النوع من الشبكات الإجتماعية المتخصصة.

37- دوافع إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية:

دوافع إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية:		
	التكرار	النسبة المئوية
البحث عن المعلومات	48	% 33,5
المناقشات العلمية والمهنية	27	% 18,9
سرعة وسهولة تداول المعلومات العلمية في التخصص	41	% 28,7
الحصول على منح جامعية دولية	15	% 10,5
الإنضمام إلى مشاريع البحث الدولية	08	% 5,6
دون إجابة	04	% 2,8
المجموع	**143**	**% 100**

الجدول رقم (41): توزيع عينة الدراسة حسب متغير دوافع إستخدام الأساتذة الباحثين لكل نوع من الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية.



الشكل رقم (39) توزيع عينة الدراسة حسب متغير دوافع إستخدام الأساتذة الباحثين لكل نوع من الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية.

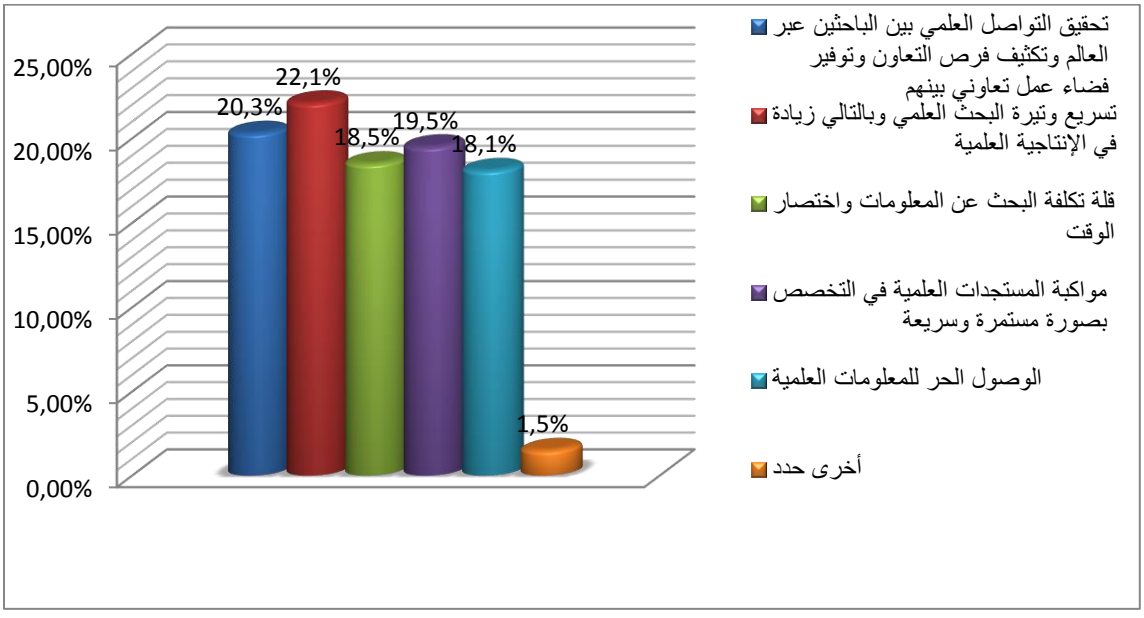
شهدت الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية إستخداما واسعا منذ بدايات ظهورها ونجحت في كسب المزيد من المستخدمين من خلال تنوع الخدمات التي تُقدمها في مختلف المجالات والتخصصات، فهي تُقدم مجموعة من الخدمات التي تصب في مجال إهتمام الباحث بالدرجة الأولى حيث تمكنه من التواصل مع باحثين ومتخصصين آخرين في نفس التخصص والإهتمامات العلمية المشتركة. وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول رقم (41) حول دوافع إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية المتخصصة. حيث أكد أغلبية أفراد العينة أن البحث عن المعلومات هي الدافع الأساسي من وراء إستخدامهم بنسبة قدرت بـ 33,5 % من إجمالي العينة، ويرجع ذلك لغنى هذه الشبكات بالمحتويات العلمية المنشورة في جميع التخصصات العلمية وحداثتها وتعدد أشكالها من مقالات وأعمال مؤتمرات، مع الوصول المجاني لهذه المحتويات. وجاء دافع إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية نظرا لسرعة وسهولة تداول المعلومات العلمية في التخصص بنسبة قدرت بـ 28,7 %، ويرجع ذلك لغنى هذه الشبكات بالمحتويات العلمية المنشورة في مختلف التخصصات وحداثتها وتعدد أشكالها من مقالات وأعمال مؤتمرات وغيرها. فعلى الصعيد الأكاديمي يمكن للأساتذة الباحثين الذين يتشاركون نفس الإهتمامات البحثية من التواصل ومشاركة أفكارهم وآرائهم، تبادل وتشارك المعلومات من خلال الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية

باعتبارها منصات إلكترونية إفتراضية تفاعلية مُجسدة في الكلية الخفية والتي تعتبر نوعا مهما من الإتصال العلمي الإلكتروني غير الرسمي للتعامل العلمي والتداول السهل والسريع للأبحاث العلمية من مقالات ودراسات هامة والإطلاع على ما وصل إليه غيرهم من الباحثين في نفس المجال والتخصص حتى يتمكنوا من وضع أسس بحوث علمية جديدة تكون إستمرارية وتكملة لسابقتها خاصة وأن المعلومات اليوم أصبحت تتقادم بسرعة واستمرار. أيضا من أهم دوافع إستخدام الشبكات الإجتماعية المناقشات العلمية والمهنية وهذا ما عبّر عنه الأساتذة الباحثون بنسبة قدرت بـ 18,9 % من مبحوثي الدراسة، من خلال إستخدامهم للشبكات الإجتماعية المهنية باعتبارها من أكثر مواقع الشبكات الإجتماعية إحترافية من أجل البقاء على إتصال دائم مع مجالهم العلمي والبحثي ضمن تخصصهم واهتماماتهم المشتركة وذلك عن طريق التواصل مع خبراء ومتخصصين في نفس المجال لإبقائهم على إطلاع دائم بكل مايجري من أحداث جديدة، أيضا تبادل المعلومات التي تتعلق بالبرامج التعليمية بكل بلد أو جامعة ومشاركة المسائل المتعلقة بالتدريس مما يساهم في التكامل المعرفي وتبادل الآراء والمناقشات حول موضوع معين. فيما جاء دافع الحصول على منح جامعية دولية بنسبة 10,5 %، وهذا لكون مختلف الجامعات الدولية لها حسابات رسمية على هذه الشبكات مما يساعد أفراد عينة الدراسة على الإطلاع على المنح الدولية التي توفرها وتعلن عنها عبر هذه الشبكات عن طريق التواصل مع الصفحات الرسمية للجامعات ومراكز البحوث الأجنبية. أما فيما يخص الإنضمام إلى مشاريع البحث الدولية فقد بلغت نسبتها 5,6 %، وهذا يرجع لكون أفراد عينة الدراسة لا يُفضلون التعاون والإنضمام إلى هذا النوع من المشاريع المتاحة في العالم الإفتراضي، ويفضلون ذلك في إطار رسمي على مستوى المؤسسات الجامعية التي تُقام في نطاق إتفاقيات الشراكة بين الجامعات الجزائرية ونظيرتها من الجامعات ومراكز البحوث الأجنبية. وهذا يقودنا للقول أن الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية هي من أهم المواقع وأكثرها إستخداما من قبل الأساتذة الباحثين، وهذا لتنوع خدماتها ومساهمتها بشكل فعال في تسهيل التواصل العلمي بين الباحثين وتسهيل تبادل المعلومات العلمية وتحقيق العمل التعاوني.

38- الميزات التي أضافها الإتصال العلمي الإلكتروني عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية لتنمية وإثراء البحث العلمي:

الميزات التي أضافها الإتصال العلمي الإلكتروني عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية لتنمية وإثراء البحث العلمي		
	التكرار	النسبة المئوية
تحقيق التواصل العلمي بين الباحثين عبر العالم وتكثيف فرص التعاون وتوفير فضاء عمل تعاوني بينهم	55	% 20,3
تسريع وتيرة البحث العلمي وبالتالي زيادة في الإنتاجية العلمية	60	% 22,1
قلة تكلفة البحث عن المعلومات واختصار الوقت	50	% 18,5
مواكبة المستجدات العلمية في التخصص بصورة مستمرة وسريعة	53	% 19,5
الوصول الحر للمعلومات العلمية	49	% 18,1
أخرى حدد	04	% 1,5
المجموع	**271**	**% 100**

الجدول رقم (42): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإتصال العلمي الإلكتروني عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية.



الشكل رقم (40): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإتصال العلمي الإلكتروني عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية.

يعتبر الإتصال العلمي الإلكتروني أحد أهم أنواع الإتصال العلمي للبحث عن المعلومات حيث ساهم في تسريع وتيرة البحث العلمي وزيادة في الإنتاجية العلمية، وهذا ما أكده كل الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بنسبة بلغت 22,1 % من إجمالي العينة، حيث يرون أن الشبكات الإجتماعية المتخصصة ساهمت في تواصل الباحثين عن طريق الإنتاج العلمي؛ وهو مؤشر أساسي لتحديد نشاط الأستاذ الباحث في مجال تخصصه لإمتلاكه هوية إفتراضية تمكنه من التواصل مع نظرائه من الباحثين، ومتابعة أبحاثهم العلمية وكل ما هو جديد في مجال التخصص، أيضا تبادل المعرفة والخبرات وتشارك الأعمال والتعاون في إنشاء المعرفة التي تتم على مستوى هذه الشبكات الإجتماعية عن طريق المناقشات وتبادل الآراء المُقدمة من طرف النظراء مما ينتج عنه زيادة في وتيرة البحوث ويساهم بصفة كبيرة في ظهور الإبتكارات والإكتشافات التقنية. كما يُتيح العمل الجماعي بدوره تبادل المعلومات بين الباحثين والخبراء على أوسع نطاق ويساعد على إيجاد الحلول واتخاذ القرارات، ويتم ذلك من خلال منصات وشبكات رقمية تفاعلية تُمكنهم من العمل والتعاون وتشارك المعلومات التي تساعدهم على تحقيق التواصل العلمي بين الباحثين عبر العالم وتكثيف فرص التعاون وتوفير فضاء عمل تعاوني بينهم، وهذا ما لاحظناه في الجدول أعلاه بإجابات قدرت نسبتها بـ 20,3 % من إجمالي العينة ما يُبرز مدى وعيهم بالإنضمام إلى شبكة بحثية تضمن تبادل المعلومات والخبرات. فالإتصال العلمي الإلكتروني قد سهل طرق التواصل وتبادل المعلومات بين الباحثين والأكاديمين على جميع الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية حتى لا تبقى المعرفة حكرا على فئة معينة، حيث يمكن للباحثين المنتسبين لنفس التخصص ولبيئات جغرافية متباينة التعاون المشترك فيما بينهم للعمل على مشروع أو بحث معين عبر قنوات الإتصال المتاحة في البيئة الرقمية دون أن يشترط الحضور الفعلي لأعضاء المشروع الواحد في مكان معين سواءا كان هذا التعاون بين باحثين أو هيئات ومؤسسات بحثية متخصصة ينتسبون إليها، ما ينتج عنه تجنب لتكرار الأفكار العلمية وإبداع أفكار جديدة تتناسب وطبيعة العمل البحثي وخلق فرص التعاون العلمي في جميع الميادين والتخصصات العلمية. يليها في المرتبة الثالثة مواكبة المستجدات العلمية في التخصص بصورة مستمرة وسريعة بنسبة بلغت 19,5 %، أو ما يسمى باليقظة المعلوماتية حيث تمكننا الشبكات الإجتماعية من البقاء مطلعين على كل ما هو جديد في التخصص من خلال رصد كل أعمال الباحثين النشطين وتحديثاتهم بصفة سريعة ومستمرة لمعرفة مختلف التغيرات والتقنيات والأفكار الجديدة في المجال ما ينتج عنه عدم تكرار البحوث العلمية. ثم

تليها في المرتبة الرابعة قلة تكلفة البحث عن المعلومات واختصار الوقت بنسبة 18,5 %، فالهدف العام من الإتصال الإلكتروني يتمثل في كونه أداة لإلغاء الحدود الجغرافية والزمانية وبالتالي توفير الجهد والوقت لتعبر عن فضاء سيبراني يتحقق فيه التواصل بفعالية، أيضا توفير الأموال الطائلة التي قد تُشكل قيودا موضوعية لارتباط الباحثين فيما بينهم. تليها الوصول الحر للمعلومات العلمية بنسبة متقاربة قدرت بـ 18,1 %، حيث تعتبر الشبكات الإجتماعية قناة للتواصل وجمع الباحثين الذين يتشاركون نفس الإهتمامات عن طريق الوصول الحر بإتاحة المنشورات العلمية مباشرة عبر الشبكات الإجتماعية، أو عن طريق وضع رابط يُحيل إليها داخل الأرشيف المفتوح HAL فأصبح بإمكان الباحثين الإطلاع على تواريخ إنعقاد المؤتمرات، والمنشورات العلمية الحديثة في تخصصهم خاصة عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية. كما أن هناك ميزات أخرى ذكرها الأساتذة الباحثون والتي بلغت نسبتها 1,5 %، تمثلت في السرعة في الوصول للمعلومات وهي خاصية أساسية في التسارع الكبير في إنتاج المعلومات التي يعرفها عصرنا الحالي، أيضا التعريف بالباحث من خلال أعماله العلمية، فمن أهم الخدمات التي تتيحها الشبكات الإجتماعية الأكاديمية للباحثين هو التعريف بمنشوراتهم العلمية وبالتالي التعريف بهم وزيادة وضوحهم عبر الشبكة من خلال عرض الإنتاج العلمي الخاص بالباحث في الصفحة الأولى لحسابه الشخصي. وبذلك فقد شكلت هذه المزايا التي أتاحتها تقنيات الإتصال العلمي الإلكتروني حدا فاصلا ساهمت في إخراج المجتمع العلمي من الإشكاليات التي طرحها التواصل بالمعلومات في ظل الإنفجار المعرفي، وما تابعه من تعقد في الإحتياجات العلمية للباحثين مُفّعلة بذلك التواصل العلمي من خلال الشبكات الإجتماعية الأكاديمية وتوسُع حركية النشاط العلمي.

2-2- نتائج الدراسة

2-2-1- النتائج العامة

من خلال الدراسة الميدانية التي تم القيام بها وبعد تحليل البيانات الواردة في الاستبيان تم التوصل إلى النتائج العامة التالية:

✓ يعتمد الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا على الإتصال الإلكتروني بالدرجة الأولى ثم يليها الإتصال الشفهي، حيث تعتبر الملتقيات والمؤتمرات من أهم أشكال هذا النوع من الإتصال. كما أنهم يعتمدون بدرجة كبيرة على قواعد البيانات والدوريات العلمية للإستشهاد بها في أبحاثهم ودراساتهم لإنتاج أعمال وبحوث أخرى، بالإضافة إلى مصادر المعلومات في شكليها الورقي والإلكتروني لخدمة البحث العلمي وتعميم الفائدة تماشيا مع مقتضيات البحث العلمي ومتطلباته،

✓ كل الأساتذة الباحثين المستجوبين بالمدارس العليا يستخدمون وسائل الإتصال الإلكترونية من حاسوب وشبكة الأنترنت في مختلف نشاطاتهم العلمية والبحثية، وهذا ما يعبر عن تفاعلهم مع البيئة الرقمية للنشر والإتصال العلمي،

✓ تعتبر قواعد البيانات من أهم مصادر المعلومات الرقمية التي يعتمد عليها الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا للقيام بالأعمال العلمية والبحثية،

✓ أغلبية الأساتذة الباحثين على دراية بمفهوم الثقافة المعلوماتية الرقمية، كما أن هناك البعض منهم ليسوا على دراية جيدة بهذا المفهوم،

✓ الشبكات العلمية والأكاديمية هي من أهم المواقع وأكثرها إستخداما من قبل الأساتذة الباحثين، وهذا لتنوع خدماتها ومساهمتها بشكل فعال في تسهيل التواصل العلمي بين الباحثين وتسهيل تبادل المعلومات العلمية وتحقيق العمل التعاوني،

✓ تعتبر الشبكات العلمية الأكاديمية والمهنية من الآليات الرقمية الحديثة التي ساهمت في إحداث تغيير هام في الممارسات البحثية والإتصالية للأساتذة الباحثين خاصة في ظل هذه التخصصات العلمية التي تحتاج إلى تقنيات وممارسات جديدة لمواكبة الانفتاح والتطور العلمي والتقني،

✓ أغلبية الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا يستخدمون الشبكات العلمية الأكاديمية في تواصلهم العلمي سواءا من أجل تداول المعلومات العلمية أو من أجل إتاحتها،

✓ تعتبر شبكة (ResearchGate) وشبكة (Academia) من أكثر الشبكات العلمية الأكاديمية إستخداما في الوسط الجامعي، ويرجع ذلك لغنى هذه الشبكات بالمحتويات العلمية المنشورة في

مختلف التخصصات وحداثتها وتعدد مواضيعها ولتيسير التواصل العلمي بين الباحثين، فمثلا الموقع الرسمي للمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات يُتيح رابط يتصل مباشرة مع الشبكة الأكاديمية (ResearchGate) والمُسجل به كل أساتذة المدرسة.

2-2-2- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

على ضوء المعطيات التي تم تجميعها من الميدان وانطلاقا من الفرضيات التي شكّلت أساسيات هذه الدراسة، ومن خلال تحليل إجابات المبحوثين عن أسئلة الإستبيان المُقدم لهم يمكن إستخلاص النتائج التالية:

الفرضية الرئيسية: مفادها أن التغيرات والتطورات الحاصلة في مجال البحث والإتصال العلمي وظهور الأنترنت وما قدّمته من تقنيات وتكنولوجيات حديثة، خاصة مع ظهور الويب 2.0 الذي يمتاز بعدة خصائص وما يتيحه من إمكانيات جديدة في الإتصال وإنتاج وتوزيع المصادر العلمية، بالإضافة إلى بروز حركة الوصول الحر وانتشار المستودعات الرقمية ما ساعد على فتح آفاق جديدة في مجال التواصل العلمي في البيئة الرقمية بهدف إتاحة البحوث والوصول إلى المصادر العلمية الإلكترونية، حيث ساهمت هذه المعطيات بشكل كبير في تغيير ممارسات الباحثين التواصلية والتكيّف مع هذا الكم الكبير من المعلومات العلمية والتقنية ونشر أعمالهم وتيسير طرق وأساليب البحث وتبادل النتائج، مناقشتها والإستفادة منها في تكريس عملية التواصل العلمي وتبادل المعلومات وتشاركها باستخدام مجموعة من الآليات والتطبيقات الرقمية في المجتمع الأكاديمي. ومن أهم مؤشراتها مايلي:

- ✓ الإتصال والتواصل العلمي الإلكتروني أصبح حقيقة واقعة ساهمت في التحول نحو ممارسات علمية وبحثية جديدة للأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بانتقالهم إلى فضاء الويب 2.0 الذي فتح مجالات واسعة للمشاركة وتقاسم المعلومات العلمية والتقنية مُقلصا بذلك الحواجز الزمنية والمكانية ليعبر عن فضاء إفتراضي يتحقق من خلاله الإنفتاح على العالم الرقمي،
- ✓ غيرت البيئة الرقمية العديد من المفاهيم والممارسات داخل المجتمع العلمي والبحثي بما في ذلك الممارسات التواصلية للباحثين والتي أخذت أشكالا وأنماطا جديدة تتماشى مع هذه البيئة، مما أدى إلى ظهور أنماط سلوكية مستحدثة يسلكها الأساتذة الباحثون في إطار نشاطهم العلمي والبحثي،

- ✓ يمتلك الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا الثقافة المعلوماتية من خلال إكتسابهم مجموعة من المهارات الرقمية واستراتيجيات البحث مايؤهلهم للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، والتكنولوجيات الحديثة والمستجدات التقنية لدعم وتطوير عملية البحث العلمي الأكاديمي،
- ✓ الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية قد أثبتت وجودها في مجال تثمين البحث والتواصل العلمي كأداة فعالة لفتح الطريق أمام الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران كونها تمثل نمط جديد من أنماط الإتصال العلمي التفاعلي مما يعزز جودة البحث العلمي ودفع عجلة الإبتكار والتقدم في مختلف المجالات العلمية والتقنية.

ومنه يمكن الحكم على أن الفرضية الرئيسية مُحققة.

الفرضية الفرعية الأولى: تعددت طرق التواصل بين الأساتذة والباحثين في الآونة الأخيرة خاصة مع التطور التكنولوجي وظهور الجيل الثاني للأنترنت وما أتاحه من إمكانات جديدة في الإتصال والتواصل عبر الشبكة باعتباره من أهم التطورات الكبيرة في مجال الإتصال عبر ما يعرف بالإتصال العلمي الإلكتروني ما أثر على الممارسات العلمية التواصلية للأساتذة الباحثين. ومن أهم مؤشراتها مايلي:

- ✓ يعتمد الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت بصفة كبيرة ويرجع ذلك لانفتاح هذه الفئة على تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة التي أفرزتها الثورة الرقمية،
- ✓ يمتلك كل الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا على الحاسوب المحمول والهاتف الذكي باعتبارهما من أهم أساسيات وإفرازات الثورة التكنولوجية الحديثة،
- ✓ يعتمد الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا للإتصال بشبكة الأنترنت مجموعة من الوسائل التكنولوجية وعلى رأسها الحواسيب المحمولة والهواتف الذكية لسهولة إستخدامها،
- ✓ يقضي أغلبية الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا في بحثهم عن المعلومات على شبكة الأنترنت مدة زمنية من ثلاث إلى خمس ساعات يوميا لإنجاز أبحاثهم ودراساتهم العلمية.
- ✓ يعتبر البريد الإلكتروني الوسيلة الإلكترونية الأكثر إستعمالا من طرف الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا لتداول المعلومات العلمية والتقنية،
- ✓ يتواصل أغلبية الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا من منازلهم بالدرجة الأولى ثم مخابر البحث.

- ✓ يعتمد الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا على الإتصال الإلكتروني كأسلوب حديث ومتطور في الحصول على المعلومات وتداولها، يليها الإتصال الشفوي والمكتوب،
- ✓ يتواصل أغلبية الأساتذة الباحثين في إطار نشاطاتهم العلمية والبحثية عبر الأنترنت مع أساتذة وباحثين من داخل الوطن بالدرجة الأولى، ثم الأساتذة والباحثين من خارج الوطن، كما أنهم يعملون على التواصل مع أساتذة وباحثين زملاء من نفس التخصص بدرجة كبيرة.

وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت.

الفرضية الفرعية الثانية: تختلف توجهات واهتمامات الأساتذة الباحثين وسلوكياتهم نتيجة إعتمادهم على الآليات الرقمية كالشبكات الاجتماعية الأكاديمية، وكذا محركات البحث العلمية وذلك بغية إيجاد أفضل الطرق والأساليب المُمكنة للوصول والحصول على المعلومات العلمية والتقنية وتبادلها واستغلالها الإستغلال الأمثل وفق إحتياجاتهم العلمية والبحثية. ومن أهم مؤشراتها مايلي:

- ✓ يستخدم الأساتذة الباحثون شبكة الأنترنت لأغراض علمية بالدرجة الأولى في البحث العلمي والبحث عن المعلومات ثم التواصل الإجتماعي وإعداد الدروس والمحاضرات،
- ✓ يستخدم الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا عند البحث والتواصل بشبكة الأنترنت على اللغتين الفرنسية والإنجليزية،
- ✓ تعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية الأكثر إستخداما من طرف الأساتذة الباحثين وبنسبة إعتماد عالية في مختلف النشاطات والأعمال العلمية والبحثية، غير أن هذا لم يمنعهم أيضا من إستخدام المصادر الورقية،
- ✓ يعتمد الأساتذة الباحثون بصفة كبيرة على قواعد وبنوك المعلومات ثم الدوريات العلمية الإلكترونية والشبكات الإجتماعية الأكاديمية للإستشهاد بها في أبحاثهم ودراساتهم ولإنتاج البحوث والأعمال العلمية والأكاديمية،
- ✓ تتمثل أهم محركات البحث التي يستخدمها الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا عند البحث عن المعلومات: محرك البحث (Google Scholar) و(Google)، يليها محرك البحث (yahoo).
- ✓ تعد الأسباب المتعلقة بطبيعة التخصص العلمي والبحثي من أهم الأسباب التي تدفع الأساتذة الباحثين إلى إستخدام مصادر المعلومات الرقمية للقيام بأبحاثهم ودراساتهم العلمية، تليها الحداثة والدقة ثم السرعة والسهولة في الوصول إلى المعلومات،

✓ يعتمد الأساتذة الباحثون على المعلومات الرقمية لتنمية وإثراء أبحاثهم العلمية بالدرجة الأولى ومواكبة كل ماهو جديد في التخصص خاصة وأن المعلومات في هذا النوع من التخصصات العلمية تتقادم بسرعة واستمرار، ثم إعداد الدروس والمحاضرات نظرا لطبيعة عملهم،

✓ أما عن الصعوبات التي تواجه الأساتذة الباحثين عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية فقد إرتكزت أكثر على كثافة وتنوع المعلومات أو ما يعرف بالتضخم المعلوماتي ثم نقص التكوين حول أدوات البحث، لتليها عدم مصداقية المعلومات المتاحة.

وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت.

الفرضية الفرعية الثالثة: مع التوسع في إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنتشار المتزايد لتكنولوجيا الأنترنت وتطبيقاتها، كان لزاما على الأساتذة الباحثين إمتلاك ثقافة معلوماتية تعبر عن مجموعة من المهارات المتعلقة بالآليات الرقمية والإستراتيجيات التي تُسهل التحكم في الكم الهائل من المعلومات وتبادلها ضمن الإطار العلمي والأكاديمي. ومن أهم مؤشراتها مايلي:

✓ أغلب الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا على إطلاع ودراية واسعة بمفهوم الثقافة المعلوماتية الرقمية، في حين أن البعض الآخر لم يتعرف عليه كمفهوم،

✓ يرى الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا أن الثقافة المعلوماتية الرقمية تقوم على مجموعة من الأساسيات والمرتكزات والتي تتمثل خاصة في القدرة على التعامل مع التقنيات التكنولوجية من تجهيزات وبرمجيات ثم القدرة على نقد وتقييم المعلومات قبل توظيفها واستخدامها بمسؤولية أخلاقية،

✓ يمتلك الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا القدرة على التخطيط وتطبيق إستراتيجية بحث فعالة في بيئة الويب،

✓ يمتلك الأساتذة الباحثون المهارات الرقمية لاستخدام التكنولوجيا وتطبيقات الأنترنت في مجال البحث العلمي،

✓ تتمثل مصادر تكوين مهارات الثقافة الرقمية للأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بالدرجة الأولى في الممارسة والتعلّم الذاتي،

✓ يقوم بعض الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا على تعليم الطلبة الثقافة المعلوماتية الرقمية وتدريبهم عليها وذلك من خلال توجيههم نحو إستخدام مصادر المعلومات الرقمية لتحقيق أهدافهم

التعليمية والتواصلية، وأيضا إستخدام برمجيات وتطبيقات الحاسوب في إنجاز أعمالهم وواجباتهم العلمية على عكس البعض الآخر الذي يرى أنها ليست من أولوياته.

وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت نسبيا.

الفرضية الفرعية الرابعة: والتي مفادها أن أغلبية الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا يعتمدون على الشبكات الإجتماعية الأكاديمية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم من الباحثين، حيث أنهم بحاجة للعمل داخل هذه الشبكات أين يمكنهم التعاون والتبادل وإقامة مجموعات مُشاركة واهتمام في جميع المجالات والتخصصات وذلك عن طريق إتاحة ونشر أعمالهم العلمية. ومن أهم مؤشراتها نذكر:

- ✓ كل الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا على معرفة واطلاع بالشبكات الإجتماعية المتخصصة الأكاديمية والمهنية،
- ✓ يستخدم أغلبية الأساتذة الباحثين الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم من الباحثين والمتخصصين،
- ✓ يستخدم الأساتذة الباحثون الشبكة الإجتماعية المهنية (Linkedin) بصفة أكبر، ثم تليها الشبكة الإجتماعية (Academia) و (ResearchGate)،
- ✓ أغلبية الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا يتيحون مقالاتهم العلمية عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية،
- ✓ يقضي الأساتذة الباحثون بالمدارس العليا على العموم معدل ساعتين يوميا إلى ثلاث ساعات فأكثر عند إستخدامهم الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية يوميا، وهذا يدل على مدى وعيهم واهتمامهم بهذه الشبكات العلمية،
- ✓ من أهم أسباب ودوافع إستخدام الأساتذة الباحثين للشبكات الإجتماعية المتخصصة هو البحث عن المعلومات بالدرجة الأولى، ثم لسرعة وسهولة تداول المعلومات العلمية بها ومواكبة كل ماهو جديد في التخصص،
- ✓ أجمع أغلبية الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا على أهم الميزات التي أضافتها الشبكات الإجتماعية الأكاديمية للمجتمع العلمي والتي تمثلت بالدرجة الأولى في تسريع وتيرة البحث العلمي وزيادة الإنتاجية العلمية، بالإضافة إلى تحقيق التواصل العلمي بين الباحثين عبر العالم وتكثيف فرص التعاون وتوفير عمل تعاوني بينهم.

وبذلك يمكن القول أن الفرضية الرابعة قد تحققت.

2-3- إقتراحات الدراسة

على ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج إرتأينا إدراج المقترحات التالية:

✓ تشجيع الأساتذة الباحثين على إستخدام الوسائل الإلكترونية في تواصلهم العلمي خاصة في ظل الفرص التي تُقدمها لدعم النشاط العلمي وتثمينه وتحقيق التعاون والتشارك المعرفي في مختلف المجالات والتخصصات،

✓ زيادة إهتمام المدارس العليا بتوفير خدمة الأنترنت ذات التدفق العالي للأساتذة الباحثين وتمكينهم من الإشتراك في قواعد البيانات العالمية والدوريات الإلكترونية المتخصصة،

✓ إدراج مقاييس البحث الوثائقي واستراتيجيات البحث عن المعلومات عبر الأنترنت ضمن برامج التكوين لمختلف التخصصات الجامعية، من أجل تخريج باحثين متمكنين من هذه التقنيات والإستراتيجيات،

✓ التوعية بأهمية الشبكات العلمية والأكاديمية ودورها في التبادل والتواصل العلمي بين الباحثين والتعرف على باحثين جدد ومواكبة كل ما هو جديد في التخصص،

✓ قيام المدارس العليا بإنشاء صفحات ومجموعات نقاش داخل الشبكات العلمية الأكاديمية والمهنية من أجل تسهيل عملية التبادل العلمي بين الباحثين ومعرفة كل ماهو جديد من ملتقيات ومؤتمرات علمية، ندوات ومناقشات، ذلك أن موقع الجامعة له أهميته وطابعه الرسمي فامتلاك صفحة داخل هذه الشبكات الإجتماعية توفر للباحث كل ماهو جديد في التخصص عبر حسابه الشخصي دون الدخول للموقع الرسمي،

✓ يجب على المسؤولين والجهات المعنية إيجاد آلية مناسبة لتقييم مخرجات الشبكات العلمية الأكاديمية لما تُمثله من بديل مستقبلي لعمليات التواصل بين الباحثين،

✓ التأكيد على دور المدارس العليا في ضرورة العمل على إجراء الدورات التكوينية وورشات عمل تطبيقية للأساتذة الباحثين حول كيفية إستخدام الوسائل التكنولوجية وضروة العمل بها في المجال العلمي والبحثي، وأيضا اليقظة التكنولوجية من خلال الإحاطة بكل القنوات والآليات الجديدة كالشبكات العلمية الأكاديمية كونها قناة حديثة من قنوات الإتصال العلمي والتي لها دور كبير في تسهيل عملية التداول الإلكتروني للمعلومات مع الباحثين في التخصص وإتاحة المنشورات العلمية،

✓ العمل على الإستغلال الأمثل للشبكات العلمية الأكاديمية بغرض تحقيق العمل التعاوني والتشاركي بين الأساتذة الباحثين ونظرائهم من مختلف المؤسسات الجامعية ومراكز البحث الوطنية والدولية،

✓ الترويج لمختلف التظاهرات العلمية والملتقيات الوطنية والدولية المنظمة على مستوى مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على الشبكات الإجتماعية المتخصصة،

✓ التوجه نحو العمل العلمي الجماعي والنشر المشترك مع باحثين ومتخصصين من داخل وخارج الوطن للتخلص من العزلة العلمية والإستفادة من الخبرات الأجنبية،

✓ تكريس مرئية أكثر لأعمال البحث العلمي للأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران والانخراط في المنصات الجزائرية العلمية والبحثية مثل منصة الباحث الجزائري ومنصة بحث Tech،

✓ العمل على إدراج الثقافة المعلوماتية الرقمية ضمن المناهج الدراسية المعتمدة من قبل المعاهد والجامعات بالنسبة للطلبة في التكوين في الطور الثالث،

✓ نشر الوعي المعلوماتي الرقمي لدى الأساتذة الباحثين لزيادة اكتساب مهارات التعامل مع التكنولوجيات الحديثة ومصادر المعلومات الرقمية في الأوساط العلمية والأكاديمية،

✓ الإهتمام بعامل التكوين من خلال برمجة دورات تكوينية وتربصات للأساتذة الباحثين وإقامة ندوات وأيام دراسية حول طرق البحث عن المعلومات واسترجاعها عبر الأنترنت تندرج ضمن النشاطات العلمية للمدارس العليا،

✓ تحفيز الأساتذة الباحثين وذلك بحَثِّهم على المنافسة في مجال البحث العلمي، وإنتاج البحوث العلمية التي تقدم إضافات جادّة للمجتمع الأكاديمي.

خـــاتـــمة



خاتمة

إنّ تعدُد طرق وأساليب الوصول إلى الإنتاج الفكري العالمي هو سمة العصر الذي نعيش فيه، فعمليات إنتاج المعرفة واستخدامها تعرف تسارعا وتزايدا كبيرا على مختلف الأصعدة وهو ما جعلها تشكل عامل قوة خاصة وأن من يملك المعلومة الصحيحة يملك القوة والسلطة، الأمر الذي دفع الباحثين إلى تشارك وتشاطر هذه المعارف المُنتجة من أجل تحقيق التوازن في توزيع العلم والمعرفة على الصعيد العالمي وكذا تحقيق تنمية معرفية شاملة في جميع المجالات والتخصصات العلمية.

يُعبّر التواصل العلمي عن النشاط الإتصالي بالمعلومات ونتائج البحوث العلمية من خلال ربط الصلة بين الباحثين من ذوي الإهتمام الموحد والمتواجدين في أماكن مختلفة لتبادل وتشارك هذه النتائج وتعميمها، هذا وقد حظي تبادل وتداول المعلومات بين أوساط الباحثين باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة خاصة مع التطورات التكنولوجية المتسارعة والتي أصبح إستخدامها ضرورة من ضروريات البحث العلمي. هذا الأخير الذي تطور بفعل تأثيرات شبكة الأنترنت ومخرجات البيئة الرقمية والتي أثرت بدورها على نظام الإتصال العلمي تأثيرا كبيرا. الأمر أدى إلى تغيُّر في أنماط الإتصال العلمي وبروز طرق وآليات جديدة يعتمد عليها الأساتذة الباحثون بصفة أكبر في تواصلهم العلمي، وفي ممارسة نشاطاتهم العلمية والبحثية وتبليغ نتائج أبحاثهم وتجاربهم العلمية.

الشبكات العلمية الأكاديمية قد ساعدت على تغيير أنماط التواصل العلمي وذلك من خلال توفير بدائل للوصول إلى المنشورات العلمية واكتشافها والحصول عليها، فهي تُشكل أداة جديدة ووسيلة مستحدثة لتقييم المنشورات على الخط المباشر أثرت على الطريقة التي نصل بها إلى أحدث المقالات والمخرجات العلمية، فالتداول الإلكتروني للمعلومات الذي يحدث بين الباحثين داخل هذه الشبكات الإجتماعية الأكاديمية إضافة إلى إتاحة منشوراتهم والوصول الحر إليها هو يؤدي أيضا إلى إنفتاح وتشارك معرفي يجعل الباحثين يعملون في فضاء موحد دون تكرار للبحوث والدراسات مايؤدي إلى تسارع علمي وزيادة للإنتاج الفكري على المستوى الوطني والدولي. فالشبكات الإجتماعية الأكاديمية هي ببساطة ظاهرة هجينة وإضافة جديدة إلى البنية التحتية للإتصال العلمي وتحديدا على الصعيد الأكاديمي.

جاءت هذه الدراسة لتُوضح طبيعة الممارسات المعلوماتية التواصلية للأساتذة الباحثين بالمدارس العليا بوهران وتحديدا فيما يخص إستخدامهم للشبكات الإجتماعية الأكاديمية في تواصلهم العلمي مع

نظرائهم من الباحثين، والمطبقة على عينة (60) أستاذ باحث. حيث كشفت الدراسة إلى أن الأنترنت كان لها تأثير كبير في تغيير الممارسات البحثية والإتصالية للباحثين من خلال إعتمادهم على الوسائل التكنولوجية التي وفرتها خاصة مع ظهور الويب 2.0 والذي فتح مجالات واسعة لمشاركة وتقاسم المعلومات العلمية والتقنية مُقلصا بذلك الحدود الفاصلة زمنيا ومكانيا ليعبر عن فضاء إفتراضي يتحقق من خلاله الإنفتاح على العالم الرقمي. وهذا ما يعبر عن مدى تفاعلهم مع بيئة النشر والإتصال العلمي الإلكتروني داخل الوسط الأكاديمي. كما بينت الدراسة أن البيئة الرقمية بكل مخرجاتها قد ساعدت على تغيير المفاهيم والممارسات داخل المدارس العليا بما في ذلك الممارسات التواصلية للأساتذة الباحثين والتي أخذت أشكالا وأنماطا جديدة تتماشى ومستحدثاتها بإعتمادهم بدرجة كبيرة على تكنولوجيا المعلومات والأنترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية ما يُمكنهم من الوصول إلى المعلومات المتاحة عبر الأنترنت من خلال تحكمهم في أدوات البحث في البيئة الرقمية، إضافة إلى إستخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتمثلة في قواعد وبنوك المعلومات والدوريات العلمية الإلكترونية والشبكات الإجتماعية الأكاديمية للإستشهاد بها في أبحاثهم ودراساتهم العلمية ولإنتاج بحوث وأعمال أخرى.

أوضحت الدراسة أيضا أن الثقافة المعلوماتية الرقمية هي من المقاربات الإستراتيجية التي لها كان لها تأثير واضح على ممارسات وسلوكيات الأساتذة الباحثين في محيطهم العلمي والمهني وذلك من خلال قدرتهم على التخطيط وتطبيق إستراتيجية بحث فعالة في بيئة الويب نتيجة إمتلاكهم المهارات الرقمية الخاصة باستخدام التكنولوجيا وتطبيقات الأنترنت في مجال البحث العلمي والمكتسبة عن طريق الممارسة والتعلّم الذاتي، حيث تقع على عاتقهم مسؤولية تعليم هذه الثقافة وتدريب الطلبة عليها، إذ تشكل الثقافة المعلوماتية الرقمية الجزء الأكبر من الثقافة العلمية والمهنية للأستاذ الباحث. أما فيما يخص التواصل العلمي مع نظرائهم من الباحثين فهم يتواصلون بالدرجة الأولى مع أساتذة وباحثين من داخل الوطن، ثم الأساتذة والباحثين من خارج الوطن، ويكون التواصل في الغالب مع أساتذة وباحثين زملاء من نفس التخصص.

كما كشفت الدراسة أن الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية من الآليات الرقمية الحديثة التي ساهمت في إحداث تغيير في الممارسات البحثية والإتصالية للأساتذة الباحثين خاصة في ظل هذه التخصصات العلمية التي تحتاج إلى تقنيات وممارسات جديدة لمواكبة الانفتاح والتطور العلمي والتقني، فأغلبية الأساتذة الباحثين بالمدارس العليا يستخدمون الشبكات الإجتماعية الأكاديمية في تواصلهم العلمي

سواءا من أجل تداول المعلومات العلمية أو من أجل إتاحتها خاصة عبر شبكة (ResearchGate)، وشبكة (Academia)، ويرجع ذلك لغنى هذه الشبكات بالمحتويات العلمية المنشورة في مختلف التخصصات وحداثتها وتعدد مواضيعها بالإضافة إلى تسهيل التواصل العلمي بين الباحثين وتسهيل تبادل المعلومات العلمية وتحقيق العمل التعاوني. أما فيما يخص الشبكات الإجتماعية المهنية فهم يستخدمون (Linkedin) بصفة أكبر. حيث يقوم الأساتذة الباحثون من خلال الشبكات الإجتماعية المتخصصة على دعم وتطوير البحث العلمي وزيادة الإنتاجية بالإضافة إلى تحقيق التواصل العلمي مع نظرائهم من الباحثين وتكثيف فرص التعاون والتشارك بينهم.

قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

القواميس

باللغة الأجنبية

1- Galisson, Robert ; Coste, Daniel. Dictionnaire de Didactique des Langues. paris: Hachette, 1976. 612P.

الكتب

باللغة العربية

2- أحمد عبد الحي، رمزي. نحو مجتمع إلكتروني. القاهرة: زهراء الشرق، 2007. 296 ص.

3- الديهي، محي الدين إسماعيل محمد. تأثير شبكات التواصل الإجتماعية الإعلامية على جمهور المتلقين. القاهرة: مكتبة الوفاء القانونية، 2015. 255 ص.

4- النشار، السيد السيد. النشر الإلكتروني. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000. 68 ص.

5- الهاشمي، مجد هاشم. تكنولوجيا الإتصال التربوي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006. 261 ص.

6- بدر، أحمد أنور. الجديد في الإتصال العلمي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003. 190 ص.

7- بدر، أحمد أنور. علم المعلومات والمكتبات: دراسات في النظرية والإرتباطات الموضوعية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996. 508 ص.

8- بدير جمال، يوسف. إتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2013. 256 ص.

9- بخاري، محمد؛ فلحوط، صابر. العولمة والتبادل الإعلامي الدولي. دمشق: دار علاء الدين، 1999. 222 ص.

10- بن محمد السالم، سالم. الإتصال العلمي في البيئة الأكاديمية السعودية: الدوريات العلمية والتحديات المعاصرة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011. 252 ص.

11- بوعزة، عبد المجيد صالح. المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006. 207 ص.

12- حافظ، عبد الناصر علك؛ عباس، حسين وليد حسين. نظم المعلومات الإدارية بالتركيز على وظائف المنظمة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014. 302 ص.

13- حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب، 1984. 532 ص.

14- حمداوي، جميل. التواصل اللساني والسيميائي والتربوي. [د.م] : الألوكة، 2015. 80 ص.

15- خالدي، الهادي؛ قدي، عبد المجيد. المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي. الجزائر: دار هومة للطباعة والتوزيع، 1996. ص 22.

16- ديفيد، راندال، تر. معين الإمام. الصحفي العالمي. الرياض: مكتبة العبيكان، 2007. 356 ص.

17- راضي، وسام فاضل؛ التميمي، مهند حميد. الإعلام الجديد: تحولات إتصالية ورؤى معاصرة. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2017. 274 ص. متاح على الخط https://archive.org/details/20190831_201908

18- ربحي عليان، مصطفى. المكتبات الإلكترونية والمكتبة الرقمية= Electronic & Digital Libraries. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015. 496 ص.

19- ربحي عليان، مصطفى؛ السامرائي، إيمان. النشر الإلكتروني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010. 399 ص.

20- سيد ربيع سيد، إبراهيم. نظم إسترجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية: دراسة تحليلية لوضع مواصفات محركات البحث. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010. 415 ص.

21- عبد الحميد، محمد. منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب، 2005. 399 ص.

22- عبد الله حسن، مسلم. إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2015. 278 ص.

23- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998. 212 ص.

24- عبود، رامي. الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور، الخصائص، الإستخدام والإفادة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. 420 ص.

25- علي شهيب، محمد. السلوك الإنساني في التنظيم. القاهرة: دار الفكر العربي، 1982. 432 ص.

26- عماد مكاوي، حسن؛ حسين السيد، ليلى. الإتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998. 424 ص.

27- عماد مكاوي، حسن؛ عبد الغفار، عادل. الإذاعة في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008. 163 ص.

28- عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون. قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2011. 311 ص.

29- عودة خيري، محمد. أساليب الإتصال الشخصي والتغير الإجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1998. 496 ص.

30- فاضل راضي، وسام؛ حميد التميمي، مهند. الإتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية. بيروت: دار الكتاب الجامعي، 2017. 197 ص.

31- قدورة، وحيد. الإتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006. 311 ص.

32- قنديلجي، عامر إبراهيم؛ فاضل السامرائي، إيمان. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها = Information Tecchnology and its Application. عمان: مؤسسة الوراق، 2002. 496 ص.

33- محمد سليمان، سناء. سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب،2014. 303ص.

34- مهيبل، عمر. إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة. بيروت: الدار العربية للعلوم،2005. 382 ص.

35- محمود أبو بكر، مصطفى. الإتصال الفعال: مدخل إستراتيجي سلوكي لجودة العلاقات في الحياة والأعمال. الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2007. 682 ص.

36- محمود حريم، حسين. مهارات الإتصال في عالم الإقتصاد وإدارة الأعمال. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010. 330 ص.

37- محمود محجوب، حسناء. أضواء على جانب جديد للإتصال العلمي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2011. 327 ص.

38- ناجي، إهداء صلاح. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية = Digital Repositories in Arab Countries Universities. القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016. 238 ص.

39- ناجي، إهداء صلاح. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2020. 350 ص.

40- وليم، جارفي، تر. حشمت قاسم. الإتصال أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين والباحثين والمهندسين والدارسين. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983. 472 ص.

باللغة الأجنبية

41- Bruno, Joly. La Communication [en ligne] .Belgique : Pages Bleues Internationales, 2009. 150p. Available on : https://www.cairn.info/la-communication--9782804159740-page-7.htm

42- Devillard, Joelle ; Luc, Marco. Ecrire et Publier dans une Revue Scientifique. Paris: Editions d'Organisation, 1993. 128p.

43- Francoise, Chapron ; Delamotte, Eric. l'éducation à la Culture Informationnelle.Villeurbanne: Presses de L'enssib,2010. 306p.

44- Gere, Charlie. Digital Culture[en ligne]. London : Reaktion books, 2008. 240p. Available on : https://press.uchicago.edu/ucp/books/book/distributed/D/bo6166047.html

45- Hartley, Peter. Interpersonal Communication. London and New York: Routlege, 1993. 227p.

46- Juanals, Brigitte. La Culture de L'information: du livre au Numérique .paris: Hermès-Lavoisier, 2003. 244p.

47- Ledford, Jerri L. .Search Engine Optimization. Canada : Wiley Publishing, 2008. 389p.

48- L'hostis, Dominique ; Aventurier, Pascal. Archives Ouvertes- vers une obligation de Dépôt ? : Synthèse sur les Réalisations existantes, les Pratiques des chercheurs et le Role des Institutions. France : INRA, 2006. 45p.

49- Marshall, James M. .Learning With Technology : Evidence that Technology can, and does, support Learning [en ligne]. Computer Science,Education, 2002. 27p. Available on : https://dcmp.org/learn/static-assets/nadh176.pdf

50- Nicholas , David. Assessing Information Needs : Tools, Techniques and Concepts for the Internet Age [en ligne]. London : Aslib, 2000. 160p. Available on : https://www.routledge.com/Assessing-Information-Needs-Tools-Techniques-and-Concepts-for-the-Internet-Age/Nicholas/p/book/9780851424330

51- Rutledge, Patrice-Anne. Using Linked In. United States of America :Que Publishing Company, 2010. 288p.

52- Suber, Peter. Open Access. London : Massachusetts Institute of Technology, 2012. 256p.

53- Such, Marie-France ; Perol, Dominique. Initiation à la Bibliographie Scientifique. paris : éditions du Cercle de la Librarie, 1987. 303p.

مقالات الدوريات

باللغة العربية

54- إبراهيم عبد الجواد، إياد؛ عطية قنديل، أنيسة. مهارات الإتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى [على الخط]. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج. 1. العدد (2)، 2013. ص ص.175-212.

متاح على الرابط التالي: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=93726

55- أبو الخير، إبراهيم حسن. إستخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الإجتماعي العلمية: دراسة إستكشافية لموقعي بوابة البحث Researchgate، وأكاديميا Academia [على الخط]. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج. 4. العدد (1)، 2017. ص ص.114-147.

متاح على الرابط التالي: https://ijlis.journals.ekb.eg/article_65086.html?lang=ar

56- أحمد إبراهيم محمد، مها. مصادر المعلومات الإلكترونية دراسة لإتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر. مجلة الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج. 16. العدد (34)، 2010. 99 ص.

57- أحمد إبراهيم محمد، مها. مهارات الثقافة المعلوماتية للباحثين في مجال العلوم الطبية بجامعة بني سويف باستخدام نموذج Big 6 [على الخط]. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. مج. 22. العدد (44)، 2018. ص ص.33-86. متاح على الرابط التالي:
https://portal.arid.my/ar-LY/Publications/Details/43053

58- أحمد سيد، رحاب فايز؛ حوتية، عمر. فرص الإستفادة من سرعة النفاذ الحر للمعلومات في ترقية البحث العلمي بالدول العربية [على الخط]. مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات. مج. 1. العدد (3)، 2019. ص ص.57-90. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123700

59- أحمد فرج، أحمد. تقنيات الويب 2.0 وتوظيف تطبيقاتها في مؤسسات المعلومات [على الخط]. مجلة إعلم. العدد (7)، 2010. 31ص.

متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/313859541

60- الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. السلوكيات المعلوماتية لطالبات المرحلة الثانوية في البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية [على الخط]. مجلة إعلم. العدد (8)، 2011. ص ص. 45-70. متاح على الرابط التالي: https://search.mandumah.com/Record/90307

61- الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. المجلات العلمية للجامعات السعودية على شبكة الأنترنت ودورها في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقييمية. مجلة إعلم. العدد (11)، 2012. ص ص.91-120.

62- الدهشان، جمال علي. النشر العلمي المفتوح Open-Access Publishing بين التأييد والرفض [على الخط]. المجلة التربوية. مج. 60. العدد (60)، 2019. 10ص.

متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_33003.html

63- الدويري، خلدون وآخرون. إتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة إستطلاعية في الجامعة الأردنية [على الخط]. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. مج. 27. العدد (27)، 2021. ص ص.183-200.

متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_190325.html

64- الرشيدي، عبد الرحمن عنيزان حمدان ثامر. دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين [على الخط]. مجلة بحوث التعليم والإبتكار. العدد (9)، 2023. ص ص.53-83.

متاح على الرابط التالي: https://erij.journals.ekb.eg/article_279100.html?lang=ar

65- السعدني، محمد عبد الرحمن. سياسات الوصول الحر بالجامعات دراسة مسحية لاستنباط سياسة عربية [على الخط]. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. مج. 24. العدد (24)، 2020. ص ص.299-330. متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_83099.html

66- السعيد، خليل محمود سعيد. أثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة [على الخط]. مجلة كلية التربية. مج. 34. العدد (165)، 2015. ص ص.549-583. متاح على الرابط التالي:
https://jsrep.journals.ekb.eg/article_55351_4305767400d762a2866990a40dbf77f8.pdf

67- الشاهد، محمد عبد الله محمد أحمد. الإتصال العلمي في البيئة الرقمية وتأثره بجائحة كورونا: جامعة أسيوط نموذجا [على الخط]. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج. 10. العدد (1)، 2023. ص ص.47-91. متاح على الرابط التالي:
https://ijlis.journals.ekb.eg/article_236498.html?lang=ar

68- الشيخي، عاشور محمد. مصادر المعلومات الإلكترونية وتحقق مبدأ الوصول الحر للمعلومات [على الخط]. مجلة كلية الآداب. العدد (11)، 2018. ص ص.205-225.

متاح على الرابط التالي: https://journals.misuratau.edu.ly/arts/upload/file/R-135-10.pdf

69- العبيدي، سيف قدامة يونس؛ الدباغ، رائد عبد القادر حامد. دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي دراسة إستطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل [على الخط]. مجلة تنمية الرافدين. مج. 35. العدد (113)، 2013. ص ص.122-143.

متاح على الرابط التالي: https://tanmiyat.mosuljournals.com/article_162091_ar.html

70- العطار، بسيوني عبد الرحمن بسيوني وآخرون. نموذج مقترح لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء إحتياجات الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر [على الخط]. مجلة التربية. مج. 40. العدد (191)، 2021. ص ص. 434-453. متاح على الرابط التالي:
https://jsrep.journals.ekb.eg/article_200165_15f3f5679402a692dcacf1fa3af1b16e.pdf

71- الفريجي، محمد فاخر حسين؛ عمر تدمري، رشا. واقع تنمية مهارات الثقافة الرقمية في مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمين والمتعلّمين: دراسة وصفية مسحية على عينة من معلمي ومتعلمي مدارس كرخ محافظة بغداد. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد (53)، 2023. ص ص. 377-414.

72- الفلاحي، حسين علي إبراهيم. آليات توظيف تقنيات البيئة الرقمية وأدواتها في تلبية متطلبات إعداد بحوث الصحافة والإعلام وإنجازها [على الخط]. مجلة كلية التربية الأساسية. مج. 1. العدد (1)، 2019. ص ص.511-552. متاح على الرابط التالي:
https://www.iasj.net/iasj/download/6c6024cd3f0c1341

73- القحطاني، عبد الله. دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة [على الخط]. مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية. مج. 28. العدد (4)، 2020. ص ص.123-153. متاح على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/publication/338767847

74- المالكي، مجبل مسلم لازم. دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية إحتياجات الباحثين والدارسين [على الخط]. مجلة رسالة المكتبة. مج. 38. العدد (4)، 2002. 64 ص.

متاح على الرابط التالي: https://archive.alsharekh.org/Articles/294/21130/479123

75- المبرز، عبد الله بن إبراهيم. تطور مهارات البحث الآلي في نظم إسترجاع المعلومات [على الخط]. مجلة دراسات المعلومات. العدد (9)، 2010. ص ص.143-166. متاح على الرابط التالي:
https://cdn-cms.f-static.com/uploads/996984/normal_5aa9b6d895139.pdf

76- المبرز، عبد الله بن إبراهيم. النشر الأكاديمي في مصادر الوصول الحر ودوره في إثراء المحتوى العربي على شبكة الأنترنت [على الخط]. مجلة إعلم. العدد (11)، 2012. ص ص. 120-143.
متاح على الرابط التالي: https://ddl.mbrf.ae/book/similar/5207753

77- المغربي، آيات محمد علي؛ بني خلف، محمود حسن. مستوى إكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم [على الخط]. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج. 11. العدد (30)، 2020. ص ص.17-29. متاح على الرابط التالي: https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=300424

78- النجار، عبد الله بن عمر. واقع إستخدام الأنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل [على الخط]. مجلة مركز البحوث التربوية. العدد (19)، 2001. ص ص.135-160. متاح على الرابط التالي: https://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/8144

79- بلهوشات، الزبير. دور المركز الوطني للدراسات والبحوث في المعلومات العلمية والتقنية في التأسيس لمجتمع المعرفة بالجزائر: مشروع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط [على الخط]. مجلة التواصل للعلوم الإنسانية والإجتماعية. مج. 23. العدد (2)، 2017. ص ص.59-72. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38396

80- بلهوشات، الزبير؛ رحايلي، محمد. المكتبات الجامعية وحركة النفاذ الحر للمعلومات: بين المثالي والضرورة [على الخط]. مجلة التدوين. مج. 15، العدد (1)، 2023. ص ص.361-388. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/229932

81- بن الطيب، زينب؛ بيوض، نوجود. تقييم البحوث العلمية في ظل الوصول الحر نحو تفعيل أدوات تحليل الإستشهادات المرجعية [على الخط]. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. العدد (45)، 2019. ص ص.51-75. متاح على الرابط التالي:
https://openurl.ebsco.com/EPDB%3Agcd%3A11%3A23410171/detailv2?sid=ebsco%3Aplink%3Ascholar&id=ebsco%3Agcd%3A138044782&crl=c

82- بن الطيب، زينب؛ بيوض، نوجود. دور الأرشيفات المفتوحة في تفعيل منافذ الكلية الخفية: دراسة ميدانية مع طلبة الدراسات العليا بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 [على الخط]. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية. مج. 13. العدد (2)، 2021. ص ص. 244-271.
متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/172665

83- بن بوزيد، هجيرة. مواقع التواصل الإجتماعي العلمية ودورها في تثمين البحث العلمي [على الخط]. المجلة الجزائرية للدراسات السياسية. العدد (7)، 2017. ص ص.383-398. متاح على الرابط التالي: https://archive.org/details/1393-pdf

84- بن بوزيد، هجيرة. إستراتيجيات تثمين البحث العلمي في الفضاء الرقمي [على الخط]. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والإقتصادية. مج. 57. العدد (3)، 2020. ص ص.39-50. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/113294

85- بن بوزيد، هجيرة، إستخدام أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 لمحرك الباحث العلمي Google Scholar: دراسة تحليلية [على الخط]. مجلة ببليوفيليا، مج. 3، العدد (1)، 2021، ص ص. 177-190. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154991

86- بن راشد، رشيد. التواصل التفاعلي: تكوين الوسائط وتلقي الرسائل [على الخط]. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة. مج. 4. العدد (4)، 2022. ص ص. 107-124. متاح على الرابط التالي: https://skje.journals.ekb.eg/article_274581.html

87- بن راشد، رشيد؛ بلحاج، حسنية. البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة = Digital Environement : New Media and Media Theories [على الخط]. مجلة المعيار. مج. 13. العدد (1)، 2022. ص ص. 795-806. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/192343

88- بن زينب، فاطمة. فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية [على الخط]. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. العدد (46)، 2019. ص ص. 418-445. متاح على الرابط التالي: https://openurl.ebsco.com/EPDB%3Agcd%3A11%3A23410203/detailv2?sid=ebsco%3Aplink%3Acrawler&id=ebsco%3Agcd%3A143276230

89- بن زينب، فاطمة. مهارات الثقافة المعلوماتية الرقمية ودورها في تحسين جودة الأداء المهني للأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية على عينة أساتذة جامعة وهران [على الخط]. المجلة الدولية للدراسات الإنسانية. مج. 1. العدد (2)، 2022. ص ص. 181-197. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/214689

90- بن عياد، منية. إتجاهات الطلبة نحو الثقافة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس= Student's Attitudes Towards Digital Culture :a Field Study on a Sample of Students of the Faculty of Arts and Humanities in Sfax [على الخط]. مجلة التمكين الإجتماعي. مج. 5. العدد (1)، 2023. ص ص. 03-17. متاح على الرابط التالي: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/sej/article/view/3133/2505

91- بن عيسى، محمد المهدي. مستخدمي الأنترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة: دراسة لعينة من مستخدمي الأنترنت بمدينة ورقلة [على الخط]. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. مج. 3. العدد (5)، 2011. ص ص.581-606. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16279

92- بن مرسلي، أحمد. الإتصال وأشكاله المختلفة [على الخط]. مجلة حوليات جامعة الجزائر. مج.11. العدد (1)، 1998. ص ص.75-93. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/47422

93- بن يحي، نادية. دور المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة [على الخط]. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية الإجتماعية. مج. 21. العدد (4)، 2015. ص ص. 45-71. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/41663

94- بهلول، آمنة. الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية [على الخط]. مجلة الإعلام العلمي والتقني. مج. 22. العدد (1)، 2014. ص ص.23-50. متاح على الرابط التالي:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45915

95- بودربان، عز الدين؛ لحواطي، عتيقة. إستراتيجيات إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الأنترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين [على الخط]. مجلة Rist. مج. 20. العدد (1). ص ص. 37-53. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45920

96- بودربان، عز الدين وآخرون. المكتبات الجامعية ومبادرات النفاذ الحر إلى المعلومات وتداولها في البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته [على الخط] ، 2014. ص ص.23-46. متاح على الرابط التالي: https://www.pist.tn/record/6387/files/36301.pdf

97- بوسمينة، عبد الرزاق؛ بطوش، كمال. إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في بيئة الوصول الحر من خلال محركات البحث الذكية = Scientific and Technical Information's Restoration in the Open access Environment Throught Smart Search Engines [على الخط]. مجلة أريد الدولية لقياسات المعلومات والإتصال العلمي. مج. 3. العدد (4)، 2022. ص ص.134-159. متاح على الرابط التالي: https://portal.arid.my/Publications/7f0fbe1f-ec06-4982-b1eb-67690192290c.pdf

98- بوضياف بن زعموش، نادية؛ بوتمجت شرف الدين، مفيد. توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات [على الخط]. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. مج. 3. العدد (6)، 2011. ص ص. 422-445. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19264

99- بوكرزازة، كمال. تحولات الكلية الخفية وتأثير البيئة الإلكترونية [على الخط]. مجلة المعلوماتية. العدد (15)، 2006. ص ص.39-45. متاح على الرابط التالي:
https://informaticsjournal.net/?p=1701

100- بوكرزازة، كمال؛ عاشوري، حبيبة. دور الأساتذة الجامعيين في تفعيل أشكال الكلية الخفية [على الخط]. مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد (21)، 2016. ص ص. 103-125. متاح على الرابط التالي: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=276912

101- بومعرافي، بهجة؛ مصيبح، وردة. إتاحة المنشورات العلمية للباحثين عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية وتقييمها من طرف النظراء: دراسة ميدانية مع أساتذة علم المكتبات بجامعات قسنطينة 2- وهران 1- الجزائر2 [على الخط]، [د.ت]. 21ص. متاح على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/profile/Ouarda-Mecibah/publication/340205519

102- جمعان الزهراني، عبد القادر. الوصول الحر للمعلومات في الجامعات السعودية الناشئة جامعة نجران دراسة حالة [على الخط]. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. مج. 24. العدد (24)، 2020. ص ص. 191-220. متاح على الرابط التالي:
https://sjrc.journals.ekb.eg/article_83091.html

103- جميل إسماعيل، بشرى. مدخل الإعلام الجديد: المفهوم والنماذج [على الخط]. مجلة الباحث الإعلامي. مج. 3. العدد (14)، 2011. ص ص.09-25. متاح على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/publication/336145366

104- جميل الراوي، بشرى. دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير: مدخل نظري [على الخط]. مجلة الباحث الإعلامي. العدد (18)، 2012. ص ص.94-112.
متاح على الخط https://www.iasj.net/iasj/download/6cbdee28edc09974

105- حامد إسماعيل حامد، فاطمة. مواقع الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: مراجعة علمية للإنتاج الفكري [على الخط]. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. العدد (24)، 2020. ص ص.511-534. متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_83117.html

106- حامد سليمان، شيماء. سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية علوم الجامعة المستنصرية [على الخط]. المجلة العراقية للمعلومات. مج. 24. عدد مزدوج (1-2)، 2023. ص ص.201-224. متاح على الرابط التالي:
https://search.mandumah.com/Record/1434777

107- حداد، سيهام؛ عبد الهادي، محمد. تطبيقات الويب 2.0 واستخداماتها في مكتبات مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية بمكتبة جامعة الجزائر 01- بن يوسف بن خدة [على الخط]. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. مج. 10. العدد (2)، 2021. ص ص.691-721. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154899

108- حدادي، وليدة. الشبكات الإجتماعية: من التواصل إلى خطر العزلة الإجتماعية [على الخط]. مجلة دراسات وأبحاث. مج. 7. العدد (21)، 2015. ص ص.267-286. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/1626

109- حسن بيومي، يسرا. إستشراف مستقبل الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: دراسة مستقبلية بالإعتماد على أسلوب السيناريوهات [على الخط]. المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات. مج. 3. العدد (3)، 2024. ص ص. 223-256. متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_368158_f38121d1b2efce47c79a9bc34aecc258.pdf

110- حسين الوردي، زكي. صحافة المدونات الإلكترونية على الأنترنت عرض وتحليل [على الخط]. مجلة الباحث العلمي. العدد (3)، 2007. ص ص.11-18. متاح على الرابط التالي: https://www.iasj.net/iasj/download/d5b698ff44e472a6

111- حسين عبد القادر، أمل. دور مؤسسات المعلومات والمهنيين في إرساء مستقبل الثقافة المعلوماتية في ظل مجتمع المعرفة بمصر [على الخط]. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. مج. 22. العدد (22)، 2019. ص ص. 315-343. متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_80941.html

112- حمدان رمضان، محمد؛ حارث علي، حسن. الثقافة التقنية المعلوماتية لدى الأستاذ الجامعي ودورها في العملية التعليمية: دراسة تحليلية [على الخط]، 2018. ص ص.206-216. متاح على الرابط التالي: https://www.academia.edu/104747159

113- حمداوي، عمر؛ بن داود، العربي. دور الأنترنت في خدمة البحث العلمي [على الخط]. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. مج. 3. العدد (6)، 2011. ص ص.471-485. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19267

114- دراحي، إبتسام. شبكات التواصل الإجتماعي: فضاء إفتراضي للتواصل الإلكتروني [على الخط]. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. مج. 1. العدد (2)، 2017. ص ص. 76-93. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/57233

115- دروم، أحمد؛ العسالي، بلقاسم. أثر الإتصال الداخلي على بناء القيم الثقافية في المؤسسة [على الخط]. مجلة دفاتر إقتصادية. مج.1. العدد (1)، 2010. ص ص. 189-198. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/24686

116- دعي، أحمد. الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والنشر الرقمي في الوسط الأكاديمي: دراسة حالة الأساتذة الباحثين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة [على الخط]. مجلة العلوم القانونية والإجتماعية. مج. 8. العدد (1)، 2023. ص ص.804-823. متاح على الرابط التالي:
http://ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/handle/20.500.12387/5692?locale-attribute=fr

117- دعي، أحمد؛ برقان، محمد. دور المكتبات الجامعية الجزائرية في الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر1 [على الخط]. مجلة Aleph. مج. 8. العدد (3)، 2021. ص ص.323-339. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168558

118- ربحي عليان، مصطفى؛ زيدان عباس، هدى. المكتبات الإلكترونية ودورها في التعليم عن بعد [على الخط]. مجلة إعلم. مج. 1. العدد (1)، 2007. 19ص. متاح على الرابط التالي:
https://ddl.mbrf.ae/book/5163411

119- رمضان، تهامي صابر شيماء وآخرون. الإتصال العلمي وتأثير البيئة الإلكترونية [على الخط]. المجلة المصرية لعلوم المعلومات. مج. 10. العدد (2)، 2023. ص ص.142-185. متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_318954.html

120- رمضان، محمود عبد العليم عبد القادر. الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الإقتصاد القائم على المعرفة [على الخط]. مجلة التربية، مج. 74. العدد (2)، 2019. ص ص. 64-115. متاح على الرابط التالي:
https://journals.ekb.eg/article_212209_5a365d23018476d71cc7f9427468a4cd.pdf

121- زغنوف، عبد الغني؛ عظيمي، أحمد. المعلومة وأهميتها في مجتمع المعلومات = The Information and its Importance in Information Society [على الخط]. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية. مج. 8. العدد (2)، 2014. ص ص.148-171. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/20688

122- سعيدي، منصور؛ سلامي، أسعيداني. إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي كمصادر للمعلومات الإعلامية في القنوات الفضائية الجزائرية: دراسة نقدية [على الخط]. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة. مج. 1. العدد (4)، 2019. ص ص. 263-278. متاح على الرابط التالي:
https://crsic.dz/ojsre/index.php/rsic/article/view/193/143

123- سلمانية، نعمة الله؛ بطوش، كمال. المدونات الإلكترونية رافد معرفي جديد في العالم الإفتراضي بين التشخيص... وتتبع الأبعاد [على الخط]. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية. مج. 15. العدد (4)، 2024. ص ص.253-264. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/243506

124- سويفي، رحاب عبد الهادي. دور أخصائي المكتبات والمعلومات في الوصول الحر للمعلومات: دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم [على الخط]. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج. 3. العدد (1)، 2016. ص ص.199-227. متاح على الرابط التالي:
https://ijlis.journals.ekb.eg/article_70362_f44c7e45634cde498304b2d44438eb1c.pdf

125- شايب دراع تاني، بنت النبي. أهمية المدونات الإلكترونية في تطوير النشر الإلكتروني [على الخط]، 2015. 12ص. متاح على الرابط التالي:
https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/bentenbi.pdf

126- شراد، سهيل. شبكات التواصل الإجتماعي بين إختصاص البنية وعمومية الإستعمال: مدخل نظري [على الخط]. مجلة العلوم الإنسانية. مج. 28. العدد (2)، 2017. ص ص.39-49.
متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/89218

127- شراد، سهيل؛ بوشعالة، سميرة. لينكد إن: النشأة والخصائص، قراءة تحليلية ومقارنة = Linked In : Origins and Features, Analytic and Comparison Reading [على الخط]. مج. 10. العدد (2)، 2023. ص ص.217-241. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/229023

128- صاحبي، محمد، المعلومات العلمية والتقنية بين تحديات الناشرين الكبار ومآلات الوصول الحر للمعلومات = Les Enjeux des grands Editeurs L'informaion Scientifique et Technique entre Perspectives de l'Open Access [على الخط]. مجلة التدوين. مج. 1. العدد (1)، 2022. ص ص.311-328. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/198847

129- صالحي، حنيفة. واقع إستعمال الأنترنت في البحث العلمي والتواصل بين الأساتذة والطلبة [على الخط]. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية. مج. 3. العدد (6)، 2011. ص ص.383-400. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19260

130- صحراوي، جهاد؛ شايب الدراع، وليد. دور مواقع التواصل الإجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة الجامعة الجزائرية [على الخط]. مجلة ببليوفيليا. مج. 2. العدد (3)، 2020. ص ص.44-71.
متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/128704

131- ضياف، زين الدين؛ لحواطي، عتيقة. إستراتيجيات إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية [على الخط]. مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية. العدد (4)، 2013. ص ص.35-43.
متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/62462

132- طارق محمد أحمد، ناريمان. إتجاهات أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر نحو إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: دراسة ميدانية [على الخط]. مجلة كلية الآداب. مج. 57. العدد (5)، 2022. ص ص. 171-205. متاح على الرابط التالي:
https://jfab.journals.ekb.eg/article_292960_f1c529af19fd2bc5cf4ed77ec20eb951.pdf

133- طالة، لامية. المدونات الإلكترونية: أداة لممارسة السيبرديمقراطية في الفضاء الإفتراضي [على الخط]. مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية. مج. 19. العدد (39)، 2018. ص ص.181-198. متاح على الخط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/80176

134- طه، طه محمد وآخرون. الإتجاهات الحديثة في النشر العلمي: دراسة لتصنيفاته ومراحل تطوره [على الخط]. المجلة المصرية لعلوم المعلومات. مج. 10. العدد (2)، 2023. ص ص. 351-393. متاح على الرابط التالي: https://jesi.journals.ekb.eg/article_318968.html

135- عبادة العربي، أحمد. مصادر المعلومات المتاحة على الأنترنت: دراسة في الإفادة والتقييم [على الخط]. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج. 13. العدد (2)، 2008. ص ص.12-59. متاح على الرابط التالي: https://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/138833?show=full

136- عباس، فتحي؛ بن السبتي، عبد المالك. شبكات التواصل المهنية وتأثيراتها على الأنشطة العلمية والبحثية = Professional Communication Networks and their effects on Scientific and Research Activitie [على الخط]. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. مج. 14. العدد (1)، 2021. ص ص.1381-1398. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/156360

137- عباس قنبر، هدى؛ جبار قاسم محمد، أحلام. أهمية إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي (Linkedin) بين الباحثين والمتخصصين في مجال المعلومات وتقنيات المعرفة [على الخط]. مجلة آداب المستنصرية. مج. 47. العدد (103)، 2023. ص ص. 287-310. متاح على الرابط التالي:
https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1052/898

138- عبد الصاحب العلوان، هدى؛ علوان شلال، بلسم. دور الإتصال والتواصل في مدن التوابع المعلوماتية [على الخط]. مجلة الهندسة. مج. 18. العدد (4)، 2012. ص ص.76-102. متاح على الرابط التالي:https://www.joe.uobaghdad.edu.iq/index.php/main/article/view/1885/1230

139- عبد الله حطيحط اللقماني، ماجدة. إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز [على الخط]. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد (16)، 2020. ص ص.36-63.

140- عبد النبي، مصطفى علي سيد وآخرون. إستخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الإجتماعي وأثره على مشاركة المعرفة داخل البيئة الجامعية: دراسة ميدانية [على الخط]. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. مج. 9. العدد (44)، 2023. ص ص.1905-1938. متاح على الرابط التالي: https://jedu.journals.ekb.eg/article_261110.html

141- عبديش، صونية. الشبكات الإجتماعية على الأنترنت - رؤية إبستمولوجية [على الخط]. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية. مج. 4. العدد (6)، 2016. ص ص.96-110. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/70561

142- عبير عبد المنعم، فيصل. تصور مقترح لمحتوى منهج المواطنة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية [على الخط]. مجلة كلية التربية. مج. 16. العدد (87)، 2019. ص ص. 320-345. متاح على الرابط التالي:
https://jfe.journals.ekb.eg/article_129815_e5b366bf7a06ac3bddbad998cc5039b1.pdf

143- عثمان، إسماعيل رجب غريب وآخرون. مواقع التواصل الإجتماعية الأكاديمية [على الخط]. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج. 6. العدد (2)، 2019. ص ص. 297-307.
متاح على الرابط التالي: https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-902610

144- عزة فاروق عبد المعبود، جوهري. الولاء الإلكتروني ودوافع التواصل بمواقع الشبكات الإجتماعية: دراسة في الأسباب ومدى الإفادة منها بوصفها خدمات معلوماتية [على الخط]. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 21. العدد (2)، 2015. ص ص.333- 389. متاح على الرابط التالي:
https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/21_2/333_389.pdf

145- علاوة، محمد. الإعلام الجديد: المفهوم، الخصائص والعوامل التي تميزه عن الإعلام التقليدي، وطبيعة العلاقة بينهما [على الخط]. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. مج. 1. العدد (2)، 2017. ص ص. 159-188. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/57231

146- علوي، هند؛ مسروة، محمود. المحتوى الرقمي العربي على شبكة الأنترنت: إقتراح تصميم بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي= Contenu Numérique Arabe sur Proposition d'un Concept de Portail Arabe pour la Gestion de Contenu Numérique [على الخط]. مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات. مج. 4. العدد (1)، 2020. ص ص. 62-88. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/120762

147- عودة، سعاد. إتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات [على الخط]. مجلة جامعة دمشق. مج. 29. العدد (4-3)، 2013. ص ص.483-510. متاح عى الرابط التالي: https://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/3-2013/a/483-510.pdf

148- عوفي، مصطفى؛ بن بعطوش، أحمد عبد الحكيم. تكنولوجيا الإتصال الحديثة ونمط الحياة الإجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية: أية علاقة؟ [على الخط]. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد (26)، 2016. ص ص. 457-467. متاح على الرابط التالي:
https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/11357/1/S2637.pdf

149- عيدان عكرب الخالدي، منصور. الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات للمستفيدين في المكتبة المركزية بجامعة القادسية (دراسة تحليلية) [على الخط]. مجلة الأستاذ. مج.1. العدد (220)، 2017. ص ص.223-242. متاح على الرابط التالي:
https://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO/article/download/481/403/776

150- غانم، نذير؛ مسيف، عائشة. توجهات الباحثين نحو إستخدام شبكة الأنترنت كبيئة إرتكازية للإتصال البحثي عبر محيط البحث العلمي: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة قسنطينة 2 [على الخط]. مجلة علم المكتبات. مج. 11. العدد (1)، 2019. 25 ص. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/96043

151- غانم، نذير وآخرون. الإتصال العلمي بالجامعة الجزائرية وتوجهات الأساتذة والباحثين نحو النفاذ الحر للمعلومات: دراسة ميدانية بجامعات مدينة قسنطينة [على الخط]. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات. العدد (25)، 2016. ص ص.39-55. متاح على الرابط التالي:
https://search.mandumah.com/Record/802642

152- غنيم، ريهام عاصم. مواقع الشبكات الإجتماعية الأكاديمية: دراسة إستكشافية تقييمية [على الخط]. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج 7. العدد (4)، 2020. ص ص13-63. متاح على الرابط التالي:
https://ijlis.journals.ekb.eg/article_124243_c4dbe9bc35a52bb28753f61165705409.pdf

153- غنيم، ريهام عاصم. موقع ResearchGate وتأثيره العلمي الأكاديمي: دراسة إستكشافية تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج. 7. العدد (1)، 2020. ص ص. 357-385.

154- غنيم، ريهام عاصم. سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة أنموذجا [على الخط]. مجلة بحوث كلية الآداب. مج. 33. العدد (129)، 2022. ص ص.319-381. متاح على الرابط التالي:
https://sjam.journals.ekb.eg/article_328268.html

155- فاخر عبد الرزاق، لمى؛ كليب، فضل جميل. مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تحقيق الدوافع المهنية والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية [على الخط]. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. مج. 17. العدد (2)، 2017. ص ص.523-538.

متاح على الرابط التالي: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=122934

156- فاضل السامرائي، إيمان. مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات. المجلة العربية للمعلومات. مج. 1. العدد (14)، 1993. ص ص.58-83.

157- فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي [على الخط]. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 16. العدد (1)، 2010. ص ص.213-234.

متاح على الرابط التالي: https://zenodo.org/records/1040357

158- فراج، عبد الرحمن. العلم المفتوح: ماهيته، وفلسفته، وممارساته [على الخط]. المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات. مج. 1. العدد (1)، 2022. ص ص.15-32. متاح على الرابط التالي: https://aijli.journals.ekb.eg/article_213328.html

159- قداري، سماح. إستخدام مصادر الوصول الحر من طرف أفراد المجتمع الأكاديمي: دراسة ميدانية مع أساتذة قسم العلوم الإنسانية بالمركز الجامعي سي الحواس- بريكة [على الخط]. مجلة التدوين. مج. 14. العدد (1)، 2022. ص ص.418-451. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/198852

160- قموح، ناجية وآخرون. دور المكتبات الجامعية الجزائرية في رفع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى روادها في ظل متطلبات مجتمع المعرفة الفرص والتحديات: دراسة ميدانية بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2 [على الخط]، 2016. 21 ص. متاح على الرابط التالي:
https://www.researhgate.net/publication/336364458

161- كداوة، عبد القادر. البحث الوثائقي في البيئة الرقمية: شبكة الأنترنت نموذجا [على الخط]. مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية. مج. 2. العدد (3)، 2021. ص ص.122-137. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165750

162- كداوة، عبد القادر. الشبكة الإجتماعية فيسبوك ودورها في الإتصال العلمي أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة الجلفة نموذجا [على الخط]. مجلة مدارات للعلوم الإجتماعية والإنسانية. مج. 2. العدد (1)، 2021. ص ص. 223-235. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/170274

163- كداوة، عبد القادر. الوصول الحر للمعلومات: OpenDOAR دليل مستودعات الوصول الحر أنموذجا = Open Access to Information: OpenDOAR Directory of Open Access Repositories Provides a Model [على الخط]. مجلة دراسات وأبحاث. مج. 2. العدد (1)، 2021. ص ص.648-664. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/144466

164- لالوش، سميرة. تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي [على الخط]. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. مج. 7. العدد (5)، 2023. ص ص.72-84.
متاح على الرابط التالي: https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss/article/view/6458

165- لحواطي، عتيقة. الإتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية [على الخط]. مجلة ببليوفيليا. مج. 1. العدد (2)، 2019. ص ص.60-75. متاح على الرابط التالي:
متاح على الخط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/122168

166- لعمور، وردة. التعليم الجامعي في عصر الأنترنت ضرورة ملحة وتحديات مستعصية [على الخط]. مجلة العلوم الإنسانية، مج. 31، العدد (2)، 2020. ص ص. 297-306. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/126460

167- لعيس، إسماعيل. دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية في إصلاح المنظومة التعليمية [على الخط]. مجلة دفاتر المخبر. مج. 4. العدد (1)، 2009. ص ص.235-246. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/79669

168- لواتي، خاتمة وآخرون. الثقافة الرقمية كأحد دعائم التحول الرقمي دراسة نظرية [على الخط]. المجلة الجزائرية للدراسات الإقتصادية والإدارية. مج. 2. العدد (2)، 2022. ص ص.99-108.
متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/219484

169- محاجبي، عيسى. الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر: وفق مؤشرات الأداء للتقنيين الخاص بكفاءات الثقافة المعلوماتية للتعليم العالي (ACRL 2000) [على الخط]. مجلة علم المكتبات. مج. 6. العدد (1)، 2014. ص ص.128-143. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40265

170- محمد البسيوني، بدوية؛ عبد العزيز راجح، نوال. الأدوات البحثية على الأنترنت: دراسة في أنماط الإستفادة والإستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الملك عبد العزيز [على الخط]. مجلة إعلم. العدد (5-4)، 2009. ص ص.245-277. متاح على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/publication/281102307

171- محمد المخلافي، عبده. طرائق وأدوات البحث عن المعلومات في الإنترنت وواقع إستخدامها عند أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الآداب جامعة صنعاء: دراسة إستكشافية [على الخط]. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. مج. 7. العدد (2)، 2016. ص ص.25-60. متاح على الرابط التالي: https://www.iasj.net/iasj/download/453294c5a8263530

172- محمد عمار، سلوى. برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ [على الخط]. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. مج. 15. العدد (3)، 2021. ص ص.595-721. متاح على الرابط التالي: https://jfust.journals.ekb.eg/article_170101.html

173- محمد محمد الحازمي، إيمان؛ موكلي، خالد حسين. أثر إستخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان [على الخط]. مجلة المناهج وطرق التدريس. مج. 1. العدد (10)، 2022. ص ص.40-67. متاح على الرابط التالي: https://journals.ajsrp.com/index.php/jctm/article/view/5458

174- محمدي، صليحة؛ بخوش، سامي. الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم [على الخط]. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية. مج. 10. العدد (2)، 2021. 10ص. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148633

175- محمود السيد أحمد، جيهان. إستخدام الباحثين الأكاديميين بجامعة الإسكندرية لموقع الباحث العلمي من جوجل Google Scholar: دراسة تحليلية [على الخط]. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. مج. 22، العدد (22) ، 2019، ص ص. 09-76. متاح على الرابط التالي: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_80934.html

176- محمود عوض زعرب، زينب. متطلبات الإرتقاء بمعايير النشر العلمي في ضوء مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية التربوية [على الخط]. مجلة كلية التربية. مج. 38. العدد (84)، 2023. ص ص.335-367. متاح على الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_287652.html

177- محي الدين عطية، هاني. الثقافة المعلوماتية نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات [على الخط]. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج. 16. العدد (36)، 2011. 345 ص. متاح على الرابط التالي: https://alexir.org/library.php?id=156

178- مسيف، عائشة. ممارسات الإتصال العلمي الإلكتروني لدى الأساتذة والباحثين بجامعة قسنطينة 3: دراسة ميدانية [على الخط]. Cybrarians Journal. العدد (43)، 2016. 21 ص. متاح على الرابط التالي: https://journal.cybrarians.info/index.php/cj/article/view/189/200

179- مصيبح، وردة. الإتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الإجتماعية [على الخط]. Cybrarians Journal. العدد (36)، 2014. ص ص. 294-318. متاح على الرابط التالي: https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%AF%D8%A910_-corr.pdf

180- معداوي، نجية. دعم البحث العلمي بالوصول الحر للمعلومات العلمية [على الخط]. مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية. مج. 7. العدد (2)، 2018. ص ص.76-96.
متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/52891

181- معوش، عبد الحميد؛ مخلوفي، علي، تطور تكنولوجيا المعلومات ورقمنة البحث العلمي (Google Scholar) المميزات والإستعمالات [على الخط]. مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، مج. 1، العدد (3)، 2019، ص ص. 52-72. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165306

182- منصر، خالد. الإتصال الشخصي في ظل الإعلام الجديد [على الخط]. مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد (12)، 2015. ص ص.89-100. متاح على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/publication/303062741_alatsal_alshkhsy_fy_zl_alalam_aljdyd

183- منصر، خالد؛ عمارة، عبد الحليم. دور شبكة الأنترنت في تطوير البحث العلمي [على الخط]. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المُعمقة. مج. 3. العدد (1)، 2020. ص ص. 345-354.
متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111978

184- منصور، عصام. المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات [على الخط]. مجلة دراسات المعلومات. العدد (5)، 2009. ص ص. 93-116. متاح على الرابط التالي:
https://www.scribd.com/doc/17342623/

185- مهري، شفيقة؛ درير، جمال. إستخدام الباحثين لمصادر المعلومات عبر شبكة الأنترنت في البحث العلمي دراسة ميدانية [على الخط]. مجلة المعيار. مج. 26. العدد (3)، 2022. ص ص.725-743. متاح على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/185658

186- موسى عبد الله، داليا. وسائل الإتصال العلمي غير الرسمية بين الباحثين المصريين في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ميدانية [على الخط]. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. مج. 23. العدد (23)، 2019. ص ص.183-198. متاح على الرابط التالي:
https://sjrc.journals.ekb.eg/article_79728_a03eec33b17dae2033822a7752b19fc9.pdf

187- ناهي، أحمد عويد. الوصول الحر للمعلومات [على الخط]. مجلة الدراسات المستدامة. مج. 4. العدد (3)، 2022. ص ص.298-308. متاح على الرابط التالي:
https://www.iasj.net/iasj/pdf/b0b1149bb588b3a5

188- نمس، وداد. آليات التلقي في ضوء الممارسات الإتصالية الجديدة: من التلقي إلى الإستخدام = Mechanisms of Reception In The Light of New Communicative Practices :From Reception To Use [على الخط]. مجلة الزهير للبحوث والدراسات الإتصالية والإعلامية. مج. 1، العدد (1)، 2021. ص ص.151-166. متاح على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/182157

189- هاشم خيري، عبد اللطيف. الشبكة العالمية للمعلومات (الأنترنت) وخدماتها للمكتبات ومؤسسات المعلومات [على الخط]. مجلة آداب الرافدين. العدد (44)، 2006. ص ص. 1571-1594.
متاح على الرابط التالي: www.academia.edu/15021739

190- وجيه محمد مرزوق، أسماء. الشبكات الإجتماعية والإتصال العلمي: دراسة إستعراضية [على الخط]. مجلة أريد الدولية لقياسات المعلومات والإتصال العلمي. مج. 3. العدد (4)، 2022. ص ص.115-133.متاح على الرابط: https://portal.arid.my/ar-LY/Manuscripts/Published/2431

باللغة الأجنبية

191- Deer, Richard L. .A conceptual Analysis of Information Need [en ligne]. Information Processing et Management. Vol. 19. N. (5), 1985. Pp. 277-278 Available on : https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/0306457383900018?via%3Dihub

192- El-Berry, Doaa-K. .The Awareness and Using of Academic Social NetWorking Sites by the Academic Staff at the South Valley University in Egypt [en ligne]. Journal of Library and Information Sciences. Vol. 3. N. (2), 2015. Pp.115-132. Available on : https://www.researchgate.net/publication/315562002

193- Ebru, Kilic Cakmak. Learning Strategies and Motivational Factors Predicting Information Literacy Self-Efficacy of E-learners [en ligne]. Australasian Journal of Educational Technology. Vol. 26. N.(2) , 2010. pp. 192-208.
Available on : https://ajet.org.au/index.php/AJET/article/view/1090/345

194- Fluckiger, Cédric. L'école à L'épreuve de la Culture Numérique des élèves[en ligne]. Revue Francaise de Pédagogie. N. (163), 2008. pp.51-61.
Available on : https://journals.openedition.org/rfp/978

195- Giovanni, Bonaiui. Academic Social Networks : How the web is Changing our way to make and communicate Researches [en ligne]. Research on Education and Media. Vol. 2. N.(2) , 2015. pp. 03-14.
Available on : https://intapi.sciendo.com/pdf/10.1515/rem-2015-0010

196- Hailu, Milkyas ; Wu, Jianhua . The Use of Academic Social Networking Sites in Scholary Communication : Scoping Review [en ligne]. Data and Information Management. Vol. 5. N. (2), 2021. pp.277-298. Available on :
https://www.researchgate.net/publication/347945475

197- Hicks, Allison. Culture Shifts: Putting Critical Information Literacy into practice [en ligne].Communication and Information Literacy.vol. 7. N.(1), 2013. pp.50-65. Available on : https://doi.org/10.15760/comminfolit.2013.7.1.134

198- Nowsheeba, Asmi; Madhusudhan, Margam. Academic Social Networking Sites for Researchers in Central Universities of Delhi : A Study of ResearchGate and Academia [en ligne]. Global Knowledge Memory and ommunication. Vol. 67. N. (3), 2018. pp.91-108. Available on :
https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/GKMC-01-2017-0004/full/html

199- O'Sullivan, Carmel. IS Information Literacy Relevant in the Real World ? [en ligne]. Reference Services Review. Vol. 30. N.(1), 2002. pp.7-14. Available on :
https://www.researchgate.net/publication/235262140_Is_information_literacy_relevant_in_the_real_world

200- Shapiro, Jeremy J. ; Hughes, Shelly K. Information Literay as a Liberal Art Enlightenment Proposals for a new Curriculum [en ligne]. Educomm Review. Vol. 31. N.(2),1996.20p. Available on :
https://library.educause.edu/resources/1996/1/information-literacy-as-a-liberal-artenlightenment-proposals-for-a-new-curriculum

201- Tolorunleke, Emmanuel A. ,et al. .Awareness and Level of Competency of Academic Social Networking Sites for Research among Postgraduate Students in South-West, Nigeria [en ligne]. International Journal of Science and Research Methodology. Vol. 14. N. (2), 2019. pp. 17-28. Available on :
https://www.researchgate.net/publication/349946826_

202- Walsh, John P. ;Bayma,Tood. Computer Networks and Scientific Work [en ligne]. Social Studies of Science. Vol. 26. N.(3),1996. pp. 661-703 Available on :
https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/030631296026003006

203- Weiwei,Yan ;Yin, Zhang. Research Universities on the ResearchGate Social Networking site : An Examination of Institutional Difference, Research activity Level, and Social Networks Formed [en ligne]. Journal of Informatics. Vol. 12. N.(1), 2018. pp.385-400. Available on : https://ideas.repec.org/a/eee/infome/v12y2018i1p385-400.html

204- Wilson, T-D. .Information. Communication and Society [en ligne]. Svensk Biblioteksforskning. Vol. 15. N. (2), 2006. 12p. Available on :
http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:870249/FULLTEXT01.pdf

205- Wolf, Sara et al. .The Big Six Information Skills As a Metacognitive Scaffold : A case Study [en ligne]. School Library Media Research. Vol. 6, 2003. 24p.
Available on :
https://www.ala.org/aasl/sites/ala.org.aasl/files/content/aaslpubsandjournals/slr/vol6/SLMR_BigSixInfoSkills_V6.pdf

الرسائل والأطروحات الجامعية

206- الحمزة، منير. دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية: المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2008. 466 ص.

207- العميري، مطلق سعد. تأثير المدونات الإلكترونية الكويتية على إتجاهات طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت= The Effects of The Kuwaiti Electronic Blogs at Kuwait University Media Students [على الخط]. رسالة ماجستير. الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2011. 113 ص. متاح على الرابط التالي: https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e654bd5e06_1.pdf

208- باشيوة، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية الجزائرية بن يوسف بن خدة. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، 2008. 241 ص.

209- برنيس، نعيمة. الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات: دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2010. 243 ص.

210- بضياف، سوهيلة. المدونات الإلكترونية في الجزائر: دراسة في الإستخدامات والإشباعات. رسالة ماجستير. باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2010. 373 ص.

211- بن بوزيد، هجيرة. مرئية مواقع ويب الجامعات وأثره على ترتيب ويب متركس: دراسة عينة من مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية [على الخط]. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2020. 345 ص. متاح على الرابط التالي: http://ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/handle/20.500.12387/5211

212- بن جامع، بلال. المشكلات الأخلاقية والقانونية المثارة حول شبكة الأنترنت: دراسة ميدانية على الأساتذة المسجلين بمخابر البحث بجامعة منتوري قسنطينة [على الخط]. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2006. 264ص. متاح على الخط https://archive.org/details/library-elhamma-1362021

213- بن دحو، أحمد. تقييم الباحثين الجزائريين للمعلومات على الأنترنت: جامعة الجزائر، البليدة، عنابة وتلمسان نموذجا. أطروحة دكتوراه. وهران: جامعة وهران، 2013. 262 ص.

214- بن دحو، نور الدين. الأنترنت وتعليمية اللغات : قراءة في المواقع العربية. رسالة ماجستير. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015. 121 ص.

215- بن زاوي، إبراهيم. واقع الإتصال التنظيمي في ظل إزدواجية اللغة: دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز أم البواقي. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2018. 293 ص.

216- بن زايد، عبد الرحمان. تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي Folksonomy دراسة تحليلية. رسالة ماجيستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2012. 219 ص.

217- بن زينب، فاطمة. ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتأثيرها على الممارسة المهنية في مهن المكتبات : المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا غليزان- مستغانم- وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية. أطروحة دكتوراه. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2022. 283 ص.

218- بن ضيف الله، فؤاد. الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري: دراسة حالة جامعة قسنطينة 2. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2018. 308 ص.

219- بن عبد الله بن راشد الصوافي، عبد الحكيم. إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات [على الخط]. رسالة ماجيستير. عمان: جامعة نزوى، 2015. 91 ص.

متاح على الخط https://www.unizwa.edu.om/content_files/a42241029.pdf

220- بن عمار، سعيدة خيرة. تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الإجتماعية: دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين. أطروحة دكتوراه. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2016. 307 ص.

221- بن عمارة، لمياء. الإستخدامات المهنية للمدونات الإلكترونية في الجزائر: دراسة مسحية لعينة من صحفيي مؤسسة النهار الإعلامية. رسالة ماجستير. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2015. 160 ص.

222- بن عمروش، فريدة. إستخدامات الأنترنت في البحث العلمي الجامعي: دراسة ميدانية لأساتذة جامعة الجزائر3 خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2014-2015. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر3، 2015. 580 ص.

223- بن عزة، محمد حمزة. المسؤولية القانونية لمتعاملي الأنترنت: دراسة مقارنة. أطروحة دكتوراه. سيدي بلعباس: جامعة الجيلالي ليابس، 2019. 557 ص.

224- بهلول، آمنة. الأرشيف المفتوح المؤسساتي والموضوعي في الوطن العربي: دراسة وصفية تحليلية. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2019. 291 ص.

225- بوجنانة، وئام. تبني حركة الأرشيف المفتوح في الأوساط الجامعية الجزائرية، دراسة إستقصائية للباحثين في جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين جامعة بومرداس- المدرسة الوطنية العليا للفلاحة كلية الطب جامعة الجزائر1. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد الله، 2016. 287 ص.

226- بودربالة، محمد. شروط وضع إستراتيجية إعلامية على ضوء واقع الإعلام في المدرسة الجزائرية: دراسة ميدانية بثانويات ولاية مسيلة. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر، 2006. 284 ص.

227- بومالي، أمينة. أزمة الإتصال الشخصي في ظل التكنولوجية الحديثة في الجزائر: الإعلاميون الجزائريون نموذجا دراسة وصفية تحليلية. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة الجزائر3، 2010. 224ص.

228- بيوض، نوجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الإتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2015. 333 ص.

229- تتبيرت، سعاد. أدوات واستراتيجيات تثمين نتائج البحث العلمي عبر الويب: دراسة حالة الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبين لعينة من مراكز البحوث الوطنية (CREAD,CERIST). أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، 2020. 313 ص.

230- حدري، فضيلة. مواقع المكتبات الجامعة على الخط بالجزائر: البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري،2007. 198 ص.

231- حورة، نبيل. إتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلوماتي: دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة باتنة. رسالة ماجستير. باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2015. 210 ص.

232- دعي، أحمد. دور أخصائي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري. أطروحة دكتوراه. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2021. 309 ص.

233- روابحي، خيرة. ثقافة الأنترنت = Cyberculture: دراسة ميدانية لإستعمالات الشبكة بمدينة تيهرت. رسالة ماجستير. وهران: جامعة وهران، 2010. 127 ص.

234- سماعيلي، نادية. الأدب الرمادي مكانته واستعماله في إنجاز البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية الجزائرية: تحليل الإستشهادات المرجعية بالأدب الرمادي الواردة ضمن رسائل الماجستير والدكتوراه في الفترة مابين 2000-2010 بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة الجزائر2، 2011. 338 ص.

235- صاوشي، حدة. دور المختبرات العلمية التعاونية في ترقية البحث العلمي: إستخدام نظام SIST من طرف الأساتذة الباحثين بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2012. 188 ص.

236- صحة، عائشة عفاف. تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية: دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي نموذجا. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2005. 263ص.

237- ضيف الله، نسيمة. إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2017. 495 ص.

238- طهيري، وفاء. واقع إمتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات إستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الإلكتروني: دراسة ميدانية بجامعة المسيلة. رسالة ماجستير. باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2011. 198 ص.

239- عاشوري، حبيبة. دور الأساتذة الجامعيين في تفعيل مفهوم الكلية الخفية والبحث عن المعلومات الإلكترونية: دراسة ميدانية مع الأساتذة الجامعيين بولاية قسنطينة. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2016. ص75.

240- عباس، فتحي. مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في صناعة المحتوى المعلوماتي الأكاديمي: دراسة مسحية لإسهامات أساتذة علوم المكتبات بجامعات (وهران1، قسنطينة2، الجزائر2) [على الخط]. أطروحة دكتوراه. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2021. 327 ص. متاح على الرابط التالي: https://dspace.univ-oran1.dz/items/ff4c7387-8b28-4e5a-9988-653a1383c49f

241- عباسي، سعاد. التواصل اللغوي في التعليم الثانوي: مقاربة تحليلية لنتائج دراسة اللغة العربية بالكفاءات السنة الثالثة أنموذجا. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد، 2018. 252 ص.

242- عبد الفتاح، تواتي. تأثير تكنولوجيا الإتصال على الروابط والعلاقات الإجتماعية داخل الأسرة الريفية: دراسة ميدانية بريف عين بلبال بلدية تمقتن ولاية أدرار. رسالة ماجستير. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، 2013. 203 ص.

243- عبوب، محمد أمين. أثر مواقع التواصل الإجتماعي على المشاركة في إنتاج المضامين الرقمية: دراسة على عينة من المستخدمين في المجتمع العربي. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر3، 2022. 261 ص.

244- عبيدي، إيمان. إستخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الإجتماعي في الوسط الأكاديمي دراسة تحليلية ميدانية. أطروحة دكتوراه. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي، 2020. 347 ص.

245- عكنوش، نبيل. المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها وإنشاؤها: مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا [على الخط]. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة منتوري، 2010. 648 ص. متاح على الرابط التالي:
https://ia801806.us.archive.org/3/items/library-elhamma-322021/Library%20Elhamma_322021.pdf

246- علوطي، لمين. أثر تكنولوجيا المعلومات والإتصال على إدارة الموارد البشرية في المؤسسة. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر،2008. 346 ص.

247- علوي، هند. المرصد الوطني لمجتمع المعلومات بالجزائر: قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري ولايات قسنطينة، عنابة، سطيف نموذجا. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة منتوري، 2008. 299 ص.

248- غانم، نذير. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة المجلد 1. أطروحة دكتوراه. الجزائر، جامعة منتوري، 2010. 693 ص.

249- كريم، مراد. مجتمع المعلومات وأثره على المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة منتوري، 2008. 252 ص.

250- لحواطي، عتيقة. إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل [على الخط]. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2014. 342 ص. متاح على الرابط التالي:
http://www.univ-constantine2.dz/files/Theses/Bibliotheconomie/Doctorat/Lehouati-atika.pdf

251- لعجوزي، فريد. الممارسات الثقافية والثقافة المعلوماتية لدى الشباب الجزائري. مقاربة جيلية. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2021. 346 ص.

252- لكحل، وهيبة. الإتصال البيداغوجي أستاذ- طالب: محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسوإجتماعية [على الخط]. رسالة ماجستير. عنابة: جامعة باجي مختار، 2012. 252 ص. متاح على الرابط التالي:
https://biblio.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2015/01/%D9%84%D9%83%D8%AD%D9%84-%D9%88%D9%87%D9%8A%D8%A8%D8%A9.pdf

253- لونيس، باديس. الآثار الثقافية للأنترنت على جمهور الطلبة الجزائريين: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة قسنطينة 3، 2017. 419 ص.

254- محمد إسماعيل العايد، ريم. واقع إستخدام المكتبات الرقمية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط = The Reality of Using the Digital Libraries by Postgraduate Students at the Middle East University [على الخط] . رسالة ماجستير. الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2020. 81 ص. متاح على الرابط التالي:
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=282870

255- مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة منتوري، 2009. 309 ص.

256- مساعدية، عبد الرزاق. تحولات القراءة في العصر الرقمي: طلبة الدراسات العليا بجامعة امحمد بوقرة بومرداس نموذجا. رسالة ماجستير. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015. 212 ص.

257- مشري محمد، الناصر. سبل تفعيل تكنولوجيا المعلومات والإتصال في دعم التنمية المستدامة في المؤسسات الصناعية الجزائرية (دراسة عدد من المؤسسات في الشرق الجزائري). أطروحة دكتوراه. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2017. 315 ص.

258- مصيبح، وردة. الشبكات الإجتماعية ودورها في تدعيم الإتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي دراسة تحليلية. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري، 2016. 254 ص.

259- مقناني، صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة منتوري، [د.ت]. 319 ص.

260- نومار، مريم نريمان. إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر. رسالة ماجستير. باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2012. 241 ص.

261- هتهات، محمد. سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا. رسالة ماجستير. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015. 187 ص.

أعمال الملتقيات والندوات والمؤتمرات

262- الكاميري، إدريس. تحديات النشر العلمي الإلكتروني الجامعي في العالم العربي [على الخط]. المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي. برلين، 29-30 مارس 2019. برلين: مركز مؤشر للإستطلاع والتحليلات، 2019. ص ص.181-210.

متاح على الرابط التالي: https://portal.arid.my/0/Publications/Details/44749

263- الهواري، نجوى. ترقية البحث العلمي في ظل عصر التكنولوجيا الرقمية [على الخط]. الملتقى الوطني حول منهجية البحث العلمي في عصر الرقمنة وتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي: تَحدٍ جديد. الجزائر، 30 أفريل 2023. الجزائر: جامعة الجزائر 1، 2023. 17ص. متاح على الرابط التالي: http://droit.univ-alger.dz/archive_seminaire_2023/bouras_latifa_30_04/bouras_latifa.pdf

264- بن موسى، محمد، قمان. تيسير سبل نشر المقالات في المجلات العلمية: دليل النشر، تشخيص الصعوبات واستشراف الحلول. الملتقى الوطني الثالث حول أساسيات النشر العلمي في المجلات المحكمة (التطورات والإتجاهات الحديثة). الجلفة، 14 نوفمبر 2019. الجلفة: جامعة زيان عاشور، 2019، 16ص.

265- تمزور، حدة. واقع النشر العلمي في الجزائر وتحدياته [على الخط]. الملتقى الدولي الموسوم بـ تقييم النشر العلمي في الجزائر في ظل التجارب الدولية حتمية الواقع وتحديات المستقبل. الجلفة، 05-06 جانفي 2022. الجلفة: جامعة زيان عاشور، 2022. 13ص. متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/371722069_waq_alnshr_allmy_fy_aljzayr_w_thdyath

266- حوة، فاطمة، لعرابي، نسرين. أدوات إسترجاع المعلومات الرقمية: ممارسة الوساطة الرقمية. المؤتمر العلمي الدولي للأعمال والتعليم والعلوم الإنسانية. الجلفة، 08-10 أفريل 2021. الجلفة: دار الرافد للنشر، 2021. ص ص. 59-71.

267- سعد الجرف، ريما. قواعد المعلومات الإلكترونية في الجامعات العربية: مدى توافرها واستخدامها [على الخط]. ندوة علمية حول آفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في العالم العربي. الرياض، 4-7 أبريل 2004. الرياض: الجمعية الدولية للمترجمين العرب، 2004. 24ص. متاح على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/280526485

268- شبري، عزيزة، مناصرية، حنان. خصوصية المعلومات في البيئة الرقمية [على الخط]. الملتقى الوطني عن بعد حول البيئة الرقمية ضمن متطلبات التنمية المستدامة. قالمة، 12 ديسمبر 2021. قالمة: جامعة 08 ماي 1945، 2021. 15ص. متاح على الرابط التالي:
https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/12411

269- علي الكميشي، لُطفية. الكتاب في البيئة الرقمية [على الخط]. المؤتمر الدولي الثالث حول تقنيات المعلومات والإتصالات في التعليم والتدريب. الخرطوم، 12- 14 مارس 2016. [د.م]: مؤسسة فيلبس للنشر، 2016. ص ص. 291-299. متاح على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/profile/Jamil-Itmazi/publication/301292188_Proceedings_2016

270- عواج، سامية، رفاس، الوليد. الشبكات الإجتماعية ودورها في تعزيز العملية التعليمية عن بعد [على الخط]. الملتقى الوطني الرابع حول إستخدامات تكنولوجيا الإعلام والإتصال في التطبيقات البيداغوجية. المسيلة، 05 فيفري2019. المسيلة: جامعة محمد بوضياف، 2019. ص ص.1099-1117. متاح على الرابط التالي:
https://num.univ-msila.dz/DWE/public/attachements/2022/10/24/tknologya-alaaalam-dyaf-zyn-aldyn-compressedpdf-7orzz1tu1666591968.pdf

271- غانم، نذير، عكنوش، نبيل. المكتبات الجامعية بين إشكالية حقوق التأليف ومتطلبات النفاذ الحر إلى المعلومات في ظل أزمة الإتصال العلمي: التحديات والبدائل المتاحة [على الخط]. المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والإتصالات في التعليم والتدريب. الخرطوم، 12- 14 مارس 2016. [د.م]: مؤسسة فيلبس للنشر، 2016. ص ص.300-322. متاح على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/profile/Jamil-Itmazi/publication/301292188_Proceedings_2016

272- فنيش، حنان، عبد الكبير، حنان. آليات وطرائق البحث عن المعلومات العلمية للبحوث الأكاديمية في ظل توظيف تكنولوجيا الإعلام والإتصال [على الخط]. الملتقى الوطني الرابع حول إستخدام تكنولوجيات الإعلام والإتصال في التطبيقات البيداغوجية. المسيلة، 05 فيفري2019. المسيلة: جامعة محمد بوضياف، 2019. ص ص.707-729. متاح على الرابط التالي:
https://num.univ-msila.dz/DWE/public/attachements/2022/10/24/tknologya-alaaalam-dyaf-zyn-aldyn-compressedpdf-7orzz1tu1666591968.pdf

273- لونيس، علي وآخرون. إستخدامات أدوات الويب 2 في التربية والتعليم: رؤية تقييمية [على الخط]. الملتقى الوطني الرابع حول إستخدام تكنولوجيات الإعلام والإتصال في التطبيقات البيداغوجية. المسيلة، 05 فيفري 2019. المسيلة: جامعة محمد بوضياف، 2019. ص ص. 700-707. متاح على الرابط التالي:
https://num.univ-msila.dz/DWE/public/attachements/2022/10/24/tknologya-alaaalam-dyaf-zyn-aldyn-compressedpdf-7orzz1tu1666591968.pdf

274- وثلجة، الحاجة، مخلوف، بشير. دور النشر الإلكتروني في تعزيز جودة البحث العلمي [على الخط]. المؤتمر الدولي حول الإتجاهات العلمية المعاصرة في العلوم الإنسانية والإجتماعية. إزمير، 6-7 نوفمبر 2019. إزمير: مؤسسة منارات الفكر الدولية، 2019. ص ص.314-330. متاح على الرابط التالي:
http://search.shamaa.org/PDF/Books/FC/IFBI/2019_wathaljah_256737_314-330_authsub.pdf

النصوص القانونية والتنظيمية

275- أمر رقم 07-85 المؤرخ في 03 شوال 1390 الموافق لـ 01 ديسمبر سنة 1970 يتضمن إحداث مدرسة المعلمين العليا للتعليم التقني. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (101)، المؤرخ في 1970/12/04. ص.1511.

276- مرسوم تنفيذي رقم 84-205 المؤرخ في 21 ذي القعدة عام 1404هـ الموافق لـ 18 أغسطس سنة 1984 يتضمن إحداث مدرسة عليا للأساتذة متخصصة في التعليم التقني في وهران. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (34)، المؤرخ في 21 أغسطس 1984. ص.1270.

277- مرسوم تنفيذي رقم 05-500 المؤرخ في 27 ذي القعدة عام 1426 الموافق لـ 29 ديسمبر 2005 يُحدد مهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (84)، المؤرخ في 2005/12/29. ص.28.

278- مرسوم تنفيذي رقم 08-210 المؤرخ في 11 رجب عام 1429هـ الموافق لـ 14 يوليو سنة 2008 يتضمن تحويل المدرسة العليا للأساتذة المتخصصة في التعليم التقني في وهران إلى مدرسة خارج الجامعة. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (40)، المؤرخ في 16 يوليو 2008. ص.5.

279- مرسوم تنفيذي رقم 10-160 مؤرخ في 15 رجب عام 1431هـ الموافق لـ 28 يونيو سنة 2010 يتضمن إنشاء مدرسة تحضيرية في العلوم والتقنيات بوهران. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (40)، المؤرخ في 2010/06/30. ص. 4.

280- مرسوم تنفيذي رقم 10-161 المؤرخ في 15 رجب عام 1431هـ الموافق لـ 28 يونيو سنة 2010 يتضمن إنشاء مدرسة تحضيرية في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بوهران. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (40)، المؤرخ في 2010/06/30. ص.5.

281- مرسوم تنفيذي رقم 12-376 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1433هـ الموافق لـ 29 أكتوبر سنة 2012 يتضمن تغيير تسمية المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بوهران إلى مدرسة وطنية متعددة التقنيات بوهران. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (60)، المؤرخ في 31 أكتوبر 2012. ص.7.

282- مرسوم تنفيذي رقم 14-233 المؤرخ في 29 شوال عام 1435هـ الموافق ل 25 غشت سنة 2014 يتضمن إنشاء مدرسة تحضيرية في علوم الطبيعة والحياة بوهران. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (51)، المؤرخ في 2014/08/31. ص.18.

283- مرسوم تنفيذي رقم 17-84 المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1438هـ الموافق لـ 15 فبراير سنة 2017 يتضمن تحويل المدرسة التحضيرية في العلوم والتقنيات بوهران إلى مدرسة عليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (12)، المؤرخ في 2017/02/22. ص.14.

284- مرسوم تنفيذي رقم 17-85 المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1438هـ الموافق لـ 15 فبراير سنة 2017 يتضمن تحويل المدرسة التحضيرية في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بوهران إلى مدرسة عليا للإقتصاد. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (12)، المؤرخ في 2017/02/22. ص. 15.

285- مرسوم تنفيذي رقم 17- 304 المؤرخ في 2 صفر عام 1439هـ الموافق ل 22 أكتوبر سنة 2017 يتضمن تحويل المدرسة التحضيرية في علوم الطبيعة والحياة بوهران إلى مدرسة عليا في العلوم البيولوجية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (63)، المؤرخ في 2017/10/29. ص.5.

الويبوغرافيا

286- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. الجمعية العامة للأمم المتحدة [على الخط]، 10 ديسمبر 1948، المادة 19.متاح على الرابط التالي: https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/02/20 على الساعة 21:00.

287- رضا، شبلي الخوالدة. الإستثمار في البحث العلمي [على الخط]. متاح على الرابط التالي: https://www.ammonnews.net/article/80515 تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/03/18 على الساعة 14:30.

288- فهد، البكر. نظرية التواصل [على الخط]. متاح على الرابط التالي:

https://www.alriyadh.com/1916939 تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 2024/04/01 على الساعة 10:00.

289- نادية، سريجي وآخرون. النظرية التواصلية لدى هابرماس "فيلسوف النقد والتواصل" [على الخط]، 2020. 28 ص. متاح على الرابط التالي:

https://hekmah.org/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D9%8A-%D9%87%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D9%85%D8%A7%D8%B3

تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/04/01 على الساعة 21:00.

290- https://www.ese-Oran.dz تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 08/15/ 2024 على الساعة 15:00.

291- https://www.essb.Oran.edu.dz تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 2024/08/15 على الساعة 18:00.

292- https://www.enp-Oran.dz تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 2024/11/04 على الساعة 10:00.

الملاحـق



الملحق رقم 01: استمارة الإستبيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

تخصص : مناجمنت المعلومات، الوثائق والأرشيف

الممارسات المعلوماتية التواصلية لمستخدمي الآليات الرقمية: المدارس العليا بوهران نموذجا

من إعداد الطالبة:

هنوس مهدية

تحت إشراف:

أ.د عبورة ناجي يمينة

في إطار إعداد أطروحة الدكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، فإننا نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لاستطلاع آرائكم حول موضوع البحث. لذا نرجو مساهمتكم ذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب والإجابة المناسبة فيما يخص الأسئلة المفتوحة، مع العلم أنّ المعلومات المحصل عليها من خلال هذا الإستبيان لن تستخدم إلاّ في إطار هذا البحث العلمي.

وشكرا على تعاونكم

السنة الجامعية : 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

س1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

س2- السن: من 25 إلى 35 سنة ☐ 36 - 45 ☐ 46-55 ☐

56 فما فوق ☐

س3- الدرجة العلمية: ماجستير ☐ دكتوراه ☐ التأهيل الجامعي ☐

س4- الرتبة المهنية: أستاذ مساعد ☐ أستاذ محاضر ☐

أستاذ التعليم العالي ☐

س5- الأقدمية في العمل: من سنة إلى 05 سنوات ☐ من 06 إلى 10 سنوات ☐

من 11 سنة فما فوق ☐

س6- المؤسسة التعليمية التي تنتمي إليها:

أ. المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية ESGEE ☐

ب. المدرسة العليا للإقتصاد ESE ☐

ج. المدرسة العليا في العلوم البيولوجية ESSBO ☐

د. المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات موريس أودان ENPO ☐

المحور الثاني: أساسيات إستخدام الأساتذة الباحثين لتكنولوجيا المعلومات والإتصال

س7- ماهي درجة إعتمادكم على تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية:

كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضئيلة ☐

س8- هل يوجد لديك حاسوب محمول؟ نعم ☐ لا ☐

س9- هل لديك هاتف ذكي يدعم تطبيقات الأنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

س10- يتم إتصالك بشبكة الأنترنت عن طريق: (يمكن إختيار أكثر من إجابة)

حاسوب مكتبي ☐ حاسوب محمول ☐

هاتف محمول ذكي ☐ لوحة الكترونية (Tablette) ☐

س11- ماهو معدل الوقت الذي تقضيه في تصفح الأنترنت يوميا ؟

من 1 إلى 3 ساعات ☐ من 3 إلى 5 ساعات ☐ 5 ساعات فما فوق ☐

س12- ماهو المكان الذي تتواصل منه بشبكة الأنترنت؟

المكتب(مكان العمل) ☐

مخبر البحث ☐

مكتبة المدرسة ☐

المنزل ☐

مكان آخر.....

س13- ما هي طبيعة إستخدامك لشبكة الأنترنت ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

البحث العلمي والبحث عن المعلومات ☐

الإطلاع والثقافة العامة ☐

التعليم عن بعد ☐

التواصل الإجتماعي (المحادثة والإتصال) ☐

إعداد الدروس والمقررات ☐

أخرى أذكرها:.....

.....

س14- ماهي اللغة التي تستخدمها في بحثك وتواصلك بشبكة الأنترنت ؟

لغة العربية ☐ لغة الفرنسية ☐ لغة إنجليزية ☐ عربية / فرنسية ☐

عربية / إنجليزية ☐ فرنسية/إنجليزية ☐ عربية / فرنسية / إنجليزية ☐

أخرى أذكرها:.....

المحور الثالث: توجهات وسلوكيات الأساتذة الباحثين نحو إستخدام مصادر المعلومات في البيئة الرقمية

س15- هل أنت بحاجة للبحث عن المعلومات العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

س16- ماهي طبيعة مصادر المعلومات التي تستخدمها في إطار نشاطاتك العلمية والبحثية؟(يمكن إختيار أكثر من إجابة)

مصادر إلكترونية ☐

مصادر ورقية ☐

مصادر إلكترونية وورقية معا ☐

س17- ماهي أبرز المصادر الرقمية التي تعتمد عليها عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة)

قواعد وبنوك المعلومات ☐

الكتب الإلكترونية ☐

الدوريات العلمية الإلكترونية ☐

الشبكات الإجتماعية الأكاديمية ☐

المدونات الإلكترونية ☐

أخرى حدد: .....

س18- هل يمكنك ذكر أهم قواعد البيانات التي تستخدمها في بحثك العلمي؟

.....

.....

س19- ما هي أهم محركات البحث التي تستخدمها عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة).

Google ☐ Google scholar ☐ Yahoo ☐ Bing ☐

Alatavista ☐

أخرى أذكرها:.....

س20- على أي أساس تقوم باستخدام مصدر حصولك على المعلومات للقيام بأعمالك العلمية والأكاديمية؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة).

السرعة والسهولة في الوصول للمعلومات ☐

الحداثة في تقديم المعلومات ودقتها ☐

طبيعة العمل العلمي والبحثي ☐

مصداقية المصدر ☐

عدد الإستشهادات (Nombre de Citations) ☐

أخرى أذكرها:.....

س21- في سياق البحث العلمي هل المعلومات الرقمية المتاحة تمثل بالنسبة لك موردا لـ:

تنمية وإثراء أبحاثك العلمية ☐

الإتصال والتواصل مع الزملاء والباحثين ☐

مواكبة كل ماهو جديد في تخصصك ☐

إعداد المحاضرات والدروس ☐

أخرى أذكرها:.....

.....

س22- ماهي أبرز الصعوبات التي تواجهك عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة):

عدم مصداقية المعلومات المتاحة ☐

كثافة وتنوع المعلومات ☐

ضعف تدفق شبكة الأنترنت ☐

نقص التكوين حول أدوات البحث ☐

إرتفاع تكاليف الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية ☐

أخرى أذكرها:.....

المحور الرابع: الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى الأساتذة الباحثين

مفهوم الثقافة المعلوماتية الرقمية: هي مجموعة القدرات المكتسبة التي تمكن الأفراد من تحديد إحتياجاتهم من المعلومات (Information Needs) في الوقت المناسب، وكيفية الوصول إلى هذه المعلومات بالإعتماد على مهارتهم في إستخدام الأدوات والتطبيقات الرقمية للتواصل وتبادل المعلومات.

س23- هل كانت لديك دراية مسبقة بمفهوم **الثقافة المعلوماتية الرقمية Culture de** « **L'information Numérique** »، قبل الإطلاع على التعريف المشار إليه أعلاه:

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

س23-1- إذا كانت الإجابة ب " **نعم**" أو "**نوعا ما**" فهل ترتكز الثقافة المعلوماتية الرقمية على؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة):

القدرة على تحديد مصادر المعلومات وكيفية التعامل معها ☐

القدرة على نقد وتقييم المعلومات قبل توظيفها واستخدامها بمسؤولية أخلاقية (الأمانة العلمية) ☐

القدرة على التعامل مع التقنيات التكنولوجية من تجهيزات وبرمجيات ☐

تبني وتطبيق إستراتيجيات بحث فعالة ☐

س24- هل ترى بأن عملية البحث عن المعلومات هي إستراتيجية يجب عليك كباحث التخطيط لها ؟

نعم ☐ لا ☐

س25- بصفتك أستاذ هل لديك المهارات اللازمة لإستخدام التكنولوجيا وتطبيقات الأنترنت؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

س26- ماهي مصادر تكوين الثقافة الرقمية من وجهة نظرك؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة):

بالممارسة والتعلّم الذاتي ☐

حضور دورات تدريبية (تكوين) ☐

الإستعانة بزملائك ☐

الإستعانة بمتخصص في المجال ☐

س27- بصفتك أستاذ هل تشجع لمصطلح الثقافة المعلوماتية الرقمية بين طلابك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ ليس من أولوياتي ☐

س27-1- إذا كانت إجابتك ب "**نعم**" فكيف ذلك ؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة):

تشجيع الطلاب على إكتساب المهارات اللازمة لإستخدام الأدوات والوسائط التكنولوجية كالحاسوب مثلا ☐

إستخدام برمجيات وتطبيقات الحاسوب في إنجاز الأعمال والواجبات المقدمة للطلاب ☐

توجيه الطلبة نحو إستخدام مصادر المعلومات الرقمية لتحقيق أهدافهم التعليمية والتواصلية ☐

توجيه الطلبة لكيفية إتقان إستراتيجيات البحث المختلفة وتوثيق المعلومات وتقييمها ☐

أخرى أذكرها:.....

المحور الخامس: ممارسات واستخدامات الأساتذة الباحثين لآليات الإتصال والتواصل العلمي الإلكتروني

س28-هل لديك بريد إلكتروني مهني ؟

نعم ☐ لا ☐

س29- في محيطكم العلمي والأكاديمي ماهي طرق ووسائل التواصل المعتمدة من طرفكم في تبادل وتداول المعلومات مع نظرائكم من الباحثين؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة)

الإتصال الشفهي ☐

الإتصال المكتوب ☐

الإتصال الإلكتروني ☐

س30- إنطلاقا من أنشطتكم العلمية والبحثية، مع من يتم تواصلكم في هذا السياق ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

زملاء من نفس التخصص ☐

زملاء من تخصصات أخرى ☐

أساتذة وباحثين من خارج الوطن (جامعات أجنبية) ☐

أساتذة وباحثين داخل الوطن (جامعات جزائرية) ☐

أخرى أذكرها:.....

س31- هل لديك فكرة عن الشبكات الإجتماعية المتخصصة الأكاديمية والمهنية؟

نعم ☐ لا ☐

س32- هل تستخدمون الشبكات الإجتماعية المتخصصة (الأكاديمية والمهنية) في تواصلكم العلمي مع نظرائكم من أساتذة وباحثين متخصصين؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

س33- فيما يخص الشبكات الإجتماعية الأكاديمية، ماذا تفضل أن تستخدم عند تواصلك مع زميل أو باحث في نفس تخصصك؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة)

Researchgate ☐ Academia.edu ☐

س34- فيما يخص الشبكات الإجتماعية المهنية، ماذا تفضل أن تستخدم عند تواصلك مع زميل أو باحث في نفس تخصصك؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة)

Linkedin ☐

Viadeo ☐

أخرى أذكرها:.....

س35- هل تقوم بإتاحة مقالاتك العلمية عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية؟

نعم ☐ لا ☐

س36- ما هي وتيرة إستخدامكم للشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية يوميا؟

ساعة في اليوم ☐ ساعتين في اليوم ☐ 3 ساعات فأكثر ☐

س37- ماهي دوافعك لاستخدام كل نوع من الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

البحث عن المعلومات ☐

المناقشات العلمية والمهنية ☐

سرعة وسهولة تداول المعلومات العلمية في التخصص ☐

الحصول على منح جامعية دولية ☐

الإنضمام إلى مشاريع البحث الدولية ☐

أخرى أذكرها:.....

س38- عرفت طرق التواصل قفزات نوعية غير مسبوقة، برأيك ماذا أضاف الإتصال العلمي الإلكتروني عبر الشبكات الإجتماعية الأكاديمية لتنمية وإثراء البحث العلمي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

تحقيق التواصل العلمي بين الباحثين عبر العالم وتكثيف فرص التعاون وتوفير فضاء عمل تعاوني بينهم ☐

تسريع وتيرة البحث العلمي وبالتالي زيادة في الإنتاجية العلمية ☐

قلة تكلفة البحث عن المعلومات واختصار الوقت ☐

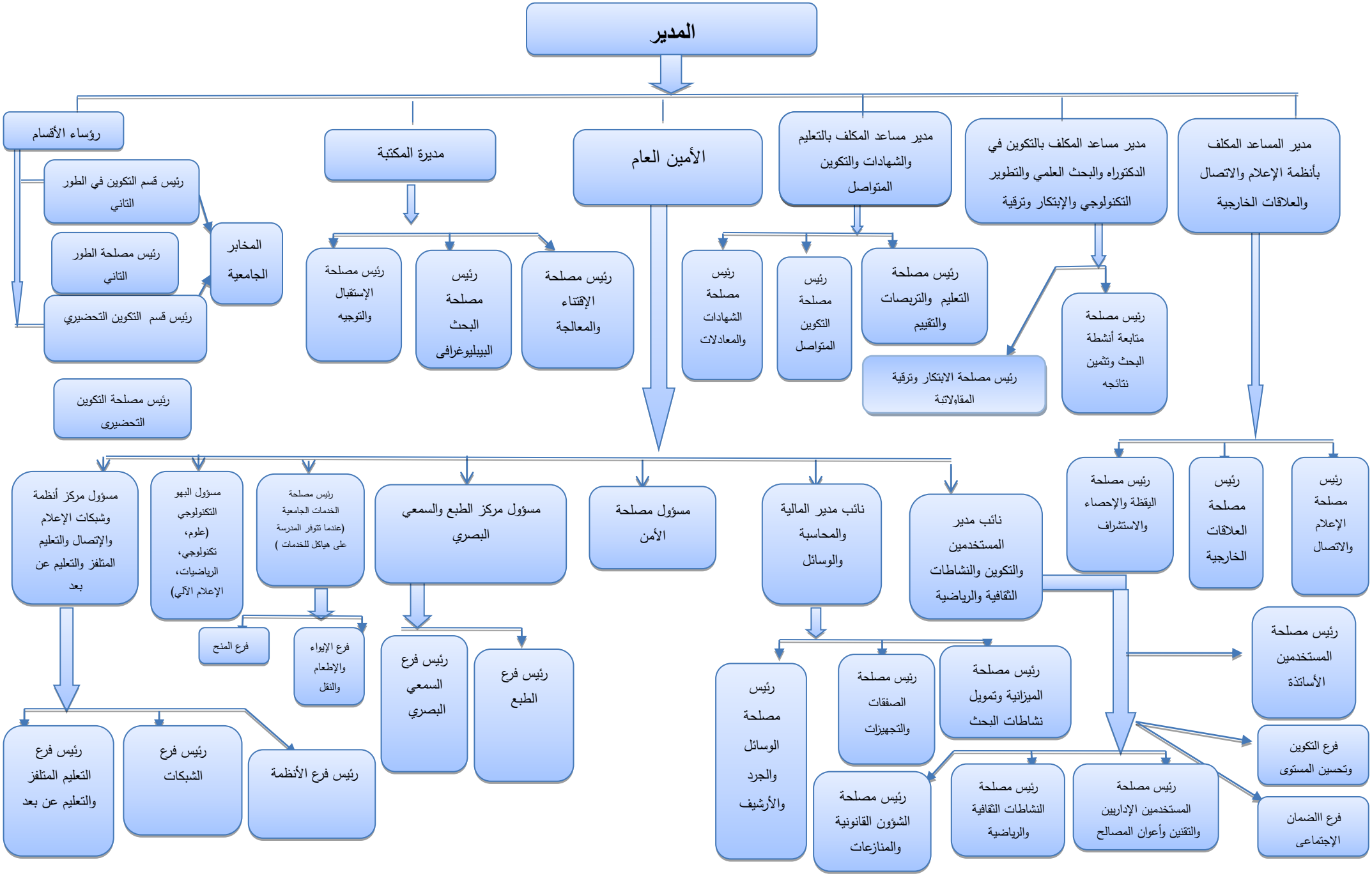
مواكبة المستجدات العلمية في التخصص بصورة مستمرة وسريعة ☐

الوصول الحر للمعلومات العلمية ☐

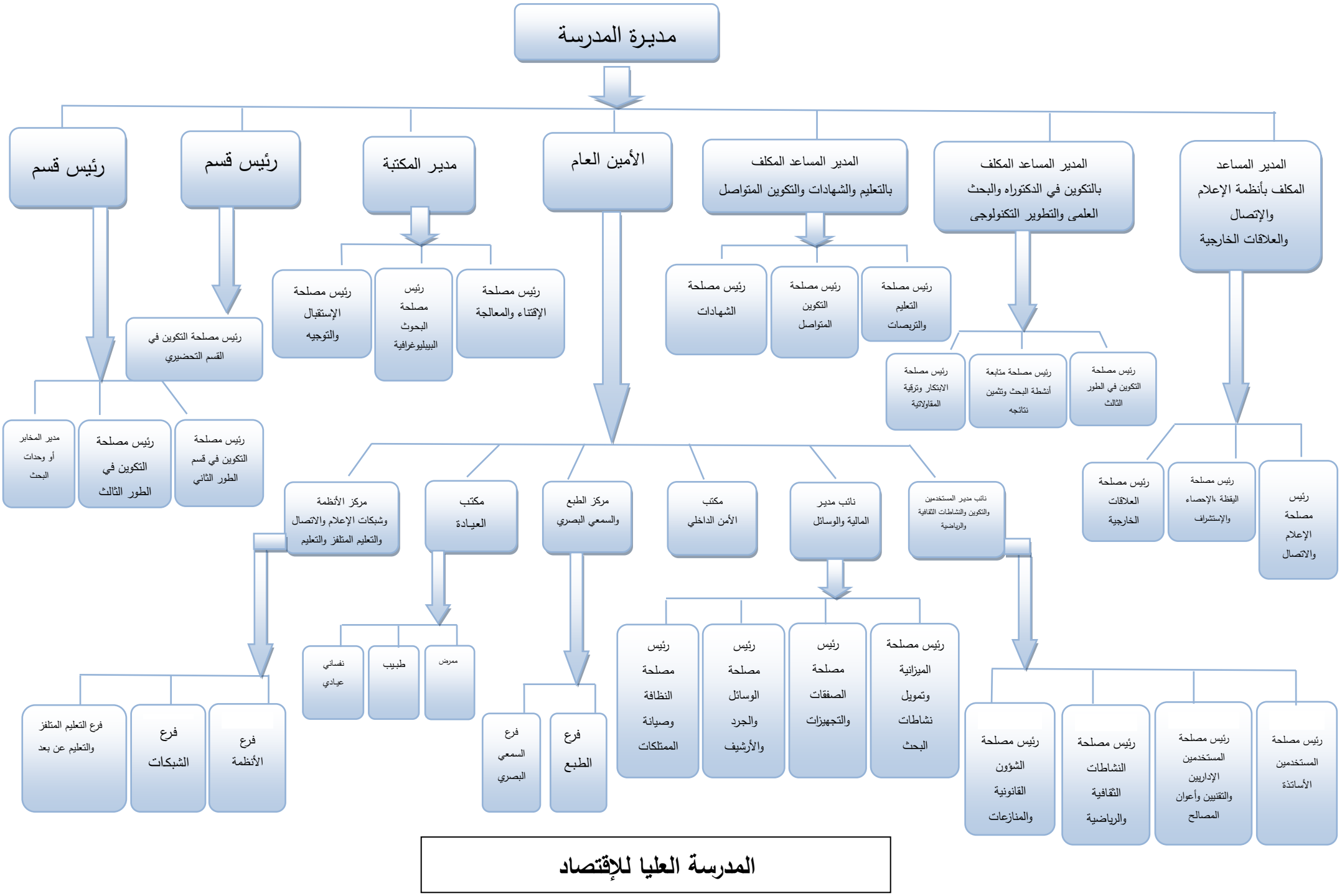
أخرى أذكرها:.....

الملحق رقم 02:

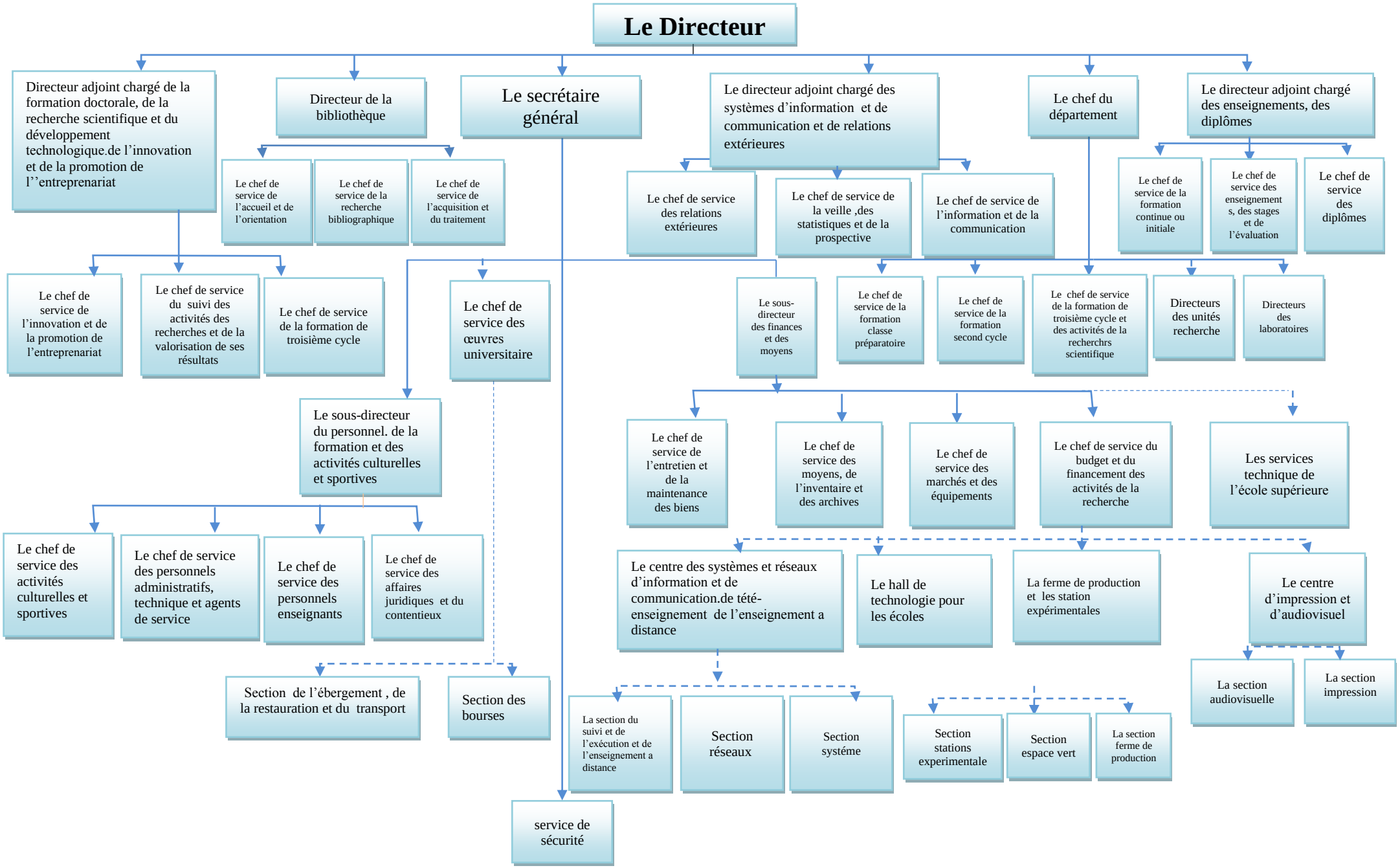
الهياكل التنظيمية للمدارس العليا بوهران

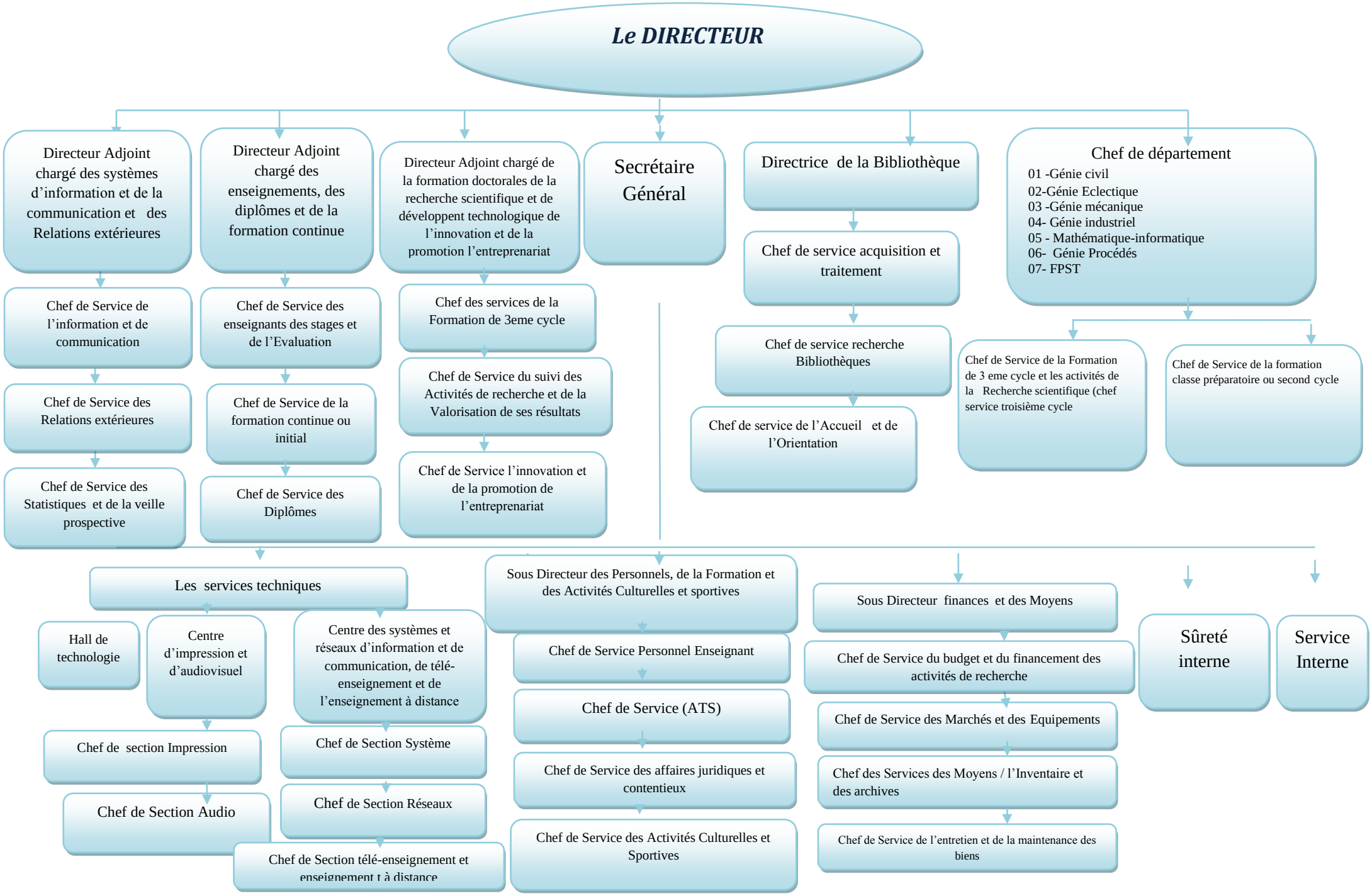


المدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية



المدرسة العليا للإقتصاد


Le Directeur
Directeur adjoint chargé de la formation doctorale, de la recherche scientifique et du développement technologique.de l'innovation et de la promotion de l''entreprenariat
Directeur de la bibliothèque
Le secrétaire général
Le directeur adjoint chargé des systèmes d'information et de communication et de relations extérieures
Le chef du département
Le directeur adjoint chargé des enseignements, des diplômes
Le chef de service de l'accueil et de l'orientation
Le chef de service de la recherche bibliographique
Le chef de service de l'acquisition et du traitement
Le chef de service des relations extérieures
Le chef de service de la veille ,des statistiques et de la prospective
Le chef de service de l'information et de la communication
Le chef de service de la formation continue ou initiale
Le chef de service des enseignement s, des stages et de l'évaluation
Le chef de service des diplômes
Le chef de service de l'innovation et de la promotion de l'entreprenariat
Le chef de service du suivi des activités des recherches et de la valorisation de ses résultats
Le chef de service de la formation de troisième cycle
Le chef de service des œuvres universitaire
Le sous-directeur des finances et des moyens
Le chef de service de la formation classe préparatoire
Le chef de service de la formation second cycle
Le chef de service de la formation de troisième cycle et des activités de la recherchrs scientifique
Directeurs des unités recherche
Directeurs des laboratoires
Le sous-directeur du personnel. de la formation et des activités culturelles et sportives
Le chef de service de l'entretien et de la maintenance des biens
Le chef de service des moyens, de l'inventaire et des archives
Le chef de service des marchés et des équipements
Le chef de service du budget et du financement des activités de la recherche
Les services technique de l'école supérieure
Le chef de service des activités culturelles et sportives
Le chef de service des personnels administratifs, technique et agents de service
Le chef de service des personnels enseignants
Le chef de service des affaires juridiques et du contentieux
Le centre des systèmes et réseaux d'information et de communication.de télé-enseignement de l'enseignement a distance
Le hall de technologie pour les écoles
La ferme de production et les station expérimentales
Le centre d'impression et d'audiovisuel
Section de l'ébergement , de la restauration et du transport
Section des bourses
La section du suivi et de l'exécution et de l'enseignement a distance
Section réseaux
Section systéme
Section stations experimentale
Section espace vert
La section ferme de production
La section audiovisuelle
La section impression
service de sécurité
Ecole Supérieure en Sciences Biologiques



Ecole Nationale polytechnique

ملخص

تعتبر الجامعات من بين المؤسسات ذات الإرتباط الوثيق بالإتصال العلمي، فهي مكان محفز للتفاعلات الإجتماعية وتبادل المعرفة والمشاركة في إنتاجها من خلال كل ما تنتجه النخبة العاملة داخل هذه المؤسسات، ويتعلق هذا الإنتاج الفكري بكل المخرجات العلمية والمعرفية التي تتشكل على أساس مختلف الأنشطة العلمية والبحثية المُمارسة من قبل الأساتذة الباحثين والتي يكون الهدف من ورائها تطوير عملية البحث والتواصل العلمي داخل الأوساط الأكاديمية.

تتمحور هذه الدراسة حول واقع الممارسات المعلوماتية التواصلية لمستخدمي الآليات الرقمية لأساتذة المدارس العليا بوهران، وذلك بهدف إبراز تغير حركية التواصل العلمي كأحد العناصر الأساسية المؤثرة في سلوك الأساتذة الباحثين في النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية وتداولها فيما بينهم، وأهم الأطر والإستراتيجيات التي ينبغي التحكم فيها للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، وتوجهاتهم نحو إتاحة ونشر بحوثهم العلمية من خلال إستخدامهم للشبكات الإجتماعية المتخصصة بنوعيها الأكاديمية والمهنية باعتبارها أحد الأنماط التواصلية العلمية الجديدة وعلاقتها بالإتصال العلمي.

إتخذت هذه الدراسة من الأساتذة الباحثين عينة لها من خلال إتباع المنهج الوصفي، واعتمدت على إستمارة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، تمّ توزيعها على عينة قدرت بـ 60 أستاذ باحث موزعين على (04) مدارس عليا بوهران، وذلك ما مكن من جمع معطيات ذات دلالة حول موضوع الدراسة والتي تم تحليلها على ضوء الفرضيات المقترحة، وجاءت النتائج المتحصل عليها لتؤكد توجهات وممارسات الأساتذة الباحثين من خلال إستخدامهم لمختلف الآليات الرقمية كالشبكات الإجتماعية الأكاديمية في التواصل العلمي مع نظرائهم من الباحثين من خلال نشر وإتاحة أبحاثهم العلمية، وكذا محركات البحث وغيرها من مصادر المعلومات الرقمية. وإستنادا على نتائج الدراسة قُدمت مجموعة من الإقتراحات التي تمكن من زيادة تحكم الأساتذة الباحثين في عمليات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية وتسهيل التواصل العلمي، وبالتالي تشجيعهم على إستخدام الشبكات الإجتماعية الأكاديمية كآلية تواصلية أساسية لإتاحة منشوراتهم العلمية والتعريف بها.

الكلمات المفتاحية: الإستخدام والممارسة؛ المعلومات العلمية والتقنية؛ الآليات الرقمية؛ الشبكات الإجتماعية الأكاديمية والمهنية؛ التواصل العلمي؛ المدارس العليا.

Abstract

Universities are among the institutions closely linked to scientific communication. It is a catalytic place for social interaction, knowledge sharing and participation in its production through everything produced by the elite working within these institutions, This intellectual production relates to all scientific and cognitive outputs formed on the basis of various scientific and research activities practised by research professors, the aim of which is to develop the process of research and scientific communication within academic circles.

This study focuses on the reality of communicative information practices for users of the digital mechanisms of higher school teachers in Oran in order to highlight the changing dynamics of scientific communication as one of the key elements influencing the behaviour of research professors in accessing and circulating scientific and technical information among themselves, The most important frameworks and strategies to be controlled to access information in the digital environment and their orientation towards the availability and dissemination of their scientific research through their use of specialized social networks of academic and professional types as one of the new scientific communication patterns and their relationship to scientific communication.

This study was sampled by research professors following the descriptive curriculum, and relied on the questionnaire form as the main tool for data collection, distributed to a sample estimated at (60) research professors distributed to (04) higher schools in oran. What resulted in the collection of significant data on the subject matter of the study, which was analyzed in the light of the proposed hypotheses. The results obtained confirmed the trends and practices of research professors through their use of various digital mechanisms such as academic social networks in scientific communication with their research counterparts through the dissemination and availability of their scientific research, as well as search engines and other digital information sources. Based on the study's findings, a series of suggestions were made to increase the control of research professors in the search for scientific and technical information and facilitate scientific communication, thereby encouraging them to use academic social networks as a basic communication mechanism to make their scientific publications available and publicized.

Key Words :

Usage and Practice ; Scientific and Technical Information ; Digital Mechanisms ; Academic and Professional Social Networks ; Scientific Communication ; Higher Schools.